

أنتون باركس

المسيرة الاخيرة للآلهة

من أطلانطس إلى مصر

نُشرت في نسخة ورقية في éditions Pahana Book 2013.
إصدار الكتاب الإلكتروني الإنجليزي 2021.

ملاحظة المؤلف

أثرت مصر بشكل كبير على أوروبا والعالم الغربي من خلال الإمبراطورية اليونانية الرومانية. وماضينا بطبيعة الحال يستمد مصادره من ثقافتها ودينها. ومن بين الديانات الشرقية ، كان المصريون هم الأكثر انتشارا بين شعوب الغرب ، وخاصة اليونانيين. كان هناك تواطؤ واضح بين مصر واليونان منذ العصور القديمة. من الحقبة الهلينية ، حدث زواج روحي بين الدولتين ، التي كانت الإ سكندرية المركز الأيديولوجي الذي لا يمكن إنكاره. في مكتبتها الكبيرة (من 288 قبل الميلاد إلى 642 م) ، تم العثور على كتابات بلوتارك وسترابو وحتى أفلاطون القديمة. تستمد غالبية هذه النصوص ، مثل إيزيس وأوزوريس، والجغرافيا السابعة عشرة وكذلك تيمايوس وكريتياس، إلهامهم من الفكر المصري ؛ لذلك ، يمكن للمرء أن يتخيل بأي بساطة تمكنت المفاهيم المصرية من نشرها بفضل الثقافة اليونانية ونشرها في العالم الغربي عبر الإسكندرية.

◆◆◆

في السنوات الأخيرة ، عندما أتيحت لي الفرصة لمغادرة عملي اليومي المكثف لبضعة أيام ، كان ذلك دائمًا للإقامات الجادة. جزر الكناري ، المغرب ، مصر... لم أكن فقط في أماكن تاريخية مهمة – تتعلق بظهور مصر ما قبل التاريخ – ولكن أيضًا على خطى ع الم الأنثروبولوجيا العظيم مارسيل فايسن- شومانسكا ...

بدأت في عامي 2007 و 2008، ب إدفو وأبيدوس في صعيد مصر ، أي بنهاية المسار القديم للبدو الرحّل العظماء الذين يعبرون شمال الصحراء ، والذين تقع نهايتهم في المغرب ، في مواجهة جزر الكناري. قليل من الناس يعلمون أن أبيدوس كانت مسرحا لدراما في عصور ما قبل التاريخ وأن هذه المدينة كانت مكة أو القدس الشرقية القديمة. من منا يعرف أنه بين نهاية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن الماضي ، كانت أبيدوس موضوع معارك أثرية وإيديولوجية مريرة ؟ لقد غير هذا الموقع بالتأكيد فكرة أنه يمكن للمرء أن يكون من علم مصريات ، ولكن أيضا من تاريخنا. ولم تنته هذه المعركة الفلسفية والتاريخية بعد.

تقع أبيدوس في واحدة من أفقر المناطق في مصر. ما يقرب من 170 كم شمال غرب الأقصر ، وما يقرب من 500 كم جنوب القاهرة ، والسياحة تكاد تكون غير موجودة. تقع أبيدوس في المقاطعة الثامنة من صعيد مصر ، في منطقة تا- أور "الأرض العظيمة" ، "الأرض البدائية ". لا يمكن الوصول إلى الموقع إلا في قافلة مسلحة ؛ ومع ذلك ، قد تقدم بعض سيارات الأجرة الرحلة خارج القوافل ، ولكن دوريات الشرطة دائمًا ما تكتشفك وترافقك إلى وجهتك.

ومع ذلك ، فإن هذه المدينة الغريبة وغير المزدحمة هي المركز الديني لكل مصر ومدينة أوزوريس بامتياز. تقول الأسطورة التي نقلت في نصوص جنازة الأهرامات أن أوزوريس قتل يومًا ما هناك على يد أخيه سيث وشركائه. جثته ، التي تركت في القناة ، وجدت خاملة من قبل أخواته ، إيزيس ونيفتيس. في هذا المكان ، لذلك في أبيدوس ، أخفى إيزيس جثة أوزوريس. وقعت هذه الأ حداث في وقت مظلم من تاريخنا ، في وقت بعيد ، قبل أن تغادر آلهة مصر جزرها الغامضة ، التي دمرتها كارثة ، للانضمام إلى أبيدوس على أمل إعادة خلق ما فقد إلى الأبد.

في هذا الكتاب ، سندرس النصوص المرتبطة بهذه القصة. هذه الوثائق القديمة المنسوبة إلى تحوت تدعم تصريحات أفلا طون حول أطلانطس وأكثر من ذلك. كما أنها تدعم أطروحتي غير المنشورة التي تم تطويرها في كتبي "عهد العذراء" و " صحوة العنقاء"، حول أعمدة الطاقة أو" جيد "، والتي ربما تعمل على مبدأ لفائف تسلا. ستسمح لنا كتب تحوت ، المقدمة هنا لأول مرة في هذا النموذج التفصيلي ، أيضًا بتتبع الخط التوجيهي لهذا التحقيق الرائع.

لا تزال الأسطورة المصرية تدعي أن حورس ، ابن أوزوريس بعد وفاته ، المعروف باسم "منتقم والده" ، كرس للإله المقتول قبرًا حقيقيًا أو وهميًا ، في مكان ما في صحراء أبيدوس. نحن نعلم أنه منذ العصور القديمة ، حدثت حج مهمين في أبيدوس لتكريم قبر أوزوريس وتكريس طائفة له فيما يتعلق بدخوله في الآخرة وقيامته. انبثقت قوى أوزوريس على العالم الحي من مكان دفنه تحت الأرض أو في مياه النيل التي تمنح الحياة.

كانت مقابر أبيدوس العتيقة ، لآلاف السنين ، موضع تكريم عام. في وقت أول حفريات رسمية قام بها أوغست مارييت في ستينيات القرن التاسع عشر ، كانت هذه المقابر لا تزال مدفونة تحت جبال من المزهريات المكسورة التي كانت تحتوي في الماضي على قرابين لأوزوريس. وفي وقت لاحق ، خلال حملات التنقيب التي قام بها عالم الآثار إميل أميلينو (1895-1899)، تم تدمير عدد كبير من هذه المزهريات بأمر من السلطات المصرية من أجل تيسير إزالة المقابر العتيقة.

تم التعرف على أوزوريس كشخصية أسطورية من قبل الملك الأول للسلالة الأولى (العصر القديم) ، واسمه مينا (حوالي 3185 إلى 3125 قبل الميلاد). هذا الفرعون سيطر على ولاية "هذا" حيث تقع "أبيدوس" هذا يشير إلى أن إعجاب أوزوريس في



أبيدوس سيكون أبكر بكثير من ظهور مينا وأنها ستظهر من أعماق العصور. كان أوزوريس في الواقع سلفًا أسطوريًا لآل مينا ، أول رجل يحكم مصر بعد الآلهة وأتباعها الإلهيين. من النصوص الهرمية القديمة (Pyram. ، 2108 a) ، يمثل أوزوريس روح نخين برأس ذئب ، وهذا يتناقض مع الأصل الحديث لأوزوريس من سكان دلتا النيل[1].

منذ أقدم العصور القديمة ، كانت أبيدوس مسرحًا لطقوس لم تصلنا منها سوى معلومات قليلة جدًا. بقي عدد لا يحصى من الكهنة والكهنة في مدينة أوزوريس المقدسة ، يعبدونه إلى الأبد. كان من بين هؤلاء الناس ، في وقت السلالة التاسعة عشرة ، كاهنة شابة من إيزيس باسم بنتريشيت (قيثارة الفرح) التي عاشت في زمن الملك سيثي الأول ، الذي امتد حكمه بين 1290 و 1279. C-av. J.

خبرت عالمة المصريات الشهيرة دوروثي إيدي / أم سيثي[2]، المولودة في عام 1904 ، الفورة الأثرية في القرن العشرين. هذه الشخصية الغير عادية ادعت انها الكاهنة بنتريشيت التي تحملت مصير رهيب. إن معرفتها الجديدة بأبيدوس تسلط الضوء على هذه الفترة الغامضة من التاريخ المصري وبالتالي ولادة حضارتنا.

في عام 2008، خلال رحلتي الثانية إلى مصر وزيارتي الأولى إلى أبيدوس ، كان لدي نوع من "الموعد" مع الذكريات بعد وفاة دوروثي إيدي / أم سيتي[3] على مقربة من معبد سيثي الأول ، بالقرب من كشك المرطبات ، باع صاحب كشك تذكاري نسخة من عمل أم سيثي بعد وفاتها. أحد أصدقاء البائع ، رأى اهتمامي بمصر والسيدة العظيمة أبيدوس ، فأخرج من جيبه خنفساء زرقاء متلألئة يفترض أنها جاءت من المقبرة الملكية على بعد كيلومترين. جعلني أفهم أن لديه أشياء أخرى غير مشروعة بأسعار باهظة. هذه الحلقة الصغيرة جعلتني أبتسم لأن الاتجار بالأشياء الحقيقية أو المزيفة أمر شائع في مصر. رفضت عرضه وشكرته بحرارة. بدون معرفته ، أعطاني الرجل فكرة كتابة هذا الكتاب.

في ذلك اليوم ، كان في يدي كتاب أم سيثي الذي نشر في عام 1981 ، بعد وفاتها مباشرة في أبريل من نفس العام. بعد أسابيع قليلة من وفاتها ، أصدرت هيئة الإذاعة البريطانية تقريراً عنها بعنوان "أم سيتي ومصر" ، تم تصويره قبل أسابيع قليلة من وفاتها (تم بث الوثيقة في 2 مايو 1981 على التلفزيون البريطاني).

أبيدوس نفسها تتذكر عالمة المصريات الغير عادية هذه بشخصية قوية. لقد زاحمت أعظم علماء الآثار والباحثين في عصرها وعملت كثيرًا من أجلهم ، وحتى كتبت لهم ، دون أن الاعتراف بها حقًا. فقط حفنة منهم سوف يعترف بنصف حقها بعد وفاتها.

مما لا شك فيه ، سيتأثر القراء بهذه المرأة صاحبة المصير الغير عادي. ادعت أنها جسدت كاهنة عذراء لإيزيس في حياة أخرى ، في أبيدوس ، في وقت الفرعون سيثي الأول. حتى وفاتها ، ستدعي أنها على اتصال دائم تقريبًا من الوراء مع حبيبها سيثي. قصتها المذهلة وحياتها الخاصة تفسر أسباب مثل هذه الادعاءات.

لم يسمع الجمهور الفرنسي عن أم سيتي ، على عكس العالم الناطق باللغة الإنجليزية الذي ، لحسن الحظ ، يعرف قصتها بفضل سيرتين ذاتيتين ممتازتين ، وهما ل هاني الزيني وكاثرين ديس ، أم سيتي مصر (مطبعة سانت لينز ، 2007) وجوناثان كوت ، بحثًا عن أم سيتي ، (مطبعة دوبلداي ، 1987). تملأ السيرة الذاتية القصيرة في نهاية الكتاب هذه الفجوة بتواضع[4] وأضيف بعض البحوث والتعليقات الأصلية ، التي سيسمح لنا محتواها بفهم ما حدث بالفعل بلا شك.

تتجاوز مداخل هذه المغامرة البشرية ومخارجها الفهم المعتاد وتدعونا إلى عبور المناطق التي تقع تحت كل من الصوفية و قوانين الكارما. إنهم ينوروننا حول الموضوعات الحساسة للحياة الآخرة والصلات التي يمكن أن تربط كل إنسان بأشخاص كنا نعرفهم في حياة أخرى. ولكن لا يزال علينا أن نؤمن بالحياة بعد الموت ... ستجلب لنا تجربة دوروثي إيدي / أم سيثي بعض المفاتيح الأ ساسية لهذه القضية الحساسة التي لا يرغب علمنا الرسمي في فحصها أو دراستها.

◆◆◆

من أجل تسهيل القراءة ، احترمت الترتيب الزمني التاريخي والأثري الذي يحيط بتاريخ أبيدوس. يبدأ هذا البحث عن الماضي بنصوص تحوت على أطلانطس، التي تمر عبر المسيرة الطويلة للناجين إلى أبيدوس ، لتنتهي بحفريات الموقع والحياة الموازية لعالم المصريات دوروثي إيدي / أم سيثي. تختتم هذه الدراسة بأحدث اكتشاف في أبيدوس ، وصلته بتقويم المايا الشهير وموسى الغامض.



هذا العمل الجديد هو جزء من مقالاتي ، سلسلة من الكتب بدأت في عام 2009. وسيتناول العديد من الموضوعات الجديدة وسيقدم أيضًا إجابات جديدة على الأسئلة التي تم تطويرها جزئيًا في الدراسات السابقة. بعض الناس الفضوليين على استعداد للإيمان بشكل أعمى في نسخة واحدة أو حتى الافتراءات الذين علمتني حياتهم التعرف على الظلال العابرة والتصاميم ، سيقولون أنني أكرر نفسي. لدي الكثير من العمل لأفعله لأسمح لنفسي بهذا التشتت العقيم.

سيفهم القراء الموضوعيون أنني لا أكرر نفسي على الإطلاق وأن نيتي هي توفير عناصر إضافية باسم البحث العلمي. لقد تم تخفيض أصولنا بما فيه الكفاية مع مرور الوقت وبقليل من العقول الفضولية لتكون موضوع اهتمام خاص. لن تتمكن البشرية من الاستيقاظ من نومها المتأخر وإعادة بناء نفسها دون الاستناد إلى أسس متينة.

سلسلة سجلات جيركو ومقالاتي هي نوعان منفصلان من الأعمال. ويختلف التاريخ المكتوب بالقلب والمستوحى من "روح العالم" عن التاريخ الذي يمكن التحقق منه علميا. في عالم الكم الذي نتطور فيه والذي نفهمه تدريجيا ، هذين الشكلين من الكتابة ليسا عدائيين. إنها كاملة. وهذا هو الحال على سبيل المثال بالنسبة لكتابي " تكوين آدم " و "عدن" اللذين يتناولان نفس الموضوع ، ولكن بطرق مختلفة تماما. ومع ذلك ، ألاحظ أن هذين النهجين يمسان العديد من القراء من خلفيات مختلفة لا يتوافقون دائمًا. أولئك الذين يفهمون أسلوبي يعرفون أنني لا أستطيع تقديم سجلاتي على أنها الحقيقة نفسها. وهذه الحقيقة ، وهي حقيقتي ، تتطلب تحليلا وإعادة فحصا لا هوادة فيهما ، في ضوء المصادر الأثرية والكتابات التي سجلها القدماء. هذا هو الانضباط الذي أفرضه على نفسي. فبعض المؤلفين ، وليس أقلهم ، راضون عن نشر "حقيقتهم التي لا يمكن التحقق منها" و "تقاليدهم الشفوية المجهولة" ؛ ولن تكون هذه حالتي أبدا. وأرجو أن يطمئن كل من قرائي إلى أنني لن أتنازل عن البحث التاريخي والعلمي. يتم تنفيذ جميع الوسائل الممكنة ؛ هذا هو طوق حياتي ، هذا هو التزامي.

-أنتون باركس، 2013

الجزء الأول: النظر في الأفق

هناك مكان على الأرض لا مثيل له بين مواقع العصور القديمة ؛ مدينة يعود تقاليدها وتاريخها إلى العصور البدائية ، حيث جربت فكرة العصور التاريخية الأولى مع الحضارة. حوالي 3000 قبل الميلاد ، كانت هذه المنطقة تتمتع بالفعل بكل الثقافة والمعرفة الكافية بالفنون والتقنيات لتزيين حياة الإنسان في أواخر عصور ما قبل التاريخ ؛ إنها أبيدوس ، مدينة أوزوريس المقدسة.

1. تذكير بالأسطورة

من العصور القديمة ، كانت طائفة الإله المتوفى والمعبوث تمارس في أبيدوس. استنزف الحج المقدس حشودًا هائلة من الرجال والنساء الذين جاءوا لدفع الثمن أو التوسل لمساعدة الإله الصالح أوزوريس. كل واحد منهم ترك وعاء أو جرة في البقعة القريبة من قبره. غالبًا ما تحتوي هذه الأوعية على مياه النيل التي تمنح الحياة ، وأحيانًا الزيوت العطرية أو الطعام للآخرة. وقد حدث كل ذلك في وقت محدد من السنة يقابل الانقلاب الشتوي ، قرب نهاية تشرين الأول/أكتوبر وبداية تشرين الثاني/نوفمبر ، عندما ينحسر فيضان النيل ويستقر الطمي. تم تعريفها كمدينة أوزوريس المقدسة منذ العصور القديمة ، كما استضاف هذا المنتجع الصحراوي مقابر ملوك السلالة الأولى في مصر. أراد الجميع أن يدفنوا في (أبيدوس) بالقرب من الموتى والإله المبعوث. وفقًا للتقاليد ، فإن الراحة في سلام بالقرب من القبر المقدس جلبت تكرار معجزة قيامة الإله. الطريق الذي يربط المعبد الرئيسي القديم للمكان (معبد سيثي الأول) بحدود الصحراء ، نحو المقابر الملكية ، معروف اليوم.

كانت أبيدوس في بعض النواحي مثل القدس أو مكة خلال العصور القديمة. لآلاف السنين ، جاء الملايين من الحجاج إلى هذا المكان المقدس للثناء على أوزوريس ، إله الخير. على سفح مذابح أوزوريس ، اجتمع جميع المصريين في عبادة مشتركة للا حتفال بوجوده في العوالم المرئية وغير المرئية. البقايا الثمينة ، رأس الإله ، كانت موجودة في أبيدوس لعدة قرون ، إن لم يكن أكثر. لقد ألهبت الأرواح ومنحت تألقا مقدسا وقوة لا مثيل لها في أي مكان في العالم.

وتسمى مدينة أبيدوس المقدسة الشهيرة ، التي زارتها حشود من الحجاج لآلاف السنين ، عبدجو باللغة المصرية القديمة. هذا الاسم مأخوذ بلا شك من المصطلح السومري القديم أبزو Abzu - الهاوية حيث تقع المياه الجوفية للعالم - (ZU-AB ، Litt. "هاوية المعرفة" أو "المعرفة (أو التجويف)"). أصبح عبدجو أبيدوس في اليونانية ، وهو مصطلح مشتق من Abussos اليونانية القديمة (الهاوية). ويترجم الاسم المصري عبدجو إلى "تل الآثار" ، لأنه ، وفقا للتقاليد المصرية ، أخفت أبيدوس مخلفات أوزوريس ، أي رأسه الذي ظل تحت الأرض لفترة طويلة بعد وفاته. وفقا لبردية لليدين T 32 ، هذا المكان تحت الأرض يرمز إلى الراهبة العميقة ، المحيط البدائي. إنها بالفعل الهاوية المائية في بلاد ما بين النهرين ، أبزو الإله إنكي ، "إله الأرض والماء" ، مزدوجة أوزوريس السومرية ، أيضًا إله الأرض ومياه الحياة[5].


© Frantz Lasvignes / Anton Parks

01. إعادة بناء ثلاثية الأبعاد لمخلفات أوزوريس بواسطة فرانتز لاسفينيس. لا بد أن الصندوق كان يحتوي على رأس أوزوريس. تم العثور على الآثار الأوزيرية في جزيرة أوزيريون المركزية في أبيدوس في العصر الفرعوني. تم تطوير هذا الموضوع المحدد في هذا المقال.

في السابق ، كان المصريون القدماء يسمون أوزوريس ، وربما قبيلته: كنتمنتيو **Khentamentiu** (" أول الغربيين "أو" على رأس الغربيين "). وقد أعطي لهم هذا الاسم في عصور ما قبل التاريخ من أجل تعيينهم كأول من أتى من الغرب. في الواقع ، ترأس أوزوريس الغرب ، أي الغرب الجغرافي. فبعد وفاته ووفاة سلالته ، ارتبطت قيادة الغرب بشكل منهجي بالموتى. وتجد الصلة بين أوزوريس وكنتمنتيو تأكيدها في الوثائق المصرية الأولى ، وهي نصوص الأهرامات [البند 422 (759)]، حيث يحمل أوزوريس نفس الاسم. عالم الآثار ديفيد أوكونور الذي عمل لسنوات عديدة في أبيدوس ، يلاحظ في عمله المكرس للمدينة المقدسة أن أوزوريس /كينتمنتيو شكل بلا شك ، منذ البداية ، جانبين لنفس الفرد[6] ومع ذلك ، لا تزال هذه الحقيقة غير معترف بها من قبل علم المصريات. هذا يدل على أنه لا تزال هناك مشكلة حقيقية في فهم أوزوريس.

إذا كان المرء يشير إلى الروايات الأسطورية المنقوشة على جدران معبد إدفو ، فإن هذا المجتمع الإلهي مع العلوم الخارقة للطبيعة ربما جاء من جزر أمينبتاالأطلسية (أطلانطس). وقد انقسم هذا الشعب – الذي يتألف جزئيا من العلماء والمختصين - إلى مجموعتين. جاءت عشيرة أوزوريس من الغرب ، في حين أن أصول عشيرة رأس (حورس الأكبر) تضيع في السهوب الكبرى من الشرق. كانوا جميعًا مقاتلين خبراء وعلماء ومدركين للفنون والمعرفة غير المعروفة للبشرية.

◆◆◆

تخبرنا الأسطورة أنه في وقت بعيد – من المفترض أنه من المستحيل تحديده بالعلم – لأنه كان بعيدًا جدًا ، حكمت عائلة إلهية مصر ؛ كان زعيمهم غيب ونوت ، والدتهم ، متماثلين مع إله الأرض وإلهة السماء . وقد أنجب نوت أربعة أطفال: ولدان وابنتان. وفقًا لعادات العديد من المجموعات العرقية الأفريقية ، كان عليهم أن يتحدوا مع بعضهم البعض: أوزوريس إلى إيزيس ، وسيث إلى نيفثي. كانت هذه الاتحادات غير سعيدة ؛ مما أدى إلى صراعات لا نهاية لها تسببت في مذابح لا حصر لها بين الآلهة والبشر.

أوزوريس وسيث يمثلان نظامين مختلفين من الملك. تجسد أوزوريس الإله الحضاري ، ولكن أيضا الإله الخالق تحت اسمه بتاح. مع حلاوة طبيعية ، ولكن أيضا مع السذاجة التي اشتقت بالتأكيد منه ، وبفضل الفن والعلوم التي كان هو الوصي عليها ، عارض بتاح- أوزوريس بطبيعة الحال العنف والاختراعات القاسية والحربية. كان سيث إله القتال والبرق. كما يوجد في الأدب المصري تحت اسم العدو- الأفعى أو أبوفيس. وكان الأخير هو مالك جميع الصناعات القاتلة التي انقلبت ضد الآلهة والإنسانية. وقد أدت طبيعتان متباينتان من هذا القبيل إلى تصادمهما ، حتى لو كانتا في بعض الأحيان متكاملتين.

هزم أوزوريس كملك على الأرض ، لا سيما في أفريقيا وجزر المحيط الأطلسي ، ولكن أيضا بين الشرقين الأدنى والأوسط. كتابات تحوت ، التي سنناقشها لاحقًا ، تخبرنا أن بتاح أوزوريس استقر منذ فترة طويلة على الجزر مع أتباعه والآلهة الأخرى. هناك ، كان عليه مواجهة عدوه سيث أبوفيس عدة مرات. عندما كان على اليابسة ، أخرج أوزوريس الرجال من الوحشية وعرض عليهم القوانين. يقال أن البشر كانوا من قبل آكلي لحوم البشر. فعلت إيزيس ، أخت أوزوريس وزوجتها ، كل ما في وسعها لمساعدة زوجها ؛ كانت تمتلك معرفة بالحبوب التي طورها أوزوريس وأدخلها إلى ممالكه المختلفة. ثم تخلت البشرية عن أكل لحوم البشر وبدأت في زراعة واستهلاك الشعير والقمح. من جانبها ، علمت إيزيس النساء الغزل والنسيج حتى تتمكن البشرية من التخلي عن جلودهم الحيوانية للحصول على ملابس كتان جميلة.

وحرصًا منه على نشر معارف الآلهة للبشرية ، عهد أوزوريس لحكومة مصر إلى زوجته إيزيس وسافر العالم مع أتباعه وعلمائه لنشر فوائد الحضارة الإلهية. اكتملت مهمته الإنسانية ، وعاد أوزوريس وقواته إلى مصر بمجد كامل. وقد استقبل المتحضر الإ لهي وبجل من أجل الفوائد التي جلبها للبشرية والتي استتب السلام بفضلها. وبالفعل ، كان السلام سائدا لبعض الوقت.

لم يتحمل سيث رؤية أوزوريس يحمي البشر ويعلمهم الرضا والفرح. وكان يعلم أن الخوف من الحرب والدمار يشغل بطبيعة الحال عقول البشر وأن الحاجة إلى البقاء على قيد الحياة من الفقر تحل بالضرورة محل متعة الحياة. وهكذا تم التخلي عن فنون السلام ، التي تخضع على الأقل لفنون الحرب. وتعرضت الحياة للدمار ، وظهرت من جميع الجوانب أصوات الأسلحة والصراخ.

اقتحم سيث وأتباعه عوالم أوزوريس وبدأوا صراعًا لا يرحم. إن أغاني الحرب تدوي في كل مكان. استمر سيث في التعدي على الأراضي الأفريقية ووضع خطة لقتل عدوه. في هذا اليوم المشؤوم ، لم تكن إيزيس مع زوجها. هناك أيضًا نسختان مختلفتان من الدراما.

◆◆◆

الأحدث هو الأكثر انتشارًا ؛ كتب على أوراق الجنازة المختلفة ، مثل كتاب الموتى. الجزء الأول من هذه الخرافة رمزي



للغاية. في هذه النسخة ، يتعلق الأمر بحفلة نظمها سيث. بالنسبة للاحتفالات ، كان سيث ليصنع صندوقا غنيًا بزخارف لمقاييس أوزوريس. في مساء العيد ، أحضر الصندوق ووعد بإعطائه لمن يملأه بالكامل. لقد حاولوا جميعا واحدا تلو الآخر ، دون نجاح. وأخيراً ، دخل أوزوريس واستلقى. الصندوق يناسبه تماماً. ثم اندفع أتباع سيث وأغلقوا الغطاء على الفور ، وأثبتوه بشكل آمن ، ولحموه بـ الرصاص. ثم تم رمي الصدر في النيل حيث غرق أوزوريس.

بمجرد أن علمت بالمأساة ، قصت إيزيس شعرها أو خلعت شعرها المستعار وذهبت للبحث عن زوجها. حمل النيل الصندوق إلى البحر ، وألقته الأمواج مرة أخرى على شواطئ جبيل. شجرة تحيط بالصندوق بالكامل. بعد بعض المغامرات التي قضاها في جبيل ، استعادت ايزيس الصندوق وعادت إلى مصر. بفضل سحرها ، أعادت إيزيس زوجها إلى الحياة لفترة قصيرة. اتحدت معه وحملت بحورس نسلها بطريقة سحرية ، حتى يعيش أوزوريس مرة أخرى في ابنها. تتمنى أن تبرئ إسم زوجها. ولكن ، في ليلة بدر ، اكتشف سيث الصندوق و أوزوريس بداخله معطر. قام بتقطيع الجثة إلى 14 قطعة قام بتفريقها في جميع أنحاء الريف المصري. ذهبت إيزيس للبحث عن القطع ودفنت كل منها حيث وجدت.

على كل شظية وجدت من الجسم المقدس ، بنت إيزيس معبداً. ووفقا لهذه الرواية ، تم العثور على رأس أوزوريس ودفنه في أبيدوس. تفاخر أبيدوس بوجود الرأس الإلهي من نصينها ، بحيث تسمى اسم المدينة ، استخدم المرء أحيانًا هيروغليفية الآثار التي تحتوي على رأس أوزوريس.

يترجم الاسم المصري عبدجو عمومًا إلى "تل الآثار" ، لأنه يقال إنه في الهاوية الجوفية والمائية ، تحت تلة ومعبدها السري ، تم إخفاء آثار أوزوريس ؛ أي رأس أوزوريس. في هذا المجال الخفي والغامض تم عقد مبادرات سرية ، كما يتضح من بردية ليدن T 32. اليوم نعرف هذا المعبد تحت اسم أوزيريون. ستتم مناقشة ذلك في الفصل التالي وطوال هذا المقال.

◆◆◆

التفسير الثاني لقتل أوزوريس – الذي يمكننا أن نعطي له أكبر قدر من الفضل من وجهة نظر التسلسل الزمني – هو الأقدم (السلالة الخامسة في مصر)؛ هذه هي نسخة من النصوص الهرمية المنقوشة على جدران أهرامات سقارة. وفقًا لترجمة الأسطورة هذه ، فإن أوزوريس كان سيكون موضوع مؤامرة. وفي ليلة رهيبة ، أفادت التقارير أن مجموعة من 71 شخصا ، من بينهم 72 شخصا من سيث ، هاجموا على مجاله المقدس.

أسرار أوزوريس التي تم الاحتفال بها في أبيدوس أعادت إنتاج مشهد المعركة الشهير. اخترع رجال الدين ممارسة كان هدفها إحياء ذكرى مقتل أوزوريس. وفي غياب استخدام الكتابة التي لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل النخبة ، فإن الطقوس المتكررة هي وحدها التي جعلت من الممكن تذكر مثل هذا الحدث. ثم اشتبك جنديان من أجل إعادة خلق القتال بين الأشقاء الآلهة وقتل أوزوريس. أخذت إحدى المجموعتين دور أتباع أوزوريس والأخرى لعبت دور أتباع سيث. "لقد قاتلت من أجل Unefer ("الكائن الصالح ": أوزوريس) في يوم هذا القتال العظيم سحقت جميع أعدائه على ضفاف الرمال من[7 Nedjit]"، يهتف أحد المشاركين بعد إعادة تشكيل القتال. معركة لا بد أنها كانت قاتلة لأتباع أوزوريس ، لكنها عادت إلى أبيدوس في النصر ضد قوى الشر من أجل درء الماضي الرهيب بطريقة سحرية. *Nedjit* هو اسم قناة أبيدوس يفسر خطأ على أنه "ضفاف النهر ". يمكن ترجمته إلى "حيث كان الأ ب الإلهي مرتبطًا". لذلك هو مكان سمي على اسم بعد وفاة أوزوريس.

خلال العصور القديمة ، كان استحضار اغتيال أوزوريس من المحرمات. في مصر ، لم يكن من الواجب الكشف عن وفاة أوزوريس ؛ لقد كان "الغموض العظيم" المقدس. ومع ذلك ، فإن جميع العناصر التي تشكل الدراما متاحة. وهي مخبأة ومتناثرة في نصوص جنازة الأهرامات والتابوت الحجري ، كما كان جسد أوزوريس. ما يلي يدفعنا للعب دور المحققين من أجل جمع القطع المتناثرة لإعادتها بالترتيب الصحيح. تدعي نصوص الهرم أن أوزوريس تم ربطه بشجرة ثم ضحى به سيث بشفرة. تركت جثة أوزوريس على شاطئ ندجيت Nedjit. بدأت إيزيس وأختها نيفثيس في البحث عنه ووجداه في أبيدوس ؛ ثم رثيا على الجثة. من هذا الحدث تدفق الرثاء الكبير الذي يحيط جنازة أوزوريس. تم وضع الجسم مؤقتا في جلد الحيوان من أجل نقله. بعد طقوس التطهير والتحنيط ، دُفنت الجثة في أبيدوس، لكن لا أحد يعرف الموقع بالضبط. ربما في الصحراء ، في مكان ما في المقبرة العتيقة ، أقدم مقبرة في مصر ، تلك التي تحتوي على مقابر أول الفراعنة التاريخيين.

يمكن وضع نسخة من تقطيع أوزوريس بعد هذه الأحداث مباشرة. كما رأينا أعلاه ، كان سيث سيستغل عدم انتباه إيزيس وعشيرتها لتدنيس خصمه مرة ثانية في قبره. كان سيث ليقطع مومياء أوزوريس إلى 14 شظية. وفقًا للتقاليد ، خصصت ايزيس معبدًا لكل منها. دُفن رأس أوزوريس في أبيدوس ، وساق في فيلاي ، والعمود الفقري في بوسيريس ، وما إلى ذلك.

من منظور تاريخي ، فإن تمزيق جسد أوزوريس يعلن عن مجتمع جديد وطائفة جديدة ، ولكن أيضا صعوبة كبيرة لجميع



الذين يرغبون في أن يصبحوا أوزوريس جديد. وتفرض الرحلة الاستهلالية مسعى في جميع أنحاء مصر من أجل اكتشاف أماكن العبادة حيث يقع جزء من جسد الإله. انتهى هذا البحث الروحي في أبيدوس ، في نفس المكان الذي اغتيل فيه أوزوريس ودفن وفقا للكتابات. لذلك ، كان وجود رأسه في مكان تحت الأرض ، لا يزال في أبيدوس ، عبادة استهلالية سرية.

بالنسبة للرجل العادي الذي وصل إلى الحقل المقدس ، فإن قرب أو مجرد رؤية قبر أوزوريس يجلب الفرح والأمل. أكمل أوزوريس دوره في أسطورة الملوك ونزل إلى العالم السفلي ليصبح إله الموتى. ولكن بعثه في شكل ابنه بعد وفاته ، حورس ، أعطى ا لأمل للبشرية. جميعهم أرادوا أن يدفنوا مع أوزوريس ، حتى ملوك مصر. لآلاف السنين ، كانت المقابر الملكية العتيقة في أبيدوس موضوع تكريم عام. لقد اختفوا تدريجياً تحت جبال حقيقية من المزهريات المكسورة التي كانت تحتوي ذات مرة على القرابين تكريماً لأوزوريس وخلفائه الملكيين.

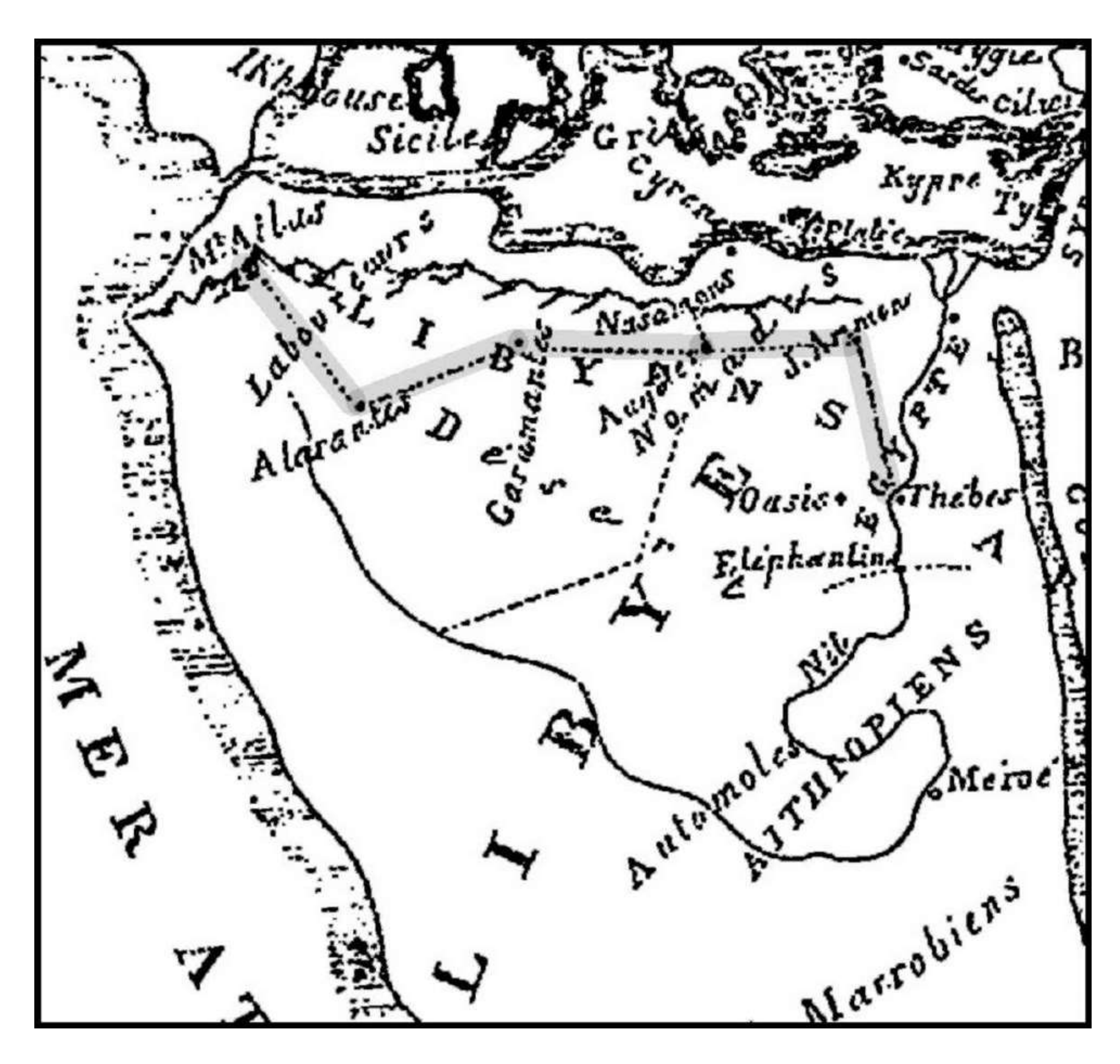
كل حاج ، كل متوفى في المستقبل اضطر للقيام بهذه الرحلة إلى أبيدوس على أمل أن يتم نصب خشبة له بالقرب من قبر ا لإله ، حتى لو كانت جنازته الفعلية قد جرت في مكان آخر. كانت أبيدوس مكانًا للانتصار والفرح المبهر للمقام. الواصل إلى هذا المكان ، يكتسب يقين الخلود السعيد[8].

2. مسار الرحلة القديمة للناجين من أتلانتس المصرية

ووفقا لنصوص الأهرامات وكتاب الموتى المصري، فإن وفاة أوزوريس تزامنت مع حدث آخر مهم جدا: التخلي عن "الأرض ا لأولى" للآلهة ، بعد هزيمة أوزوريس ضد سيث ، وكذلك الرحلة الطويلة للناجين الذين يطلق عليهم "الزعماء الإلهيين العظماء للأفق الغربي على مسارات الموتى ، بعد الليلة المأساوية لأولئك الذين لم يعودوا ". في الوقت نفسه ، حدث حدث في السماء: ظهور جسم سماوي يدمر كل شيء في طريقه. لقد انهارت البلاد القديمة ، "الدولة الأولى "، تمامًا مثل أتلانتس الأسطورية للفلاسفة اليونانيين. وحدث النزوح من شواطئ المحيط الأطلسي إلى النيل في مجموعات صغيرة مؤلفة من عائلات كبيرة وفنيين وعلماء وفنانين وكهنة وكاهنات. وغادر الجميع "أمنبتاح" للوصول إلى وطن "أوزوريس" ومكان اغتياله: "أبيدوس ". من المصطلح الأصلي أمنبتاح (" المكان العظيم والمستقر للصانع ") تستمد من أمنتي المصرية أو أمونتا ،العالم الآخر للآلهة ، وبالتالي الآخرة. تشكلت كخلط بين أمنبتاح (أتلا نتس) حيث توفيت الآلهة القديمة في وقت الطوفان الكبير (حوالي 10،000 قبل الميلاد) ومملكة "ما بعد الوراء" ، أمنتي. شيء واحد مؤكد ، هو في الواقع من مصطلح أمنبتاح تأتي كلمة أمنتي.

وقد حاصر محاربيهم الناجون من المذبحة، أتباع أوزوريس وحورس الأكبر. انطلقوا أو مشوا أو على متن قوارب ، لأن مياه البحر غمرت الوديان القديمة التي تعبر المغرب والجزائر وتونس وليبيا حتى مصر. خط سير الرحلة الذي أخذوه إلى مصر يقطع كل شمال إفريقيا إلى قسمين ، فوق مدار السرطان مباشرة. هذه الدائرة معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ. عرّف المؤرخ والجغرافي اليوناني هيرودوت أنه الطريق الثالث الذي صممه وسافره المصريون القدماء.

في القرن الخامس قبل الميلاد. أقام هيرودوت في مصر ، من بين "المصريين ذوي البشرة السوداء والشعر المجعد" (راجع التاريخ ، الكتاب الثاني ، 104). ناقش هيرودوت عدة مرات طرق التجارة القديمة ، الواقعة بالقرب من البحر الأبيض المتوسط ، وطرقها المحتملة. أحدهما ، الطريق البري الذي يبدأ من جبال أطلس المغربية (أعمدة هرقل) ، وينتهي في محيط طيبة في مصر. هذا الطريق القديم في شمال أفريقيا ، المعروف لدى القدماء ، يستأنف تقريبًا طريق اتصال مهم جدًا من عصور ما قبل التاريخ. وهذا هو مسار قوافل الإبل العظيمة البدوية - "طريق الموتى" - الذي كان سيتخذه أتباع أوزوريس وحورس الأكبر بعد تدمير جزيرتهم الأ سطورية. وهو يمر عبر وادي درعا المغربي (الواقع عمليا قبالة جزر الكناري)، ويعبر شمال جبال هقار الجزائري ، لعبور الصحراء الليبية. ثم يمر عبر الصحراء البيضاء المصرية وواحاتها من الفرافرة والداخلة والخارجة ، لينتهي في أبيدوس.



02. تفاصيل خريطة قديمة لشمال إفريقيا تستنسخ معلومات من هيرودوت على الطريق الأسطوري الذي يربط جبال الأطلس - جزر الكناري بطيبة - أبيدوس. تم إظهار الطريق باللون الرمادي لمزيد من الإيضاح.

ويسمى أيضا "الطريق الملكي" من البربر والبدو ، ويتضح هذا المسار ما قبل التاريخ بفن صخري من نفس النوع من طرف واحد من الطريق والوديان القديمة إلى الآخر. تعود هذه الرسومات إلى بداية العصر الهولوسيني (حوالي 10000 قبل الميلاد). في نقوش الأودية (على سبيل المثال: ايسانغاتن ، تكنيون ، يسر ، الماساك ، تين اينسنس ، إرهار ، تكابارت ، لاهابتر...) يظهر بانتظام الرجال برؤوس الكلاب أو الذئاب[9] تذكير بأتباع أوزوريس ، مثل الشكل المنحوت في المعابد المصرية. هؤلاء الأتباع لديهم خصائص Khentamentiu (" الأول من الغربيين "أو" على رأس الغربيين ") ، إله أبيدوس وعشيرة الكلاب ، المعروفة بالارتباط مع أوزوريس. إن أسلحة هؤلاء المحاربين والصيادين الملثمين تذكرنا بأسلحة المصريين الذين كانوا ماقبل السلالات ، والتي يمكن العثور عليها ، على سبيل المثال ، على لوحة الصيد الموجودة في أبيدوس.





.03 أ) تفاصيل نقش وادي الماس الليبي ، الذي يقع على طول طريق البدو. على اليمين ب) Khentamentiu - أوزوريس ، "أول الغربيين" ، زعيم عشيرة الذئب وموقع أبيدوس. لاحظ أن الشخصين يرتديان نفس نوع القماش المصري. رسميا ، هاتان الحضارتان ليس بينهما شيء مشترك!

عالمة الأنثروبولوجيا مارسيل فايسن- سزوملانسكا

في أواخر الخمسينيات ، قامت عالمة الأنثروبولوجيا البولندية مارسيل فايسن- سزوملانسكا بنفس الرحلة التي قمت بها ، من أجل التحقق من قيمة النصوص القديمة ، وكذلك كلمات هيرودوت. وقبل ذلك ، حصلت على اعتماد مشروعها في مؤتمر "النهوض بالعلوم" في قسنطينة. كان هذا المشروع لتحديد أحد الطرق القديمة ل هيرودوت: أبيدوس- أعمدة هرقل! وبعد إقامة طويلة في جزر الكناري ، قامت السيدة فايسن - شومانسكا باستكشاف مؤلم لمدة ستة أسابيع ، بمفردها وبسوء تجهيز ، تسير سيرا على الأقدام ، في سيارة جيب ، على ظهر حصان ، وعلى ظهر جمل ، وبمساعدة رسمية من إدارة شؤون السكان الأصليين ، وذلك بفضل كرم مكتب المغرب في باريس. وهكذا وجدت القسم غير المستكشف الذي يبلغ طوله 4000 كم تقريبًا ، الذي اشار إليه هيرودوت على أنه تتويج للطريق الملكي الذي اخترعه وتقاطع معه المصريون القدماء عبر شمال القارة: "من أبيدوس إلى الطرف الآخر من ليبيا ، حيث تغرب الشمس"[10]. هذا هو الطريق القديم الذي ربما سلكه الناجون للوصول إلى مصر وأبيدوس بعد الكارثة.

قامت مارسيل فايسن- سزوملانسكا بمسح المنطقتين الأطلسية والأفريقية المذكورتين بشكل صريح في النصوص القديمة. وركزت بشكل خاص على الأجزاء التي تكون فيها البيانات الأنثروبولوجية والبقايا الأثرية والتشبيهات المعمارية والثبات اللغوي والإثني الأكثر كثافة. وتثبت الوقائع المصرية ، وتعليقات مانيثون ، وقصص هيرودوت ، وصولا ً إلى الخطوط الأولى من الأوديسة ، موقف البلد المفقود العظيم: "في الطرف الآخر من ليبيا ، حيث تغرب الشمس". وكما تشير مارسيل فايسن - سزوملانسكا ، "لا يمكن أن يكون هناك خطأ في هذا الشأن ، ولن نضطر إلى أن نخطئ بان الشمال هو الغرب ، ولا بحر البلطيق أو بحر الشمال بالمحيط الأ طلسي".

بعد رحلتها الاستثنائية عبر الصحراء إلى أبيدوس ، نشرت مارسيل فايسن- زوملانسكا مقالًا لا يصدق بعنوان "*Origines atlantiques des anciens Egyptiens*" (الأصول الأطلسية لقدماء المصريين)[11]. في هذه الدراسة الموثقة للغاية ، المأخوذة من بضع مئات من النسخ ، توضح الأصل الكناري للناجين من عشيرة أوزوريس وأهمية أبيدوس... واكتشفت السيدة فايسن - زوملانسكا فيه هوية حضارتين كروماغنويديتين: حضارة شعب غوانش العظيم في جزر الكناري ، وحضارة شعب ما قبل الفراعنة ، التي اختفت أولاهما بينما ارتفعت الثانية في وادي النيل. تشكل الأسس العلمية والمنطقية لهذه المقالة أسس موضوعيتها التي لا يمكن إنكارها. ظهر قبل أربع سنوات من نشر أعمال عالمة المصريات إيفا إي ريموند في إنجلترا ، الأصل الأسطوري للمعبد المصري، و التي سنناقشه بعد ذلك.

في عام 1974، كان عالم المصريات الفرنسي ألبرت سلوسمان في المغرب. والتقى برئيس عائلة من البربر وجّهه إلى "سليل العرّافين العظماء" الذي ينتمي إلى أسلافه. بينما كان يتحدث إلى هذا الرجل ، علم سلوسمان أنه كان بالضبط حيث هبط الناجون من الطوفان العظيم قبل ما يقرب من 12000 سنة. بدا أن البربري العجوز يعرف العديد من العناصر فيما يتعلق بالأساطير المصرية ، باستثناء أنه لا يعتبرها أسطورة ، بل كتاريخ. ثم دعا الرجل العجوز عالم المصريات لدخول غرفة صغيرة للتأمل دخل خلالها في نشوة لمدة ثلاث ساعات طويلة. من هذه التجربة الخارقة للطبيعة ، كتب ألبرت سلوسمان ثلاثيةأصوله ، التي نشرها روبرت لا فونت من عام 1976 إلى عام 1980. أدت المعلومات التي تلقاها سلوسمان ، من بين أماكن أخرى ، إلى دندرة حيث عمل على أصل هذا المعبد وعلى تقويمه ، مما يشير ، وفقًا لاستنتاجاته ، إلى تاريخ 27 يوليو 9792 قبل الميلاد. وهذا التاريخ يطابق تاريخ الطوفان العظيم الذي تسبب في انهيار جزر آلهة مصر. إنه بالضبط التاريخ المشار إليه في تيمايوس أفلاطون عندما قال الكاهن المصري لسولون: "لذلك من بين مواطنيكم منذ *9000* عام ، سأجعلكم تعرفون المؤسسات*... "*. وجد ألبرت سلوسمان أيضًا آثارًا للمسيرة الطويلة للناجين من المحيط الأطلسي إلى مصر في الفصل 17 من كتاب الموتى. يمكن العثور على ترجمته الحديثة لهذا النص في عمله المعنون "*delà de la Vie-Le Livre de l'Au" (*كتاب ما بعد الحياة)[12].

جعل ألبرت سلوسمان من مهمته إنتاج 18 كتابًا ، لكن الحياة ستقرر خلاف ذلك. كتب فقط 9، تاركا وراءه كاتدرائية كبيرة غير مكتملة. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر 1981، دُعي إلى برنامج " تمبس العاشر " للأخوين بوغدانوف ، قبل البث التلفزيوني مباشرة ، انزلق في أروقة دار الإذاعة وكسر عنق عظمة الفخذ. ومع ذلك ، يشارك بشجاعة في العرض مع إتقان ذاتي استثنائي. ثم هرع إلى المستشفى ، وتوفي هناك بعد فترة وجيزة. لم يقبل جسده البالي هذا الحادث الأخير ، معترفًا بأنه مبتذل ، لكنه ثقيل جدًا على نظام منهك. وفقًا لمحرره روبرت لافونت ، كان سلوسمان مقتنعًا بأنه حتى لو وجد شامبليون مفتاح فك الرموز الهيروغليفية ، فقد توفي مبكرًا جدًا لإكمال عمله. وقد وقعت أخطاء في الترجمة الشفوية ، وأعيد إرسالها وإضفاء الطابع الرسمي عليها دون أن تكون هناك أي مسألة لتصحيحها اليوم. استندت جميع أعمال ألبرت سلوسمان على تفسير شخصي للكتابة المصرية. كان يعتقد أن علوم الكمبيوتر الحديثة ستوفر حلا ً محددًا للعديد من حقائق هذه المشكلة ، وكان يعمل على إنشاء برنامج يهدف إلى تقديم تبرير ملموس لنظرياته[13]. ومع ذلك ، نُشر عمل نهائي في عام 1983 ، من ملاحظاته: "*L 'Astronomie selon les Egyptiens"* (علم الفلك وفقًا للمصريين).

وقد أكدت المعلومات التي اكتشفها عالمة الأنثروبولوجيا مارسيل فايسن - سزوملانسكا ، والتي فهمها ألبرت سلوسمان بدوره بطريقة مختلفة تماما ، أن الناجين من جزر الكناري الأطلسية لمسوا ساحل المغرب بعد الكارثة. ثم انطلقوا في مسيرة طويلة موحلة إلى مصر ، من خلال الامتدادات والوديان العظيمة للصحراء الخضراء ذات يوم.



4 - وفي هذا النوع من الوديان ، وإن كان أكثر رطوبة ، غرق الناجون من جزر أطلانطس في شمال أفريقيا ليصلوا إلى الشرق ومصر. التقطت هذه الصورة في مصر ، بالقرب من معبد سخمت ، Spos Artemidos. إنه مسار قديم لأتباع حورس ، بطول 400 كم ، والذي ينتهي في البحر الأحمر. تم حفر هذا الوادي منذ آلاف السنين بواسطة أحد روافد النيل القديمة. إن شمال أفريقيا ب الكامل ، من المغرب إلى مصر ، منحوتة بمثل هذه الأخاديد أو الوديان ، وهي علامات على النشاط النهري المكثف في عصور ما قبل التاريخ ، والتي سببها بلا شك المياه الفائضة.

وتؤكد النصوص الجنائزية المصرية (نصوص الأهرامات التابوت الحجري والفصل 17 من كتاب الموتى) أن الآلهة المصرية جاءت من مكان يسمى أمنبته "المكان العظيم والمستقر للصانع بتاح أوزوريس" أو أمنتيه "أرض الحقيقة والكلام ". هذه المنطقة ترمز إليها آلهة الحقيقة ، ماعت ، الذي يحمل رأسه ريشة. خلال اليوم التالي لاغتيال أوزوريس ، تخبرنا نصوص الجنازة انه كان هناك نوع من الكسوف، القمر أو الجسم السماوي مرت أمام الشمس ، واللهب الكبير ملأ الظلام ... هل هناك أي وثائق أخرى في مصر تستحضر الجزر الأصلية للآلهة وكارثة ؟ نعم بالفعل! هذه هي النصوص المقدسة لتحوت المنقوشة على جدران معبد إدفو[14].

الجزء الثاني كتاب تحوت أو القصة الحقيقية من أطلانطس

"هناك ظاهرة مرتبطة بغموض أصول مصر القديمة وهي الشعبية غير العادية ، منذ الستينيات ، لـ "علم الآثار الرائع". وقد وجد الكتاب جمهورا شغوفا من مختلف النظريات التي تعزو الحضارة المصرية إلى المخلوقات الفضائية أو إلى اللاجئين من أطلانطس. حتى لو كانت هذه النظريات معيبة علميًا - كونها تستند إلى تشويه أو انتقائية متطرفة للشهادة - فلا تزال لديها جاذبيتها.[15]"

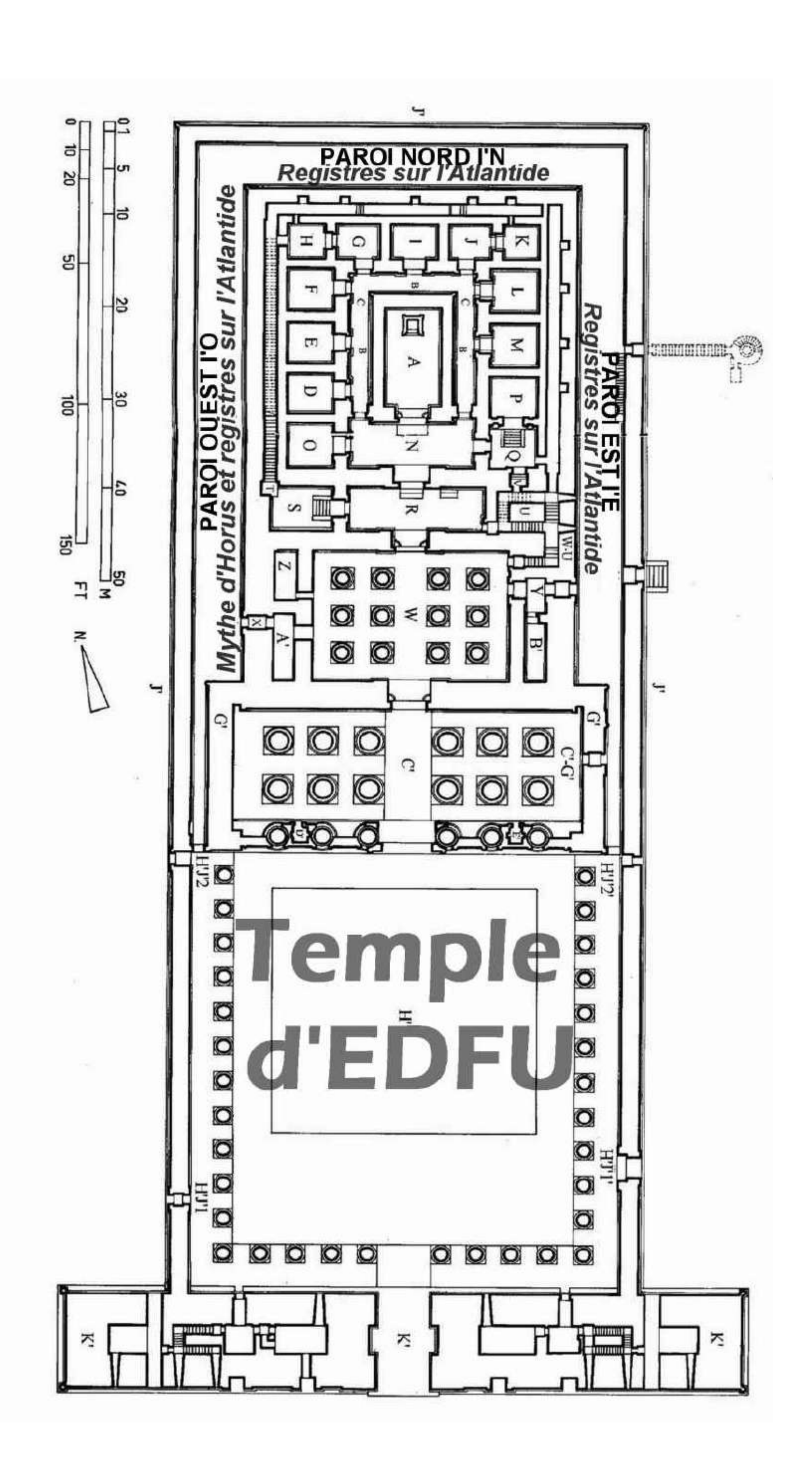
- بيل مانلي وفريقه

عندما نتحدث عن أطلانطس ، فإن أكثرنا يقظة يتذكر أن الأسطورة اليونانية تنسب هذه النسخة إلى كاهن من مصر القديمة. يستحضر العديد من المتخصصين والمعجبين بمصر القديمة هنا وهناك وجود أطلانطس مصرية - وكذلك "التاريخ الحقيقي لأطلا نطس" - دون ذكر مصدر هذه المعلومات ، ولا حتى محتواها. لا حاجة لجعل التشويق يدوم لفترة أطول ، يمكن العثور على هذه النسخة ببساطة وبشكل حصري على جدران معبد إدفو في صعيد مصر ...

بنيت في عهد ثلاثة عشر فرعوناً بطلمياً ، استغرق بناء معبد إدفو 180 عاماً ، من 237 إلى 57 قبل الميلاد. بنيت على أسس معبد قديم غير معروف حتى يومنا هذا ، وقد بدأ بناؤه من قبل بطليموس الثالث. تم الاحتفال بالمراسم التأسيسية في 23 أغسطس 237 قبل الميلاد. سيتم الانتهاء من المرحلة الأولى من العمل (بناء *noas*[16]) بعد 25 سنة.

في نهاية عهد بطليموس السابع - إيفرجيت الثاني (حوالي 145-116 قبل الميلاد) ، أنهى الحفارون نحت الهيروغليفية للجدران الداخلية لجدار المعبد. لتغطية جزء منه ، اختاروا نقل محتوى المخطوطات بالتسلسل الهرموني ، المحفوظة في ذلك الوقت على البردي ، والتي لم نعثر على أي نسخة منها حتى الآن. كانت هذه المخطوطات ، التي احتفظ بها الكهنة ، جزءًا من مجموعة النصوص المقدسة التي تخص مكتبة المعبد. نسخت الحفارون النسخة الهيروغليفية من مقدمة النص على العمود الشرقي ، في أربعة أعمدة رأسية ، ونقش الباقي على أربعة أعمدة أخرى على العمود الغربي ، لكنها توقفت فجأة في نهاية اللمعان لعدم وجود مربع.

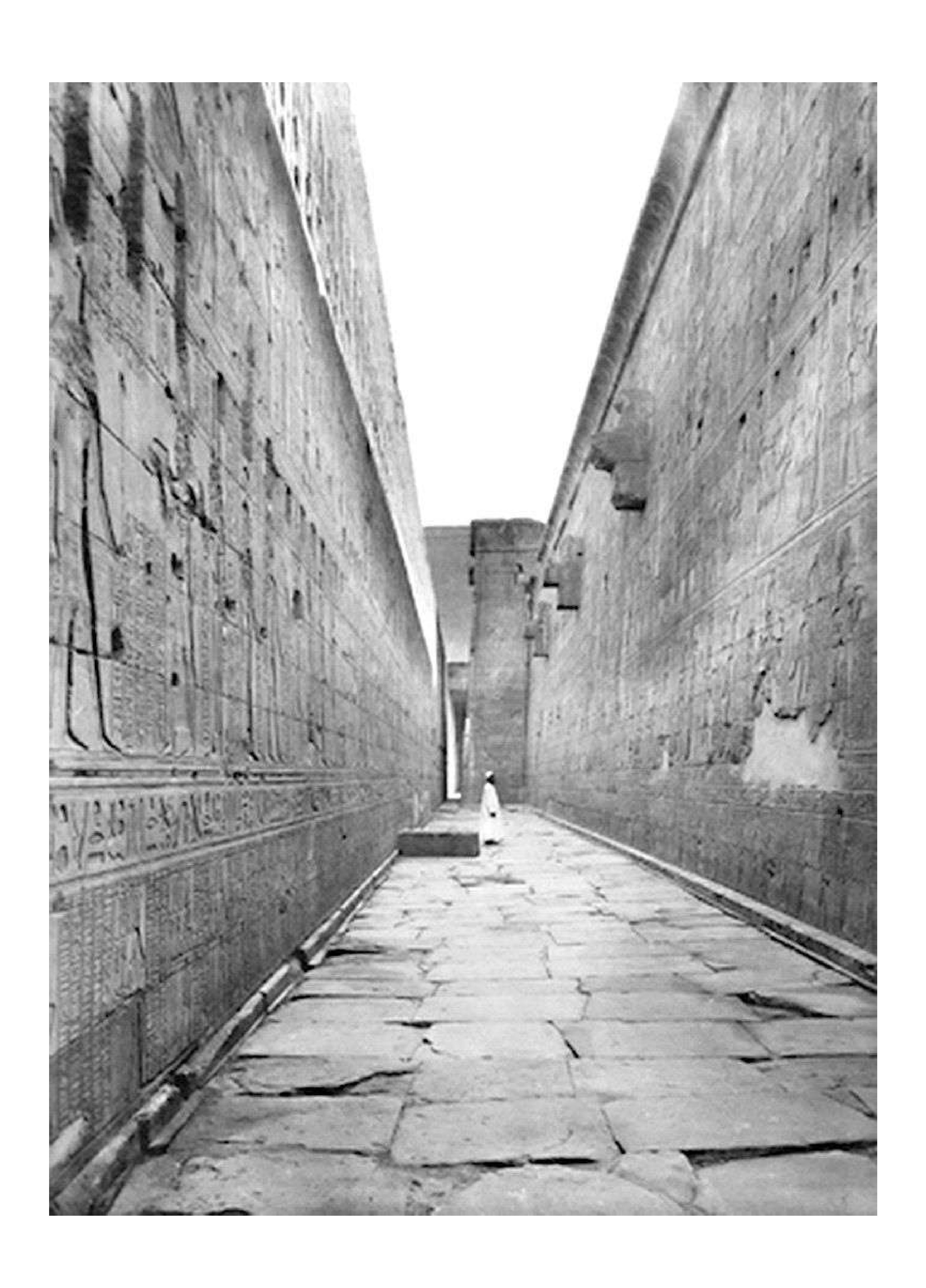
في بداية الحكم التالي (حوالي 116 قبل الميلاد) ، في عهد بطليموس الثامن - سوتر الثاني ، تم نقل عمل الحفارين إلى الوجهين الجانبيين للدهليز الكبير. تناول أحد العلماء المصريين في ذلك الوقت أجزاء معينة من النص المقدس من خلال تقديم العديد من التعليقات. بعد بضع سنوات ، اضطر سوتر الثاني إلى الفرار من مصر ، وحكم أخوه بطليمي التاسع الإسكندر ، ابن كليوباترا الثالثة ، مكانه. واكتمل بناء الجدار المحيط بمعبد إدفو. بين المركز والركن الشمالي الغربي ، كان لدى الحفارين مساحة حرة كبيرة ، مما مكنهم من حمل نفس النص ، في شكل أكثر حرصًا وامتدادًا (الإصدار ج). بعد أن فقدت نهاية البردي الأصلي ، تمت إضافة مخطوطة ثانية تتناول نفس الموضوع لملء المساحة الفارغة ، ولكنها أيضًا غير مكتملة بسبب نقص المساحة. وعندما تم ، في عهد ابن كليوباترا الثالث ، زخرفة الجدار الداخلي للجدار ، كتب الناسخون شريط إفريز. وتضمنت ملخصا ثانيا لنفس النص المقدس[١٧].


PAROI NORD l'N
Registres sur l'Atlantide
PAROI OUEST l'O
Mythe d'Horus et registres sur l'Atlantide
PAROI EST l'E
Registres sur l'Atlantide
Temple
d'EDFU

عرض سجلات تحوت ، حسب حكماء أواريت

رسم أفلاطون قصته عن أطلانطس من رواية تلميذه كريتياس ، الذي اكتشفها في مخطوطة غير منشورة من سلفه سولون ، المحامي العظيم ومؤسس الدستور الأثيني. أفاد منتقدون أن الأسطورة أعيدت إلى اليونان بعد زيارة سولون إلى شمال مصر ، وخاصة إلى سايس في دلتا النيل. حدث هذا بين 593 و 583 قبل الميلاد.

قال أفلاطون إن الحكاية التي ترجمها سولون من المصري تعود أصلها إلى اللغة البدائية للأطلنطيين. أفاد كرانتور ، أول معلق لأفلاطون ، أن قصة أطلانطس ، النسخة المصرية ، تم تقديمها إلى معاصريه اليونانيين من قبل الكهنة المصريين. ادعوا أن الأ سطورة كانت منقوشة على جدران العديد من المعابد ، مثل معبد إدفو ، الذي بني في وقت لاحق[18]. إذا كانت هذه المعلومات صحيحة ، فيبدو أن نسخة معبد إدفو هي الوحيدة التي نجت في جميع أنحاء مصر! هذا الأخير هو أكثر من 450 عاما في الآونة الأخيرة مقارنة بنصوص أفلاطون. ومع ذلك ، فإن هذا البديل من إدفو مختلف جدًا وعتيق جدًا في الأسلوب بحيث يبدو من الواضح أنه أقدم من الترجمة المصرية اليونانية التي تصورها أفلاطون.



05. معبد حورس في إدفو في بداية القرن الماضي. على هذه الجدران نجد نصوص تحوت بعنوان كتاب بداية العصر البدائي ل
لآلهة وكتاب وصف التلال المقدسة في بداية العصر البدائي. يبدو أن هذين السجلين يعيدان النسخة الأصلية من أطلانطس
المستخرجة من ورق البردي القديمة التي اختفت.

تعزى القصة المحفورة في إدفو إلى الإله تحوت شخصيًا (راجع E. VI, 181, 10) وتم استنساخها على جدران المعبد من ورق البردي القديمة الذي فقدت. لا شك في أن هذه هي الألواح الأسطورية أو سجلات تحوت. عندما نستحضر نصوص تحوت ، فإننا نفكر عمومًا في الألواح الزمردية أو الكتابات الأخرى ، والتي لا نعرف أصلها ، ولا حتى صحتها. من ناحية أخرى ، لا يمكن للمرء أن يشك في جدية هذه النقوش التي يمكن للجميع ملاحظتها على جدران هذا المعبد.

هذا التكوين المرموق ، الذي يتم توزيعه في عدة نسخ كاملة أو أقل على جدران معبد حورس ، يسمى عادة *La Cosmogonie* (الكون) أو *Edfu (Edfu Genesis' La Genèse d*) أو ببساطة نصوص البنائين. تشكل العديد من السجلات (القسم E. VI) هذا الكون المصري المنقوش بشكل أساسي على الوجوه الداخلية للجدران المحيطة (الجدران الشرقية و الشمالية والغربية) وعلى تأطير أبواب ممر 1 J'l. نشرت دراسة رائعة حول هذا الموضوع في عام 1969 من قبل عالمة المصريات إيفا آن إليزابيث ريموند. عملها بعنوان: الأصل الأسطوري للمعبد المصري[19].

◆◆◆

يحتوي معبد إدفو في نصوصه التي لا تعد ولا تحصى على كميات من التلميحات إلى أصوله البعيدة غير المعروفة حتى الآ ن. ولسوء الحظ ، تسبب ترميم الجدار الغربي للفناء في إلحاق أضرار واضحة بالنقوش والمنحوتات الواردة في الفرع هاء - 6. والأ خطر من ذلك ، أن حشوات الأسمنت المحرجة تشوه الجدار بأكمله إلى الأبد ، لا سيما الأسطورة التي تشير إلى حورس على الجدار الغربي (O'l). بدون نشر أسطورة حورس من قبل إدوارد نافيل ، والنسخ التي وضعها ، ستفقد العديد من مقاطع هذه الوثيقة الفريدة إلى الأبد. وبالمثل ، في نهاية القرن التاسع عشر ، أنتج الفرنسي إميل شاسينات بشكل مناسب العديد من الصور لهذه النصوص قبل الترميم ، والتي مكنته أيضًا من إكمال نسخ الهيروغليفية في عمله المخصص لمعبد إدفو (انظر المرجع أدناه).

في الستينيات ، درست السيدة ريموند هذه المحفوظات وترجمتها من نسخ إيميل شاسينات. يحلل ويقارن التمثيلات القديمة للفترة ما قبل الأسرة مع تلك الخاصة بأول سلالات معروفة. وهكذا ، يقدم توليفه لوحدة مذهلة ووجهات نظر دقيقة ومبتكرة للغاية حول الأصل الكوني للآلهة المصرية.

إن الشيء الفريد والرائع في هذه الوثائق يكمن في حقيقة أنها غير منشورة على الإطلاق. هي موجودة فقط في إدفو. وهكذا ، فإن النقوش الثمينة لهذا المعبد تسمح لنا إلى حد ما بإعادة بناء المخطوطات ، ربما فقدت إلى الأبد ، مثل وصف التلال المقدسة في بداية العصر البدائي. ربما تم أرشفتها بين مخطوطات مكتبة الإسكندرية العظيمة ، والتي نعرف عنها الاختفاء الكارثي.

هذه الوثائق من تحوت تصف العالم البدائي للآلهة الذي سبق الانسان في أوقات لا يمكن فهمها. تبدأ بداية هذه الملحمة بإعادة بناء عالم مدمر لسبب غير محدد. لكن هذا العالم يغرق في فوضى جديدة ، مشابهة لتلك التي سبقت خلق الآلهة الأولى. يتم إعادة إنشاء هذا الكون المائي مرة أخرى من المناطق الناشئة والجزر ، والتي تهدف بشكل خاص إلى تزويد الآلهة الباقية على قيد الحياة بمكان للهبوط من أجل عملهم. وهذا الخلق الجديد ابتلعه بدوره زاحف وحشي ، وكان الخلق الثالث أو الرابع ضروريا لاستعادة العالم إلى الاستقرار وإلى منظمة آمنة نسبيا. كل من هذه المخلوقات عرف ملاذًا يميز مكان الخلق الجديد[20]. وقد استنسخ هذا المعبد دائما في كل حلقة من مراحل إنشاء العالم. الأضرحة التي ما زلنا نراها متناثرة عبر الأراضي المصرية هي تقليد للمعابد السابقة. تم تنفيذها وفقًا للإشارات الواردة في كتاب إيموثي الشهير الذي تم اكتشافه شمال ممفيس قليلا ً. في دراستها ، تحاول السيدة ريموند إثبات أن الجزيرة البدائية أصبحت قبر الإله الأرضي للخلق الأول. يتم تقديم معبد إدفو كموقع للمعارك الأصلية التي أزالت أول جزيرة أسطورية ظهرت في فجر الخلق ، قبل وقت طويل من بناء المعبد. يمثل هذا المعبد صورة الجزيرة البدائية ومعبد الأصول[21].

وسأحاول أن أرى بمزيد من الوضوح العناصر المجزأة القليلة التي تم فك رموزها حتى الآن. لا تظهر ترجمة السيدة ريموند الكاملة لتكوين إدفو في دراستها ولم يتم نشرها أبدًا. في الصفحة *11* من عملها ، تشرح: *"لا يتم تضمين ترجمات وتعليقات المصادر الرئيسية لدراستنا في هذا العمل لأن الدراسة اللغوية المناسبة لهذه النصوص تتطلب حجمًا كبيرًا وسعرًا مرتفعًا. وبالنظر إلى أهمية هذه النصوص ، فقد اعتبر من المفيد ، في الوقت الحالي ، إجراء ملخص مفصل للوثائق الرئيسية لمناخ إدفو الكوني "*[22].

لا توجد حاليًا ترجمة كاملة ودقيقة للقسم E. VI من معبد إدفو. وكانت جامعة هامبورغ (معهد الآثار بجامعة هامبورغ) مسؤولة عن مشروع الترجمة لسنوات عديدة نيابة عن "داس إدفو بروجكت". بينما أكتب هذه الأسطر ، لا تزال ترجمة قسمي E.V و E.VI جارية. ويمتد هذا العمل على مدى 12 سنة (من عام 2004 إلى عام 2016).

في غياب تفسير كامل لهذه النصوص ، سنحاول إعادة صياغة هذه القصة بالعناصر التي تم فك رموزها سابقًا ، بالإضافة إلى



تلك التي قمت بفك رموزها وتفسيرها بتواضع. ومن حيث الأهمية ، فإن الوثائق التي تتناول هذا الموضوع والتي كانت بمثابة أساس بالنسبة لي هي كما يلي:

"Livre du Startment de l 'Âge Primordial des Dieux" (كتاب بداية العصر البدائي للآلهة) و ***"Livre de la Description des Monticules Sacrés au Startment de l' Âge Primordial"*** (كتاب وصف التلال المقدسة في بداية العصر البدائي):

- Émile Chassinat, *Le Temple d'Edfou-tome sixième*, Le Caire, Institut français d 'archéologie Oriale, 1931. (Transcript complète de la section E.VI en hiéroglyphes + مقتطفات من المجلد الرابع (E.IV, 358,9 à 359,3).

-إيفا" " إ. ريموند ، الأصل الأسطوري للمعبد المصري، مطبعة جامعة مانشستر ، *1969. (*دراسة كاملة تقريبا عن *Livre du Startence de l 'Âge Primordial des Dieux* و *Livre de la Description des Monticules Sacrés au Startencement de l'Âge Primordial* ، ولكن بدون ترجمة*)*.

- Morice Alliot, et André Barucq, *Les textes cosmogoniques d'Edfou d' après les manuscrits laissés par Maurice* Alliot, BIFAO 64, 1966. الترجمة الجزئية لمجلة *Livre du Startment de l 'Âge Primordial des Dieux*. الأجزاء المترجمة من 181,10 17 ,185,2 à s سجل في 21.

- Sylvie Cauville, *Essai sur la théologie du temple d'Horus à* Edfou, *voles 1 et 2*, Institut français d 'archéologie Oriale, 1987. (دراسة على جميع النصوص).

- Nathalie Baum, *Le temple d'*Edfou, éditions du Rocher, 2007. (دراسة على المعبد ونصوصه).

- Jon, D. Singer, *La filière égyptienne aux sources de l'*Atlantide de Platon (1980) in MagineKhadath n°62, 1986. (دراسة على كتاب ريموند).

- فرانسوا دوماس ، EA ريموند. الأصل الأسطوري للمعبد المصري, In Revue de l'histoire des religion, tome 198, n°2, 1981. (دراسة صغيرة على كتاب ريموند).

كتاب الأقراص المجنحة:

- Émile Chassinat, *Le Temple d'Edfou-tome sixième*, Le Caire, Institut français d 'archéologie Oriale, 1931. (النص الكامل للغة الهيروغليفية EVI).

- *Henrich Brugsch, Die Sage von der Geflügelten Sonnenscheibe nach altägyptischen Quellen, 1870 Göttingen, in der Dieterichschen Bruchhandlung.*

- واليس بادج ، أساطير الآلهة ، *(*النصوص المصرية ، محررة مع الترجمات*)*،كيغان بول ، ترينش ، تروبنر وشركاه ، المحدودة ، لندن.

بفضل هذه الوثائق المختلفة ، تمكنت من إعادة بناء سجلات تحوت المنقوشة على الجدران N 'I ، l'O و l'E لمعبد إدفو. استخدمت النسخة الأصلية التي كتبها إميل شاسينات ، بتاريخ 1931 ، من أجل الترجمة في المصدر والتحقق من المقاطع التي سبق أن فسرها أسلافي. الصعوبة الرئيسية التي واجهتها هي تهجئة بعض الهيروغليفيات ، والتي يمكن أن يؤدي تفسيرها إلى الارتباك. هذه النصوص لها ، في الواقع ، مستويات قراءة مختلفة. فقط "المأهلين" يمكنهم فك رموزها بشكل صحيح.

ليس هناك شك هنا في ترجمة بالمعنى الدقيق للمصطلح ؛ لذلك ، ستكون النسخة الأكاديمية من موريس أليوت من كتاب بداية العصر البدائي للآلهة ، الذينشرته BIFAO في عام 1966 ، هي المرجع. بل هي ترجمة حديثة ، تكيف حيث تم الحفاظ على الأساسيات ، ناهيك عن الجمل الفنية التي لا تزال الترجمة المصرية التقليدية تفرضها حتى اليوم. هذه النسخة متاحة للجميع بأمانة تستنسخ الطبيعة العميقة ومعنى النص في جميع تفاصيله. ومما لا شك فيه أن الأعمال المقبلة بشأن هذا الموضوع ستؤكد ذلك. وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذل في هذا العمل ، ومن طبيعة الكلمات التي يتعين فك رموزها ، فإن الصيغة التي أقترحها اليوم تظل مؤقتة بالنسبة لي.





06. يظهر الإله تحوت على جدران معبد إدفو بين الكتابات المقدسة. تعزى إليه سجلات سفر التكوين المصري العظيم لإدفو.

وقد رأينا أعلاه أن نصوص سجلات الفرع E.VI لم تكتب بترتيب دقيق. تم نقشها خلال فترة حكم الملوك المختلفين ، اعتمادا على المساحة المتاحة. هذا السبب يمنعني من اتباع الترتيب الزمني الذي تفرضه القراءة غير المنضبطة لسجلات E.VI ، كما تظهر على جدران الحاوية الداخلية للمعبد وعلى فاكسات M. Chassinat. لقد استبعدت أيضا الترتيب الزمني المقترح من قبل السيدة إيفا ريموند. من أجل هذا الرد ، تابعت بالأحرى ما كان ضروريًا لفهمي مع العلم أن تعاقب أحداث هذا التاريخ يحدث بلا شك على مدى آلاف السنين. نظرًا لأن التكوين العظيم للقسم EVI ليس ضخمًا جدًا ، فقد سمحت أحيانًا لجمل بالتتبع دون انقطاع. ومع ذلك ، ستجد تعليقات توضيحية منتظمة هنا وهناك.

لقد ترجمت هذه النصوص بين عامي 2011 و 2012. ويسعدني جدا أن أكشفها لقرائي اليوم. تقدم هذه السجلات تأكيدات مهمة للغاية للعديد من الأطروحات المقدمة في أعمالي للأعوام 2007 و 2009 و 2010 حول:

- أتلانتس،
- ركائز الطاقة والكهرومغناطيسية (تم تأكيد الأطروحة أيضًا في نهاية هذا المقال)،
- العين الصوتية (الزهرة)،
- تناسخ أوزوريس في حورس ،
- الارتباط بين حورس الأكبر ورع ،
- والعلاقة المتضاربة بين حورس الأكبر وحورس ، ابن إيزيس.

هذه النصوص ، التي كنت أعرف عن وجودها ولكن ليس المحتوى ، تبدو لي كمفاجأة حقيقية وإلهية. بالإضافة إلى وثائق CBS السومرية المترجمة لمقال عدن السابق . سجلات تحوت تزودني بدعم غير متوقع.

قائمة الشخصيات الرئيسية وألقابها ، كما تظهر في سجلات تحوت من معبد إدفو (الجزء E. VI):

- حورس الأكبر أو الأكبر: هتر-هر ، الضامن السابق للمجال المائي لأمنتي (أتلانتس). هذا راع.
- حورس (الصغير): الإله المسلح الصغير ، ذرية الخالق الأرضي وابن إيزيس أوزوريس. هو وريث آمنتي.
- مسينتيو: إنهم جزء من أتباع حورس. ال- (ميسينتيو) هم الحدادون الوقائيون لإبن إيزيس و أوزوريس. وسمعتهم هي استخدام الحديد وتصنيع الأسلحة من جميع الأنواع.
- تانين (بتاح- أوزوريس): نفر- هير ، البدائية الأولى (الإله) ، الخالق الأرضي ، سيد الخلق والفريد (بن). ويعني الاسم "الأرض المرتفعة" في إشارة إلى التلال البدائية التي ترتبط بها. تانين كونه ملك الهاوية الأولى و المعادن ، ربما يكون اسمه مشتقًا من تان- إن السومرية ، "نور أو تألق الرب" . مثل إنكي السومري ، يتجسد في مصر: "الذي شكل الانسان" ، "الأكبر من كل البدايات" و "خالق الأرض" .
- سيسهات: آلهة الحكمة والكتابة وعلم الفلك والعمارة.
- سيث: الثعبان العدو أو الثعبان. هو الثعبان أبوفيس عدو آلهة مصر.
- شيبيتو: سرية من 7 أو 8 رجال حكماء ، أبناء تانين (بتاح أوزوريس). وهي مرتبطة باحتفالات المعبد وخاصة بالقوى المستخدمة لرفع مستوى المياه وحماية جزر أمنتي (أتلانتس).
- تحوت: إله الحكمة والعلم ، تحوت ينصح الآلهة. وهو مخترع الكتابة الهيروغليفية واللغة المصرية.

ملحوظة: العديد من التقاليد المتأخرة ، التي ينسبها العديد من علماء المصريات ، تنفصل عن أوزوريس بتاح تانين ، مما يجعل الأ ول الأب والثاني الابن. ينبع هذه الترابط من الرغبة الأيديولوجية في جعل أوزوريس ابن السماء (نوت) والأرض (جيب تانين). لقد شرحت عدة مرات أن هذا المزج يأتي بلا شك من التقليد الذي يربط الإله السومري إنكي بالعنصر الأرضي. إنكي ، "سيد الأرض" / تانين ، "الأرض المرتفعة" ، كان ببساطة أوزوريس قبل أن يستقر في مصر. كما أطلق عليه اسم بتاح ، "الخالق ". ومع ذلك ، لا يوجد هذا الالتباس في النصوص الأسطورية لإدفو حيث يكون كل عنوان يُعطى لتانين (بتاح- أوزوريس) متميزًا ولا يُستخدم أبدًا في نفس السياق. والد أوزوريس هو أتوم- راع وليس بتاح- تانين. وعلاوة على ذلك ، فإن هذين الشخصين لا يشتركان في أي شيء مشترك.

الرمز المستخدم للترجمات:

[...]: كسر في النص ، مما يجعل القراءة مستحيلة.

[نص]: إضافة لفهم أفضل.

(...): ترجمة أو إضافة كلمة واحدة أو أكثر لفهم أفضل.

[?]: كلمة أو عبارة غير مؤكدة المعنى.

...: قفر في النص.

1 كتاب الوصف من التلال المقدسة إلى بداية العصر البدائي (الشظايا محفوظة)

1. سجل الجزر والمجالات البدائية للآلهة

يبدأ بداية قصة أطلانطس على الجانب الشرقي من الجدار المحيط ، على الجدار I'E. تبدأ في الصفحة 326، السطر الأول ، من طبعة إميل شاسينات:

"العنوان: تصميم أساس الأرض المصنوع في معبد ويتجست- نيتر تحت حكم تانين (بتاح- أوزوريس)، بحضور راع (حورس الكبير)، حسب ما ورد في الكتاب المشار إليه بوصف التلال المقدسة في بداية العصر البدائي.

يتم هذا الأساس في حضور الآلهة الأربعة والعشرين التي هي: أجدود بأكملها ، سيسهات ، آلهة البناء السبعة ، تحوت والحكماء السبعة.

خلال عهد تانين ، تم بناء معبد على أسس معبد أقدم. غطى الجزء الخلفي بشكل أساسي الملجأ الأصلي وتمت إعادة محاذاته على محور مستعاد. سياج شاسع مضاعف بآخر يحمي المكان المقدس ، ملجأ جديد للإله العظيم. تم تسمية الضريح الرئيسي على اسم هوتكيني. وكانت ابعادها *30* ذراعا من الغرب الى الشرق و*20* ذراعا من الجنوب الى الشمال. [... [...] هناك فناء كبير أمام الضريح الرئيسي ، وهناك معابد صغيرة على طول الجانبين الداخليين للفناء... كان هناك ممران يواجهان المعبد. وكان للممر الداخلي *50* في *45* ذراعا معبدان جانبيتان كل منهما *30* ذراعا في *30*. أمام الممر الداخلي كان هناك ممر آخر أصغر ، *30* ذراعا في *15*. يحتوي هذا الممر على غرف جانبية...] "[23] .

327.3-EVI, 326.1

"في المناطق الخلفية من أواريت ، تم إنشاء العديد من المجالات: جزيرة الغضب ، وبيت الرماية ، وهار- ماع ، ونيبويت ، وبيت الغموض ، وبيت المعارك ، وتانين- هوتب ، ومقر الآلهة. تألفت صحبة الآلهة من الصقر الإلهي (حورس الأكبر) ، وتحوت ، خالق المواد[24]، والقلب الإلهي (بتاح- أوزوريس) كلهم سافروا إلى المناطق الخلفية من أواريت. أنشأوا ساحة بو ، مكان إقامتهم. ظهر العدو - الأفعى بعد تركيبها مباشرة".

329.2-11; E.VI, 328.17 -E.VI, 176.9

في البداية ، تدعونا هذه الملحمة إلى تدشين الأعمال في مكان غير محدد. ومع ذلك ، فإن عنوان السجل ينيرنا لأنه حول التلال ، وبالتالي الارتفاعات. مع العلم أن البلد الإلهي هنا يسمى Uâret (المياه البدائية) ، يمكننا تقديم فكرة أنها ربما تكون جزر. ثم كرست الآلهة العظيمة في مصر القديمة أسس معبد تأسس على سابقة. نحن لا نعرف حقا ما إذا كان قد تم تدميره أو إذا كان إعادة بناءه على أسس الملاذ البدائي. تم تعيين المشهد في وقت السلف تانين ، وصفة من الخالق البدائي بتاح أوزوريس. ثم يظهر وصفًا موجزًا للمعبد. هذا الجزء (327 ، E.VI) تالف وغير مكتمل.

تنقسم أرض الآلهة إلى عدة مناطق. واحد منهم على الأقل مثل جزيرة وإقليمين مرتبطين بالحرب والقتال. بالكاد ركبت ، واجهت الآلهة ثعبان غامض.

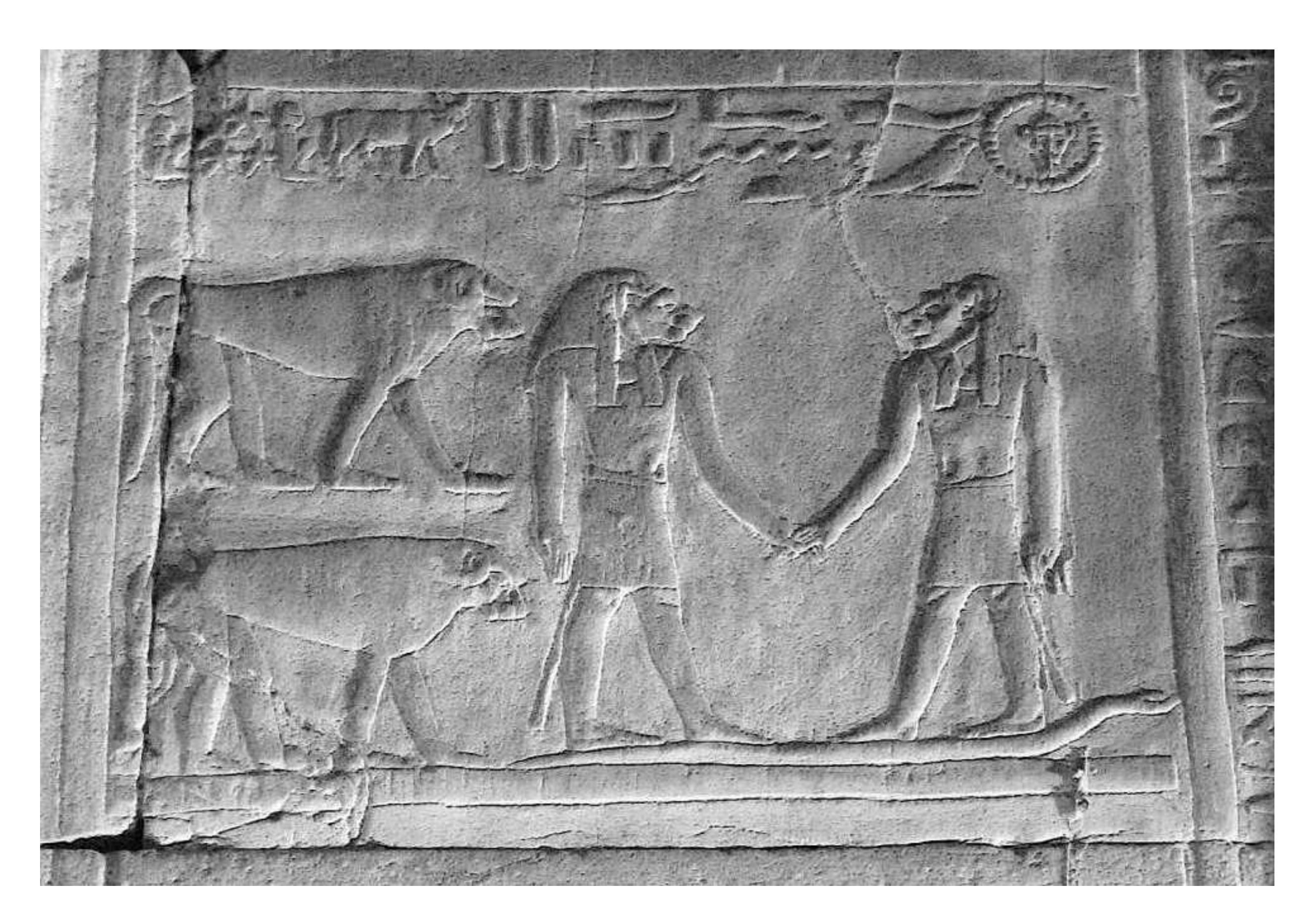
2 - المعركة الكبرى ضد سيث

"عندما ظهر عدو الثعبان على منصة الهبوط ، تم إعداد مكان قصف بو - تيتي وتم إنشاء وتركيب حراس وقائيين. الأسلاف استقروا هنا ذات مرة. وكان تحوت سيشات الى جانبه قدّسوا اعضاء الرفاق حماة الآلهة. وكان هؤلاء الجنود هم جنود تانين ، و الموضوعين في بو - تيتي ، مكان القصف ، والمجال الذي أنشأه السلف تانين ، خالق الأرض.

شكل رفاق تانين *60* آلهة مقسمة إلى أربع مجموعات. ولكل مجموعة شعارها وقائدها. كان زعيم المجموعة الأولى يحمل شعار الصقر ، وكان يسمى رب الرمح[25]. وكان يرافقه *40* من الصقور. وكان لدى قائد المجموعة الثانية شعار الأسد. كان يدعى رب السكين ، وكان يرافقه *40* أسدا في أعقابه. زعيم المجموعة الثالثة كان ثعباناً ، يُدعى "عظمة الخوف". كان لديه *40* ثعبان كرفقاء. قائد المجموعة الرابعة كان مثل الثور بإسم (النواح العظيم) وتتألف مجموعته من *40* ثورا.

جميع الرفاق كانوا مقدسين من قبل (تحوت) و (سيشات) كلهم شكلوا قوة حماية (بو تيتي) احتفظت كل مجموعة بمواقعها على جانب واحد من الساحة. وقفت مجموعة الصقر على الجانب الجنوبي. مجموعة الأسد على الجانب الشمالي. إلى الشرق كان الثعبان وكان الثور متمركزاً على الجانب الغربي. عندما وصل العدو - الثعبان وهبط على هضبة هبوط *Uâret* ، تم رفع قوة السلاح ."[26]

330.9-E.VI, 329.2



07. تقدم جدران معبد إدفو مجموعة الأسد على ظهر ثعبان متحرك.

هذا الجزء متضرر بشدة:

"[...] وقعت معركتان في وقت واحد. واحد على الأرض - أمام الملجأ الإلهي - والثاني في السماء. قاد الصقر القتال الجوي ضد الثعبان. [...] 4 مجموعات حماية ، 4 كتائب جوية دعمت الصقر العظيم [حورس الأكبر]. [...] بعد معركة شرسة ، هُزم الثعبان (سيث) وأنشأت الآلهة المنتصرة مجالًا جديدًا بدلا ً من مكان هزيمة الثعبان. [...] ثم ظهر راع وأتباعه ساحة المعركة[27]]" .

16-EVI, 328,7

سنعرف المزيد عن عدو الثعبان هذا ، من الواضح أنه عن سيث ، الخصم اللدود لبتاح- أوزوريس وإيزيس وحورس وراع. ومن المفرد أن نلاحظ أنه في الأساطير المصرية ، الثعبان هو عدو الآلهة والبشرية ، بينما في الأساطير السومرية ، يجسد متبرع الآلهة وأيضا مدرب البشرية. لم يتردد الكتاب اليهود المختلفون في الكتاب المقدس ، الغارقين في الثقافة المصرية وثقافة بلاد ما بين النهرين التي نقلها أسلافهم ، في خلط المصادر من أجل تجميع نسختهم الخاصة من التاريخ البشري من الصفر. ومن المحزن للغاية أن نلاحظ أن الانتحال الكتابي لا يزال بمثابة معيار بين الغربيين وحول العالم. دعونا نعود إلى هذه الرسالة الرائعة.

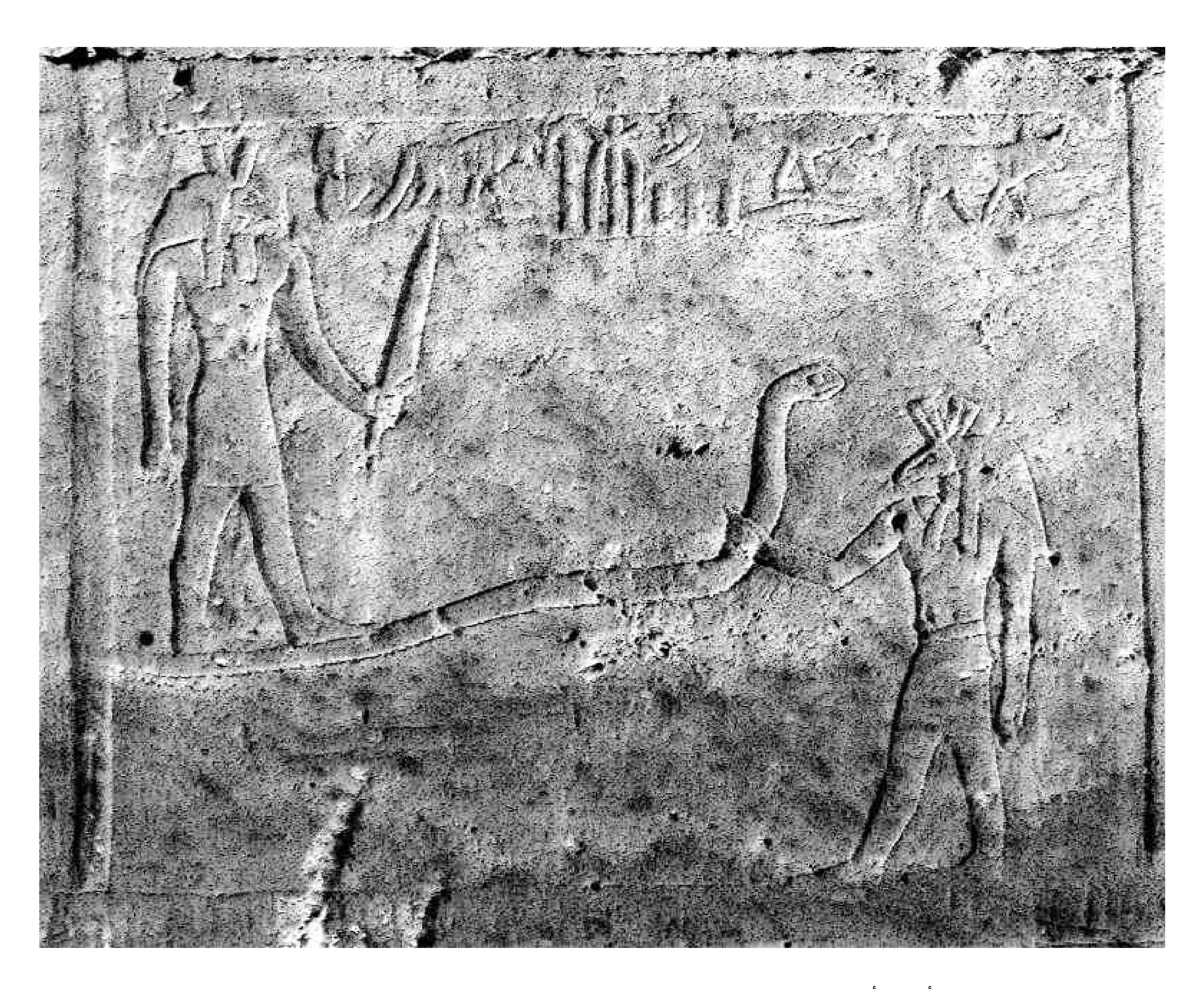
EVI ، 329 يشير لنا وجود لوحة الهبوط في مجال الآلهة المصرية.

لذلك يشير هذا المقطع إلى أن هذا القطاع هو المكان الذي يمكن أن تهبط فيه الآلهة ومركباتها الطائرة. النقش أدناه ، مأخوذ من معبد إدفو ، حيث نرى سيث يحوم فوق ثعبان طائر ، يؤكد كلمات سجلات E.VI ، 328 و 329 و 330.

المجال ، محمي من قبل ساحة بو- تيتي ، يمكن إطلاق المقذوفات والدفاع عن الأراضي الإلهية ضد أي هجوم خارجي. يتم إنشاء جنود الحماية ووضعهم بشكل خاص بينما يستعد العدو للهجوم (هكذا). هل نفهم أنه تم تصنيعها ، وبالتالي استنساخها ؟ و المكان المهدد هو مكان الأسلاف تانين ، الذين نعرف صفاتهم الخالقة ؛ ولا تترك إحدى سماته مجالا للشك في هذا الصدد: "من شكل البشر". ينقسم جنود تانين إلى أربع مجموعات ، ويدافعون عن المجال الإلهي ويحمون المكان الشهير من القصف (من الصواريخ ؟). عندما ينزل العدو ، تبدأ الأسلحة في العمل (E.VI ، 330) في حادث تصادم يتصور المرء أنه يصم الآذان.

على الرغم من حالتها المتدهورة ، فإن القسم E VI ، 328 يخبرنا أن المعارك البرية والجوية مستعرة في جميع أنحاء مجال الآلهة. في الواقع ، تتعامل المقاطع المختلفة E VI-330.9 ، 329.2 ؛ 16-E VI ، 328.7 و 170.5-E VI ، 169.8 مع هذه المعركة التي تجري على الأرض وفي السماء. لا تذكرها ناتالي بوم في العمل الكبير الذي تكرسه للمعبد ونصوص إدفو[28]. حتى الآن ، باستثناء عالمة المصريات إيفا ريموند ، لم يترجم أحد هذه المقاطع ويعلق عليها.

بعد معركة شرسة ، تحقق الآلهة المصرية النصر. ثم قرروا إنشاء مجال جديد على موقع هزيمة الثعبان العدو. ويتولى راع (حورس الأكبر)، بمساعدة جنوده ، مسؤولية تطهير المناطق المتضررة من المأساة. وهنا نجد أول ذكر لراع في الملحمة ، بصرف النظر عن الإشارة إلى وجوده في المذكرة التمهيدية. من المؤكد أنه بعد هذا الانتصار على الثعبان سيث ورث حورس الأكبر لقب راع (الشمس).



08. يستخدم سيث وأتباعه أيضًا الثعابين الطائرة للتحرك في الهواء ، وفقًا لنقوش إدفو.

3 - الإشادة وإعادة البناء

هذا الجزء من نصوص إدفو لا ينتمي إلى الجدار الكبير المحيط. يتعلق الأمر بالجدران الخارجية للقاعة المركزية للمعبد ، الناوس.

" كانوا الآلهة العظيمة ، القدماء ، أوغست شيبيتو ، البارزة في نيريت. لقد كانوا المزودين الإلهيين الذين قدموا للعظماء والصغار. موهوبون بالقوة ، عملهم كان كاملا ً. أرواح ممتازة لـ (نيرف) و (ريمنبت)، كانوا جزءًا من الآلهة العشرين الذين أعلنوا الأرض لأ ساساتها من زمن العصر البدائي للآلهة حتى اكتمالها الأبدي. الأقوياء المقدسين الذين وهبوا كل شيء قوة بأياديهم وأزمنة دنيوية وسماوات. أبناء تانين ، ذرية الخالق كانت أرواح مجيدة من العصر البدائي للآلهة. كانوا إخوة الحكماء [السبعة] وآلهة البناء. النسل الذي خلقه هو الذي هو جنوب سياجها. وكان اثنان منهم زعيمي الجماعة ، Wa و A'â ، ارباب يو - تيتي (جزيرة الدوس). أسس الإ لهان هذا المكان وكانا أول اثنين يعيشان في صحبة راع. عندما تم العثور على العمود يطفو على الماء وانقسم إلى قسمين ، انضموا إلى سيدهم وزرعوا الطرف الآخر في المياه البدائية. فجاء الصقر وزاد [قوة] القطب. وهكذا أنشئت أماكن في جيبا وويتجست - هور وأقيمت الحماية لها" .

15-EIV, 358,9

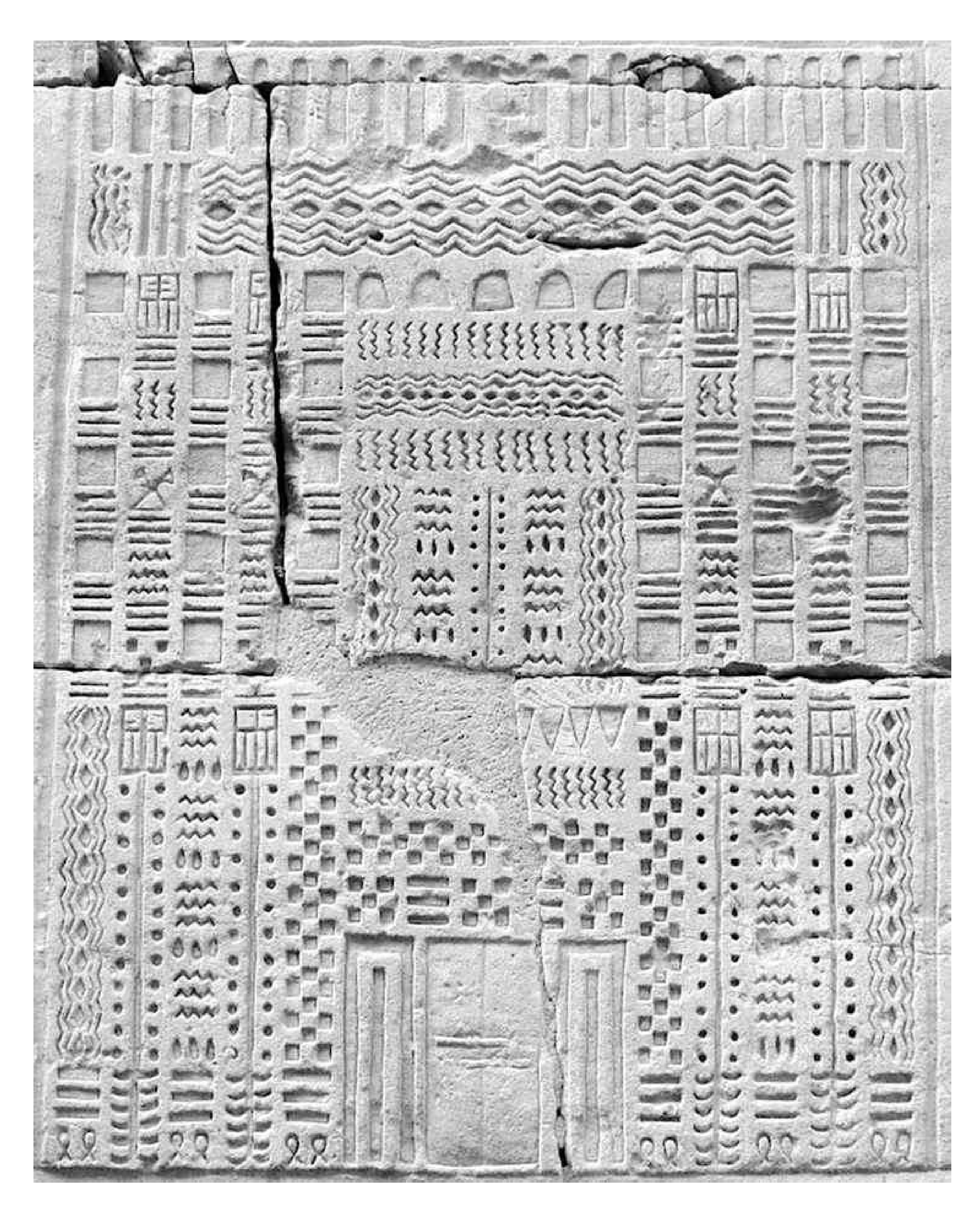
يذكر هذا المقتطف وجود إلهين بين الآلهة. هذان الشخصيان جزء من مجتمع إلهي يسمى الشبيتيو ، ويشمل عمومًا سبعة أو ثمانية أفراد. يستحضر الشيبج المصري ، الذي يبدو أن هذا الاسم يتشكل معه ، "شيئًا مختلطًا أو مخلوقًا". ويقال إن هؤلاء الشبيتيين "ذرية تانين (بتاح - أوزوريس)" و "أول من يعيش في رفقة راع". هذه المعلومات مهمة للغاية. تتزامن بشكل غريب مع ملحمة إيرا ا لأكادية. في هذه الملحمة ، ملك آلهة سومر ، ما يسمى آنو ، يقدم للمحارب إيرا ، سبعة آلهة تسمى سيبيتو.(" السبعة"). إذا كنت على دراية ببحثي ، فمن المحتمل أن تضع في اعتبارك أن إيراالأكادي يمثل في رأيي الإله المصري حورس الأكبر (راع). إن العثور على مجتمع إلهي يحمل اسمًا مشابهًا بشكل غريب في كل من سومر ومصر ، وهو مرتبط بكل من إيرا وهر-راع ، هو ، على أقل تقدير ، أمر غير عادي. يؤكد هذا الاكتشاف مرة أخرى أطروحتي المتعلقة بهوية حورس الأكبر (راع) وما يعادله في بلاد ما بين النهرين.

أثناء استعادة مجال الآلهة ، يجد شيبيتو قطبًا في الأمواج التي يقررون تقسيمها إلى قسمين (؟) وترميمها. واحد منهم يوضع في المياه البدائية. إنه يتعلق بالقوة المستعادة وحماية المجال. وصول الصقر (حورس الكبير - راع) يزيد من قوة القطبين وتولد أماكن جديدة ، بما في ذلك مكان جيبا.

" حمد الشيبيتو وجود الرب (راع) عندما جاء كإله عظيم ، مساوي لنفر هير (بتاح- أوزوريس)" . وقال وا ، أآ و [رفاق] الصقور معا. من أعلى المنصة (من عرش الصفصاف ؟) عندما امسكت الماء الفائض من القطب. ثم ظهرت التلة البدائية من خلال التاج الأ بيض. خرج بتاح من المياه لحماية توأميه (وا وآآ) ومكان سيخيم- هر. زارت [رفقة] من الشيبيتو (الآلهة الأخرى) في رحلتهم إلى نيريت لمنحهم قوة المواد [الإلهية] في نيريت بعد انضمامهم إليها. كانوا دائما على رؤوسهم في نيريت ، وكذلك راع من ارتفاع رؤيته العظيمة. وأقيمت تماثيلهم في المكان الذي ضرب فيه الثعبان والذي ضرب فيه الشرير (سيث) بسبب عمله السيئ. لن يتم تدمير صورهم في بيت الروح ، ولن تختفي تماثيلهم إلى ميسن." .

359.3-EIV ، 358.15

وبفضل انتصاره على الثعبان سيث ، فإن الآلهة تحتفل بإله الصقر على قدم المساواة مع بتاح أوزوريس. نحن لا نفهم بعد كيف ، لكن المياه في الأرخبيل تتراجع تدريجيا وتسمح للمناطق الأخرى بالخروج من المياه ، مثل التل البدائي. يبرز بتاح أوزوريس من المياه كما يفعل بوسايدون في الأساطير اليونانية. يزور الشبيتيو بأكمله الآلهة ويمنحهم قوة المواد الإلهية... سنعود إلى هذه النقطة ، وكذلك إلى الأقطاب الإلهية للآلهة. تم نصب التماثيل حيث خسر (سيث) المعركة. ويؤكد ذكر "بيت الروح" أن التماثيل الإ لهية قد أقيمت في هذا الموقع. ويشيد هذا الاسم بأرواح الجنود الذين ماتوا في المعارك وبأجسادهم التي عثروا عليها هناك. سنستأنف الآن القسم السادس من الجدران المحيطة ، الجدار الأول ، الجانب الغربي.



09 - وهذه الصورة المأخوذة من الجدار في الطرف البعيد من معبد إدفو ، تمثل ، من وجهة نظري ، مجال أطلانطس القديم ، في زمن بتاح - أوزوريس. نلاحظ تواجد علامة الماء (3 موجات متراكبة). من الواضح أنها خطة لمجال نهر مشبع بالمياه أو المناطق

أو البلدان (الميادين) والتلال (المخاريط). يوجد باب ضخم في القاع ويمثل بلا شك الباب الكبير للمجال أو الجزيرة الوسطى.

" بمجرد تطهير ساحة المعركة ، استقر راع *(حورس الأكبر)* والصقور التالية له في ساحة بو تيتي مع تانين وقواته ، وكذلك الآلهة المؤسسة للمعبد. ثم تم تنظيم احتفال لإنشاء أسس الضميمة الخارجية لمعبد المستقبل. وتحقق ذلك بحضور الشيوخ ، تانين *(بتاح - أوزوريس)*، وأجدود ، وراع[29] وشيبيتيو. لم يتم بناء المعبد بعد ، وأقامت آلهة البناء سياجًا مؤقتًا من القصب *300 × 400* ذراع. *(تحوت)* و *(سيسهات)* صمما داخل المعبد العنصر الأول الذي تم بناؤه هو ضريح شي ، الذي كان مقاسه *90* في *20* ذراعا. تم تقسيمها إلى ثلاث غرف. ثم ، احتفال جديد للتأسيس كرّس فناءً كبيرًا واجه ضريح شي. آلهة البناء جلبت له إفدو ، ضميمة من الزوايا الأربع. كانت *90 × 90* ذراعا. وصنع جدار ثان حوله على مسافة عشر اذرع على الجانبين شرقا وغربا. أنشاء تحوت الأضرحة الا خرى بحجم الاول *90* في *20* ذراعا التي على جانبي الشرق والغرب. *[*كان المعبد الرئيسي هو النموذج الأولي للمعبد الشمسي*]*."

170.5-E. VI, 169.8

حورس الكبير يعرف مرة أخرى ب (راع). ويتيح إنجازه لأتباعه أن يفركوا أكتافهم بجنود تانين - أوزوريس ؛ ولذلك تستقر المجموعتان في نفس المكان. ثم يأتي إنشاء الهيكل الشمسي ، الصورة الأصلية لجميع المعابد المصرية.

بالنسبة لبقية القصة ، تسجل السجلات الأربعة التالية[30] الأوقات البدائية لحكم تانين. هناك فقط الأوصاف الفنية والرياضية للمعبد الشمسي. هذه المقاطع أيضا تتعلق بتكليفه ، فضلا عن جميع التكريمات الممنوحة له من قبل الآلهة. لا تضيف هذه النصوص شيئًا آخر إلى هذه الدراسة. ومع ذلك ، فإننا نكتشف أبعاد معبد راع الشمسي: 110 ذراعا في 90 (حوالي 57.5 م في 47). يظهر مقطع مثير للاهتمام أيضًا في السطر 4 من EVI 319، ويؤكد اكتشافًا مذكورًا أعلاه: تم بناء المعبد الشمسي بالضبط على المكان الذي تم فيه اختراق قوات الثعبان. سجلت هوية العدو- الثعبان أيضا هناك. الأمر يتعلق بأبوفيس ، العدو اللدود لبتاح أوزوريس ، التي تستوعب النصوص المصرية به سيث.

لم تتم ترجمة سجلين إضافيين نهائيين وحديثين[31] هنا أيضًا. وهي تتعامل بالعديد من الحلقات المفصلة أدناه ، والتي تدمج أحيانًا بعض الحقائق والشخصيات. هذان المقطعان لا يضيفان شيئًا آخر إلى هذا المقال.

في سياق الأحداث ، نعلم أن كارثة وقعت في الجزر البدائية. يبدو أن الوقت بين هذا الحدث وتلك التي ذكرت للتو قد مضى منذ فترة طويلة. دعونا لا نغفل حقيقة أن سجلات تحوت المنقوشة في إدفو غير مكتملة. تمت إضافتها تدريجياً إلى الجدران اعتمادًا على المساحة المتاحة. يمكن العثور على بقية القصة على جدار I'N ، الجانب الشمالي من جدار المرفق.

2 كتاب بداية العصر البدائي للآلهة 1 (الشظايا المحفوظة)

1- تدمير مجال وترميم أرخبيل الآلهة

" الملك [يتحدث]: لقد جئت إليكم ، [نب] هيرو [الرب] حورس [مع ريش ملون ، حورس حامي المدينة الجزيرة[32]، إله عظيم ، سيد السماء ، أحضر لك قلبي في مقعد الأفعى. أعانقك ، يا حي على طريقك. أنت في صورة الإله الإلهي الذي جاء إلى الوجود في المناسبة الأولى ، في الوقت الذي احتضنت فيه الآلهة المهيبة الأرض".

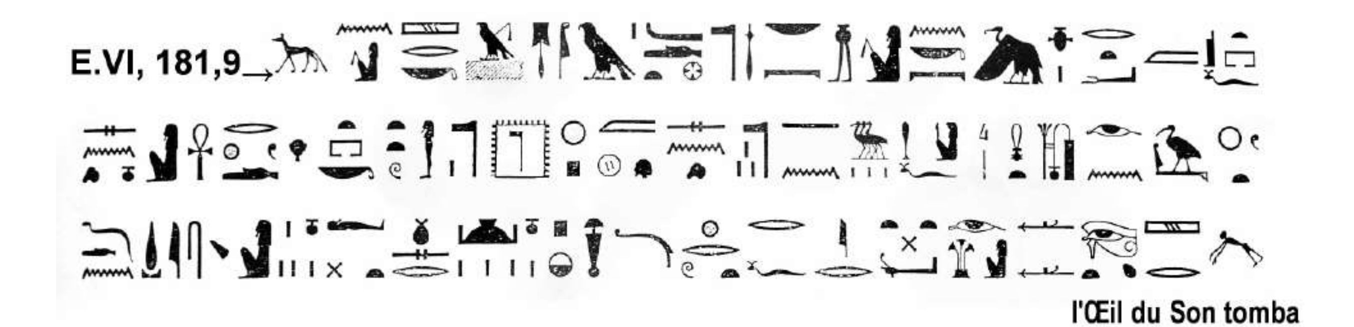
10-EVI, 181,9

" نسخة من عمل تحوت ، وفقًا لحكماء أواريت: يسمى كتاب بداية العصر البدائي للآلهة."

11-EVI, 181,10

" سقطت عين الصوت [وانتشرت] على الأمواج. من كارثة ، خلقت الفيضان وموجة المعركة. عندما ظهر النور مرة أخرى وأشرقت المياه البدائية أواريت ، وا وآآ ، خرج المخلوقان السماويان ورفاق القلب الإلهي من الأمواج المستقرة وشقوا طريقهم إلى الجزيرة المظلمة يو تيتي (جزيرة الدوس) ، والتي أضيفت إليها جزيرتان رئيسيتان أخريان: يو هيتب (جزيرة السلام) ويو هي (جزيرة القتال). وكان الرفيقان هما قائدا الجماعة المعروفة باسم شيبيتيو. وعند وصولهما ، وجد الرفيقان قصبًا بالقرب من المياه البدائية و الرمح المزروع للإله هتر- هير (حورس الأكبر). في هذا المكان ، جعلوا منزلهم جيس- أواريت (حدود المياه البدائية) ، على موقع من الإله (بتاح- أوزوريس) الذي كان الآن في " لحظة الظهيرة [في السماء]" .

15-EVI, 181,11



10. Lines 9 to 11 of E.VI, 181. تشير نهاية الخط 11 بوضوح إلى سقوط عين الصوت.

تشير نهاية الخط EVI ، 181،11 إلى مجيء جسم سماوي يسمى عين الصوت. لا يقدم النص معلومات مادية حول الجسم السماوي ، لكنه يشير إلى أن وجوده ناتج عن كارثة. هل كان كونيًا ؟ كان ريموند أول من اعتقد ذلك ولاحظ وجود هذا الجسم[33] يسقط عين الصوت ، وينتشر على الأمواج ويخلق موجة هائلة تجتاح كل شيء في طريقها. والنتيجة هي الظلام التام حول الأراضي المقدسة القديمة والأمواج.

وتسمى الجزيرتان المذكورتان هنا يو - هي (جزيرة القتال) ويو - هيتب (جزيرة السلام). تقودني هذه الأسماء إلى استطراد قصير يوضح ، مرة أخرى ، القاعدة المشتركة للأساطير. من بين العديد من الأساطير اليونانية ، واحدة منها ، غير معروفة ، متطابقة عمليًا مع المصريين. كتب الكاتب Theopompe of Chios (320 قبل الميلاد) مقالًا عن ميروبيس. في "تاريخ الفاريا" ، يقتبس المؤرخ الروماني إيليوس (200 م) عمله. نجد هناك إشارة إلى قارة في المحيط الأطلسي لها جزيرتان: ميكزمو (المحارب) و يوسابيوس (المسالم)[34].

الآن ، ركز على مصر وإدفو. نجد اثنين من شيبيتو الرئيسية المذكورة في 358 ، EIV. يظهران مرة أخرى عندما يتعلق الأ مر بإعادة الخلق بعد دمار جديد. يبني العبقريان المبدعان منزلهما حيث عاش هير (راع) و بتاح أوزوري ذات مرة. وتخبرنا نهاية المقطع أن بتاح - أوزوريس أصبح الآن "في الظهيرة" ، أي في السماء ، أقرب ما يمكن إلى الشمس. هذا التلميح المصري الدقيق يخبرنا أن بتاح أوزوريس قد مات بالفعل ، وفقًا للأساطير.

"تم تقسيم القطب إلى قسمين ، وأدخلت إحدى نهاياته (مستقرة) في المياه البدائية. وهكذا أصبحت عوامة الجيبا ، التي أدت وظيفة العمود - الذي يرفع الإله بين ، الفريد ، وكذلك وظيفة عمود المجال القديم المدمر الذي كان ينتمي إليه ذات مرة. كان الفريد من نوعه هو بتاح (أوزوريس) ، القائد الأعلى لركيزة جد. وقد أعلن رفيقا يو - تيتي (جزيرة الدوس) طقسا للحماية من أجل تعزيز المجال الذي يحيط بمنطقة القصب والذي لا تزال أراضيه تحت الأمواج. كان الصقر في السماء. تم إنشاء "مقعد الفرصة الأولى" للصقر ، المسمى سيد جيبا. أصبحت عوامة جيبا ودعم حورس أسماء المدينة. وظهر الفجر على طول الضفاف والقصب ، كما توقع الصقر [...]."

182.4-EVI, 181.16

يتناول هذا المقطع جزئيًا العناصر المذكورة أعلاه في السطرين 14 و 15 من القسم EIV 358، عندما كان الأمر يتعلق ب التدمير السابق. يجد الشيبيتو قطب المجال القديم الذي يقسمونه إلى نصفين بقصد إدخال القطبين في المياه. ونعلم أن هذا العمود كان في وقت من الأوقات أحد أعمدة جيد التي كانت تنتمي إلى العالم السابق لعالم بتاح - أوزوريس الواحد - الرئيس الأعلى للركيزة. ولم يكشف بعد عن الفائدة الدقيقة لهذه البنود. في حين أن جزءًا كبيرًا من الأرخبيل الإلهي لا يزال يستقر تحت الماء ، يخبرنا النص في E.VI 182،1 أن مجال الآلهة دائري ، مثل أطلانطس أفلاطون وفقًا ل كريتياس!

"وبمجرد إنشاء المكان جيبا ، ظهر رئيس التقديس من مسافة بعيدة ، مرتفعا. أجنحته المظلمة خلقت الظلام. كان "الوجه المتجدد" ، القماط المهيب والملبس بالذهب ، مصحوبًا بالروح الإلهية. كان من أقارب نفر- هير (بتاح- أوزوريس). "انظر" بكى الرفيقين وكذلك شيبيتو. وأضاف شيبيتو: "إنه يأتي من الدوات (من العالم السفلي)". مكان دوائت با (الروح) مسكنه. ذهب صوت صفيره بعيدًا جدًا [...]. تحرك مع القدرة على الطيران مثل با (الروح). كان الإله [محمي] إلى جانبه. السيد ذو الأجنحة الممدودة شق طريقه إلى الجزيرة حيث كانت بركته تنتظره. وبمجرد أن استقرت أجنحته ، رأى أولا ، رفاقه ، حيث كانت إيرمينيت (كوكبة أورسا الصغرى[35])مرئية تمامًا. انتهت رحلة حورس ، وقدم القرص الطائر لورد الانزلاق (حورس الأكبر) قدم إلى سيد جيبا الذي نشأ كصقر- سيجا من مكان الوحدة".

8-EVI, 182,4

تجديد المعلومات المبلغ عنها في السطر 15 من القسم E.VI 35. ولكن هذه المرة ، ليس حورس الكبير هو الذي يظهر في الأرخبيل بعد إعادة تنشيط الأعمدة ، ولكن حورس ، ابن إيزيس ، هو الحامي الجديد. وسيتم تأكيد هذه النقطة إلى حد كبير أدناه. يقال إنه جاء من الدوات (العالم السفلي) الذي من المعروف أن والده أوزوريس قد تولى سيادته منذ وفاته[36] يحتوي هذا المقطع على العديد من التلميحات حول أوزوريس وروحه التي يأمنها حورس ، وأكثر من ذلك بكثير ، لأنه ، وفقًا لتفسيري ، تجسيد و الده. يؤكد النص هذه النقطة من خلال ذكر أن حورس مرتبط بتاح أوزوريس وأنه "متجدد في وجهه". هذه سمة غالبًا ما تُعطى لحورس ، والتي يفلت معناها من كل تحليل ، ما لم نقبل مفهوم التجسد. تأكيد جديد بعد بضعة أسطر عندما يقول النص أن حورس ترافقه الروح الإلهية لوالده وأنها إلى جانبه. يطير حورس ويحوم في مركبته بأجنحة مظلمة مثل الروح. مركبته هي جناح أو صقر



طائر[37]. يشير ذكر مهتجو (الدب الصغير) في النص إلى أن هذه الرحلة تتم في الليل. بعد ذلك مباشرة ، في الصف 182.8 ، يظهر حورس الأكبر في قرصه الطائر ويحيي الصقر الصغير ، ابن إيزيس.

" رن الثناء واستمعت أرواح الرفقة - الوحدة - إلى الثناء (القادم) من القرص الطائر. حورس - حامي الجزيرة كان نيب هيرو ، سيد جيبا. جيبا تجسد المدينة الجزيرة ، وكان سيد الجناح الجوي - با الطائر - اسم المدينة الجزيرة. قال شيبيتو: " دع الدول (تدفع) تخرج من الأمواج" . ثم اقترب العظيم ، حورس الحميد" .

10-EVI, 182,9

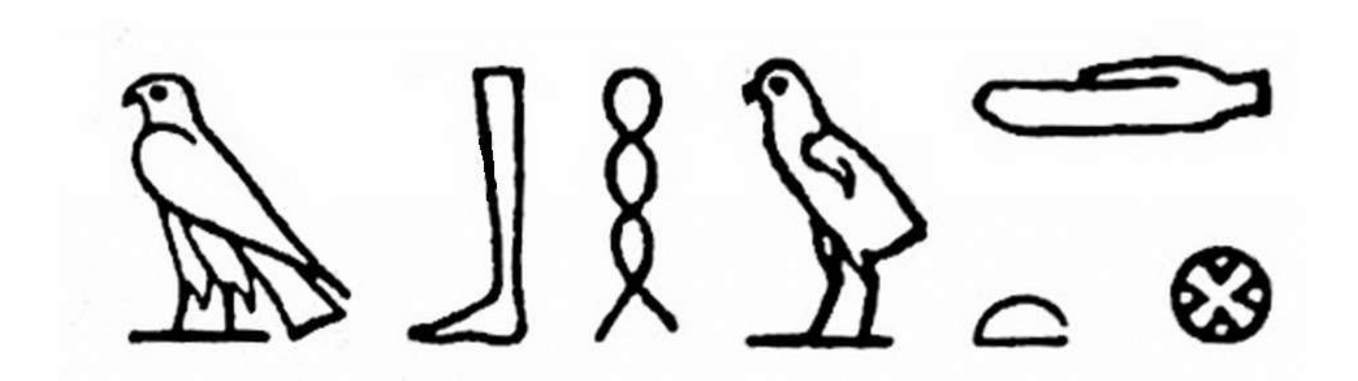
بقرصه الطائر ، يمجد حورس الأكبر الإله الشاب وأرواح الرفاق القديمة (الأفراد الذين اختفوا خلال الكارثة الأخيرة ، في وقت بتاح أوزوريس). (حورس) ابن (إيزيس) يدعى (بهوتي) تترجمة هذه الكلمة بشكل غير صحيح بشكل عام على أنها "قرص مجنح" بسبب وجود واحدة من الهيروغليفية على شكل قرص شمسي محاطة بأجنحة ممدودة.

غالبًا ما تستخدم نصوص إدفو نصًا يحدث فيه الهيروغليفية الأولى في شكل بيه أو إبه (دفاع أو حماية). وتعطينا هذه التهجئة المعادلة التالية: بهوتي: "حامي المدينة الجزيرة ". وبما أن هذه الكلمة يسبقها عموما اسم حورس (الهيروغليفية الصقرية)، فإنها تصبح: "حورس - حامي المدينة- الجزيرة". هذه السمة تشبه نيتر- هين ، "إله الحماية" ، التي أعطيت لحورس في وقت لاحق في نفس القسم 182 ، EVI.



حورس بهوتي

تقدم تهجئة أخرى ، متكررة جدًا (أدناه) ، ارتباط كلمة بيهو (حرفي) **+** تي(اليد) **+** تحديد المدينة أو المكان أو المكان. يشكل التل الصغير بين ساقي الفرخ والصليب داخل الدائرة (المدينة) "t" ، لكن هذه العلامة يمكن أن تمثل أيضًا تلًا (جزيرة) ، كما هو الحال في مخطط أتلانتس المنقوش على جدران إدفو (انظر الشكل 09).



حورس بيه تي

حاول العديد من العلماء دون جدوى تفسير معنى هذا المصطلح. يعزو علماء المصريات بهوتي إلى إدفو ، ولكن هذا خطأ في رأيي. البهوتي الأصلي هي اطلانطي. هذا هو أيضا ما تشهد به نصوص إدفو. تقع بهوتي ثانية في تل البلامون ، شمال دلتا النيل ، بسبب وجود تلال هائلة تذكر التلال الأصلية التي ترتفع من مياه اأمنتي. يعتقد العديد من علماء المصريات أن هذا هو البهوتي الأ صلية.

في شكلها الكامل ، كلمة مصرية تحتوي على عناصر تمثيلية. من الضروري ، في رأيي ، ترجمة كلمة بهوتي مع حتمية "t" ووظيفتها نصف الأديولوجية ، نصف الصوتية. وبفضل هذا التجمع ، نفهم ببساطة أن حورس الشاب ورث "مكان الحرف اليدويةالماهرة" (بتاح - أوزوريس ، الخالق). وهكذا يترجم هذا الشكل الآخر من Behutet إلى "المدينة- جزيرة الحرفي صاحب اليد الماهرة" ؛ تم تأكيد التفسير بفضل اللفظ المتجانس ل Behutet الذي تعريفه هو "العرش" و "المقعد". يرث حورس عرش و الده (أطلانطس) ، ولكن أيضًا عينه ، وهي قوته. Asar (أوزوريس) تعني على وجه التحديد "عرش العين". في هذا السياق ، يكشف مصطلح بهوت Behutet عن أصل حورس وحقه المشروع في عرش أطلانطس. بالإضافة إلى ذلك ، يخبرنا هذا المقطع أن منطقة Djeba وBehutet واحدة. وبالتالي ، فإن Behutet هو الاسم الجديد لأتلانتس المصرية في وقت حورس[38].

في نصوص الجنازة المصرية ، أتلانتس من زمن بتاح- أوزوريس وحورس الأكبر (رع) هو امونبتاح. وللتذكير ، يترجم المعنى المصري لأمونبتاحإلى " المكان العظيمة والمستقرة لبتاح". في السومرية ، اللغة الأصلية للآلهة ، يتم فك هذه الكلمة باسم A - MEN -*PTAH* " تاج ماء بتاح ".

" ظهرت جزيرة رائعة ؛" حورس المقدس " هو اسم مدينته. إنه سيدنا *(نيب هيرو)* جاء لصياغة كلمة *[الخالق]* وتم نطق الاسم *[...]*. الأسم هو هذا. -الذي أنشأ المنطقة ، الاسم *(رع)*، الاسم *(حورس رع)*، قال الـ *(شيبيتيو)*. لمست الشمس مرة أخرى المياه و التلال المقدسة - مكان ذبح الأعداء. بين الأراضي ارتفع مرة أخرى. ثلاثة مجالات. تنتمي هذه الأراضي الثلاثة إلى الجبل البدائي العظيم الذي يرتفع من الأمواج. وسمت التلال المرتفعة " المكان الذي دمر فيه الأعداء" و " إقليم السلف" و " أرض من هو عظيم السلاح ". هذه كانت أسمائهم التي أعطيت في ذلك الوقت".

15-EVI, 182,11

آثار الفيضان السابق تتلاشى تدريجيا. الشمس أخيرا تخترق الغيوم المظلمة وتهبط على الخلق الجديد. يتم بناء مناطق بأكملها بينما تخرج مناطق أخرى من المياه. وأسماء بعضهم تذكرة بأن حدثا كارثيا وقع هنا.

" اتصل حورس بالمسي *Messi*. استدعته الشبيتيو ليظهر لحظة رؤيتهم للثعبان العدو. حث شيبيتو الصقر الإلهي ، الذي اتحد مع العين السماوية ، على عدم فك نظرته للعدو. طلبوا منه أن يزيل التعب ، لأنه كان تحت أوامر الروح *[الإله الميت]*. سمي حورس الصغير نيتر هين *Hen-Neter* ،" الإله الحامي" ، الذي وجهه مشع مثل وجه حورس الأكبر. وقفت مع سلاح شيم ويدجا *Shem Wedja-* في يديه. هذه هي الطريقة التي سقط بها العدو بضربات الصقر الحي ، الرب في الرأس المتوج - إله المعبد. اسماؤه هي " سيد الخوف" و " الذي يفتح المياه ". كشف الصقر لأتباعه مديح رع *(حورس الأكبر)*. أن روح كا *Ka [الإله الميت]* أمرته بمهمة في جيبا *Jeba*. ولكن عن بعيد، ظهر العدو على شكل ثعبان ".

18-E.VI, 182,15 (+ النسخة المختصرة **11-E.VI, 17,10)**

تعتقد إيفا ريموند أن الروح الإلهية كا Ka (أو " Ib إب" وفقًا للمقاطع) ، تنقل عناصر مقدسة ومهمة جدًا إلى الصقر ، وأن حورس الشاب لديه صلة قرابة معه[39]. في نهاية السطر 15 ، يشار إلى هذه الروح باسم ميسي *Messi* (" الصورة "). هذا المصطلح مكتوب عمليًا بنفس الحروف الهيروغليفية المستخدمة في تسمية *MESI* ميسى (" الصورة "أو" التمثال الإلهي (للإ له)") ، ولكن بحرفين "S" معكوسين كما في المرآة. هذه الأسطر القليلة لا تترك مجالا ً للشك: يبدو أن حورس بالفعل على اتصال بروح والده المتوفى الآن ، أي صورة نفسه. من الواضح أن الشيبيتو قادرون على جعل هذه الصورة تظهر من خلال عملية غير معروفة و "سحرية ".

ينصح كا Ka حورس ويتحدث الأخير نيابة عنه. وبفضل هذا الانتساب إلى كا Ka بتاح - أوزوريس (Tanen تانين) ينضم حورس إلى كل شرف وأخوة الآلهة. (حورس) هكذا لديه ملكية الـ (Ka كا) نلاحظ إشارة أخرى حول العلاقة بين حورس و العين السماوية. علقت على كل هذه النقاط في قصة صحوة العنقاء. استخدم حورس العودة الدورية للعين القاتلة (الجسم السماوي ، مدمر العالم السابق)[40] لمهاجمة أعدائه وقتلة أوزوريس. فيما يتعلق بالعلاقة التي حافظ عليها حورس مع "روح والده" ، أوضحت أيضًا في هذا العمل نفسه ، أن ابن إيزيس لديه محفوظات والده التي تسمح له باتخاذ قرارات سياسية ومحاربة الثعبان سيث.





11. واجهة معبد إدفو. تحتفظ جدرانه بالنصوص الأصلية التي أسست الأسطورة اليونانية لأطلانطس والتي كان أفلاطون استوحى منها بالتأكيد.

"من يفتح المياه ينهض كسيد الخوف. قال الصقر: "انظر ، المياه مفتوحة". رمت القناة العظيمة [ماء المدينة] في المياه المقدسة. لكن العدو- الأفعى كان تلميذ العين [...]. *Mu* مو[41] ظهر الماء عن طريق القلب الإلهي. تم تحويل التدفق من قبل "ما هو مقدس". وفتح هذا العمل مياه بتاح. تم حفر قناة شيبات *Shebet* ورفعت حول "المدينة" لاحتواء قوة المياه الواقية لبتاح أوزوريس ، الخالق".

2-EVI, 183,1 (+ النسخة المختصرة 8-EVI, 15,7)

ما زلنا نجد عناصر مرتبطة بالخرافة اليونانية لأطلانطس. وفقًا لأفلاطون ، فإن الخنادق الدائرية ، التي تم حفرها لتشكيل القنوات ، تحيط بالجزيرة الوسطى وتحميها (انظركريتياس). هنا شرحنا جيدًا أن أول قناة واقية ، مليئة بماء مو Mu، يجب أن تدافع عن المجال القديم لـ بتاح - أوزوريس. بالإضافة إلى ذلك ، يبدو أن مياه المدينة تصب في البحر في أمواج كبيرة لإنشاء سور وقائي إضافي. هذه المياه والطاقة التي تهيمن عليها تعزى إلى بتاح أوزوريس.

لاحظ أيضًا مقطعًا (للأسف غير مكتمل ، عند تقاطع السطرين 183.1 و 183.2) ، حيث يخبرنا النص أن الثعبان سيث يعرف أسرار العين ، وبالتالي معرفة القوة التي يستخدمها حورس للدفاع عن المدينة - جزيرة بهوت Behutet.

ظهرت "الماء المرتفعة" من خلال الفكر الإبداعي. ثم قال شيبيتو: "هذه (قوة) تانين *Tanen*[42] تقترب من القصب ، دعم حورس الذي يدعم الأسلاف ويمنح الحماية". تم جمع سلاحه الهائل حتى *Neter-Wetjeset* (مكان استعادة رفقة أولئك الذين ماتوا) في اليوم الثامن من الخلق ، كان من الضروري فصل أسس ملاذ *Isden* [...] ، المعبد عن الإله [الخالق] ، حيث وقفت الأمواج جانب [المدينة]. ولكن جاء الحامي العظيم (حورس). عندما وصل إلى الثعبان ، قال سلفه (حورس الأكبر): "انظر إلى صورة الحامي الذي يذهب ويزدهر. بمفرده وفريد من نوعه ، يلمس جبين الشخص الذي لديه صولجان محروم من الذراعين والساقين..."

7-EVI, 183,3

عندما هاجم الثعبان سيث الأرخبيل مرة أخرى ، أيقظ الشبيتيو قوة بتاح - أوزوريس من خلال الفكر الإبداعي لحماية المملكة الإلهية. ترتفع المياه وتنفصل كما لو كانت تشكل جدارًا. هذه العجائب تذكرني بتلك التي استخدمها موسى أثناء شق البحر الأ حمر (انظر التفسيرات في نهاية الكتاب). كما سنرى لاحقًا أن هذه الطاقة يمكن أن تنقل كميات من المياه بفضل أعمدة أو عمود جد تابعة ل بتاح - أوزوريس.

في نهاية المقطع ، تذكر القصة أن حورس الأكبر غير قادر على القتال ، مما يشير إلى أن هذه المهمة تقع على عاتق حورس الشاب ، البطل الذي جاء ليحل محل الكبير "المحروم من الأسلحة والساقين ". تحتل هذه المجموعة العالمية مكانة الملك المسن الذي خلعه البطل الشمسي الشاب. لكن لكي يتوج (حورس) ملك الجزر الأسطورية، عليه أن ينخرط في صراع لا رحمة فيه ويحارب أعداء النور.

تنتشر أسطورة حورس على كامل الجزء السفلي تقريبًا من الوجه الداخلي لجدار المرفق الغربي (I'O Wall) لمعبد إدفو. ويتتبع مضمونه العديد من المغامرات المنسوبة إلى حورس ، ومن بينها الحملة العقابية التي ينجزها الصقر الشاب من مصر إلى حدود الأراضي الغامضة للآلهة المصرية. في هذه الحلقة أعيد إنتاجها هنا. يُشار إليها عمومًا باسم "أسطورة القرص المجنح". هذا النص مكتوب باللغة المصرية التشبيهية ، مقلدًا اللغة المصرية القديمة ، ويعتبر الأخير عمومًا "لغة الزمن الأول".

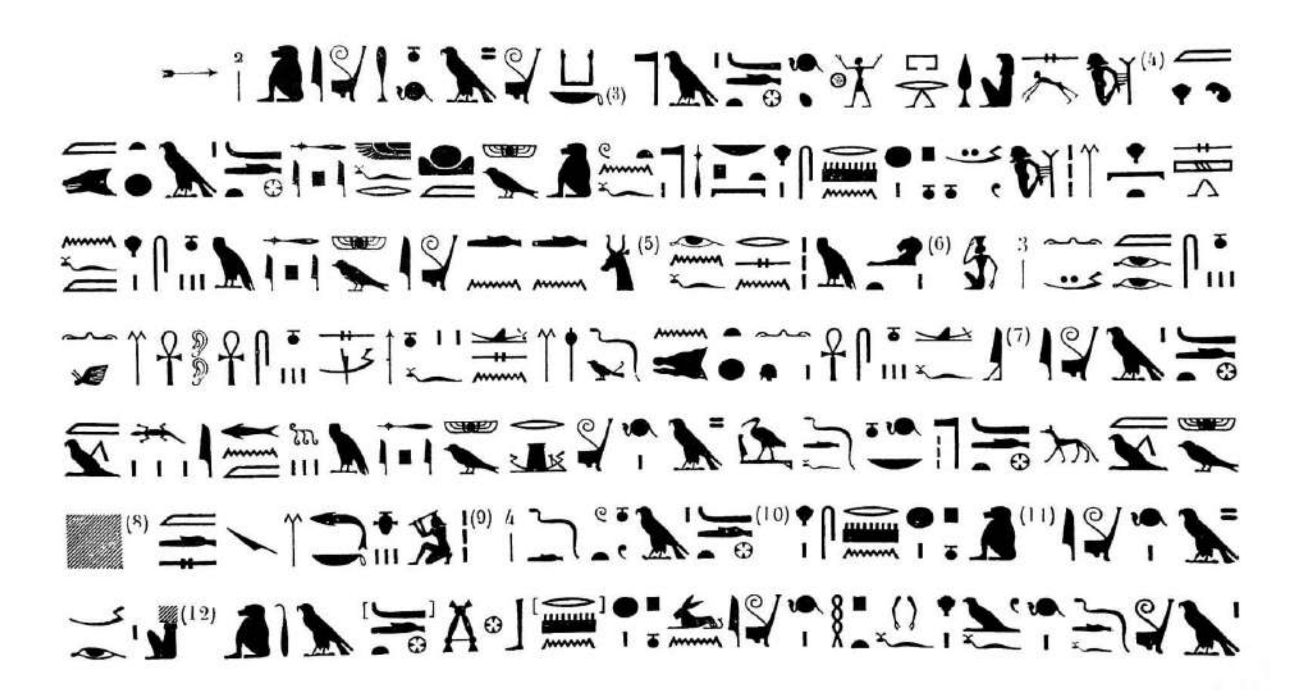
يعتقد العديد من العلماء أن هذا الجزءمن "أسطورة حورس" ليس له شيء مشترك مع نشأة إدفو العظيمة. لا أوافق على الإ طلاق. توضح النسخة أدناه ، المأخوذة من ترجمتي الخاصة ، هذا في عدة نقاط. وبالتفصيل ، فإنه يقدم اختلافات واضحة مع الترجمات التي قام بها الألماني هينريش بروغش (1870) وبادج واليس الإنجليزية (1912). ونعزو هذا التفاوت لتباين تفسير كلمات رئيسية معينة ، جغرافيا ورسميا ومفاهيميا.

يوافق المفسرون في رؤية مطاردة في هذه السلسلة من الأحداث بين حورس وأعدائه ، مطاردة محلية حصريًا بين مصر ومناطق دلتا النيل والنوبة والبحر الأبيض المتوسط ؛ وبالتالي في جغرافيا مصرية حصرية أو مجاورة لمصر. ومع ذلك ، في الجزء الثاني من هذا النص ، غالبًا ما تكون مسألة أمنتي التي يترجمها علماء المصريات بشكل منهجيعلى أنها "الغرب". من الواضح أن هذه أطلانطس ، التي يأتي أصلها من مصطلح Aamenptah (" المكان العظيم والمستقر لـ بتاح "). ستدعم العديد من الاكتشافات هذه الفرضية الجديدة وتؤكد العديد من العناصر التي قدمها أفلاطون.

تنبع مشكلة الموقع الجغرافي هذه من علماء المصريات. والكثيرون مقتنعون بأن البهوت Behutet الأصلي يقع في تل البلامون ، شمال دلتا النيل. إن وجود تل هائل ، يستحضر التل الأول الذي ارتفع من المياه في أصل الزمن ، هو السبب الرئيسي. دعونا لا نغفل عن حقيقة أن مصطلح بهوتيه Behutet ، المرتبط بحورس ، يترجم إلى "المدينة - جزيرة الحرفيصاحب اليدالماهرة ". أتذكر أن هذا اللقب يعبر عن فكرة ورث حورس لجزيرة المدينة (أطلانطس) التي تنتمي لوالده بتاح أوزوريس. أستنتج أن الصقر الشاب هو بالفعل سيد أمنتي في هذه المرحلة من القصة ، ولهذا السبب أضع هذه الحلقة هنا في مجموعة EVI قسم إدفو.

ترجمتي تمتد بالضبط من EVI. 109.9 إلى EVI. 130.4 ، وفقًا للتسلسل الزمني للطبعة القياسية ونسخ إميل شاسينات التي نشرت في عام 1931. وقد اخترت أن أعرضه في ثلاث مجموعات مقسمة حسب العناصر الجغرافية المتاحة في النص. تعليقاتي المعتادة بعد كل جزء مترجم.

أسطورة القرص المجنح واضحة تمامًا ككل وأقل "باطنية" بكثير من نشأة إدفو العظيمة. ومع ذلك ، فإن هذا القسم لافت للنظر في محتواه وعنفه ...



12. 111 ، E.VI، السطور 3 إلى 9 من كتاب القرص المجنح. وفقًا للسطرين 5 و 6، يطلق حورس العنان لقوة صاحبة عمياء على أعدائه تقضي عليهم جميعًا.

1. البحث والقضاء على الأعداء بين النوبة ومصر والبحر الأبيض المتوسط

" في عام *363* من صاحب الجلالة رع ، المقدس ، - صقر الأفق - الخالد الحي إلى الأبد ، ذهب إلى أرض خنان (النوبة). وكان مصحوبا بمحاربيه ، لأن الأعداء قد تآمروا على ربهم في المنطقة التي تدعى من يوا- يوا *Ua-Ua* (منطقة في شمال النوبة).

كان رع قد انطلق في مركبته له مع أتباعه. وهبط في منطقة مكان عرش حورس (إدفو)، في الجزء الغربي من المنطقة ، شرق بيت خينو *Khennu* ، الملكي المسمى على هذا النحو منذ ذلك الوقت.

(حورس بهوتي) جاء على متن قارب (رع) «قال لاسلافه: يا صقر الأفق، إني رأيت العدو يتآمر على سيادنك (للإستيلاء) على تاجك النوري.

فقال رع ، الأغسطس، صقر الافق، لحورس بهوت: النبيل سليل الشمس، يا ابني، اسرعي و اهزم العدو الذي رأيته. ثم حلق حورس بهوت، عالياً باتجاه الشمس في القرص المجنح: لهذا السبب ، منذ ذلك اليوم ، يُدعى " الإله العظيم ، رب السماء" .

من السماء ، في القرص المجنح ، رأى الأعداء واقترب منهم من الخلف. و أطلق عليهم هذه القوة المرعبة لدرجة أن أعينهم لا تبصر، ولا تسمع آذانهم. في لحظة جلب الموت للجميع: لم ينج أحد!

ثم ظهر حورس بهوت في القرص المجنح متعدد الألوان الرائع ، وعاد إلى سفينة رع ، صقر الأفق. فقال تحوت لرع: يا رب الآلهة! عاد حورس بهوتي في القرص المجنح الساطع العظيم. هذا هو السبب ، منذ ذلك اليوم ، ويسمى بهوتي *'Behutet '*. ومنذ ذلك اليوم أيضا ، سميت مدينة هوت بهوتي ، بسبب حورس بهوتي.

عانق رع " ثنائية" . صاغ رع لحورس بهوتي: " لقد رميت قطرات الدم في الماء. " ليكن قلبك راضياً عن هذا" ولهذا السبب ، سميت قناة حورس - بهوتي [...] منذ ذلك اليوم. وقال حورس: " هيا ، يا رع! شاهد أعدائك مستلقين على الأرض! ' . *Then Ra, the Sa* ثم تقدم رع، المقدس: ورافقته عشتوريث (كوكب الزهرة)"

112.4-EVI, 109.9

يعلم حورس أن الأعداء يرغبون في الإطاحة برع - صقر الأفق - ضامن مصر. يمتلك رع سفينة كبيرة يسافر بها على النيل وبحار الكرة الأرضية ، جنبا إلى جنب مع أتباعه وبلاطه. ثم يقابل (رع) (حورس) بالقرب من (إدفو). يمكننا شرح هذا الخيار الا ستراتيجي بفضل التقاليد المصرية. يكشف في الواقع أن رع (حورس الأكبر) وحورس ، ابن إيزيس ، أخفيا مواد الحرب في إدفو نفسها. للعلم ، توضح عالمة المصريات إيفا ريموند في دراستها حول إدفو أن معبد الأصول (وبالتالي أطلنطي) هو النموذج الأولي لجميع المعابد المصرية. وأن إدفو أحد نسخه المثالية.

ينطلق حورس في مطاردة الأعداء في قرصه الطائر المجنح. هذا الجهاز يسلط "قوة مرعبة" تجعلك أصم وأعمى. بمجرد أن ينزل الأعداء على الأرض ، يستأنف رع رحلته في أعقاب كوكب الزهرة (راجع VI, 112,4). لقد علقت على هذا الموضوع في العديد من كتبي وأوضحت أن حورس ورع استغلوا ممر الزهرة (عين الصوت) لضرب أعدائهم واستعادة أراضيهم.

" لقد بحثوا عن أعداء على الأرض ، ولكنهم كانوا جميعًا مخفيين. لذلك قال رع لحورس بهوتي: " يجب أن تكون هناك حياة سلمية هنا" ، ولهذا السبب يطلق على قصر حورس بهوتي اسم " حياة سلمية" منذ ذلك اليوم. فقال رع لتحوت: ها هو قاتل [أعدائي] ، (لهذا) سميت المنطقة طب (إدفو) من ذلك اليوم. وقال تحوت لحورس بهوتي: أنت حامي عظيم ، فلذلك سميت سفينتك *Makaa* " ماكا" (الحماية العظيمة) منذ ذلك اليوم. بعد ذلك قال رع لتابعيه: انظروا الآن، لنذهب على الماء مع سفينتنا وقلوبنا مسرورة، لان اعدائنا قد اطيحوا على الارض. [لذلك] الماء الذي أبحر عليه الإله العظيم يدعى *Ur- Khhen -Pe* (" النهر الكبير ") منذ ذلك اليوم. عندما دخل الأعداء الماء ، تنكروا على أنهم [تماسيح] وفرس النهر وصرخوا لضرب [سفينة رع] ، صقر الأفق.

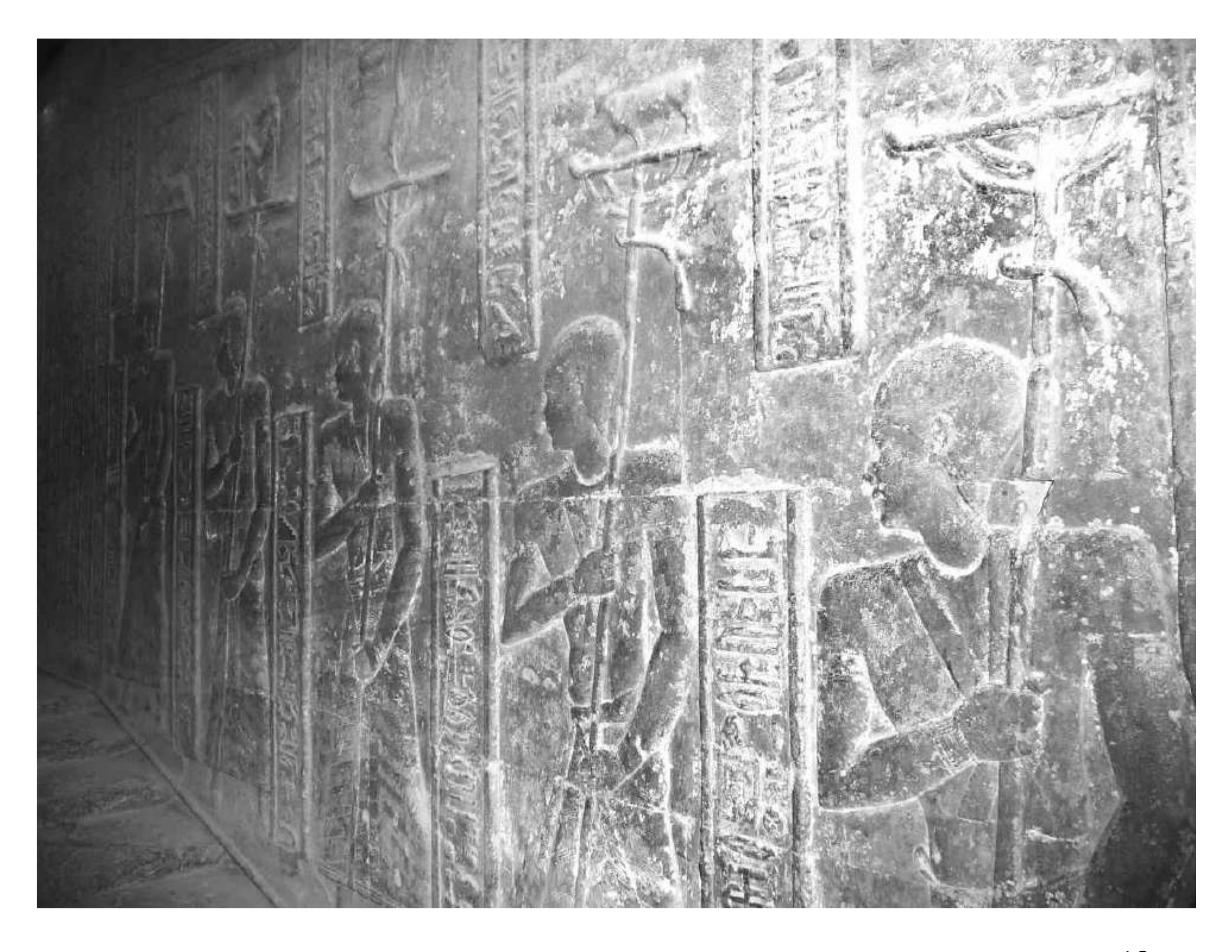
ثم جاء حورس بهوتي مع أتباعه ، الذين خدموه كحدادين[43]، وكان لكل منهم اسم ويمسك في يديه السلاسل الإلهية والسلاسل، وهزموا التماسيح وأفرس النهر. ثم سحبوا هناك *651* عدوًا تم إعدامهم أمام المدينة. وقال رع صقر الأفق لحورس بهوتي: " فلتكن صورتي [ثابتة هنا] حيث كسبت النصر في أراضي الجنوب. وسمى دار حورس بهوتي من ذلك اليوم *Het-Nekht* (المسكن المنتصر) منذ ذلك اليوم" .

113.4-EVI, 112.4

في هذا المقطع ، يوسع حورس مطاردته للعدو على اليابسة. سنرى أنه سيستخدم ثلاثة أنواع من الحركات: الهواء ، بفضل سفينته الطائرة ، والأرض ، وبالتالي سيرًا على الأقدام ، والماء ، عن طريق الملاحة بالقارب. ثم يختبئ أعداء رع وحورس في المياه ، متنكرين كفرس النهر والتماسيح ، بقصد مفاجأة خصومهم. ثم يخوض حورس معركة بحرية بمساعدة حداديه ، ميسينتيو الشهير.



يتمتع حدادو حورس هؤلاء بسمعة طيبة في استخدام الحديد وصنع الأسلحة. هذا يؤكد ارتباطهم بالملائكة المرقبين في النصوص الكتابية. يتكون ميسينتيو من ميسين المصري الذي تعني "للدفاع" و "للحماية". تقدم لنا المعابد المصرية المختلفة عرضاً للحدادين حورس. يتم عرضهم عمومًا ، برأس محلوق ، والتنورات التقليدي ، ويحملون في اليد اليمنى خنجرًا وفي اليد اليسرى رمحًا بطرف معدني. ومن بينهم مؤسسون ونقاشون ونقاشون على المعادن. وفقًا للنصوص ، حورس هو الإله الوحيد الذي وظف جنود الحدادين في خدمته. امتلك معرفة المعدن الإلهي من خلال والده بتاح ـ أوزوريس.



13. غالبًا ما يوجد حدادو حورس على جدران المعابد المصرية مثل هنا في دندرة. في هذا المثال ، يحملون اللافتات المختلفة للمجالات الإلهية.

" فقالتحوت للآلهة بعد ملاحظة الاعداء مستلقين على الارض: يا آلهة السماء عسى تسعد افئدتكم، عسى تسعد افئدتكم، يا آلهة الا رض. جلب حورس الشاب السلام وحقق في هذه الحملة إنجازات غير عادية، وفقًا لكتاب قتل فرس النهر. الشعارات المعدنية لـ (حورس) يعود تاريخها لهذا اليوم. ومنذ ذلك الحين ، اعتمد حورس القرص المجنح كشعار له ووضعه في مقدمة سفينة رع. كما نصب على الجانبين ، إلهة الشمال وإلهة الجنوب على شكل ثعبانين ثم أحرق جثث الأعداء مثل التماسيح وفرس النهر ، في كل من الأ راضي الجنوبية والشمالية.

ولكن الأوغاد " الآخرين" نهضوا للهروب من أمامه ، توجهت وجوههم نحو أرض الجنوب وانحنت قلوبهم بالخوف الذي أعطاهم. كان حورس بهوتي يلاحقهم في سفينة رع ، رمح معدني وحديد إلهي في يديه. الحدادون الذين كانوا مع سيدهم (حورس) كانوا مجهزين بالرماح والحديد الإلهي.

واكتشفهم حورس بهوتي على بعد مسافات قليلة جنوب شرق مدينة أوست (طيبة). ثم قال رع لتحوت ، " هؤلاء الأعداء يجب أن يُضربوا بضربات قاتلة" وأجاب تحوت رع: "[هذا المكان] يُدعى تشيت-مت (" مدينة الجراح ") منذ ذلك اليوم.

حقق حورس بهوتي هزيمة كبيرة بينهم. ثم قال رع: " اهدأ ، دعنا نرى"[44] ، [هذا هو السبب في أن هذا المكان] قد أطلق عليه اسم هيت راع (" مسكن رع") منذ ذلك اليوم ، والإله الذي يسكن هناك هو حورس بهوتي راع آمسو. ولجأ الأعداء للهروب من بين يديه ، و التفتت وجوههم نحو الشمال ، وحنّت قلوبهم من الخوف الذي أعطاهم." .

115.4-EVI, 114.1

وقد أصبحت التفاصيل الجغرافية أكثر وضوحا. تبدأ هذه المغامرة في النوبة ، وبالتالي في جنوب مصر ، للذهاب تدريجيًا إلى إدفو ثم إلى أوست (طيبة / الأقصر). و "كتاب اغتيال أفراس النهر" المذكور في الجزء العلوي من المقطع (E.VI, 114,2) هو وثيقة مفقودة. قام (حورس) بمجزرة حقيقية ويجب على الأعداء التوجه شمالا ً بالقوة للهروب منه. يتم التركيز بشكل خاص على الخوف الذي يمنحه لهم الصقر الشاب. هذا الخوف سيتجسد...

" كان حورس بهوتي يلاحقهم في سفينة رع ، رمح معدني وحديد إلهي في يديه. الحدادون الذين كانوا مع سيدهم (حورس) كانوا مجهزين بالرماح والحديد الإلهي. ومر يوم كامل قبل أن يرصدهم شمال شرق منطقة تينتيرا (دندرة). ثم قال رع لتحوت: " الأ عداء في راحة [...] ربهم" . وقال جلالته رع ، صقر الأفق ، لحورس بهوتي: " أنت ابني العزيز الذي يأتي من السماء[45] وقد تعثرت شجاعة الأعداء في لحظة" .

و (حورس بهوتي) قام بذبح كبير بينهم. ثم قال تحوت: " سيتم تسمية القرص المجنح [...] باسم هذا AAT" ويسمى حورس بهوتي [...] قداسته. اسمه في الجنوب ، باسم هذا الإله (؟). يجب أن تكون أشجار السنط وشجرة الدلب هي أشجار الملاذ" .

فابتعد عنه الأعداء ، وتحولت وجوههم [شمالًا ، واتجهوا] إلى مستنقعات أواتشور النائية (البحر الأبيض المتوسط). [خوفهم منه دقّ قلوبهم] لكن حورس بهوتي تبعهم عن كثب في قارب رع ، والحديد الإلهي في اليد وجميع أتباعه بأسلحتهم الحديدية المزخرفة كانوا مجهزين بأسلحة الحدادين.

ثم قضى الإله أربعة أيام وأربع ليال في بحر ميه (المزدحم) في ملاحقتهم ، لكنه لم ير أيًا من الأعداء ، فقد هرب كل منهم من أمامه في الماء على شكل تماسيح وأفرس. ثم ، أخيرًا ، اكتشفهم واخرجهم. وقال رع لحورس هببين: [...] يا قرص مجنح ، إله عظيم ورب السماء ، أمسك بهم [...]؛ وألقى رمحه عليهم ، وقتلهم ، وتسبب في هزيمة كبيرة بينهم. أحضر 142 عدوًا أمام سفينة [رع...] ، ومعهم فرس نهر ذكر في منتصف الكومة ، بين الأعداء والأشرار.

لقد قطعهم إلى أشلاء بسيفه. واعطى احشاءهم لتابعيه وقرب جثثهم للآلهة والإلهات الذين كانوا في سفينة رع على شواطئ مدينة حببن. ثم قال رع تحوت: انظر كيف فعل حورس بهوتي بالأعداء. ها هو يضربهم !" . وكان فرس النهر الذكر قد فتح فمه ، وطعنه وركب على ظهره.

فقال تحوت لرع: ليكن اسم حورس من اليوم فصاعد قرص مجنح إله عظيم، المنتصر على الاعداء في مدينة حببن. وسيدعى أيضًا " الذي على ظهره" و " النبي - الآلهة" من ذلك اليوم فصاعدًا. وقد تحقق ذلك في منطقة مدينة حببن التي كان فيها 340 تدبيرا من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب إلى الشرق" .

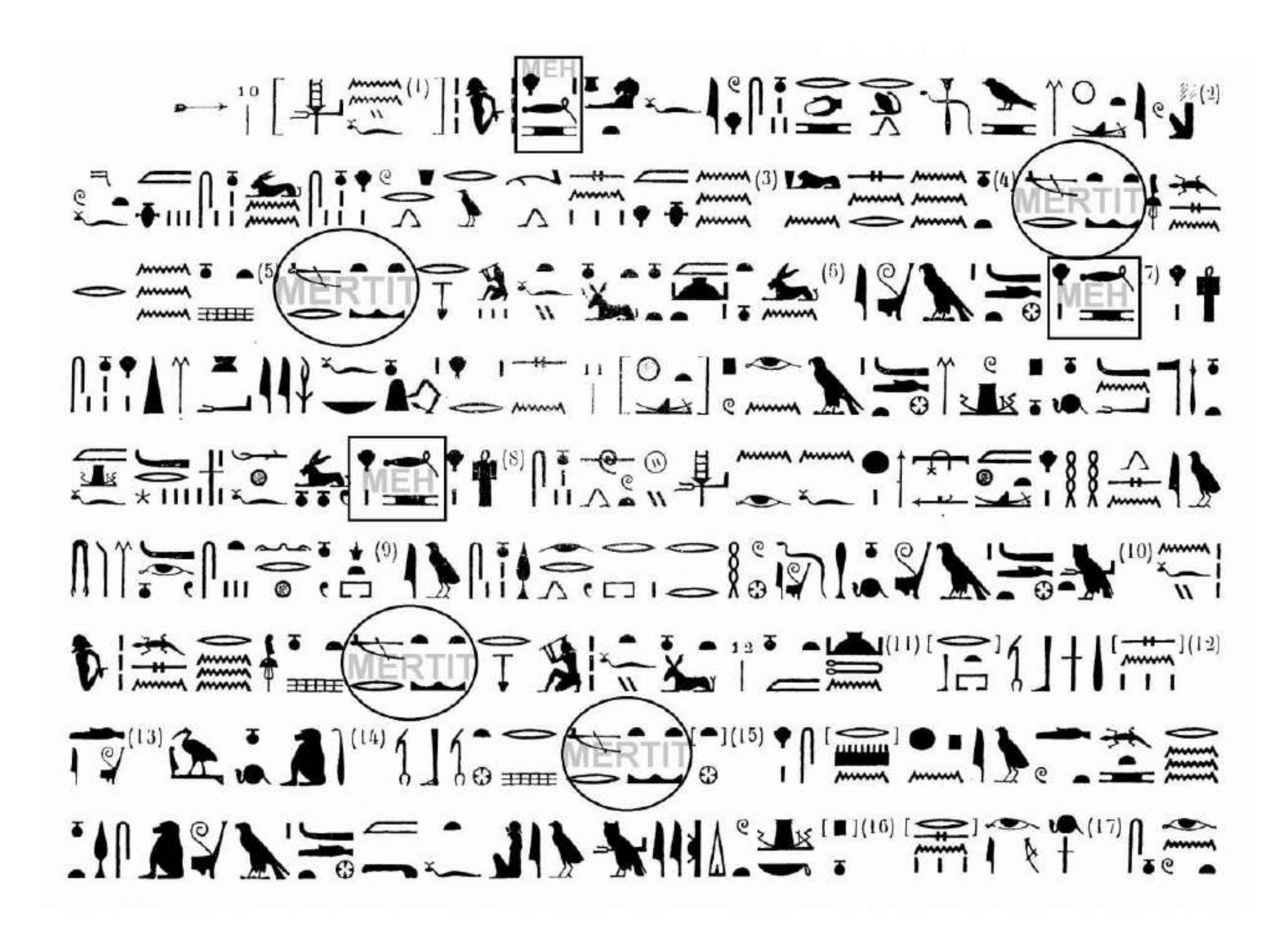
117.4-EVI, 115.4

مطاردة العدو تستمر شمالا ً. يمر حورس بمدينة دندرة المقدسة حيث يخرج ويذبح جزءًا من خصومه. حتى أن الناجين يهرولون شمالا ً ليلجأوا إلى المستنقعات البعيدة عن البحر الأبيض المتوسط. كان حورس وأتباعه يتنقلون في دوائر لمدة 4 أيام و 4 ليال في أعماق البحر الأبيض المتوسط ، وربما حتى بالقرب من أعمدة هرقل (جبل طارق) ، دون جدوى. يشار إلى هذه المنطقة الغامضة باسم بحر ميه ("المزدحمة ") في الخط 116.3 ؛ سنناقش هذا مرة أخرى أدناه.



العديد من علماء المصريات لا يستطيعون تخيل أسطول مصري قادر على تحليق البحار حتى الآن ... لم يجد أحدًا ، استدار حورس وجنوده في البحر الأبيض المتوسط وطردوا العدو أخيرًا. إنها مذبحة حقيقية. ثم يأخذ الصقر الصغير 142 سجينًا ينقلهم إلى دلتا النيل ، إلى حبين (عاصمة القرن السادس عشر) ، حيث يعدمهم واحدًا تلو الآخر أمام سفينة رع. وبمجرد انتهاء المذبحة ، يعرض حورس جثث أعدائه على عينيه ليميز تفوقه.

٢ - مطاردة الخونة وارتكاب المجازر في مياه ميه وجزر أتلانتس



14. E.VI, 118, line 1 to 9. ويذكر هذا المقطع الهام أربع مرات وجود ميرتيت، جزر أتلانتس وثلاث مرات مياه ميه. أول ظهور لميرتيت في السطر 2 يتبعه أيضًا هيروغليفية أمنتي (أتلانتس) التي يترجمها علماء المصريات بشكل منهجي على أنه "الغرب ".

" ثم قام الأعداء أمامه على حافة ميه (المضيق المزدحم). تحولت وجوههم نحو المنطقة البحرية والبحر الخلفي من أواتش- أور (البحر الأبيض المتوسط). أرادوا الوصول إليه عن طريق الإبحار ، لكن الإله ضرب قلوبهم وهربوا واختفوا في مياه منطقة ميرتيت - أمنتي (" جزر أمنتي")[46]. اجتمعوا في مياه ميرتيت[47] (الجزر) من أجل العثور على الأعداء (الذين خدموا) سيث والذين كانوا في هذه المنطقة حورس بهوت ، مجهزين بجميع أسلحته الحربية للقتال ، تبعهم على ميه (المضيق المزدحم).

كان حورس بهوتي في قارب رع ، مع الإله العظيم (رع) ، برفقة الآلهة والأتباع. تتبعهم على ميه (المضيق المزدحم) ، لكنه استدار مرتين. وأمضى نهارا وليلة في مطاردتهم دون أن يجد المكان الذي كانوا يختبئون فيه. ثم وصل إلى مدينة بير ريهو. وقال ج لالته رع لحورس بهوتي: " ماذا حدث لأعدائنا ؟" " لقد اجتمعوا في مياه أمنتي ، في منطقة الجزر ، ليتحدوا مع أولئك الذين يخدمون قضيتهم والذين هم هنا ، بين شعبنا وصولجاننا" (أجابته حورس - بهوتي)."

7-EVI, 118,1

في السطر 118-1، لا يزال النص يشير إلى كلمة ميه "المياه المزدحمة". ومن هذا المقطع ، يستعاض بصورة منهجية عن الصورة الفكرية للبحر المستخدمة في السطر ١١٦-٣ بالهيروغليفية *Mi* "القناة" أو "المضيق". يحدد النص الموقع الجغرافي لمياه ميه في 118.2: بين المنطقة البحرية (المحيط الأطلسي) والبحر الأبيض المتوسط ، وبالتالي قبالة أعمدة هرقل (مضيق جبل طارق). هذا هو بالضبط المكان الذي يحدد فيه أفلاطون وسط جزيرة أتلانتس بوسيدون (بتاح - أوزوريس). ومع ذلك ، لماذا هذه المياه "مزدحمة "؟

إذا كنا بالفعل في الفترة التاريخية المحددة بعد الكارثة التي أشار إليها أفلاطون ، فإن هذا التفصيل مهم للغاية. في الواقع ، يشير أفلاطون في 26 B-B 27 من تيمايوس: "هذا هو السبب ، حتى اليوم ، لا يمكن للمرء أن يسافر أو يستكشف هذا البحر ، والم لاحة تواجه عقبة لا يمكن التغلب عليها بسبب سمك الطين الناتج. من غرق الجزيرة". درس المهندس أوتو ماك هذه المسألة بين نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات. هناك أكثر من عشرة براكين بين جزر الكناري وجزر الأزور. يذكر ماك أن أقوى العناصر في القذفات البركانية تتحول إلى حجر خفاف. في جميع الانفجارات البركانية ، يمثل الخفاف نسبة كبيرة. عندما تسقط مرة أخرى في البحر ، يسمح لها الهواء في مسامها بالطفو لفترة كافية على سطح الماء ، حتى اللحظة التي يتسبب فيها تشبعها الكلي في غرقها ببطء في الماء والطين. إذا نظرنا إلى البراكين المختلفة الموجودة في المنطقة المذكورة للتو ، يمكننا بسهولة أن نتخيل مدى أحجار الخفاف المنتشرة فوق شمال المحيط الأطلسي بعد مرور عين الصوت.

وفقًا لحساباته ، يتوقع المهندس أوتو ماك سمكًا يبلغ حوالي 60 مترًا بعد الكارثة[48]! هذا هو السبب في أن نص إدفو يسمي هذه المياه "البحر المزدحم" أو "المضيق المزدحم". ومن المرجح جدا أن تكون جميع الأحجار البركانية المتراكمة في هذه المنطقة بسبب وجود المضيق. تؤكد مخطوطات تحوت فرضية أوتو ماك ، ولكن أيضًا نص أفلاطون. يجب التأكيد على أن هذا هو العنصر الأ ول وأيضًا نوع العنصر الذي يتوقع الكثيرون توحيد نسخة أفلاطون.

والنص المصري يذهب إلى أبعد من ذلك. تشير في السطر 118.2، إلى منطقة تسمى ميرتيت ، والتي تعطينا ترجمتها "قطع أرض". هذه هي الجزر ، وهذا هو السبب في أنني ترجمتها بهذه الطريقة. ترجم الألماني هينريش بروغش هذا المصطلح إلى" SeaLand" ، أي "بلد البحر". يبدو أن بادج واليس الإنجليزي يترجمهاإلى " مياه الشمال (؟)" مما يجعل هذا الجزء من ترجمته صعب الفهم. مع التهجئة الأصلية A'ament ، يمكننا ترجمة A 'ament-Mertit إلى " جزر المكان العظيم والمستقر".

وتبلغنا نهاية الجملة بوجود خونة في جزر أمنتي. سيكونون أعضاء من عشيرة (رع) و (حورس) تجمعوا من أجل قضية (سيث). (حورس) يجب أن يقضي عليهم وكذلك على أعداء (سيث).

فقالتحوت لرع من ذلك اليوم يكون ياسب اسم اقليم الجزر من اجل ذلك من ذلك اليوم تدعى مياههم جذب. فكلم حورس بهوتي شيخه رع وقال له: إني أناشدك أن تأتمنني على سفينتك لأحمل عليهم ما يلومهم النور. وكان كذلك بالفعل. وبعد أن وصل إلى مياه أمنتي ومنطقتها ، رصد الأعداء على الجانب الجنوبي من الجزر. ثم قام حورس بهوتي بحملة ضدهم، بمعاونة أصحابه. كلهم كانوا مسلحين بكل أنواع الأسلحة القتالية للمعركة. ثم تسبب في هزيمة كبيرة بينهم (الأعداء) فجمع *381* عدوًا وأعدمهم على مقدمة سفينة رع ، ثم أعطى كل جثة لأصحابه.

ثم ظهر سيث وهو ينطق بعويل فظيع. لقد لعن (حورس بهوتي) لأنه ذبح العدو بهذه الطريقة. ونادى رع تحوت: " إليكم صرخات مدوية رهيبة بسبب عقاب حورس بهوتي" . فقال تحوت لرع من الآن فصاعدا ستسمى صرخات من هذا النوع نهاها-هرا من ذلك اليوم فصاعدا.

ثم حارب حورس بهوتي العدو لفترة [طويلة] من الزمن. وجعله يتذوق حديده وألحق به هزيمة شديدة على تراب المنطقة التي تسمى بيرحوه منذ ذلك اليوم. وعندما عاد حورس بهوتي [من حملته العسكرية]، أعاد معه العدو ، ورمحه على رقبته ويداه مقيدتان. تم تمديد ذراعيه وسلسلته لإغلاق فم [العدو]. فأخذه أمام رع الأكبر الذي قال: يا حورس ، القرص المجنح ، لقد اظهرت ضعفين من



الشجاعة؛ لقد نظفت المنطقة! '. وقال رع لتحوت من اجل هذا سيطلق على مسكن حورس بهوتي من هذا اليوم رب المنطقة المطهرة. لذلك كان اسم الكهنة أورنتن من ذلك اليوم فصاعدًا".

120.4-EVI, 118.8

يواصل حورس الشاب وأتباعه حملتهم العقابية على قلب جزر أمنتي. العدو مطارد بلا هوادة. هذه المرة ، 381 من المعارضين تم إعدامهم بمواجهة قارب (رع) وبالتالي ، لعن (سيث) (حورس) أمام الآلهة ، وربما خلال اجتماع إلهي. بعد حملته العسكرية الجديدة ، يحتفل بحورس لتطهيره المنطقة البحرية من منافسيه. عاد مع عدد غير معلوم من السجناء من بينهم العديد من الخونة ...

" وقالرع لتحوت فليعطوا حلفاء سيث لايزيس وابنها حورس وتفعل بهم قلوبهم ما يشائون. وجادلت هي وابنها ، ورماحهما في أيديهما ، كل منهما ضد الآخر ، و عاصفة سيث تقرقع [لا يزال] في المنطقة [البحرية]. من ذلك اليوم ، كان البحر المقدس يسمى مياه المعركة. ثم قطع حورس بن إيزيس راسه العدو ورؤوس حلفائه (الخونة) امام رع الاكبر ودائرة جماعة الآلهة. تم جر العدو من القدمين في منطقته والرمح مغروز في رأسه وعبر ظهره.

ثم قال رع: "دع ابن أوزوريس يسحب الخائن إلى منطقته ". وقال تحوت: من ذلك اليوم فصاعدا سيطلق على هذه المنطقة اسم آتاه (سحب). كان هذا هو الاسم المعطى لهذه المنطقة من ذلك اليوم فصاعدا. وتحدثت إيزيس ، السيدة الإلهية ، أمام راع الأكبر وقالت: "دع القرص المجنح المعطى لابني حورس كتميمة ، لأنه قطع رأس العدو ورؤوس أتباعه (الخونة)".

وهكذا قام حورس بهوتي ،[49] حورس - ابن إيزيس ، بذبح هذا العدو الشرير ، وكذلك شركائه والخونة الذين جاءوا إلى مياه امنتي وهذه المنطقة. ارتدى حورس بهوتي ، ارتدى زي شخص مملوء بالقوة ، ووجه (خوذة) الصقر ، مرتديًا التاج الأبيض والأحمر ، مع ريشتين وافعتين. كان ظهره (درعه) كصقر يحمل الحديد وسلسلة في يديه. حورس ، ابن إيزيس ، المجهز على هذا النحو ، تحول إلى الشكل الإلهي[50] من حورس بهوتي [حمله] عليه[51].

وأسقط [حورس وأتباعه] الأعداء، معا على تخم مياه أمنتي وبير ريهو. من ذلك اليوم فصاعدا ، جعد الإله مياهه ، حيث تجمع الخونة والأعداء. وقعت هذه الأحداث في اليوم السابع من بيرت. ثم قال تحوت: "يجب أن تسمى هذه المنطقة" *Shhatet-Aat* " ، وكان هذا هو الاسم المعطى لهذه المنطقة منذ ذلك اليوم" ...[52]"

121.9-EVI, 120.4

تجاهل ما يجب القيام به مع السجناء الجدد والخونة نزحت في أمنتي ، تقرر أن إيزيس وابنها يقرران مصيرهم. حورس ، على وشك أن يتوج ملك أمنتي ، يحمل قوى جديدة. وينبغي أن يخضع السجناء لحكمها وحدها. لكن إيزيس ، الملكة الأم ، وأرملة بتاح أوزوريس ، لديها أيضا قولها. السلاح في اليد ، إيزيس وابنها قررا مصير السجناء: سيتم قطع رؤوسهم أمام الجمعية الإلهية الكبرى ، في حضور رع. ثم تسمى المياه التي استولوا عليها "مياه القتال". يشير هذا الاسم إلى جزيرة القتال المذكورة في القسم E. 181 ، VI ، في بداية كتاب بداية العصر البدائي للآلهة.

" ثم غير سيث مظهره إلى الثعبان المولول وتسلل إلى تراب تلك المنطقة دون رؤيته. وقال رع: تحول سيث لثعبان ملولو. دع (حورس) ابن (إيزيس) يضع عصاه الصقريّة في هذا المكان ، حتى لا يظهر الثعبان مجددًا. ثم قال تحوت: 'هذا الحي سيُدعى حمِمت' ("العواء") ، وهكذا تم تسميته منذ ذلك اليوم. ولذلك، حورس، ابن إيزيس، قدم برأس صقره (خوذته)، اقام هنا مع والدته إيزيس. وهكذا حدثت هذه الأحداث...

ثم اضطر هيرو بهوتي إلى مطاردة بقية رفقاء سيث وحلفائه في مياه بحر ميه (المزدحم). قارب (رع) كان بجانبه لمساعدته. مسلحا بأسلحته وسفينته بأجنحة مشرقة مثل الشمس ، حورس حرث خلال المياه. ووجد حلفاء (سيث) في المنطقة. ثم رمى رمحه (صاروخ ؟) عليهم وذبح الناجين في حضور رع[53].

... بعد ذلك ، قضى حورس بهوتي 6 أيام و 6 ليال في البحر المفتوح ، للتحقق من وجود ناجون آخرون في المياه. لم يتمكن من العثور على أي منها في ذلك الوقت ، لكن حورس اكتشف في النهاية قليل منهم يغرقون في الأعماق. ثم انشاء مكان "رغبة حورس" هناك ، في الجنوب [من منطقة المضيق المزدحمة].

وأقيمت مهرجانات في ذلك الوقت في مدينة أستاب أنرتف *Astab en Anrutef*. وصل حورس إلى ميناء هذه المدينة كإله عظيم يقف حارساً من أجل صد العدو وحلفائه. وعندما وصل إلى جزر أمنتي ، كان الليل قد حل بالفعل.

ارتدى هيرو بهوتي ، تحت ستار شخص قوي ، وجه (خوذة) صقر ، مغطى بالتاج الأبيض والأحمر ، مع ريشتين وافعتين. أمسكت يده بحربته بقوة لذبح فرس النهر (سيث)[54]، الذي كان صعبًا مثل حجر الخنيم في سرير جبله. ثم قال رع لتحوت: "إن حورس



بهوتي هو سيد القتال ، *[الأخصائي]* في مذبحة أعدائه"[55] ... وخلال هذا الوقت ، صاغت ايزيس تعويذات من جميع الأنواع من أجل طرد عدو رع والإله العظيم *(من المنطقة)* من أنرتف *Anrutef*...[56] " .

123.9-E. VI, 121.9

وقد أدرج في السطر 121-11 استحضار غامض إلى حد ما ؛ يتعلق بعصاة رأس الصقر زرعها حورس لحماية منطقة معينة من جزر أمنتي من الثعبان - سيث. ويشير هذا الجسم ، المرتبط بسياق الثعبان العدواني ، إلى المقطع الوارد في الكتاب المقدس (رقم 21: 4-9) حيث اضطر موسى إلى دفع عصا الثعبان النحاسي إلى الأرض لحماية الشعب العبري من عدوان " الثعابين المحترقة". لا يمكن أن تكون مصادفة ؛ الحقائق هي نفسها في الكتاب المقدس. يمثل الشعار المستخدم الفرق الوحيد بين الحلقتين: يستخدم حورس رمز الصقر بينما يستخدم موسى رمز الثعبان. وبعيدا عن الرمزية الغامضة ، فهي ، في رأيي ، لافتات بسيطة أقيمت لتمييز منطقة لا ينبغي عبورها ، وبالتالي فهي تعني ببساطة: "هذه منطقتي ، ممنوع الدخول".

بمجرد زرع راية الصقر في الأرض ، استقر حورس هناك مع والدته إيزيس. وبعد ذلك ، وهو مجهز بأسلحته وخوذة الصقر ، يتتبع آخر اللاجئين الذين لجأوا إلى جنوب جزر أمنتي. بعضهم وجد وذبح ، والبعض الآخر هرب مرة أخرى. خلال هذا الوقت ، تصوغ إيزيس تعويذات لرد العدو من المنطقة البحرية...



15 - استشهاد بجزر ميرتس ، جزر أتلانتس ، الذي أنتجه فرانتز لاسفينيس.

" حورس بهوتي ، قاتل الأجانب - حورس ، ابن إيزيس و أوزوريس -[...] كان حدادوه[57] معه في مناطقه ، مزودين بالرمح والصولجان و السكين والسلاسل التي تأتي من مدينة سميتي *Semti*. بعد الانتقال إلى أعلى مجرى النهر مع أتباعه ، نحو أراضي الشمال ، *[...]* وجد العدو. ثم قام الحدادون من أراضي وسط *(*أمنتي*)* بذبح عظيم وأعادوا *106* من الأعداء. أما بالنسبة للحدادين في الغرب ، فقد أعادوا العديد من الأعداء. أما حدادو المشرق ، ومن بينهم حورس بهوتي، فقد قتل العدو في حضرة رع في المناطق الوسطى *(*من أمنتي*)*. ثم قال رع لتحوت: *'*يفرح قلبي بأعمال حدادو حورس بهوتي - حرسه الشخصي. لتمنح لهم الاحرام والمشروبات والتطهير و القرابين المقدمة لصورهم. لكي يسمّى الكهنة بينهم في خدمة الشهر، لكي يعين الكهنة في خدمة الساعة في معابدهم السماوية، كمكافأة لانهم قتلوا الاعداء.

وقال تحوت: " سيطلق على مناطق الوسط *(*لأمينتي*)* أسماء هؤلاء الحدادين وحورس بهوتي الذي يسكن معهم ، سيُطلق عليهم اسم" سيد ميسن " من ذلك اليوم. سيطلق على منطقته اسم *Mesen de l 'Ammenti* من ذلك اليوم فصاعدًا.

حول *Mesen de l 'Ammenti* ، ستتماشى واجهتها مع الشرق ، نحو المكان الذي تشرق فيه الشمس. سيطلق على هذا الميسن *Mesen* اسم ميسن الشرق من هذا اليوم فصاعدًا. فيما يتعلق بمدينة ميسن *Mesen* المزدوجة وعمل هؤلاء الحدادين من الشرق ، ستوجه وجوههم نحو الجنوب ، نحو مدينة بهوتي ، مكان اختباء حورس[58]."

126.4-E. VI, 124.7

يعبر حورس ، برفقة محاربيه ومسنتيوه ، أراضي وبحار أمنتي في الاتجاهات الأربعة للمنطقة المسمى ميسن. تكتشف كل مجموعة الأعداء وتعترضهم وتعدمهم بشكل منهجي. الاتجاهات المختلفة المذكورة في هذا المقطع تثير بالنسبة لي النقاط الأساسية ا لأربع لميسن الأطلانطيين الأصلين. سيتم تقديم دليل لنا حول هذا الموضوع بعد ذلك بقليل عندما يتم ذكر الأراضي الرئيسية العشرة للمجال البحري ، والتي تذكر دول أفلاطون العشرة في أتلانتس. في الواقع ، تم ذكر ميسين وبيهوت في 183 ، E. VI ، على التوالي في السطرين 14 و 15 ، كجزء من الأراضي العشرة الجديدة الناشئة.

يتمتع علماء المصريات برؤية أقل شمولا ً للأراضي المعنية ويدركون جغرافيا مصرية بحتة ، تفاصيلها كما يلي: جنوب ميسن هو إدفو ، شمال ميسن هو زالو سيلي (شرق دلتا النيل) ، Mesen الغربية والشرقية كلاهما موجود في Heracleopolis Magna. وهذا يؤدي إلى الالتباس ولا يمكن أن يسمح بالتفسير الصحيح للوقائع.

3 - ملاحقة ومذبحة آخر أعداء أعمدة هرقل في مصر

"تحدثت رع إلى حورس بهوتي:" أبحر الأعداء شرقا ، حتى عمود القبعة *(أعمدة هرقل)* ، أبحروا إلى البحر الخلفي *(البحر الأ بيض المتوسط)* ، نحو دجانيت *(تانيس)* ، منطقة المستنقعات. فقال حورس بهوتي: كل ما أمرت به قد حدث يا رع سيد الآلهة. أنت الرب الذي يأمر. " ثم أبحر قارب رع وأبحروا نحو البحر في إست. رأى *(حورس)* بعض الأوغاد الذين ألقوا بأنفسهم في البحر ، والآ خرين الذين جرفتهم الأمواج على الشعاب المرجانية[59].

ثم تحول حورس بيهوت إلى أسد ، على شكل بشرية ، متوجًا بالتاج الثلاثي. كانت يده مثل السكين. عندما لاحقهم ، أعاد *142* عدوًا ، وقطعهم إلى أشلاء بمخالبه. مزق ألسنتهم ودمائهم تتدفق على قمم هذا المكان. ثم أعطاهم لأتباعه بينما كان لا يزال على الشعاب المرجانية[60].

وقال رع لتحوت انظر الى حورس بهوتي كأسد في عرينه وهو على ظهر العدو مستعد لاعطائه لسانه. فأجاب تحوت: هذه المنطقة ستسمى خنت أبت *Abet-Khent* ، ولكن أيضًا جانت *Djanet* من هذا اليوم فصاعدًا. ومنذ ذلك اليوم ، شرعنا في إعادة لغات "الخونة" إلى دجانيت ، ويسمى هذا الإله "حورس بهوتي ، سيد ميسن" . فقال رع لحورس بهوتي يجب ان نبحر جنوبا على النهر لكي نقتل اعداء مثل التماسيح وافرس النهر في مواجهة مصر. فاجاب حورس بهوتي وقال يا إله الآلهة. دعونا نبحر فوق النهر[61] للعثور على البقية. ثلث الأعداء *[لا يزالون في النهر]*.

لذلك قرأ تحوت الصيغ لحماية قارب رع وسفن الحدادين ، ولكن أيضا لتهدئة الأمواج في ساعة الرعب. *[ثم]* سأل رع تحوت: 'لم نعبر البلاد كلها. هل يجب أن نبحر على جميع موجات *[النهر]*؟. وقال: "ستسمى هذه المياه" أمواج المعبر "من هذا اليوم فصاعدا! وهكذا ، أبحروا في الليل على الماء دون أن يروا العدو. وسافروا بسرعة ووصلوا إلى تاستي *(شمال النوبة)* في مدينة شاس - هيرت *Hertet-Shas*. ورأوا هناك الأعداء ومقاتليهم في منطقة يوا - أو *Ua-Ua* *(منطقة شمال النوبة)*. كانوا يخططون ضد نيب هرو *(الرب حورس)*».

128.8-EVI, 127.6

المعلومات الجغرافية المشار إليها من هذا المقطع ضرورية. أولا ً وقبل كل شيء قبعة ("الجبهة"،"البداية"،"الفم"، "الطليعة") للبحر الأبيض المتوسط. في رأيي ، هذه هي أعمدة هرقل. أنا مقتنع بذلك ، لأنه على وجه التحديد ثم التساؤل عن البحر ا لأبيض المتوسط واتجاه تانيس Tanis. ومن الواضح أن الأعداء يتجهون إلى الوراء نحو مصر ويتركون جزر أتلانتس عبر جبل طارق. كان من الممكن أن يشير النص إلى بحر ميه (المزدحم) ، لكنه لا يفعل ذلك ، مفضلا ً الإشارة إلى الفم ، وبالتالي المضيق.

لا يزال الصيد مستمرا. قارب رع لا يزال يشارك في مطاردة العدو. حلفاء (سيث) يبدون يائسين لدرجة أن العديد منهم ألقوا بأنفسهم في البحر للهروب من (حورس). آخرون جرفتهم الأمواج على الشعاب المرجانية. الصقر الصغير ينهيهم على الفور بمساعدة الأسلحة الحادة ، نوع من التمديد المعدني ليده في شكل مخالب. يقطع ألسنة الخونة ، بلا شك لمعاقبتهم على حديثهم مع العدو وعلى ارتباطهم به.

رع العظيم يرغب في الصعود إلى النيل لطرد بقية الأعداء ، لكن حورس يطلب منه البحث في الدلتا أكثر قليلا ً قبل النزول إلى النهر المقدس. ثم يتجه الأسطول الانتقامي جنوبا ويهبط على شواطئ النوبة حيث يكتشف بقية الأعداء. الجميع يتآمرون ضد (نيب هيرو) الرب (حورس). يجب مقارنة هذا التعيين مع بلاد ما بين النهرين Neberu (أو Nibiru) التي هي لا شيء سوى الزهرة ، أي عين الصوت أو قوة السماء تأتي ، مثل حورس ، للانتقام من وفاة أوزوريس واخماد الفوضى التي أنشأها سيث .

" ثم وصل حورس بهوتي[62] في قرصه المجنح فوق قوس قارب رع. جعل آلهة الجنوب والشمال تتحول إلى ثعابين حتى تكون إلى جانبه وتحرق جثث "الأعداء" . الخوف حرمهم من شجاعتهم ، لم يقوموا بأي مقاومة وماتوا على الفور. ثم قالت الآلهة التي اتبعت سفينة الأفق[63] صقر *(رع)*:" عظيم ما أنجزه عن طريق الآلهة الثعبانية ، سحق العدو بالخوف " . وقال صقر الأفق: "عظيم آلهتا حورس- بهوتي ، سيطلق عليهما اسم أور- أواتشي من اليوم فصاعدًا" .

لذلك أبحر صقر الأفق على قاربه وهبط في تيس هيرو[64] *(إدفو)*. قال تحوت: إن نور ثعابين الأفق ضرب العدو في وجهه. دعها تسمى نور ثعابين الأفق من هذا اليوم فصاعدا. وتحدث صقر الأفق إلى تحوت: "سوف تضع هذا النور في كل مكان استريح فيه ، *(أيضا)* في أماكن آلهة بلاد الجنوب وفي أماكن آلهة بلاد الشمال. في أرض حورس ، لعل كل من هو عدو في جوارها يتراجع إلى الوراء. فخلق تحوت صورة النور الذي اقامه في كل ملاذ وفي كل معبد في الاماكن التي كانوا فيها *(الاماكن السماوية)* وحيث كل الآ لهة وكل الإلهات كانت منذ ذلك اليوم. بعد ذلك ، من خلال القرص المجنح الموجود في كل ملاذ وفي كل معبد تم بناؤه لجميع الآلهة وجميع الألهات في بلدان الشمال والجنوب ؛ أصبحت هذه المباني لحورس بهوتي.



فيما يتعلق بحورس بهوتي، الاله العظيم، سيد السماء، حاكم النصف الجنوبي من السماء. هو الذي جعل ليكون على اليمين.. (حورس بهوتي) هو من وضع إلهة الجنوب على هيئة الثعبان. فيما يتعلق بحورس بهوتي، الاله العظيم، سيد ميسن، حاكم النصف الشمالي من السماء. هو الذي جعل ليكون على اليسار.. (حورس بهوتي) هو من وضع إلهة الشمال على هيئة الثعبان.

فيما يتعلق بحورس بهوتي الاله العظيم سيد السماء سيد ميسن حاكم كلا الجانبين الجنوب والشمال، رع صقر الأفق، وضعه في مكانه لصد الاعداء في كل مكان هم فيه. ولهذا السبب تم تعيينه اعتبارا من ذلك اليوم قائدا للجانبين الجنوبي والشمالي لهذه ا لأسباب".

130.4-EVI, 128.8

يعيد هذا المقطع الأخير تقديم موضوع الثعابين العدوانية المذكورة أعلاه في 11 ، 121 ، E.VI ، ولكن هذه المرة ، فهي" حارقة" وجاهزة للضرب باسم الكلمة الإلهية ، وفقًا للنسخة الكتابية المعاد تدويرها في حلقة موسى. وبينما نتكلم في هذه اللحظة عن سفينة حورس الطائرة ، يمكننا أن نتساءل عما إذا كانت الأسلحة التي تستخدمها هذه السفينة لن تشكل ترسانة من القذائف غير المأهولة. ونحن نعلم اليوم أن هذه الأسلحة المدمرة تشكل مسارات خبيثة (ثعابين) في السماء وأنها تحرق كل شيء على الإطلاق عندما تصيب هدفها. ومع ذلك ، فإن الأعداء "يموتون على الفور" في لحظة. تشير هذه الحلقة أيضًا إلى المقطع EVI ، 114.4 حيث يحرق حورس جثث الأعداء باستخدام نفس قوة إلهتين أفعويه. وتشير بداية الأسطورة أيضا إلى أن القوة القاتلة التي يستخدمها حورس تبرز "قوة مرعبة" "تصيب بالصمم والعمى".

وفيما يلي بضعة أسطر ، تحمل أسلحة حورس بعنوان "نور ثعابين الأفق". يعزز هذا التصنيف الجديد فكرة الانفجار من بعيد بشكل مصطنع للقتل. أخيرًا ، لشكر حورس على مآثره ، قرر رع أن يضع في جميع معابد مصر رمز هذه القوة ، لهذا السلاح ، الذي يجلب انفجاره ضوء الشمس. هذا الرمز ليس سوى قرص مجنح حورس ، من سفينته الطائرة ، مسلحة بالضوء الإلهي الذي تألقه سيكون قد جلب الدمار والانتقام.

1 - تتويج حورس وإعادة بناء معبد تانين المائي (بتاح - أوزوريس)

"تم ترسيم ملجأ [أمنتي]. استقر الصقر سيجا (حورس الأكبر - رع) مع مستنسخ بتاح بالقوى العظمى. تأمل الصقر سيجا في حورس بوجه قوي ، كان اسمه "دجبت". رُفع رمح (سيغمة) عندما قام (حورس) ذو الوجه القوي بتمجيد (تانين) "لماذا الصقر حزين ؟" سأل عبقري المعبد. كما كان السلاح الثابت مرئيًا ، كما تم تمرير كتلة *Ur-Hed* "الأبيض العظيم" للخالق الأرضي *Tanen* إلى ابنه حورس ، الصقر الشاب. [حورس] الإله المسلح يفرح أمام إله الهيكل الإلهي بينما [مائي] سور الشبيتيو [رفعوا] الشكر بصلواتهم ."

10-EVI, 183.7

إن القوة الحمائية لصقر سيجا (حورس الأكبر - رع) قاصرة ، ويجب على الضامن السابق للسلطات أن يشارك مؤقتًا في إدارة أمنتي مع خلفه. وهذه الأخيرة تسمى بتاح - شيم - هير ، وهي "الصورة بوجه بتاح" التي فضلت ترجمتها إلى "مستنسخة" في النص. ثم يتم نقل السلاح الملكي من بتاح أوزوريس إلى حورس. رع العظيم حزين ومتأثر من الاضطرار إلى التنازل عن أمنتي لابن إيزيس وأوزيريس. خلال هذا الوقت ، لا يزال الشبيتيو في طور التكريم ويطيلون من أمد صلواتهم من أجل الحفاظ على المياه الواقية في منطقة أمنتي عالية.

"حورس الكبير ، إله الملاذ الإلهي ، ضحك على الشباب المسلحين ، في حين أن الشباب فرحوا أمامه. دعاه ليصنع دوره في منطقة والده القديمة. جعله يقسم على إعادة بناء بو هينم الخالق ، ساحة دي لا كاستن. "تعال ، أيها الصانع ، نحو ما لم يظهر بعد. ابني! اختراع ، إكتشاف شيبيتو الذي عبدوا الخالق ، طلبوا من حورس الشاب أن ينطق بالأشياء في الساعة" .

12-EVI, 183,10

يؤكد هذا المقطع الرئيسي أطروحتي ؛ خاصة فيما يتعلق بالمنافسة بين حورس الأكبر (راع) وحورس ، ابن إيزيس. يتحدى حورس الكبير الصقر الشاب: أول عمل إبداعي يطلبه من حورس هو إعادة بناء بو هينم (" ساحة الصهريج ") لوالده.

" ثم نطق الإله المسلح الشاب أسماء الأراضي الناشئة الجديدة ، بايو (البلدان الجديدة):

1) التل المشع. و"التل المشع" أصبح اسم مدينته.

2) كانت هناك جزيرة رع ، جد الأرض. "عمود الأرض" أصبح اسم المدينة على جزيرة (رع)

3) كان هناك جبل عال وأرض بكيت. "هو مع (كا القدير)" أصبح اسم الجبل العالي و (باكيت).

4) كان هناك ميسن. أصبح "المكان المزدهر في الحصار" اسم مدينته.

5) وكان هناك "مقعد الخلود" الموجود في الجزء العلوي من تلال الأسلاف.

6) بهوتي كان هناك إلى الأبد. كان هو الذي يرأس الطلاب ؛ كان هذا هو اسم مدينته - مكان مؤسسي جد منذ [...] ممتلكات الحكماء.

صمم الشيبيتو حصار حورس العظيم لحثه على الازدهار والقوة وتدمير الأعداء. تم ضع فعل جديد من الخلق ، ثم ظهر:

7) الحصار العظيم. "من يدمر العدو" كان اسم مدينته.

الماء الذي يحيط بالبايو كان لحماية الأراضي المختلفة.

8) وهكذا كان هناك عرش نيسيت. أصبح هذا الاسم هو اسم مدينته على الفور.

التسبيح:

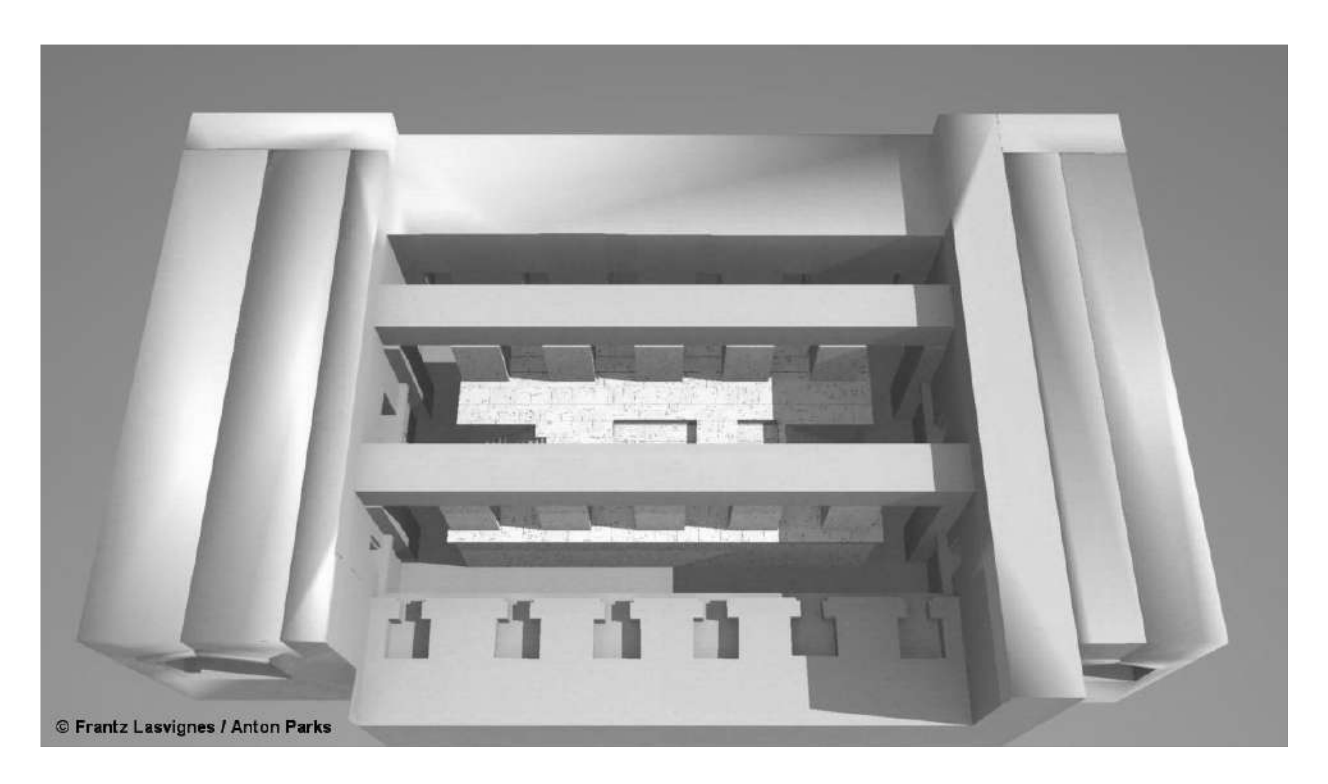
9) كان هناك الجبل العظيم وميسبر ، البلد الدائري ، المكان العظيم الذي يتحول إلى اللون الأخضر عند شروق الشمس. وأصبح "المكان العظيم" اسم مسبر ، المكان الذي لجأ إليه العالم.

'إعادة بناء بو هينم ، ساحة صهريج '؛ شيبيتو مرة أخرى صيغت إلى حورس. ثم أخبرتهم كلمة إله الأرض القديم ، تانين ، أنه يتعين عليهم الانتقال إلى مكان التركيب. "انظر إلى المكان *Uaj dit A 'aa*: مكان العرش.

10) وهكذا ، أصبح مكان العرش اسم مدينته" .

184.3-E. VI, 183.12





16 - ولا بد أن ساحة صهريج "بو هينم" في أمنتي قد تكون شبيهة بصهريج "أوزيريون أبيدوس" (لمزيد من التفاصيل فيما بعد). صورة ثلاثية الأبعاد لأوزيريون بقلم فرانتز لاسفينيس.

يُطلب من حورس مرة أخرى إعادة بناء بو هنم ، ساحة صهريج تانين (بتاح - أوزوريس). ويحدد النص موقعه: في قلب البلد الدائري ، بالقرب من مكان العرش. يتم إنجاز الموقع وفقا للمؤشرات التي صاغها عقل تانين...

المجالات العشرة الجديدة للآلهة المقسمة إلى 10 دول أو مناطق مقدسة تذكرنا بشكل غريب بالبلدان العشرة التي قسمت أتلانتس بوسايدون. في السطور 184، 1-2، يستحضر النص مسبر ، وهي دولة دائرية وجبل كبير بجانبها ، كما هو مذكور في نسخة أفلاطون. إنه أمر مثير للسؤال. هنا هو المستخرج[65]:

MES-PER

MES-PER

نجد أن كلمة *Mesper* مسبر تتكون من: *MES* (" الطفل (" الأطفال ") + *P* (" المقعد ") + *R* (" الفم "أو" الكلمة ") + الهيروغليفية للأرض أو المنطقة + تحديد السمة التي تشير إلى ما تمثله المخططات أعلاه. هذه جملة صغيرة مع إشارة اسمية حيث يكون الكائن المراد تسميته في الموضع الثاني. لذلك يترجم مسبرإلى "منطقة أطفال مقعد الكلمة". امتلك بتاح أوزوريس وعائلته معرفة الكلمة الإلهية وترميز اللغات ، وفقًا للاكتشافات التي تم التوصل إليها في أعمالي السابقة. اسم هذه المدينة الأطلنطية يشهد على ذلك.

النسخة الجديدة من الجزيرة الوسطى التي أعيد بناؤها في زمن حورس تحاول تقليد روعة الأزمنة الماضية. من غير المحتمل أن تكون المدينة الدائرية مشابهة تمامًا لمدينة بتاح - أوزوريس وأن تكون مبنية بشكل خاص على نفس الموقع. ومع ذلك ، تعبر النصوص عن الحاجة إلى استعادة مماثلة من أجل الحفاظ على مظهر الاستمرارية والأبدية. ويتجلى هذا المفهوم بشكل خاص في ثقافة مصر القديمة.



17 - وفقا لنصوص E.VI. إيدفوالتي ترجمها المؤلف ، فإن مدينة بهوتي الواقعة في مسبر ، البلد الدائري "منطقة أطفال مقعد الكلمة". النسخة الجديدة من الجزيرة الوسطى التي أعيد بناؤها في زمن حورس تحاول تقليد روعة الأزمنة الماضية. صورة ثلاثية الأ بعاد بقلم فرانتز لاسفينيس.

"'(حورس) تعال بسرعة إلى القصب. أحضر سلاحك لجلب الفرح إلى إله الخلق (بتاح أوزوريس)". ثم قامت آلهة البناء ببناء غلا ف حول مكان العرش وتم تحقيق طقوس خاصة للحماية. وهكذا ، تم الدفاع عن الصقر وصوفه المقدس وعرشه بفضل حماية تانين. قال الصقر سيجا (حورس الكبير - رع) وهو ينظر إلى القصب الأخضر بينما كان يرتفع بسلاح شيم ويدجا إلى جانبه لجز [الأماكن]. إنه السلاح العظيم الذي يخترق نباتات [الماء] ويجلب الأذى ، مثل مخالب الصقر التي تنكشف في الجمال وتميل ذراعها إلى الأرض هو سلاح سيغمة الذي يقطع نباتات [الماء] والقصب. وتم وضع السلاح القوي موضع التنفيذ ، ويمكن أن يتحول دور المنطقة إلى الأخضر مرة أخرى. "لقد عادت الخضرة [...] وهكذا أعلن كا بتاح - أوزوريس". حورس ، صورة في وجه بتاح أوزوريس! كان الذكر حورس! أصبح ذكر بتاح أوزوريس ، أصبح الذراع المجهزة بالسلاح [الإلهي]! في الحقيقة "شريحة رائعة" ، كان هذا اسمها!"

10-EVI, 184,3

وأقام البناؤون السماويون ضميمة جديدة حول وسط الجزيرة ، تسمى "مكان العرش أواج". ينطلق حورس الأكبر بمهمة قمع النباتات المائية التي ظهرت أثناء ظهور أراض جديدة والتي تمنع وفرته ازدهار عالم نباتي جديد والنظام البيئي. منطقة حدود مسبر ، الدولة الدائرية ، خضراء مرة أخرى. (حورس) يعلن أنه الذراع الجديد للآلهة ويعيش شبيه (تانين)

"أقيمت أعمدة دجيد في بتاح - أوزوريس من قبل آلهة البناء على حدود الجزيرة الوسطى ، في مساحة تسمى بو - سو - تا - إيم (" المكان الذي يتم فيه منح مواد الأرض مع باو"). قرأ الشبيتيو الكلمات التي تصورتها" القديمة" من قبل "البعيدة" العظيمة (بتاح - أوزوريس) في هذا المكان نفسه على الأرض. ثم جف المد والجزر وظهرت ضفة جديد للدفع. بعد ذلك ، جاء رفاق حورس ، حماة والده ، إلى مكان الأمواج. ثم قال الشيبيتو: "تعال ، هنا مكان الطاقم". ثم جاء صقر حورس الأكبر إلى مكان جدّ وجبّة الحور. وصل إلى ويتجست هور ، بدعم من الصقر و *Ka* [من بتاح أوزوريس] ، حيث دعم المقعد الناشئ حورس [الأكبر] ، الصقر سيجا ، الذي انضم إليه نيب هيرو (الرب حورس) باسم الشبيتيو".

15-EVI, 184,10

الآلهة نصبت أعمدة (جد) ومن المؤكد بوضوح أن وجودهم يجعل المياه تنحسر ويحمي الرفقة الإلهية. علقت على هذه التكنولوجيا فيعهد العذراء وإيقاظ العنقاء؛ إنها بلا شك تقنية قائمة على الكهرومغناطيسية. ويقال إن الأعمدة الشهيرة هي أعمدة الطاقة من نوع تسلا ، الاسم مأخوذ من مخترعها نيكولاس تسلا (1856-1943). ستكون بتاح - أوزوريس هيومصمم هذه الأعمدة وفقًا لمعلومات من إدفو.

يقع الكل بالقرب من بو هيبيت ("مكان المياه البدائية") ، مركز البلدان الناشئة وجزر المبرر. إنه أقدس مكان في البلدان الناشئة ، لأنه في هذا المكان بالذات زرع حورس عموده (عموده البدائي جد) وبُني مقر الصقر. تعتقد عالمة المصريات إيفا ريموند أن بو هيبيت تشكل النواة الأصلية لأي نوع من المعابد المصرية. في تقاليد إدفو ، هو المحيط المقدس للصقر ، والجزء الأساسي والبدائي من معبده[66].

"بمجرد تحقيق هذه المعجزة ، تم تركيب الأعمدة (جد). أما بالنسبة لغرفة هي ، فهي مكان حورس ، الذي يحمي الجمعية ومقعد جلالته [... المنزل المستقر] هو اسمه. تم تنفيذه هنا بطريقة مماثلة "للأولى" ، عندما جاء حورس إلى هناك للمرة الثانية ، في وقت وصول الثعبان (سيث) ، عندما كان عمود القوة العظمى "لا يزال يؤثر" على حمايته".

184.17-E. VI, 184.15

وبالمثل ، لاستعادة المجال المدمر لـ بتاح - أوزوريس ، تتابع الآلهة تدريجياً عملها في إعادة الإعمار باستخدام التكنولوجيا والكهرومغناطيسية. تنتهي القصة هنا على الجدار المحيط ؛ بسبب عدم كفاية المساحة. لاختتام النهاية في بضع جمل (حتى السطر 185.2) ، أنتج الحفارون مختصرًا يتناسب مع المساحة المتبقية على الجدار الشمالي. ألا وهو:

"نزل طاقم [حورس] عندما انسحبت رفقة شيبيتو لدفع المياه [وتطهير المزيد من الأراضي]. ثم اكتشف طاقم حورس وأرض الدفع فقط سدود ومحمية. كان حورس ، وريث الصقر هتر هير (حورس الأكبر)! تم تثبيت الجد وسقط الكائن المضيء تحت حماية الأنفاس من السماء. أشاد الطاقم: "تعال ، أنت يا ربنا صقر الأفق ، صورة رع. تم بناء هذا المكان لك وفقا لإرادة كا الإلهية".

185.2-EVI, 184.17

يهبط أتباع حورس على الجزيرة الوسطى لحماية الأرخبيل. إنهم يمدحون روح (كا) لـ (بتاح أوزوريس) الجنود يدعون الصقر الصغير للإستقرار بجانبهم. حورس هو الآن المالك الجديد للبلاد البحرية ويخلف حورس الأكبر. تتجسد قوة الجد المقدس في



"نفس من السماء" للإطاحة بسيث ، "صياد كائنات النور". تم الإعلان عن بناء مكان بيرش- دجيبا ، الذي ورثه الصقر من روح كا ، وفقًا للقواعد. يجسد حورس الآن الصقر الجديد للأفق ، اللقب الأعلى المنسوب بشكل عام إلى رع.

تم العثور على بقية القصة مرة أخرى على الجدار الغربي من جدار المرفق (O'I). هناك العديد من الموضوعات الموجودة في المقاطع المكشوفة سابقًا. وبالتالي فإن الترجمات التالية هي ملخص متعمد ، تاركة جانبا قدر الإمكان العناصر المذكورة بالفعل و التكرارات للاحتفاظ فقط بالأساسيات:

"كان من المفترض أن يعيد بيرش- دجيبا المكان المقدس ويحل محل العمود القديم المدمر. لقد تشرفت بذلك. وأطلق على حورس الشاب لقب سيد البلدان الخارجة من الأمواج و" مثل بتاح أوزوريس". كخليفة لهتر- هير(*حورس الأكبر*) ، كان حورس يمتلك نفس القدرات مثل شيخه. هذا هو السبب في أنه قيل أيضا أن يكون ابن هتر هير. تحدث الصقر الشاب إلى رفاقه وكشف لهم الكلمات السرية لكا بتاح أوزوريس. تم تبجيل الأراضي المقدسة القديمة التي ظهرت من الأمواج. كانت أعمدة جد الملك الجديدة نتيجة كلمة روح الإله [*بتاح أوزوريس*] وأنفاسهم ستطفئ الأمواج في لحظة لصالح نيب هيرو (*اللورد حورس*)."

177.2-EVI, 176.12

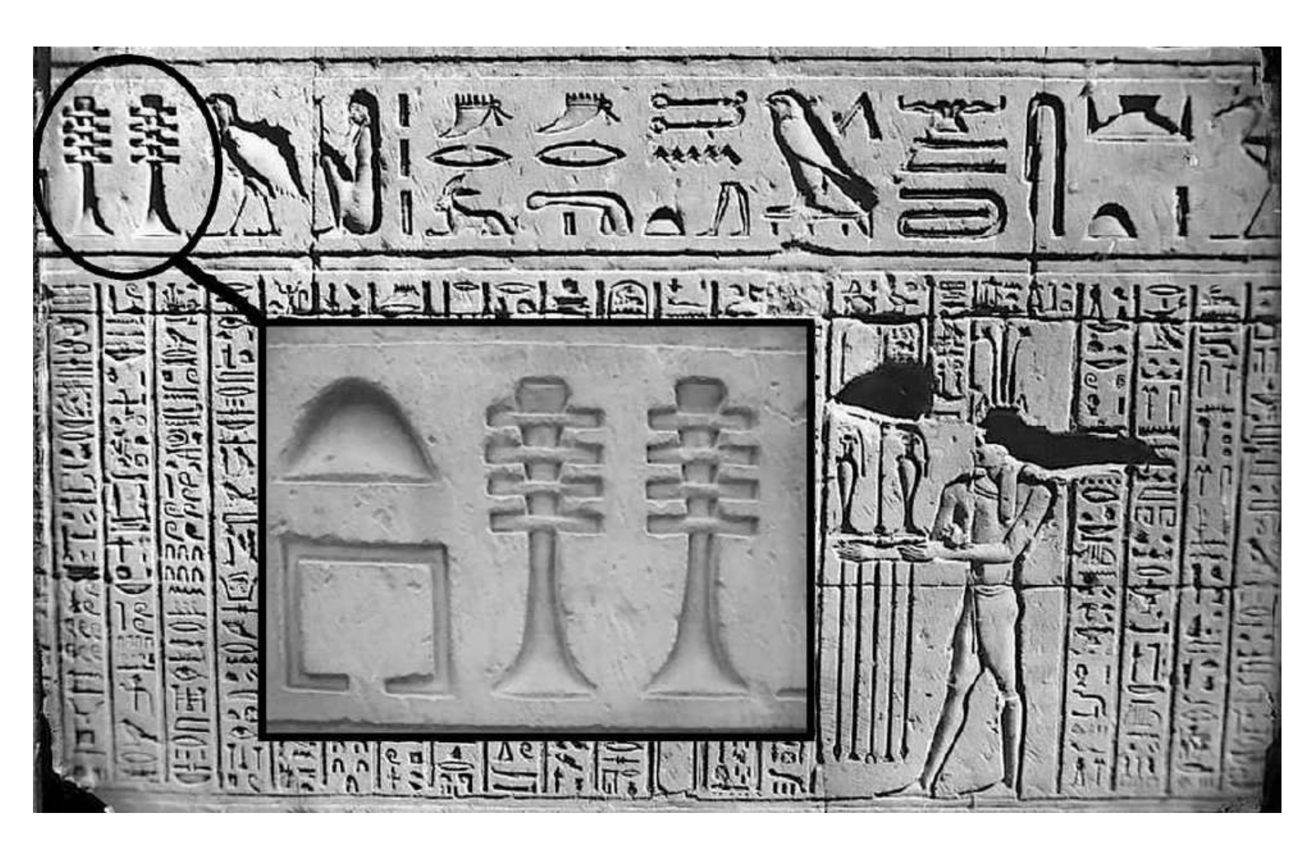
هذه الأسطر القليلة تكرر المعلومات التي سبق ذكرها. حورس هو بالتأكيد يعلن "مثل والده" ووريث أمنتي المقدسة وجد. وقد رُكبت أعمدة جديدة وأعيدت صياغة فائدتها.

2 - تفعيل آخر نظام حماية في جزر الآلهة

" ثم بدأ وصول القطب الجديد الذي كان مقر العرش. ودخل شيبيتو الساحة وأعاد أعمدة جد. واحتفل بالركيزة المقدسة ، جد من كا. أعطت كلمة كا الإله [بتاح أوزوريس] تعليماته فيما يتعلق بصنع بيرش- دجيبا. أصبحت المياه هادئة أخيرًا. الدول المقدسة القديمة التي ظهرت من الأمواج تم تغيير اسمها.

كان في وقت قريب عندما تم تقسيم القطب الهائل إلى نصفين ، عندما تم إدخال إحدى نهاياته في المياه البدائية للمجال المتداعي القديم. أصبح بيرش- دجيبا[67] وهكذا ، تم تمجيد الصقر باعتباره رب *Jeba*. وأجريت طقوس دينية وطقوس صامتة لحماية التركة. تم تكريم القيادة المقدسة والخطة الإلهية التي نفذها شيبيتو" .

11-EVI, 177,4



18. يشار إلى بيرش أو جد من المجال النهري للآلهة هنا على جدران معبد إدفو. تسمح لنا الصورة المقربة من الهيروغليفية بتمييز كومة وتخطيط معبد أو منزل بالقرب من جد. وتسمح قوة جد للأرخبيل بالنمو عن طريق إعادة تسطيح تلال جديدة (جزر) من قاع البحر.

"تحرك شيبيتو نحو بو هينم ، مكان الصهريج ، نحو المحنطة التي من شأن وجودها أن يخدم قلب الصقر. أرادوا نقل رموز حماية المجال الذي يحتوي على بو هينم. كل شركات *(بو هينم)* كان المبدعون الذين اعتنوا بالأساسات حاضرين. لقد باركوا الصهريج. وعاد شيببيتو إلى بو - سو - تا - إيم *("المكان الذي تزود فيه مواد الأرض بالقوة")*. انحسرت المياه وتراجعت. كانت الأ راضي المقدسة القديمة الأخرى في الأفق وتم تطهيرها من المياه. التف الحكماء وآلهة البناء وسيشات وتك والصحبة حول حورس. هتف الجميع للحدث. افتتح ميدان. نظمت وصايا كا من بتاح أوزوريس كل شيء. لقد أعطى نظامه المبارك المكان لوضع الأعمدة الجديدة. ونتيجة لهذا العمل تم تحرير ثعبان العدو".

5-14; 176.3-EVI, 177, 11

"إن حماية حقول الأنهار قد نظمتها روح تانين. خطته هذه ارشدت الرب *[حورس]* إلى مكانه النهائي. كانت الطقوس المقدسة واضحة لإغلاق حماية المسكن. كان المعبد الرئيسي في صورة المسكن البدائي لـ *Neter-Wetjeset* *(مكان إعادة تأسيس رفاق أولئك الذين لقوا حتفهم)*. كان المسكن متطابقًا كما في الوقت البعيد ، في وقت حكم تانين".

11-EVI, 176,5

هذه الأقسام الثلاثة هي تذكير بالعديد من المعلومات السابقة. وعلى الرغم من أنه لا يوجد شيء يحدد كيفية ازدواجية الأ عمدة ، فإننا نفهم أن عملها يبدو ضروريا للأرخبيل. تستعيد قوتهم وتحمي المجال بأكمله. وللتذكير ، أشرح في عهد العذراء (2009) أن موقع الجيزة يتمتع بنفس الحماية في الوقت الذي هاجمه فيه سيث لمنع إيزيس من ولادة حورس في الهرم العظيم. في ذلك الوقت ، طرحت أطروحة جريئة. اليوم تجد صدى لها في النصوص القديمة. ولو كنت على علم بهذه السجلات في عام 2009، لما ترددت في ذكرها. في عهد العذراء ، قدمت أيضًا نظامًا هيدروليكيًا في جميع أنحاء الهرم العظيم. هذا جعل أعمدة الطاقة تعمل من خ لال توفير الزخم الأولي ، وبالتالي الطاقة الأساسية لبدء تشغيل DEGED (ملفات من نوع Tesla). إن حقيقة العثور بشكل منهجي في هذه النصوص على قاعدة الأعمدة المغمورة في الماء تعطي مصداقية لفرضيتي. وبالمناسبة ، في نهاية سبعينيات القرن التاسع عشر ، تم فصل نيكولاس تسلا ، مخترع الملفات التي تحمل نفس الاسم ، بشكل غير لائق من أفضل مدرسة تقنية في يوغوسلا فيا بعد أن ادعى أنه يمكنه بناء مولد كهربائي من شأنه أن يخلق الطاقة الكهربائية باستخدام تيار ...

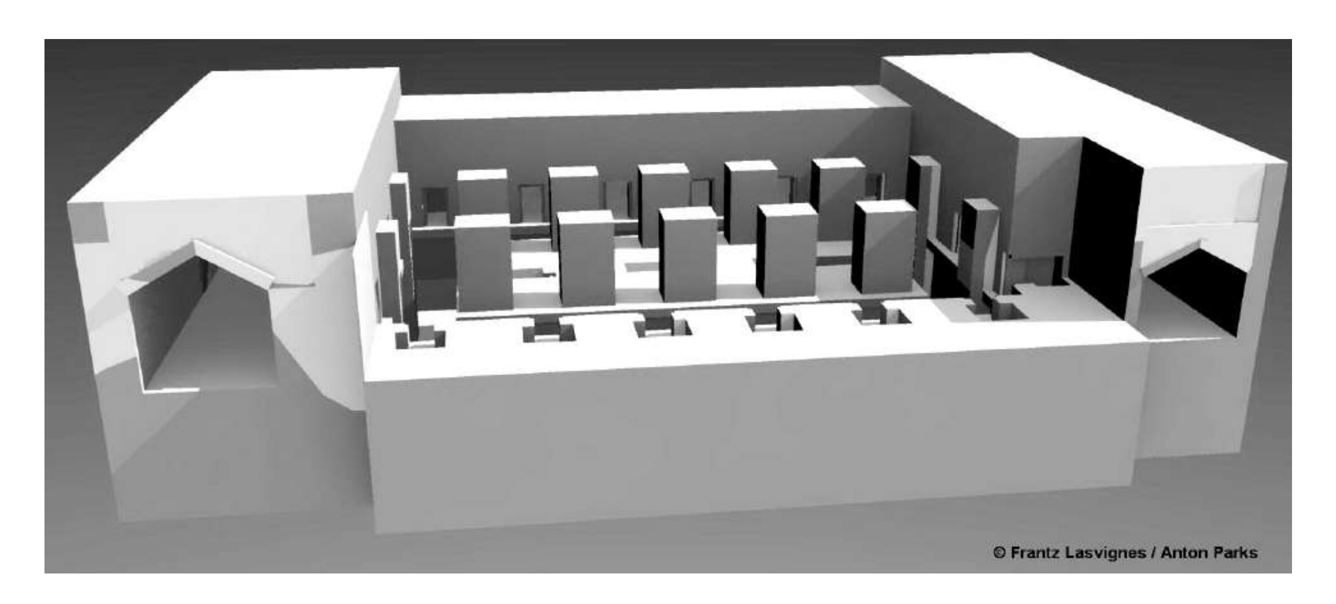
تقوم سجلات تحوت بربط الأعمدة بشكل منهجي بحماية المجال. في عام 2009 ، تم التعليق على هذه الظاهرة أيضًا واقترحت نظريتي تشكيل حاجز طاقة يحمي عمله موقع الجيزة. وأترك الأمر للخبراء للتعليق على كل هذه الظواهر. ومع ذلك ، سنعود إلى نيكولاس تسلا في نهاية هذه الدراسة ، عندما يتعلق الأمر بموسى وقواه "الخارقة للطبيعة ".

ونلاحظ أننا نولي أيضا اهتماما خاصا لبو - هنم ، "ساحة الصهريج" التي كان يقطنها سلف بتاح - أوزوريس. يحتوي هذا الملجأ على أسرار مهمة يجب الحفاظ عليها من أجل الأداء السليم والتوازن في التركة. إذا كانت نظريتي عن الجد الكهرومغناطيسية صحيحة ، فيجب أن نفهم أن بو هينم يحتوي على الطاقة أو سر طاقة الج المقدسة.

نلاحظ أيضًا الموضوع الغامض لـ su-Bu - *im- ta -ith* *("مواد الأرض الموهوبة بالقوة")* الموجود بالفعل في E.VI, 184, 11. وتوجد إشارة مماثلة أخرى في 18-E.IV, 358, 17 حيث يقال: "*[* زارت*]* *[*شركة*]* الشبيتيو *(الآلهة الأخرى)* أثناء تحركهم نحو نيريت لمنحهم قوة *[*المواد الإلهية*]* ". هذا الموضوع ، في رأيي ، يتعلق بالكوارتز الذي نعرف خصائصه كمستقبل وجهاز إرسال وأيضًا تضخيم. يمكن لكريستال الصخور هذا أن يفعل أي شيء تقريبًا في الصناعة الحديثة والأسلحة. حول أعمدة الطاقة ، كان من الممكن أن يلعب الكوارتز دور مكبر الصوت من أجل زيادة الوظائف العامة لـ DED من خلال اللعب على الرنين أو حتى تأثير التضخيم. وبفضل هذا الكيمياء المتعلمة والقوية ، أتقنت الآلهة المصرية عناصر مثل إمكانية تحريك المياه.

ويبدو أن جسم أوزوريس ، من جانبه ، يتردد صداه وينبض على تواتر "المواد القوية في الأرض"، كما يتضح من الخطوط E.VI، و177 ، و11 ، و14. تحتوي العظام على عناصر بلورية. هذا النوع من البلورات قادر على استقبال وإطلاق ترددات الصوت والفوتون (الطاقة الضوئية). سنتحدث عن هذا الموضوع مرة أخرى في نهاية الكتاب عندما يتعلق الأمر بالسرقة غير المبررة لجثة أوزوريس في أبيدوس. أخيرًا ، بو هينم هو نظير المعبد الشمسي. هذا المعبد هو بلا شك النموذج الأولي للعديد من الملاذات المائية لـ لإله القديم للأرض ، والذي لا يزال المثال الوحيد له قائما اليوم في مصر ، في أبيدوس ...





19 - إعادة بناء أوزيريون أبيدوس ، الذي كان يجب أن يكون أصلها هو أتلانتي بو هنم ، وفقا لتفسير صاحب البلاغ. صورة ثلا ثية الأبعاد لأوزيريون بقلم فرانتز لاسفينيس.

الجزء الثالث المشي الطويل للناجين من الإبتلاع

في الفصلين 2 و 3 من الجزء الثاني من مقالتي بعنوان " عهد العذراء" *(2009)*، أشرح أن غوانش جزر الكناري ، في رأيي ، كانوا ناجين من مجال امنبتاح/أمنتي للآلهة المصرية. توصلت إلى هذا الاستنتاج من خلال التفريق الصوتي للعديد من كلمات غوانش ونقلها إلى اللغة المصرية القديمة. سمحت لي هذه الطريقة بتأكيد استنتاجات العديد من اللغويين: تقع لغة غوانش في عائلة اللغات الشاميتو السامية إلى جانب البربر والمصريين القدماء. منذ ذلك الحين ، اكتشفت عمل عالم الأنثروبولوجيا مارسيل فايسن-سزوملانسكا وعالم المصريات إيفا أ. إي. ريموند.

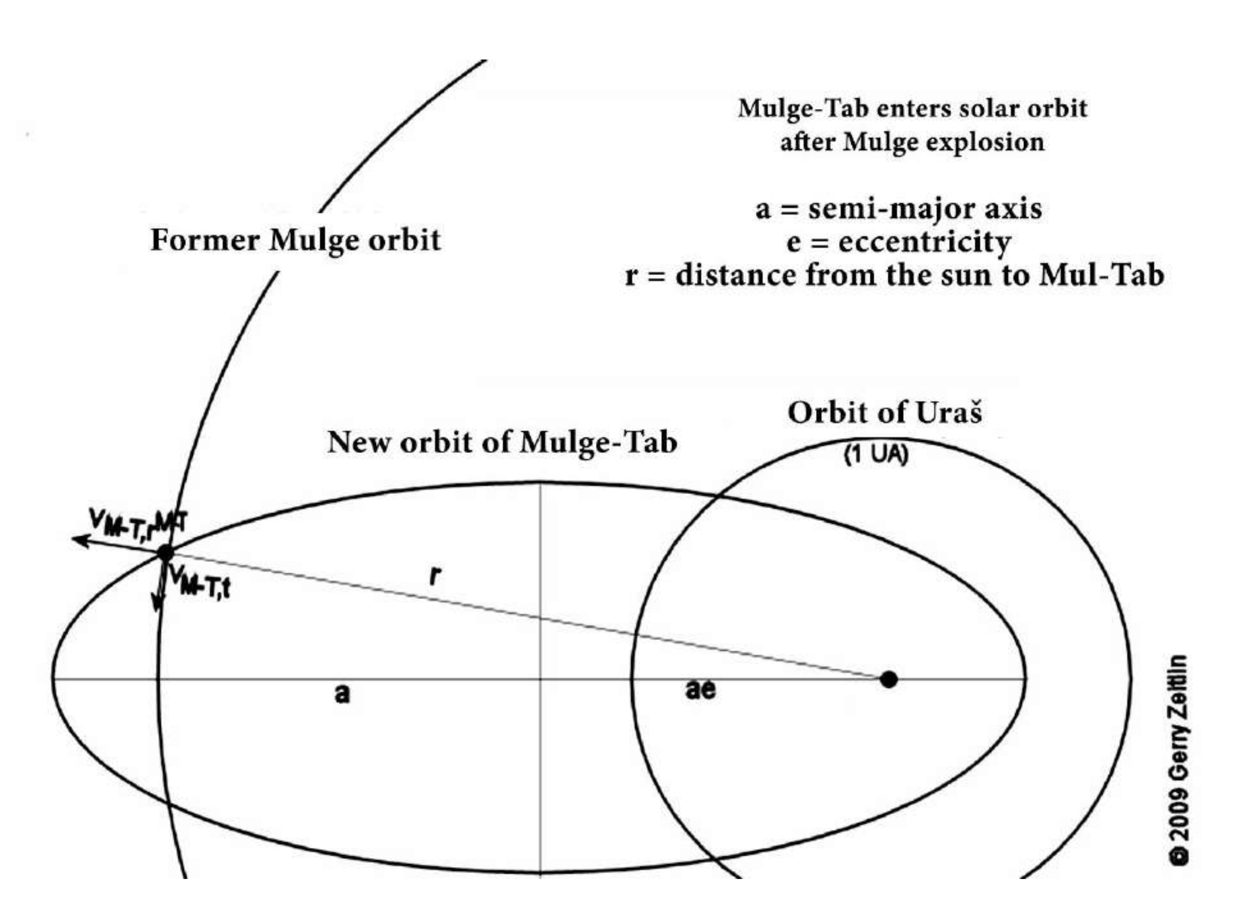
جلبت لي رحلتان أخيرتان إلى جزر الكناري والمغرب عناصر مثيرة للاهتمام لاستكمال هذا الملف ، الذي بدأ في عام 2009. إنهم يدعمون ، من وجهة نظر تاريخية ، الطريق الذي سلكه الناجون السابقون من أتلانتس ، حتى أبيدوس ، تتويجًا لهذه الدراسة.

1. في أعقاب المذنب العملاق

بالنسبة للقراء الذين لا يعرفون نظريتي على الكوكب القديم لنظامنا الشمسي ، Mulge مولج – وقمره السابق – أضع هنا ملخصًا قصيرًا مأخوذًا من مقابلة نشرت في مجلة *Les Grands Mystères de l'Histoire* (باستثناء السلسلة رقم 10، بتاريخ ديسمبر 2009).

منذ عام 2007، لقد أظهرت أن هناك كوكب في نظامنا الشمسي الذي ، وفقا لكلمات الأقراص الكلدانية ، يحمل اسم مولج. مترجمة إلى السومرية ، هذه الكلمة تعطينا - GE-MUL "النجم المظلم" (أو كوكب الظلام). هذا الملوج كان قد انفجر منذ 12,000 إلى 10,000 سنة وبقاياه اليوم تشكل حزام الكويكبات الذي ينجذب بين المريخ والمشتري. انفجار هذا النجم العملاق دفع قمره القديم الذي تجول في نظامنا الشمسي لعدة آلاف من السنين قبل أن يستقر في المكان الذي يحتله اليوم والذي نعرفه باسم الزهرة. كان لهذه الأحداث الكونية الرائعة تداعيات على كوكبنا ، الذي شهد اضطرابات كارثية أدت إلى الهجرات الكبيرة التي نحاول إنشاء خط سيرها.

تخبرنا النصوص الهرمية أن أوزوريس مات خلال ، أو قبل ذلك بوقت قصير ، انفجار التل البدائي لأفق السماء(Mulge). هذه الكارثة الكونية حررت قمر مولج المسمى مولج تاب في السومرية ، نيب هيرو في مصر ونيبيرو في الأكادية. تسبب هذا الجسم السماوي في اضطرابات خطيرة في نظامنا الشمسي قبل أن يستقر تحت اسم الزهرة. إن التقاليد المصرية لإدفو تسمي هذا الكوكب المدمر: عين الصوت. تشكل شظايا "تل الأفق البدائي" حزام الكويكبات. وقد تم الربط الواضح بين وفاة أوزوريس - وبعد ذلك جسده المجزأ - ومليارات الحطام التي تشكل بقايا هذا المولج السومري القديم.



20 - وفي عام 2009، وضع المهندس جيري زيتلين هذا الرسم البياني من فرضيتي لمحاولة تتبع المسار المحتمل لمولج تاب / عين الصوت (كوكب الزهرة المستقبلي).

في مقالتي وسجلاتي، أثبت أن القمر السابق لمولج (قمره أو ابنه) سيكون بالفعل كوكب الزهرة. في ملف "*The Morning Star Neb_Heru-* " (2007) ، قمت بتجميع أسطورة عالمية مختلفة تدعي أو تشير إلى أن كوكب الزهرة تحرك عدة مرات في النظام الشمسي قبل أن يستقر. ومن ثم فإنه يسبب موجات من الفيضانات ومشاكل مناخية كبيرة على الأرض. آخر ظهور لها كمذنب ، حوالي 3000 قبل الميلاد. يمثل نهاية عصر أتباع حورس وبداية العصور التاريخية المعروفة والمسجلة. هذا هو السبب في أن كوكب الزهرة مرتبط بكل من حورس وجميع الفراعنة التاريخيين في الفكر المصري القديم.

توجد العديد من أوجه التشابه بين الزهرة وحورس. بعد تدمير مولج (اليوم: حزام الكويكب) ، سعى قمره فينوس ، الذي تم إخراجه من مداره ، إلى الاستقرار في النظام الشمسي ، مثل حورس ، المولود من والده المغتال أوزوريس ، الذي اضطر إلى فرض نفسه للعثور على مكانه في عالم في حالة حرب. مع الصخب والضرر الذي تسبب فيهكوكب ، خلق الخوف الحشوي في البشر والآلهة. في ضوء ذلك ، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل الأسباب التي تجعل سجل 181 ، Edfu EVI يصنف النجم البري على أنه عين الصوت.

تتشابه أطروحاتي المتعلقة بالزهرة مع العمل الذي قام به الدكتور إيمانويل فيليكوفسكي في كتابه *Mondes en Collision*[68]. الدّكتور فيليكوفسكي يُلاحظُ ويُثبتُ بشكل رائع أن كوكب الزهرة تسبّبَ على الأقل بكارثة واحدة على الأرض. لذلك لم يكن في المكان الذي نعرفها فيه اليوم. الفرق الوحيد بيننا يتعلق بالتاريخ المقدر لتثبيت كوكب الزهرة. إيمانويل فيليكوفسكي يضعه حوالي 687 قبل الميلاد. من ناحيتي ، أضعها حوالي 3.114 قبل الميلاد. أقدم الأسباب في الفصل المسمى البداية والنهاية ، الموجودفي الجزء السادس من هذا العمل.

تشير أقراص بلاد ما بين النهرين إلى أن نيبيرو (أو نيبيرو) كان نجمًا بدويًا يزعج بشكل دوري شؤون الآلهة والبشر. يُطلقعلى أصله" مكان المعركة السماوية" ، وفقًا لإينوما إليش (ملحمة الخلق البابلية). هذا الموقع الغامض يدعونا لإجراء فحص للجغرافيا السماوية. إنه يذكرنا برمزية شجرة إشيد Išed ، المحور المنفجر للأفق أو انفجار التل البدائي للأسلاف بين المصريين القدماء. تشير هذه الأيديولوجية إلى أن التضحية بهذه الشجرة سمحت بخروج حورس. الرب (حورس) يُدعى (نيب هيرو) باللغة المصرية القديمة. نلاحظ صوتيات متطابقة. تم العثور على هذا اللقب عدة مرات على جدران إدفو ، كما رأينا (على سبيل المثال ، 128.8 ، E.VI ؛ 184.15 ؛ 177.2).

أما بالنسبة لشجرة Išed ، فإن المتخصصين في مصر القديمة يعرفون أنها صورة لـ بتاح - أوزوريس ، مثل جد التي رأيناها في نصوص Edfu. تدور شجرة إشيد حول موضوع أسطوري متكرر ، وهو معركة دائمة بين القوات الأوزيرية والقوات السيثية. اللورد حورس (نيب هيرو) ، ابن الشجرة المقدسة ، يتولى دور الحارس وحامي العمود المركزي. يجب أن يدافع عن الشجرة أو (جد) لقد رأينا أن هذا الجد سمح بتحقيق الاستقرار في جزر الآلهة. ومما لا شك فيه أن تدمير هذا النظام ساهم جزئيا في إغراق أتلانتس المصرية. وبنفس الطريقة ، ساهم ، بفضل حورس ، في ظهور الجزر على سطح المحيط (177،1 ، E.VI-2).

ولتحديد الممثلين السماويين الذين شاركوا في الدراما الكونية بدقة أكبر في لحظة معينة من التاريخ الأرضي ، من الضروري النظر إلى الأدب الكلداني. من بين الآشوريين والكلدانيين ، المشهورين بمعرفتهم في علم الفلك ، كان GE_6-MUL (النجم المظلم أو الكوكب المظلم) "سيد الجحيم" أو "سيد الهاوية". تم تحديد آثار هذا "تل الأفق" المصري تمامًا في الصيغ الكلدانية في شكل هذا المولج ، سيد الهاوية السفلى ، حيث ينحدر الموتى. إنها تمثل الجبل الغربي ، حيث تغرب الشمس. بالقرب من هذا الجبل السماوي يوجد المدخل إلى العالم السفلي ، ووراء مياه الخزان العظيم للمحيط النجمي. كوكب الزهرة هو امتداده الرائع في السماء:

" الجبل العظيم مولج ، الذي رأسه يساوي السماء. خزان المياه السامى [يستحم] هاوية. بين البلدان هو مثل الجاموس الهائل الذي يرتاح. والقرن ، مثل شعاع الشمس ، يلمع مثل نجم السماء الذي يعلن Dilibat (الزهرة) ، واستكمال سطوعه." .

W.A.I IT, 27, 2

يخبرنا الأدب المصري أن أوزوريس يحكم الجحيم ، عالم الموتى. من جانبها ، يجسد شكل بلاد ما بين النهرين (إله Enki - إيا) سيد الهاوية. في اللاوعي الجماعي البابلي ، النجم مولج ، الذي لم يعد موجودا في وقت كتابة هذه الأقراص ، يرمز إلى الموت و الدمار. فكرة الجبل السماوي ، لنجم أسود ، يلقي بظلاله على الأرض تنبثق بوضوح من النصوص الكلدانية:

«يا أيها الذين يغطون، ربّنا الذين يلقي ظلك على البلاد. جبل عظيم ، أب- إله مولج ، الذي ألق ظلك على البلاد. الراعي الذي يحكم القدر ، الذي ينشر ظلك على البلاد. *[...] Mulge* ، القس *[الحقيقي]* ، سيد جميع البلدان ، القس *[الحقيقي]* ، سيد جميع الملا ئكة *"* .



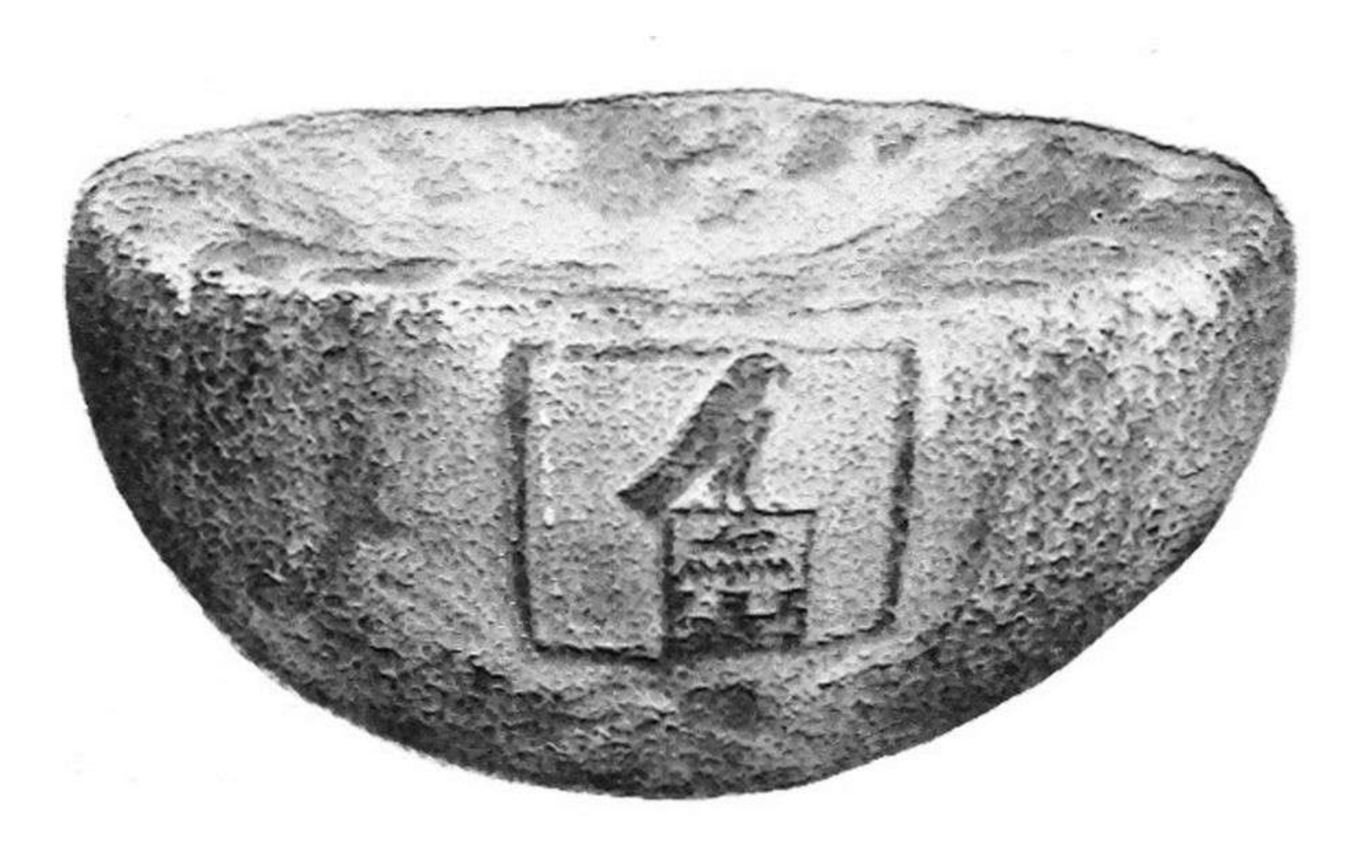
W.A.I. IV, 23, 1

في الأدب الكلداني ، يُطلق على ابن مولج اسم Zuna-En أو *Dar*- Nin ("الرب الساحق" باللغة السومرية). وهو المسؤول الحقيقي عن الاضطرابات الدنيوية ، وهو "الطاعون المتجسد ، الذي يوصف بأنه الابن المفضل للمولج ، الذي أنجبه نين-كي-جال" (W.A.I. IV, 1, col. 1). (نينكيجال) أو (إريكيجال) ليست سوى (إيزيس هاثور) إلهة القاع العظيم ، أم (حورس). ونتيجة لذلك ، فإن ابن مولج (أوزوريس) يمثل حورس ، أي نيب هيرو.

صورة.

تجسد نين- دار الشمس الليلية ، الشمس المخفية في العالم السفلي لنصف ضربتها. إنه ما يعادل الشمس السوداء ، الاسم الذي أطلق على أوزوريس بعد وفاته وأيضًا لتمديده ، تجسد ابنه في نفسه: حورس.

حورس "ساحق" العوالم والأعداء له اسم معين في المصرية ، إنه هيرو دين "حورس المحطم ". الحاكم الخامس للسلالة الأ ولى ، كان عهده بالضبط بين 3020 و 2985 قبل الميلاد. AD ، في فترة فوضوية من التاريخ وضعت مباشرة بعد استقرار الزهرة في سمائنا. ولا شك أن هذا السبب يفسر اسم هذا العاهل ، المأخوذ مباشرة من لقب حورس ، ابن إيزيس وأوزوريس. القذيفة أدناه ، التي كانت محفوظة في متحف مريمونت الملكي ، في قبر دين ، الواقع في أبيدوس ، بالقرب من القبر المنسوب إلى أوزوريس.



٢١ - حجر جرانيت رمادي ضخم) B 101 (، مخصص لـ "حورس الكسار". قبر الملك دن ، أم القعب، بعثة أميلينو (1895-1896).

يجب أن ينتصر dar-Nin البابلي ، ساحق العوالم ، على الظلام ، لهذا السبب يرمز إلى الإله المحارب بالامتياز. منظم الوقت والساعات الدنيوية ، يؤثر على تحركات وحياة الآلهة والإنسانية: "نين- دار dar-Nin، الرب ، ابن مولج ، المقياس والقاضي. *[...]* نين- دار ، يا رب ، ابن مولج ، يقرر المصير". (WAI IV, 13, 1).

على الرغم من دقة هذه المستخلصات ، يجب أن نضع في اعتبارنا أن الآشوريين والبابليين لديهم عادة مزعجة في استخدام المعلومات الفلكية القديمة (على الأقل من الفترة السومرية) وإدراجها في كتالوجاتهم ، دون ذكر محدد ؛ ونتيجة لذلك ، فإن الكتالوجات الفلكية مربكة للغاية. لا ينبغي للمترجم أن ينسى هذه الخصوصية ، التي هي مصدر الكثير من الارتباك.

2 - آثار التدمير المبلغ عنها في E. VI, 181 في منطقة الكناري والأزور

عين الصوت – المعلنة في السجل EVI ، 181 من إدفو – دمرت العالم القديم من Ptah - أوزوريس. عالم أعاد خلفاؤه بناءه بشق الأنفس. ما الذي حدث حقاً على الأرض من وجهة نظر جيولوجية ؟ تبين دراسة لتربة جزيرة لانزاروتي في أرخبيل جزر الكناري ، أجراها الجيولوجي الإسباني دون تيليسفورو برافو في أواخر الخمسينات من القرن الماضي ، أن هناك قارة في المنطقة الثالثة. غرقت هذه الأراضي تدريجيًا في البحر. تشكل جزر الكناري اليوم بقايا أرض أكبر بكثير ، بمجرد ظهورها. بالنسبة لعالم الأ نثروبولوجيا مارسيل فايسن- سزوملانسكا ، ربط هذا المركز القاري المنهار ما نسميه اليوم جزر الأزور والكناري. ويبدو أن بركانية الكناريين ، التي كانت نشطة جدا منذ بداية الزمن ، كانت ذات أهمية خاصة في نهاية العصر الحجري القديم ، وفقا لتقارير فحوص تدفقات الحمم البركانية. وتغطي الثورات المتتالية المتكررة على مدى فترة طويلة والمتركزة في هذه المنطقة المحدودة الآثار القديمة للنباتات والحيوانات والصناعة والحياة البشرية ، لا سيما في نهاية العصر الحجري القديم العلوي[69].

هل نجد آثار أخرى لانهيار حقيقي للتربة البحرية في هذه المنطقة الجغرافية ؟ بلا أدنى شك. في عام 1957 ، قامت بعثة أوقيانوغرافية سويدية بقيادة البروفيسور ر. مالايز باكتشاف كبير في المحيط الأطلسي ، غرب إفريقيا. تجلب الجزر تحت الماء الطحالب المجهرية التي تميز دياتوم المياه العذبة. استنتج العلماء أن هذه الكائنات النباتية تأتي بالضرورة من بحيرة ، مما يعني أن الجزء الجنوبي من أسراب التجويف الأطلسي الحالي كان يقع ذات مرة فوق مستوى سطح البحر. ونتيجة لذلك ، تم إبعاد تيار الخليج عن شمال أوروبا من خلال هذا الحاجز. وقد جلب قربها إلى شمال أفريقيا مناخا رطبا ونباتات وفيرة. عندما انهار هذا الحاجز ، تحولت الصحراء تدريجياً إلى صحراء[70].

خلال الفترة الجيولوجية الأخيرة ، عانى قاع البحر بين جزيرة جان ماين النرويجية وجنوب المحيط الأطلسي من هبوط مفاجئ بلغ عدة آلاف من الأمتار. ويتراوح مستوى التساقط الذي لوحظ في المحيط المتجمد الشمالي بين 1 000 و 2 000 متر. يصل إلى 3000 وحتى 4000 متر في منطقة الأزور[71]. وقد لوحظ هذا الاكتشاف بالفعل في عام 1877 ، أثناء تحقيق خريطة قاع المحيط الأطلسي. وبفضل الاستطلاعات ، تخبرنا الصحيفة العلمية الأمريكية عن وجود هضبة واسعة تحت الماء انهارت سابقًا: "عدم انتظام التضاريس والجبال والوديان [لهذه الهضبة المغمورة و] التي نراها في السطح ، لا يمكن أن تأتي جيولوجيًا من الرواسب الرسوبية ، ولا من ارتفاع تحت الماء ؛ على العكس من ذلك ، تم إنتاجها فوق مستوى الماء"[72].

تقدم كمية المواد المتوقعة فكرة عن عدم تناسب الاضطرابات التي سببتها للبشرية خلال كارثة تسببت في غمر أراض شاسعة وجزر أتلانتس. في هذه المواد نجد إسقاطات الحمم البركانية والغازات والمياه والصخور من السماء. ممر الزهرة (عين الصوت /نيبرو) جلبت في أعقابها صخور ضخمة من النار من الكوكب الممزق. منطقيا ، تحطمت الكويكبات على المريخ والقمر والأرض في نفس الوقت. إن الكويكب الذي يصل قطره إلى 200 متر ويصطدم بالأرض سيتسبب أولا ً في زلزال عنيف بشكل لا يصدق ؛ أكثر الكويكبات عنفاً التي سجلها مخطط الزلازل على الإطلاق. عند السقوط في المحيط ، سيتسبب في العديد من موجات المد والجزر المتتالية مع موجات يزيد ارتفاعها عن 60 مترًا في المناطق الساحلية الضحلة وموجات ثانوية تزيد عن 10 أمتار في السعة. مثل هذه الموجات سوف تقدم أطوال موجية من عدة مئات من الكيلومترات. في ظل هذه الظروف ، ستتكرر أمواج تسونامي الثانوية وستنتشر على مسافة 10000 كم تقريبًا عند أكثر من 800 كم / ساعة[73]! مع مثل هذه الظاهرة ، فإن الانحسار من شأنه أن يجر الضحايا قبالة الشاطئ ، على بعد أميال من الساحل.

◆◆◆

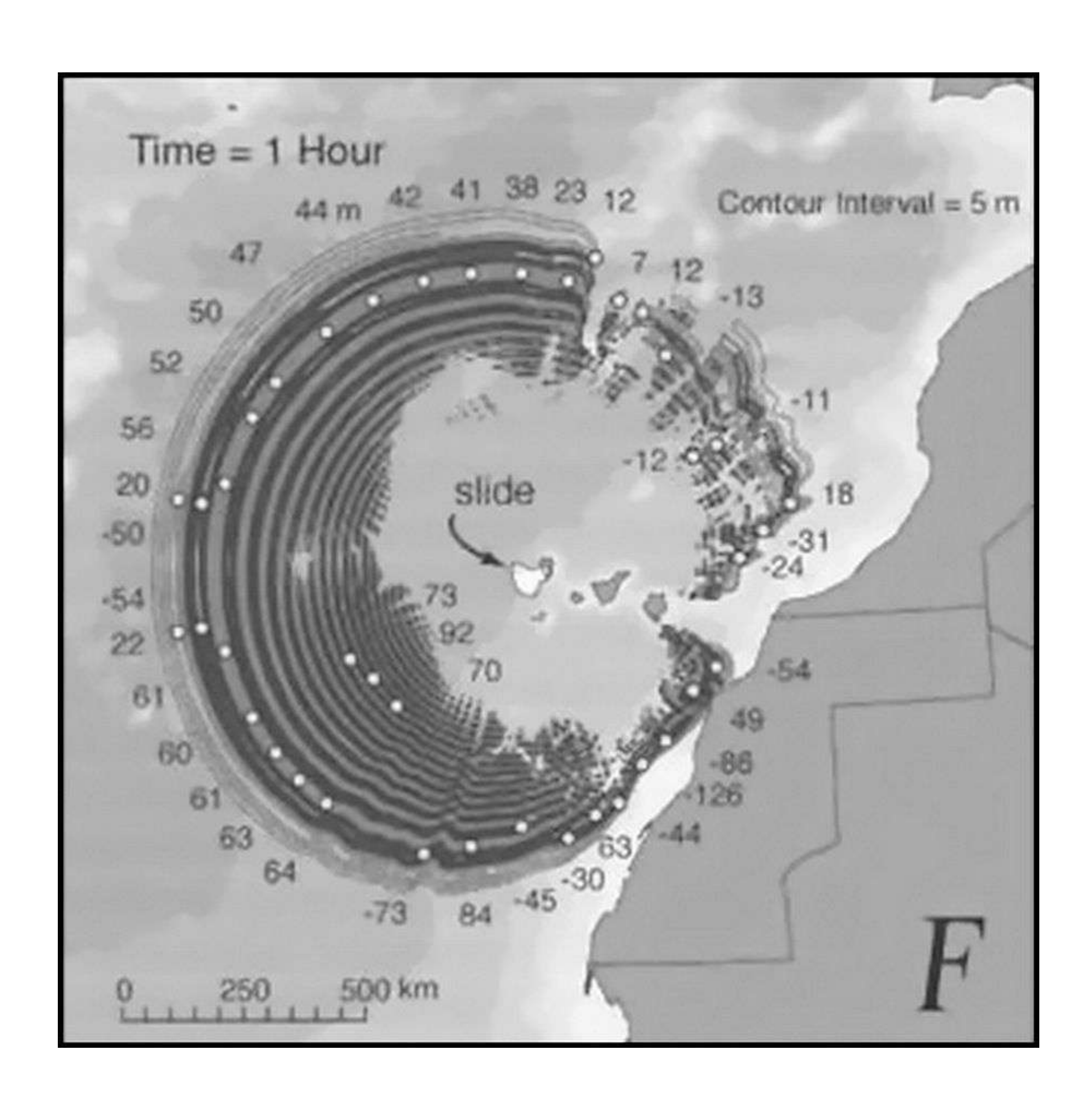
وتم اكتشاف ثلاثة عشر بركاناً بين براكين الكناريين والبراكين الواقعة في الشمال الغربي من المحيط الأطلسي. لابتلاع منطقة تمتد إلى الحد الأدنى من الكناري إلى جزر الأزور ، لدينا بعض التقييمات الكمية: 1.5 إلى 2 مليون كيلومتر مكعب بوزن إجمالي قدره 5 مليارات طن[74] من الحمم البركانية. تظهر هذه المادة الصلبة في شكل كتل كبيرة ورقائق رماد وغبار ناعم للغاية. كان بخار الماء بمثابة ناقل إلى الغلاف الجوي العلوي. لا يزال المنتج الرئيسي للنشاط البركاني ، لا سيما عندما يكون تحت الماء. لحمل 5 مليارات طن من الحمم البركانية في الهواء ، سيتطلب الأمر حوالي 20 مليار طن ، أي حجم 20 مليون متر مكعب من الماء. وبالتالي فإن كل متر مكعب من الماء ، يزن 1 طن ، سيحمل ، في شكل خليط ، ما يقرب من 250 كجم من غبار الحمم البركانية أو الحمم البركانية ، مما يمثل ربع حجمه. في نصفها الشمالي ، يحتوي المحيط الأطلسي على حوالي 200 مليون كيلومتر مكعب من المياه. وبالتالي ، فإن ما يقرب من 10/1 هذا الحجم من المياه كان سيشارك في الإسقاط الناتج عن الكارثة. تم توزيعه على السطح بأكمله ، تسبب الاختفاء المفاجئ لهذا الحجم في انخفاض مستوى سطح البحر. ثم يأتي تأثير التدفق أو الأمواج المثيرة للإعجاب التي تملأ

نقص السائل. هذا النوع من إعادة التوازن يأخذ أبعادًا هائلة ، حيث يكون الوصف ضعيفًا[75].

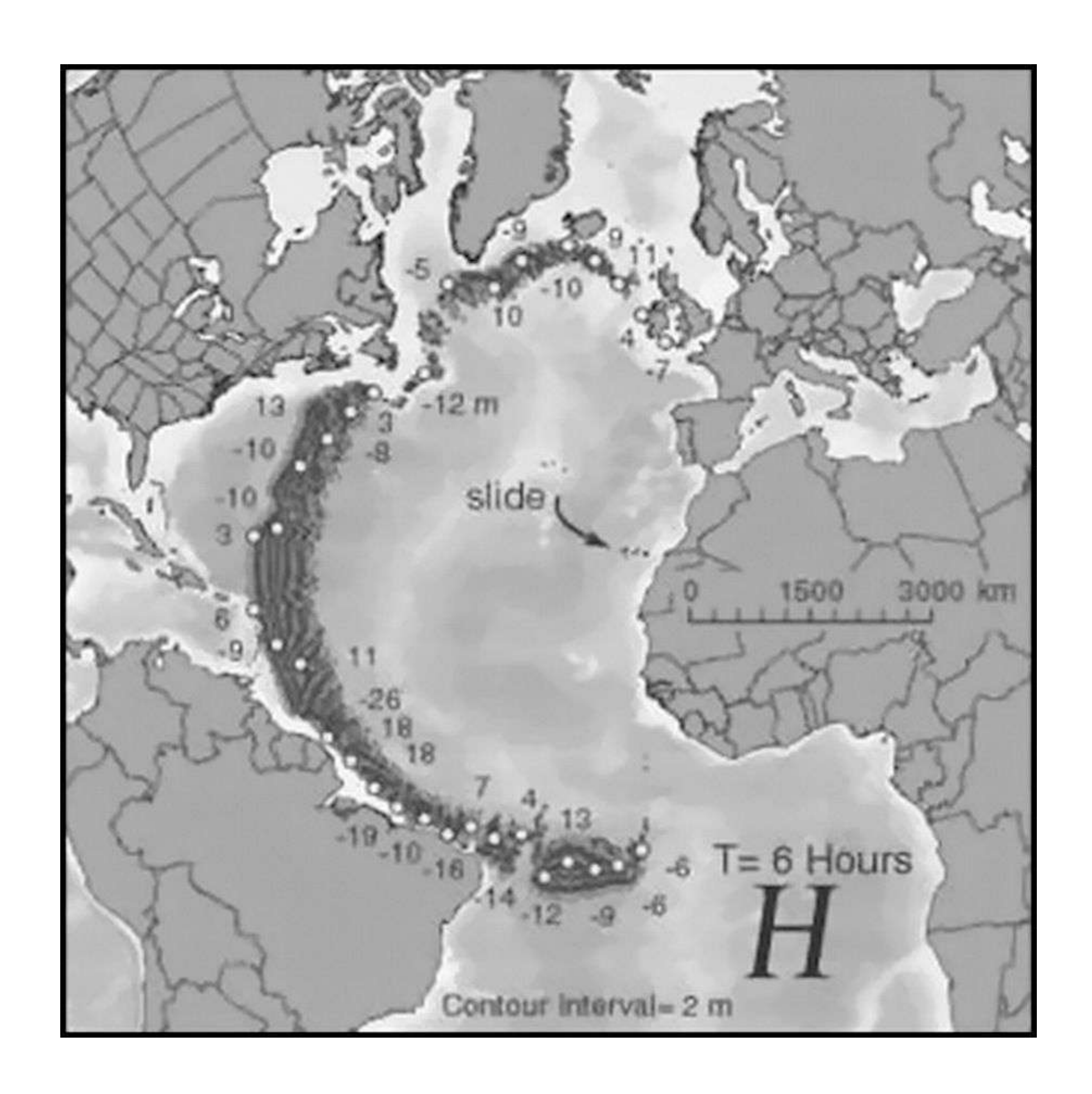
دعونا نلقي نظرة فاحصة على تأثير التسونامي الذي شهدناه في السنوات الأخيرة في عدة أماكن على هذا الكوكب ، والذي راح ضحيته للأسف العديد من الضحايا. نحن نعلم أن أمواج تسونامي تنتج عن سقوط صخور عملاقة ، حتى تحت الماء (انهيار جرف أو بركان)، ولكن يمكن أن تأتي أيضًا من سقوط نيزك كبير.

وقد ركزت جزيرة لاس بالماس ، الواقعة في أرخبيل جزر الكناري ، اهتمام العلماء منذ عام 2001 على إثر نشر مقال نشره ستيفن وارد الأمريكي ويوم سيمون البريطاني في المجلة العلمية Geophysical Research Letters. لاس بالماس ، جزيرة بركانية قبل الأخيرة في الكناري ، تقع في أقصى الغرب. بركانها يدعى كومبري فيجا. تغطس جوانبها في البحر بزاوية تتجاوز 30 درجة في أماكن. خلال ثوران عام 1949، ارتخى الجناح الغربي 4 أمتار ، تاركًا البركان متوازنًا بشكل غير مستقر فوق المحيط.

ومنذ الفترة 1999-2000، استرعى البروفيسور بيل ماكغواير ، دكتوراه في علم البراكين (مركز بنفيلد غريغ لبحوث الأ خطار في كلية لندن الجامعية)، انتباه المجتمع العلمي الدولي. وهو يخشى انهيار جزء من بركان جزر الكناري هذا مما قد يتسبب في سونامي ضخم يغمر سواحل أفريقيا وأوروبا الغربية وأمريكا. وفقًا لبعض العلماء ، خلال ثوران كبير في المستقبل ، يمكن أن يؤدي إلى انهيار أرضي هائل (شريحة ملحوظة ، "شريحة" على الخرائط أدناه). وبالتالي فإن كتلة صخرية هائلة (تقدر بين 200 و 500 كيلومتر مكعب) معرضة لخطر الانهيار في المحيط. تشير قياسات GPS الأخيرة إلى أنها تترهل بمقدار 1 سم في السنة. إذا انهار هذا الجزء في كتلة واحدة ، فإنه سيسبب موجات عملاقة تعبر المحيط الأطلسي بسرعة طائرة فوق صوتية.



Time = 1 Hour
Contour Interval = 5 m
44 m
42
41
38
23
12
47
7
12
-13
50
52
-11
56
-12
20
slide
18
-50
-31
-24
-54
73
22
92
70
-54
61
49
60
-86
61
-126
63
-44
63
64
-30
-73
84
-45
0
250
500 km
F



22. محاكاة بواسطة ستيفن وارد ويوم سيمون ، مأخوذة من مقالهم Potential Collapse and tunami at La Palma, Canary-Cumbre Vieja Volcano Islands (2001). يمكن أن يؤدي بركان كومبري فيجا في الكناري قريبًا إلى انهيار أرضي هائل من شأنه أن يخلق موجات وحشية تعبر المحيط الأطلسي بسرعة طائرة نفاثة. تظهر الصورة F التأثيرات على السواحل الأفريقية ، بينما تركز الصورة H على التداعيات حتى السواحل الأمريكية.

الفرضية الأكثر تشاؤما: بالنسبة لبيل ماكغواير (2000) ، سيتم اجتياح جزر البهاما وبعد ساعة ، ستهاجم موجات 50 متر مدن الساحل الشرقي للولايات المتحدة ، مما تسبب في ملايين الضحايا.

فرضية معتدلة: بالنسبة لـ S. Ward و S. Day (2001) ، سيتألف التسونامي من موجة بحجم 650 مترًا في البداية ، تتشتت وتتناقص على طول مسارها. وبسرعة 720 كم / ساعة ، سيستغرق الأمر 8 ساعات لعبور المحيط الأطلسي قبل تدمير الساحل الشرقي للولايات المتحدة. ستدمر الموجة من 10 إلى 25 مترًا جميع الأجزاء الساحلية من المدن الأمريكية الرئيسية ، من نيويورك في الشمال إلى ميامي في الجنوب ، وتنتشر حتى 20 كيلومترًا في الداخل.

الفرضية الأكثر تفاؤلا : الفصل. مادر (2001) ، متخصص عالمي في نمذجة تسونامي ، والذي يتضمن نموذجه المزيد من المعلمات وقد أثبت بالفعل أهميته في الأمثلة السابقة لكارثة تسونامي ، يحصل على موجات من 3 أمتار على السواحل الأمريكية ، دائمًا مع شريحة من 500 كم.[76]

وفي عام 2008، نشر فريق نرويجي في مجلة البحوث الجيوفيزيائية (Journal of Geophysical Research) نموذجا مختلفا وأكثر تقدما من النماذج السابقة ، يجمع بين معايير أكثر. ومن شأن انهيار الجناح الغربي من لاس بالماس أن يعطي الأمواج المرتفعات التالية: الصحراء الغربية ، 37 م ؛ السنغال ، 13.9 م ؛ البرتغال ، 7.8 م ؛ الرأس الأخضر 33 م ؛ ماديرا ، 40 م ؛ جزر الأزور 29 م ؛ غيانا ، 14.7 م ؛ شمال البرازيل ، 15.3 م ؛ فلوريدا 9.5 م ؛ شمال الولايات المتحدة 4.6 م. ويكفي القول إن الجزر الأطلسية ستكون مدمرة ، وكذلك السواحل الشمالية الشرقية لقارة أمريكا الجنوبية. بالنسبة لفلوريدا ، حتى لو انخفضت الموجة المتوقعة بأكثر من النصف ، فسيظل الأمر مخيفًا عندما تفكر في أن شبه الجزيرة هذه بالكاد تظهر فوق البحر[77].

لمدة عشرة أيام ، من 19 يوليو 2011 ، شهدت إل هيرو ، أصغر جزر الكناري ، "سربًا زلزاليًا" وضع العالم العلمي في حالة تأهب ، نظرًا لقربها من بركان كومبري فيجا في جزيرة لاس بالماس. لحسن الحظ ، دون عواقب في الوقت الحالي.

لاستكمال صورتنا المرعبة ، يبقى أن نشير إلى أن الغازات التي رافقت بالضرورة الانفجارات التي أثارها مرور كوكب الزهرة. وهي تحتوي أساساً على حمض الكربونيك ، ولكنها تحتوي أيضاً على غازات خانقة أخرى للكائنات الحية: أبخرة الكبريت وكبريتيد الهيدروجين ، وحمض الهيدروكلوريك ، والأمونيا ، وكلوريدات الحديد والنحاس ، وحمض البوريك ، ومركبات السيانيد ، وما إلى ذلك. وفي وقت قصير جدا وفي منطقة صغيرة ، تسببت هذه الغازات المختلفة في آثار كارثية. وبالتالي فإن الكتل المتحركة هائلة: ما يقرب من 5 مليارات طن من المواد الصلبة المرتبطة بالبراكين ، بالإضافة إلى حوالي 20 مليون كيلومتر مكعب من الماء و 20 إلى 30 مليار طن من الغاز الخانق[78]. ومن المرجح أن تؤدي عواقب هذه الكارثة إلى زعزعة حضارة ، بل وإبادتها بصورة دائمة.

مثل هذه الفوضى يمكن أن تسبب اضطرابًا عالميًا في المناخ. ومن شأن الكبريت الذي نشأ أثناء الانفجار أن يتسبب في تبريد طبقة الستراتوسفير بدرجات متفاوتة ، مما يسبب تغيرات ثانوية في كيمياء الغلاف الجوي ، عقب تسخين النيتروجين الجوي بالموجة الصادمة ، وإطلاق الفلوريدات من الجسم المبخر. ومن بين هذه الآثار التدمير الجزئي لطبقة الأوزون على مدى عدة آلاف من الكيلومترات المربعة ، وانخفاض التألق ، وانخفاض من 3 إلى 5 درجات مئوية في متوسط درجة الحرارة العالمية ، والأمطار الحمضية ، وما إلى ذلك[79].

يضيف المهندس أوتو ماك أن أقوى وأقوى العناصر في القذفات البركانية تتحول إلى حجر خفاف. في جميع عمليات القذف البركاني ، يمثل الخفاف نسبة كبيرة. عندما تسقط مرة أخرى في البحر ، في حالة ثوران جبل اتنا أو فيزوف أو كراكاتو ، يسمح لها الهواء في مسامها بالطفو لفترة كافية على سطح الماء ، حتى اللحظة التي يتسبب فيها تشريبها الكلي في غرقها ببطء. خلال الثورانات الكبيرة مثل تلك التي شهدتها أتلانتس ، يمكن أن يحدث تشكيل كتل قادرة على إعاقة الملاحة. خلال ثوران كراكاتو الذي بالكاد تجاوز مائة كيلومتر مكعب ، تشير التقديرات إلى أنه أنتج 1.5 مليار طن من أحجار الخفاف ، أي كتلة تبلغ حوالي 3 ملايين كيلومتر مكعب. دعونا نتخيل مثل هذا الحجم المنتشر مثل بطانية فوق شمال الأطلسي مع 50 مليون كيلومتر مربع ، والتي من شأنها أن تعطي سمك حوالي 60 مترا[80]!

ولهذا السبب دون شك يلاحظ أفلاطون في روايته لتيمايوس: "لهذا السبب ، حتى اليوم ، لا يمكن للمرء أن يجتاز هذا البحر أو يستكشفه ، إذ يجد عقبة لا يمكن تخطيها بسبب سماكة الطين الناجم عن غرق السفينة في الجزيرة". تم انتقاد هذا التفكير لأفلا طون على نطاق واسع. غير أننا رأينا أعلاه صدى هائلا في 5-3-E. VI, 116.3 and E. VI, 118.1 مع استخدام مصطلح "المياه المكتظة" للإشارة إلى المنطقة من مضيق جبل طارق.

وربما تعطينا ملاحظات المهندس أوتو ماك ، التي ذكرت للتو ، أسباب عدم قدرة غوانش جزر الكناري على الانطلاق إلى البحر. والواقع أن التقارير المختلفة عن الفتوحات ، المدرجة في القرن الرابع عشر ، تبين لنا أن سكان كل جزيرة من جزر أرخبيل الكناري ليس لديهم علم بالملاحة. تحليل (أوتو ماك) يخبرنا أنه بعد الكارثة الأخيرة ، يمكن أن يكون الغوانش قد تقطعت بهم السبل في جزرهم لآلاف السنين. هنا وقت أكثر مما يتطلبه الأمر لتجاهل فن الملاحة ، والخوف بشكل كبير من المغامرة في مثل هذا البحر



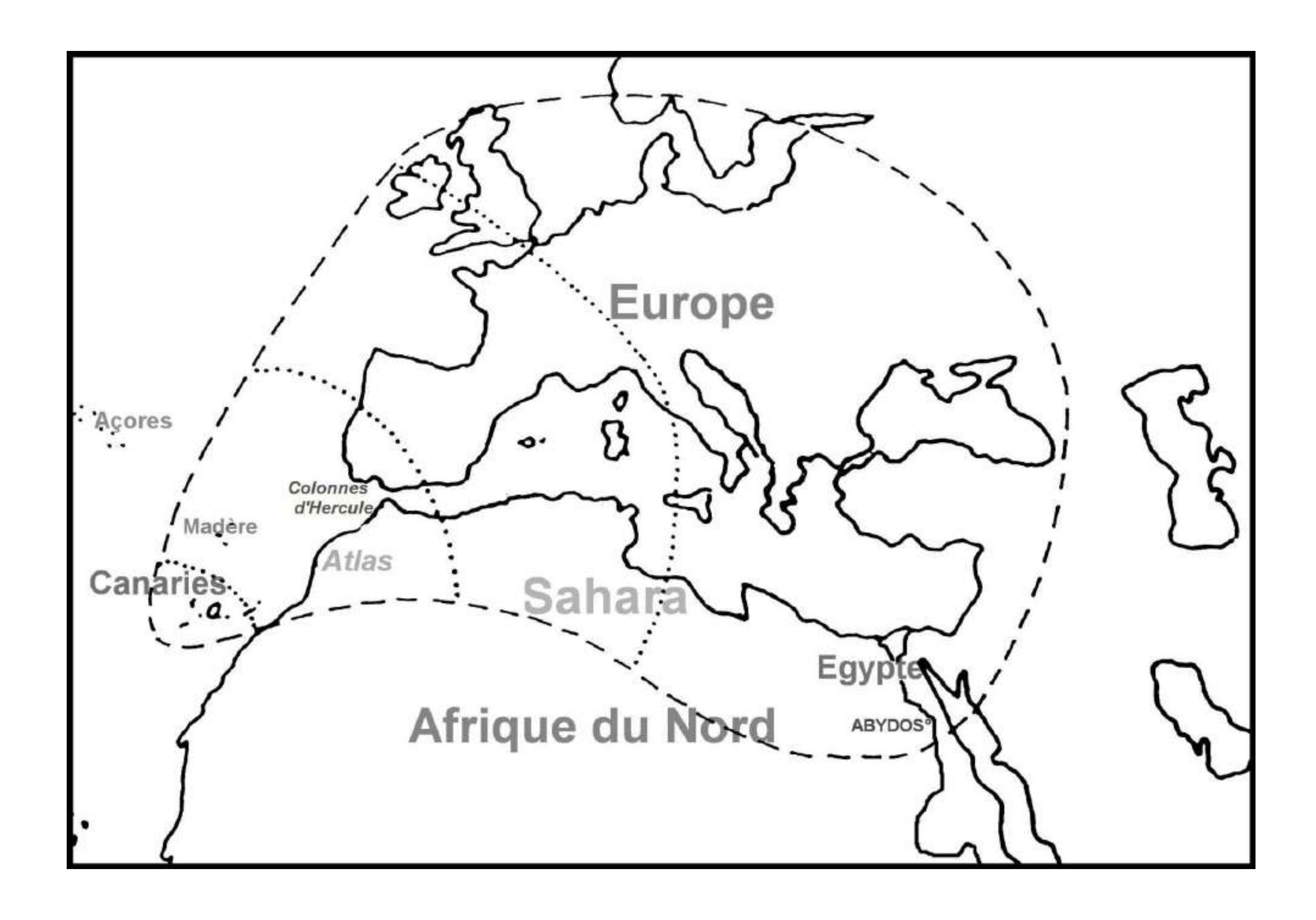
الشرير[81].

على عكس الرأي الواسع الانتشار للكاتب الإيطالي بوكاتشيو ، من رواية الملاح الجنوي نيكولوسو دا ريكو (1341) ، ثبت ، بشهادة لاحقة من المهندس الإيطالي توريانى (1592) ، أن سكان غران كاناريا حفروا قوارب من جذوع شجرة التنين ، مبطنة بـ المجاذيف وأشرعة النخيل[82]. تظهر هذه الشهادات أن بعض الغوانش كانوا يعرفون كيفية التنقل في وقت الفتح.

وتصور مختلف الآثار المدمرة المذكورة أعلاه البيئة الصعبة التي واجهها عدد قليل من الناجين خلال الكارثة ، قبل أكثر من 10 000 سنة. وإذا حدث بالفعل ، كما تشير الجيولوجيا ، هبوط دوار من 3000 إلى 4000 متر في عمق جزر الأزور - ماديرا - كناري ، فهل يمكننا أن نأمل في اكتشاف بقايا على قمم جبال الأرخبيلات ؟ للإجابة على هذا السؤال ، دعونا نستخدم الحس السليم. ماذا نجد اليوم في قمة مونت بلانك (4807 مترًا) أو حتى جبل توبكال (4167 مترًا) في الأطلس العالي ؟ لا شيء سوى الثلج الأبدي من 3200 متر. بعد هذه الكارثة ، لا يمكننا التنبؤ بشكل معقول بالعثور على بقايا حضارة مختفية على قمم الأراضي المغمورة.

3. الطريق الطويل كرومانيويد (من نوع رجل كروماغنون) وأتباع أبيدوس الإلهيين

بعد هذه الكارثة ، ربما تم إيقاظ الناجين ببطء. وعلى الجانب الشرقي ، وجدت مجموعات الناجين التي تم إسقاطها على شواطئ أفريقيا نفسها مبعثرة. وكان بعضهم ، لحسن حظهم ، يستقلون قوارب قديمة بينما كان آخرون يمشون على الأقدام. من بين الموضوعات ، بقي عدد قليل من أتلانتيين القدماء في منطقة المغرب. ربما يشكلون مخزون الشعب الأمازيغي[83] أو ، باسمهم الحقيقي Imazighen ، أي "الرجال الأحرار". ومع ذلك لجأ آخرون إلى أوروبا. نجد أثرهم بين "الأسلاف الحمر" ، أولئك من العرق الكرومانيويد ، فرع أوروبا وشمال إفريقيا للإنسان العاقل. كانت رحلتهم قد بدأت بالفعل حوالي 40،000 قبل الميلاد. ستنتهي قبل حوالي 10،000 سنة من عصرنا. يمكن أن يكون أول الكرومانيويد كانوا بالفعل ناجين من الإبادة السابقة للمجال القديم من Ptah - أوزوريس. تكشف لنا نصوص إدفو ، في الواقع ، أن هذا المجال البحري عانى من العديد من الأعاصير قبل مرور عين الصوت ، حوالي 10،000 قبل الميلاد. (جي سي)



لقد تم التوسع التاريخي للكروماغنونات بين شمال أفريقيا وأوروبا الجنوبية على وجه الحصر ، في فترة زمنية تراوحت بين 000 40 و 000 10 سنة قبل عصرنا. تمتد التنمية الجنوبية على طول مسار الألفية للبدو القدماء ، من الكناريين إلى أبيدوس ، مصر ، وخارجها. خريطة مستنسخة ومعدلة من الوثيقة من قبل جان كلود ماهيو مأخوذة من ملفه مصر قبل المصريين.

يحدد عالم الأنثروبولوجيا مارسيل فايسن- زوملانسكا ثلاثة أنواع من الاتصالات في أفريقيا ما قبل التاريخ. وينتهي الثلاثة في أبيدوس ، مدينة النيل المقدسة ، في فجر تاريخها ، في بيجا التي تقود نحو الأفق الغربي. يشكل هذا "الباب" أو "الممر") افتتاح الوادي وطريق القوافل القديم الذي يمتد من الشرق إلى الغرب والذي عبرته السيدة فايسن- شوملانسكا في نهاية الخمسينيات. أما جزر الكناري ، وهي بقايا محتملة من الجزء الجنوبي من أتلانتس التي ادعت الآلهة القديمة والمصريون أنها نشأت منها.

نجد هذه المعلومات على جدران معبد إدفو وفي الكتاب المصري للموتى. هذا هو الطريق القديم الذي ربما سلكه الناجون للوصول إلى مصر وأبيدوس بعد الكارثة. من المصطلح الأصلي أمنتاح ("مكان عظيم ومستقر لبتاح (الإله)")سوف تستمد أمنتي المصرية أو Amenta ، العالم الآخر من الآلهة ، وبالتالي الآخرة. ينشأ خلط متكرر بين الأمينة/أمنتي (أتلانتس) ، حيث توفيت الآ لهة القديمة في وقت الفيضان الكبير (حوالي 10000 قبل الميلاد) ، ومملكة الآخرة ، حيث توجد ، وفقًا للتقاليد ، الآلهة والملوك المصريين القدماء ، مثل فرعون سيثي الأول على سبيل المثال.

فالطريق الأول يخدم سرت العظيمة ، نحو جزر بحر إيجة حيث توجد أنقاض بتولمايس. أما الطريق الثاني ، أو طريق أطلس ، بين آسيا الصغرى والأراضي الشمالية من الكهرمان والقصدير ، فقد أحاط بمرتفعات نوميديان التي تمتد حتى أعمدة هرقل (جبل طارق). والثالث ، الأقدم - وبالتأكيد الأكثر تكرارًا خلال العصر الحجري القديم العلوي إلى البدرين - كان "الطريق الاستوائي سابقًا" ، طريق الموتى ، الواقع بين البونانت ومصر. الغرب ، مر عبر أربع واحات مصرية من الصحراء البيضاء ، ثم في الصحراء الليبية[84]، هقار الجزائرية ، لإينتهي في كيب سولوايس ، مواجهة جزر الكناري. في هذه الأماكن المحيطية - وفيها حصريًا - تم العثور عليها منذ بداية الحياة الغربية ، والتي يمكن تحديدها دون انقطاع ، على الناجين الهائلين والقدماء والحاليين من السباق الأول للإ نسان العاقل ، الذي يسمى كرو ماغنون - السباق الأطلسي. في جنوب أوروبا ، على الطريق الشمالي للأطلس ، وعلى الطريق الجنوبي ، من رأس سولوايس إلى شواطئ النيل. بعد مغادرة المركز المنهار ، وصل هؤلاء الرجال – الذين ضاعت طفولتهم من السجلات – إلى المكان المسمى هابي فاللي (وادي السعادة). كم عدد من أثناء الهجرة ؟ كم عدد مواسم المشي ؟ استمر هذا النزوح لفترة طويلة قبل تاريخ المصادر المكتوبة والمفهرسة الأولى[85].

بين 10000 و500 قبل الميلاد ، شهدت الصحراء مرحلة (الرطوبة العظمى) شهدت تطوير السافانا ، وإنشاء العديد من أنظمة البحيرات الكبيرة ، وتمديد الواحات ونمو نباتات البحر الأبيض المتوسط على المرتفعات. وتسببت الأمطار المتكررة والمطولة في جريان عميق في الصخور والرواسب. ثم عبرت مجموعات من جامعي الصيادين البدو هذه المنطقة ووصلت حتى إلى مناطق الصحاري المستقبلية في جنوب ليبيا أو غرب مصر. واستقرت بعض الجماعات أحيانا بالقرب من نقاط المياه ، وظلت جماعات أخرى بدوية. يتم تفسير قوة البدو في هذه الأوقات النائية من خلال التحكم في طرق القافلة وتطوير الواحات بفضل الزراعة المحلية. بعد ذلك جفت الصحراء ، ووصلت إلى حوالي 3000 قبل الميلاد. JC ، في مصر على سبيل المثال ، جانب قريب من الفترة الحالية[86].

كان للكروماغنويد مكانة كبيرة جدا في ذلك الوقت ، من 1.80 م إلى 2.10 م. لا شك أن لديهم صلة جينية مباشرةمع "شيمسو" أو أتباع حورس وأوزوريس ، أبطال الفترة الغامضة جدا تسمى ما قبل السلالة ، أو سلالة 0. نجد أسمائهم في Abydos ، على وجه التحديد: Horus du Serekh ؛ Her-Horus Ny ؛ Her-Horus Hat ؛ Ro-Horus Iry ؛ Horus ؛ Ka ؛ Horus Scorpio. أصبحوا أول ملوك مصر القديمة ، والمعروفة أيضا باسم ما قبل السلالة ؛ كانوا من أتباع الآلهة العظيمة التي يشتق اسمها رسميا من الكلمة المصرية Šmš "للمتابعة".

نحن لا نعرف الكثير عن (حورس) و (أوزوريس) و (شيمسو). ونحن نعلم بوجوده من التلميحات المتناثرة التي عثر عليها في الوثائق المصرية. نصوص الأهرامات والتاركوفاجي والكتابات الأسطورية الوطنية أو المحلية تصفهم بأنهم مختلف عن غيرها من المصريين. يقال أنهم "حمر" وله علامة أو ندبة على الخدين. يتحدث البردي الملكي في تورينو عن 23,200 سنة من الحكم للآلهة ويذكر وجود الشيمسو لمدة 13,420 سنة. كما يعطي عالم المصريات شوالر دي لوبيتش تاريخ -13000 سنة لظهور أول شمسو في مصر. تصفهم الروايات اليونانية بأنهم أبطال ، عمالقة يتمتعون بقوة جسدية ونفسية استثنائية ، بالإضافة إلى طول العمر غير العادي. كانوا من بين المهاجرين الذين دخلوا وادي النيل بصحبة حورس ، في وقت بعيد جدا. نصوص إدفو EVI تشير إليهم جنبا إلى جنب مع حورس في مطاردة كبيرة لأتباع سيث وخونة تاج أتلانتس ومصر. بمجرد إنشاء الرابط مع الملوك التاريخيين والسلاسل ، تخلى الشيمسو عن السلطة المرئية لمصر إلى مينا نارمر[87]، وهو نفسه على الأرجح أفريقي.

موضوع أصل المصريين القدماء وفراعنتهم هو موضوع كثير الجدل. لمعالجة هذه المشكلة ، في عام 1946 ، استأنف ع الم الأنثروبولوجيا الألماني فريدريك فالكنبرجر دراسة السكان المصريين بفضل تحليل 1787 جماجم مصرية تتراوح من ما قبل الس لالة القديم إلى يومنا هذا. بالنظر إلى عدد الجماجم التي تمت دراستها ، لا يزال هذا التحليل يستخدم حتى اليوم. بالنسبة لما قبل الس لالة الحاكمة ، يميز فالكنبرجر أربع مجموعات:

- الزنوج: 36 في المائة
- سكان البحر الأبيض المتوسط: 33 في المائة



- الكروماجنويد: 11 في المائة
- وغير متجانسة (غير مصنفة ومتوسطة): 20٪[88].

من 3000 قبل الميلاد. لا تزال الأسرة الأفريقية هي الأكثر أهمية. بالنسبة لها أن السلالة الفرعونية تقع منطقيا. كما أكد المؤرخون أو علماء العصور القديمة ، مثل أرسطو وسترابو وديودوروس في صقلية ، الانتماء إلى العرق الزنجي من أسفل السكان المصريين. أما بالنسبة لوجود الشاميتو السامية للجنس المصري الذي نجده اليوم ، فيجب تفسيره من خلال الاتصالات والغزوات الأ خيرة. نجد دليلا ً على ذلك في التمثيلات الرمزية البدائية. هذه المجموعات العرقية ممثلة كأسرى أو عبيد[89].

وتظهر البحوث المختلفة التي أجريت على مدى 300 سنة على الأقل أن النوع الكناري يمكن مقارنته رسميا بنمط كرو ماغنون ، كما هو الحال بالنسبة للبربر في شمال أفريقيا. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن القبائل البربرية ليست من النوع العربي (الشاميتو - السامية) أو الأفريقي ، ولكنها غالبا ما تكون شقراء أو بنية ذات بشرة بيضاء. ويعود وجودهم في هذا الجزء من أفريقيا إلى آلاف السنين. وتسلط الدراسات المتعمقة العديدة الضوء على النقاط المشتركة بين الشعوب الليبية والأمازيغية والكنارية (غوانش). يمكننا أن نلاحظ على سبيل المثال عددًا كبيرًا جدًا من الكلمات البربرية المشابهة أو المتطابقة تقريبًا مع مصطلحات أصول الغوانش.

من خلال هذه العناصر ومن خلال مقارنة عادات ولهجات كل من هذه الشعوب ، يمكننا أن نلقي نظرة على اتصال كنغاري مع وطن البربر وليبيا[90]. لاحظ أيضًا وجود أهرامات من الطوب الطيني في صحراء فزان الليبية حيث تقع مقابر Charaïg وEl-Hatir. في قاع هذا الحوض الهائل الذي تبلغ مساحته حوالي 400000 كم2 ، نجد الرجال ذوي رؤوس الكلاب ، أو الذئاب ، الذين يذكروننا بأتباع أوزوريس المنقوشة في المعابد المصرية (انظر الشكل 3).

بناءً على الأدلة المتاحة ، دافع المؤرخون منذ فترة طويلة عن أطروحة الكابيسيان التي تؤكد أن البروتومتوسطيين ، أسلاف البربر الحاليين ، كانوا في الأصل من الشرق الأدنى أو الأوسط. ومع ذلك ، فإن أحدث الأعمال تتحدى هذه الأطروحة من خلال إظهار حداثة جديدة أقدم بكثير في شمال إفريقيا.

احتل البربر ذات مرة مساحة كبيرة جدًا ، تمتد باستمرار من الغرب إلى الشرق ، ومن المحيط الأطلسي إلى مصر ، ومن الشمال إلى الجنوب ، من سواحل البحر الأبيض المتوسط إلى دول أفريقيا السوداء. يتقلص هذا الفضاء بشكل كبير على مر القرون ، في ظل التقدم البطيء للتعريب والعصر المسيحي. يظهر البربر على أقدم المعالم الأثرية في مصر تحت أسماء ليبو وتينهو ومشاوش. وفقاً لـ (بليني الأكبر) كانوا يعبدون النجوم والشمس. كانت هذه الطائفة الشمسية قديمة منذ أن وجدنا هذا الرمز على مزهريات الجنازة من عصور ما قبل التاريخ ، في شكل قرص مستدير مشع. من وجهة نظر أنثروبولوجية ، يعتبر اليوم الرجل كروماغنيويد ميخا العربي (قريب مباشر للبربر) وبروتوميدي قزوين ، الذي يعود إلى 9000 سنة من الحد الأدنى للسن ، أسلاف البربر[91]. اليوم ، المغرب هو موطن ما يقرب من 25 مليون من البربر في حين أن مصر لديها ما يقرب من 20،000.

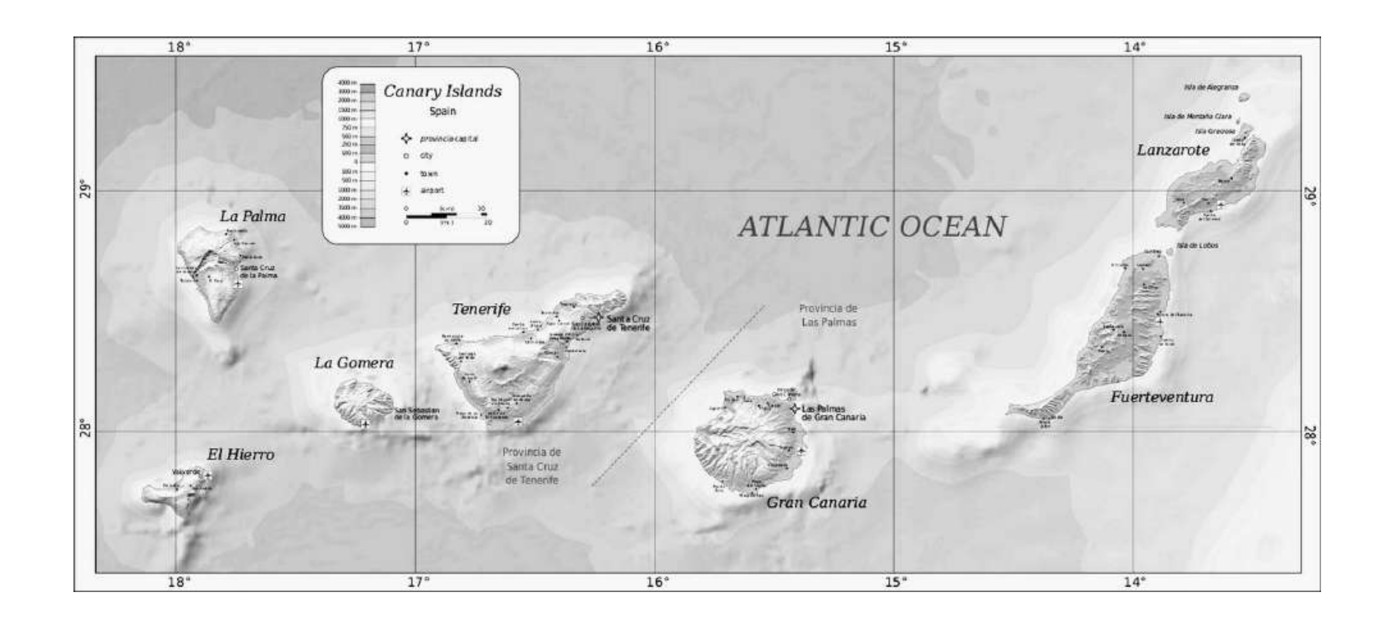
4 - الأساطير والبقاء على قيد الحياة في جزر الكناري

فبعد الفيضان الهائل الذي وقع قبل 12 000 سنة ، وجد الناجون القلائل الذين بقوا في البحر أنفسهم مذهولين ومعزولين تماما في قمة المحيط الأطلسي ، بلا شيء سوى ذكرى ماضيهم. لا أدوات في متناول اليد ، لا ملابس ولا أثر للحضارة. كل شيء كان يجب إعادة بنائه من الصفر. هل يمكننا أن نتخيل اليأس الذي واجهوه والشجاعة الهائلة التي تعين تعبئتها لإعادة البناء عندما كانوا في أشد حالات العوز. يمكننا أن نفترض أن هؤلاء الناجين كانوا رعاة بسطاء أو سكان جبال يحميهم الارتفاع من غضب العناصر.

◆◆◆

يقع أرخبيل جزر الكناري في المحيط الأطلسي شمال غرب الصحراء الكبرى. ومما لا شك فيه أن اسمها يأتي من جزرالكناري اللاتينية ،" جزيرة الكلاب". وفقًا لكلمات بليني الأكبر (23-79 م) ، الواردة في تاريخه الطبيعي (السادس ، 37) ، فإن هذه الإشارة تشير إلى الكلاب المحلية من ما قبل التاريخ ذات المكانة العظيمة. ولا يزال هذا النوع من الكلاب موجودا في الأرخبيل ويزين الشعار الرسمي.

جزيرة فويرتيفنتورا هي أقرب جزيرة إلى الساحل الأفريقي وتقع على بعد حوالي مائة كيلومتر من المغرب. غالبًا ما يطلق على المناخ الكناري اسم "الربيع الأبدي" بفضل التأثير السخي للرياح التجارية وتيار الخليج. الغطاء النباتي الغني للجزر المعرضة للرياح الأطلسية يتوافق تمامًا مع وصف أفلاطون لنباتات أتلانتس. في عصور ما قبل التاريخ ، كان المناخ الأكثر رطوبة بفضل الغطاء النباتي الوفير. كانت الجزر الشرقية خصبة قبل عصرنا بعشرة آلاف عام. ساهم هذا المناخ المواتي بلا شك في الجمال الأسطوري لنساء الغوانش في الكناري. ويشهد على ذلك العديد من الشهادات التي أدلى بها مختلف الغزاة. سنرى أن الأساطير اليونانية تدلي بنفس الملاحظة حول نساء أتلانتس.



Canary Islands
Spain
provincia capital
city
town
airport
ATLANTIC OCEAN
La Palma
Santa Cruz de la Palma
Tenerife
Santa Cruz de Tenerife
La Gomera
San Sebastian de la Gomera
El Hierro
Valverde
Provincia de Santa Cruz de Tenerife
Provincia de Las Palmas
Las Palmas de Gran Canaria
Gran Canaria
Lanzarote
Isla de Lobos
Fuerteventura
18°
17°
16°
15°
14°
29°
28°

تحمل العديد من أساطير الخلق الكناري تشابهات مذهلة مع قصة تدمير الجزر البدائية المسجلة في سجلات E.VI لمعبد إدفو وابتلاع أتلانتس. وفقا للأساطير الكنارية ، استولى شيطان غوايوتا على الشمس وسجنها في جبل تيد على جزيرة تينيريف الحالية. وقد أحدث هذا العمل زلازل بغيضة وثورات مدمرة. ويحتفظ السكان الأصليون لجزر الكناري بذكرى كارثة كبرى وابتلاع أمواج الإقليم الأصلي لأسلافهم البعيدين. كان الناجون القلائل يدينون بخلاصهم لحقيقة أنهم كانوا في وقت الفيضان على قمم أعلى الجبال. ثم أعادوا توطين البقايا الصخرية والبركانية التي ظهرت ، والتي تشكل اليوم الكناري الحالي. اختطاف الشمس أشعل شجاراً رهيباً بين الشيطان وبطل يدعى (أشامان) ذبح هذا الأخير شيطان غوايوتا الذي كان محبوسا في جبل تيد ، والذي لا يزال يعتبر اليوم بابا للجحيم. بعد هذه الحلقة ، بدأت الشمس ، التي تم إطلاقها ، تلمع مرة أخرى في السماء[92].

يشير سجل 11 ، 181 ، 15-Thot E. VI ، إلى أنه بعد مرور عين الصوت ، أعادت الآلهة المصرية تركيب نفسها في مجالها المائي حول جزر Titi-Yu (جزيرة الدوس) ، Hetep-Yu (جزيرة السلام) و hee-Yu (جزيرة القتال). إذا كان النص صحيحًا ، يمكننا أن نفترض بشكل معقول أن الآلهة عزلت نفسها عن بقية الناجين ، على الرغم من عدم وجود تلميح حول هذا الموضوع. ويمكن أيضا أن تكون تشكيلة جزر الكناري في ذلك الوقت مختلفة عما نعرفه اليوم. سنرى في نهاية الكتاب أن فيضانات أخرى واضطرابات أخرى قد حدثت منذ ذلك الحين. ومما لا شك فيه أن الفيضانات الأخيرة ستؤثر على الطوبولوجيا العامة لجزر المحيط الأطلسي.

يدعي هيرودوت في الكتاب الرابع من تاريخه ، أنه في اتجاه سامرز ، وبعد أعمدة هرقل (مضيق جبل طارق) ، وجبل أطلس ، امتدت منطقة يسكنها عمالقة عظماء ، ولكن أيضا من قبل الآلهة. أكد القرطاجيون أن بالقرب من هؤلاء الأطلنطيين جزيرة تسمى "سيرانيس "، مليئة بأشجار الزيتون والكروم والنساء الجميلات. وحدد هذا القطاع المنطقة الصالحة للملاحة المنسوبة إلى البشر.

لا تزال الأسطورة اليونانية تعلن أن أطلس ، الذي عاقبه زيوس على مشاركته في الصراع بين الخالدين بحثًا عن السلطة ، دعم على كتفيه القبو السماوي وأنه عاش في منطقة تقع في أرض هسبريدس ، تسمى أيضًا "حوريات الغروب". الأساطير تحدد موقع هذا المكان بدقة نحو غروب الشمس ، بالقربمن جزيرة تسمى "جزيرة المباركين". من القرن السابع قبل الميلاد. AD, Homer 's 586-Odyssey (IV, v. 561) يطلقعلى هذا المكان نفسه اسم "الشانزليزيه"، والذي وضعه أيضًا خارج أعمدة هرقل. ودعا المصريون هذا القطاع سيخيت هيتاب أو سيخيت ايرو "حقول القرابين والقصبات". هذه الحقول كانت على حدود الجنة المصرية ، موطن الآلهة ...

وفقًا للإصدارات اللاحقة التي أوردها ديودوروس من صقلية (القرن الأول قبل الميلاد) ، في مكتبته العالمية (الكتاب الثالث ، الفصل 31) ، كان أطلس والدًا لسبع بنات تسمى أتلانتيدس. محبوب من قبل الآلهة وشبه الآلهة ، القصص عنهم إسقاط الأبطال القدماء من أتلانتس السبعة. وقد وهبوا ذكاء عبقريًا ، وجسدوا الإله في عيون الناس ، ولهذا السبب منحوا مكانًا بارزًا في السماء: الثريا.

مثل جزر الكناري ، كانت بنات أطلس السبع ، بمساعدة تنين ذي مائة رأس ، يراقبن حديقة الآلهة حيث ينمو التفاح الذهبي ، وهي رموز الخلود. في هذا الإعداد فردوسي ، بالقرب من مصادر متدفق انتشرت أمبروسيا (طعام الآلهة)، صرفوا انتباه الآلهة من خلا ل الغناء في الجوقة. يستخدم العسل على نطاق واسع في تكوين أمبروسيا ، الطعام الذي جلب الخلود لآلهة العصور القديمة. ومع ذلك ، أنتجت غوانش الكناري العسل بوفرة ومثل هذا الطبق أحد مكونات نظامهم الغذائي[93].

في عام 1803 قضى بوري دي سانت فنسنت أكثر من ستة أشهر في الكناري. إنه يتركنا مع دراسة متعمقة لسكان الأ رخبيل ، الذين تنضم استنتاجاتهم إلى استنتاجات القدماء منذ هيرودوت. الغوانش هم من نجا من أتلانتس، الذين بقوا على هذه القمم البركانية بعد انهيار الجزيرة الأسطورية الأخيرة. وفي مواجهة جبل طارق والمغرب ، ستكون هي التي يتحدث عنه أفلاطون في كرايتياس وتيمايوس. جزء آخر من أتلانتس ، يتكون من عدة جزر كبيرة ، انهار قبل عدة آلاف من السنين. دارت الدراما في عدة حلقات على مدى بضعة آلاف من السنين. ثم تشكل جزر الأزور والكناري البقايا الشمالية والجنوبية للمجال البحري القديم للآلهة.

◆◆◆

ويتميز عدد الذكور بين الغوانش بحجم أعلى من المتوسط بالمقارنة مع "جميع سكان العالم". ويضاف إلى ذلك ظاهرة مذهلة: وهي الاختلاف الكبير في الحجم بين الرجال والنساء. مترجم لأرقام ، وهذا يعطي:

الرجال: أقصى ارتفاع مسجل = 2.10 م ؛ متوسط الارتفاع = 1.75 م.
النساء: أقصى ارتفاع مسجل = 1.70 م ؛ متوسط الارتفاع = 1.53 م.



وتعايش جنسان رئيسيان هما كروماغنويد وبروتو- متوسطيان كاسبيان. لقد اختلفوا بشكل أساسي حسب وجوههم. كان للأ ول وجه واسع وقوي ، وجمجمة مطولة وضيقة. وقدم الثاني وجهًا طويلًا ، بالإضافة إلى جمجمة قصيرة وواسعة. هذان الجنسان يتشاركان نفس النوع من الخصائص. كانت أرجلهم طويلة جدًا وعضلاتهم قوية ؛ بعضها رياضي. يمكننا أن نعتقد بشكل معقول أن هذين النوعين الأصليين هما أساس سلالة أسلاف البربر. كان لهؤلاء الأسلاف ذوي البشرة البيضاء بنية سميكة. كانت وجوههم مزينة بعيون زرقاء أو خضراء صغيرة موضوعة في مقابس واسعة ومنخفضة ، بينما كان شعرهم عادئًا في الغالب. لوحظت هذه الخصائص أيضًا في رسومات الرسام ليوناردو توررياني (1592). كان لدى معظمهم جمجمة متعددة الرؤوس (صندوق جمجمة أطول بحوالي ربع من عرضه) مما أعطاهم قدرة جمجمة أعلى من المتوسط: حتى 1900 سم3[94].



٢٤ - أحد ملوك غوانش التسعة الذين يمكن العثور على وجودهم في أساطير الكناريين. تذكرنا طاقم الحاكم بصولجان Uas المصري برأس كلب.

عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي رينيه فيرنو ، الذي عاش في الكناري لمدة خمس سنوات قرب نهاية القرن التاسع عشر ، يؤكد خصائص البشرة والشعر في الغوانش ، على الرغم من تزاوج واضح من الخارج منذ الفتح. ويضيف: "في جميع الأوقات ، يتحدث كبار السن إلينا عن الشقراوات وحتى الصهباوات". وفقًا لفيرنو ، فإن الجمجمة المطولة والوجه المنخفض ، واسعة في الأعلى وضيقة في ا لأسفل هي العوامل التي تجعل سلالة Guanche أفضل شخصية[95]. لاحظ أنه كان هناك أيضًا ، في وقت الفتح البرتغالي والإسباني ، نسبة مئوية صغيرة من النوع الزنجي في الكناري. تم اكتشاف نوع أصغر مع جمجمة قصيرة وأنف واسع ، على سبيل المثال ، في جزيرة هيرو.

تدعي السجلات أن الغوانش كانوا رجالا ً رشيقين ، مليئين بالشجاعة ، ويمتلكون تقديراً عالياً للشجاعة الحربية. شرسهم ا لأسطوري منتشر كتب الفتح. اعتقد فيرنو أنهم كانوا يبلغ عددهم حوالي 100،000 في ذلك الوقت. حجمهم الكبير وخفة حركتهم وقوتهم وضعت الغزاة في صعوبة كبيرة. قاتلوا لمدة 32 عاما ضد الظالم. آخر سبعة أبطال وملوك مهزومين هم موضوع العديد من التمثيلات على جزر الأرخبيل.

وبالأحرى كان الغوانش ساحرين ، فقد أعربوا عن تقديرهم للمجوهرات مثل قلائد الصدف وقلائد خرزات التيراكوتا والأ مشاط الخشبية لتأمين شعرهم الطويل. في حين أن بعض السكان عاشوا عراة ، كان الأعيان والزعماء يرتدون ملابسهم دائمًا. في غران كناريا ، كان عامة الناس يرتدون معطفًا جلديًا صغيرًا: تماركو وبنطلون قصير مسطح عند الخصر. كانت النساء يرتدين سترة من الجلد تسقط على منتصف الساق وقبعة مصنوعة من جلد الماعز فوق رؤوسهن. كما قاموا بتضفير شعرهن بالأساور وربطوه من الخلف. يمكن للأعيان شراء نعال من جلد الخنزير وتاماركو أطول. تم ارتداء التاماركو مبطن بالشعر في الداخل في فصل الشتاء ، و الشعر في الخارج في الصيف. كانت كل هذه الملابس ملونة بمستخلصات من النباتات والزهور. ارتدى بعض الغوانش قبعات مزينة بـ الريش أو قلائد الصدف أو قلائد العظام[96].



25- الفن الغوانشي. هذا الرمز ذو الدوائر متحدة المركز شائع جدًا في جزر الكناري. إنها تذكرني بأتلانتس أفلاطون. -هـل هي مجرد صـدفة؟

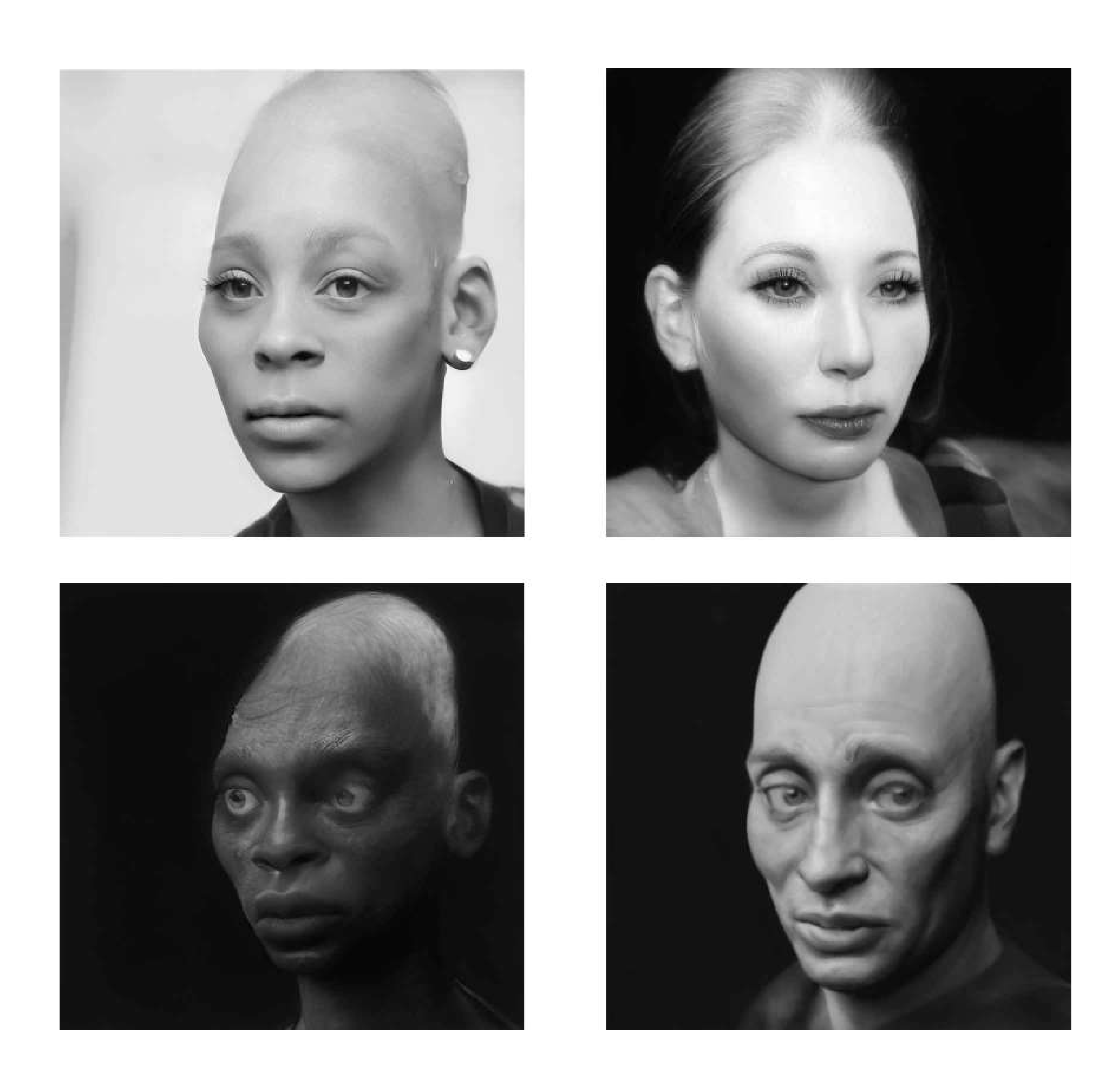
استخدم سكان غران كناريا أختام خشبية أو تيراكوتا تسمى بينتاديراس. تحتوي هذه الأجسام على مقبض مخروطي أو هرمي وتم استخدامها لطباعة أنماط هندسية مستطيلة أو مربعة أو مثلثة على الجلد. ومن الغريب أننا نجد هذا النوع من الكيس على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي ، في المكسيك وكولومبيا. هذا النوع من الأواني موجود أيضًا بين البربر والمصريين. ووفقا للمفهوم الديني الذي قبله الشعب في جميع الجزر قبل الغزو ، تولدت الأرواح بفعل الشمس. ويلاحظ هذا الاعتقاد بشكل خاص بين الأ مريكيين الهنود (المكسيك وبيرو) والمصريين القدماء[97].

وعلقت الغوانش أهمية كبيرة على العنصر الأنثوي ، كرمز للخصوبة. يستحضر المؤرخان أبرو غاليندو والرسام ليوناردو توريانى امرأتين في جزيرة فويرتيفنتورا ، إحداهما حققت العدالة والأخرى تنبأت. فيما يتعلق بدين الغوانش ، تشير المعلومات إلى تأثير الفايكاغ (الكهنة) ، وعبادة الأصنام ، وتقديم الحليب والزبدة في المعابد الحجرية (فكوين) أو على قمة الجبال[98].

الكناريون القدماء حنطوا موتاهم مثل المصريين والبيروفيين. اختلفت تقنياتهم عن تلك الخاصة بمصر ، بالوسائل البدائية المتاحة للمحنطين ، لكن المبدأ ظل كما هو. يبدو أن التحنيط كان محجوزًا في المقام الأول للملوك والأعيان. كان المحنطون طبقة منفصلة ومخيفة من كلا الجنسين - كل منهم يعمل على الموتى من جنسهم. غالبًا ما تم العثور على المومياوات المستخرجة من الكهوف ملفوفة على عجل ، مع وضع أحشائها في حاويات موضوعة بالقرب من الجسم. هذه الممارسة تذكرنا بتلك التي في جرار كانوبي في مصر.



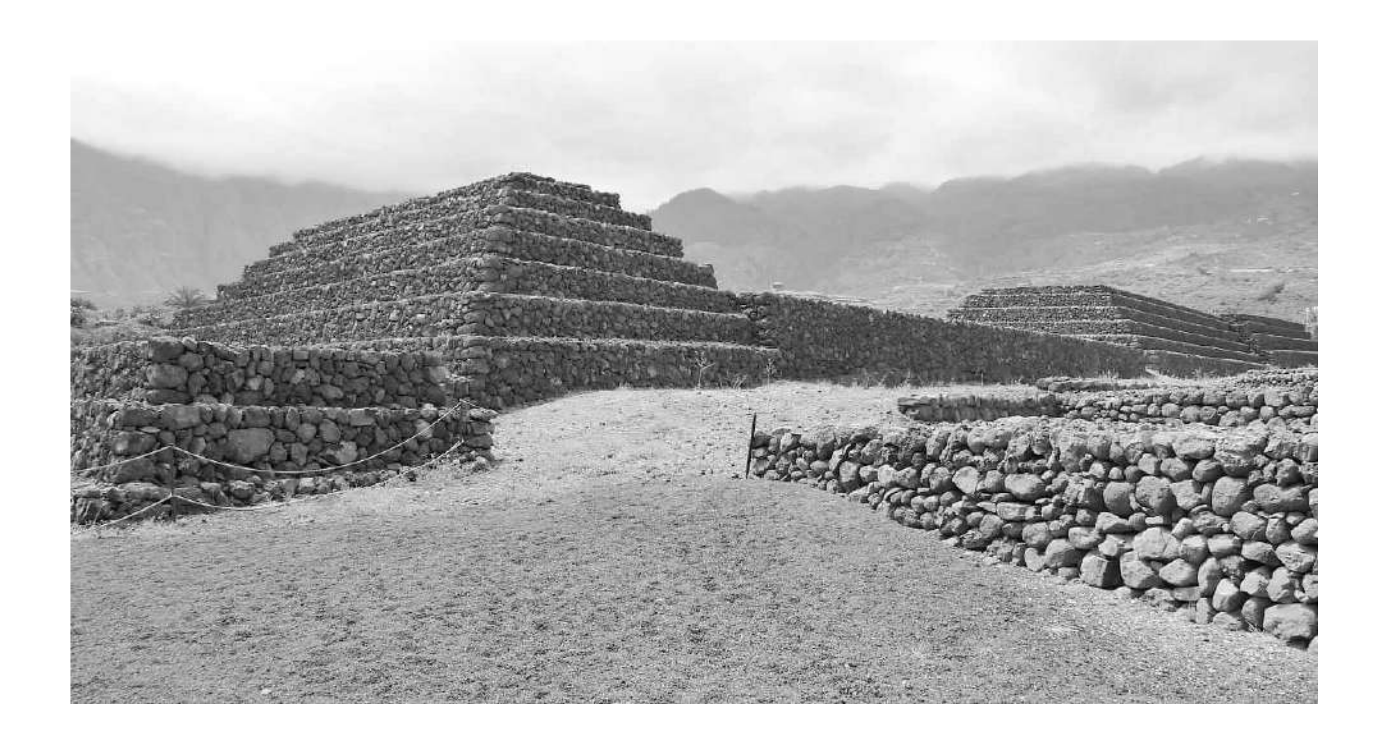
26. أ. مومياء غوانش لشخص ذكر في الثلاثينيات من عمره بقياس 1.69 متر. جمجمته مطولة بشكل مدهش مثل جمجمة المصريين القدماء والبيروفيين. تم العثور على المومياء في سانتا كروز دي تينيريف في نفس منطقة مجمع الهرم.



26. ب. إعادة بناء الوجه بأنواع الجمجمة المطولة © حنئيل باركس

يوجد مجمع هرمي متدرج في جزيرة تينيريف ، كما هو الحال في المكسيك وبيرو وسقارة في مصر. ذهبت إلى هناك في صيف 2010. للوصول إلى الموقع ، يجب أن تكون صبورًا جدًا ، لأن العلامات متقطعة للغاية وتضيع بسرعة في الأزقة الصغيرة للقرى أدناه. ويقع الموقع الهرمي في مكان مرتفع ، إلى الشرق من الجزيرة ، في قرية غويمار التي تنتمي إلى مقاطعة سانتا كروز دي تينيريفي. منذ عام 1998، نحن مدينون للجمهور بالوصول إلى منطقة الأهرامات في هذه الحديقة العرقية لعالم الأنثروبولوجيا وعالم الآثار ثور هيردال (1914-2002). تم تمويل مشروعه من قبل مالك السفينة النرويجي فريد أولسن ، المقيم في تينيريف.

هناك مركز معلومات جيد جدًا في الحديقة ، ومتحف صغير جذاب إلى حد ما ، وعرض فيلم وملخص كبير لعمل هيردال.
بحار يرتدي ملابس أطلانطية ينتظر الزائر عند مدخل المتحف. فكرة أن الغوانش ينحدرون من الناجين من أتلانتس ترتكز بقوة في اللا
لاوعي من الكناريين. وتتجلى هذه الفكرة بين السكان في كثير من التفاصيل. حتى أن هناك علامة تجارية محلية للغذاء تدعى إل أتلا
نتي حيث نرى شعارًا لملك غوانش السابق ، سلاح في يده.



27 - منظر لجزء من المجمع الهرمي في قرية غويمار في سانتا كروز دي تينيريفي.

تكشف الدراسات الفلكية التي أجراها باحثون من معهد الفيزياء الفلكية في الكناري على مجمع هرم غويمار ، أن الأهرامات الصغيرة موجهة نحو غروب شمس الانقلاب الصيفي وشروق شمس الانقلاب الشتوي ، وفقًا لأفق الموقع. وتواجه هذه المجموعة جزيرة غران كناريا والقارة الأفريقية. تشير هذه النتائج إلى أن الأهرامات كانت بمثابة محطة فلكية للتنبؤ بالتواريخ الرئيسية وربما لإ نشاء تقويم. وكانت أيضا ، بكل تأكيد ، موقع احتفالي.

إن أصل الأهرامات وعمرها مشكلة كبيرة. ولا يرى بعض الباحثين ، الذين لا يخشون أن يكونوا سخيفين ، سوى أكوام من الحجارة التي يكدسها المزارعون لتنظيف أراضيهم المزروعة. يجادل آخرون بأن هذه الأهرامات بنيت في القرن التاسع عشر ، مستندة في أطروحتهم على تاريخ الفخار الموجود فوق موقع الأهرامات. حتى أن البعض يستحضر فرضية الأصل الماسوني (هكذا) بحجة أن الماسونية كانت في رواج في إسبانيا والكناري في نهاية القرن التاسع عشر. عالم الأنثروبولوجيا وعالم الآثار ثور هيردال ، المتخصص في الهجرة البشرية ، يعترض على هذه الآراء. وأبدى سلسلة من الملاحظات على موقع غويمار تبين منها ما يلي:

1) على عكس المدرجات الزراعية المكونة من الحصى الموجودة على الأرض ، يتم بناء الأهرامات باستخدام كتل زاوية ، مستخرجة من تدفقات الحمم البركانية. كل حجر موجه للخارج.

2) تخطيط المدرجات دقيق للغاية والإطار مصنوع بعناية فائقة ، ربما بمساعدة الحبال.

3) يتم قطع الأحجار الزاوية الكبيرة بدقة ويتم قطع الصخور الصلبة لتناسب جدران الأهرامات.

4) تؤدي السلالم المصممة بعناية إلى قمم كل من الأهرامات ومنصاته. السلالم دائما على الجانب الغربي ، بحيث عند الوصول إلى المدرجات ، والشمس تكون في الأمام.

5) المجمع الرئيسي لأهرامات غويمار موجه بشكل فلكي على الانقلاب الصيفي والشتوي[99].



28 - هرم آخر في غويمار ، في سانتا كروز دي تينيريفي.

افترض ثور هيردال أن الكناريين خدموا كقاعدة للسفن التي أبحرت بين البحر الأبيض المتوسط والأمريكتين. قبل أن يبارك المحيط العظيم ، توقف كريستوفر كولومبوس في الكناري. كان ثور هيردال على يقين من وجود صلة بين الثقافة الكن والثقافة المكسيكية أو البيرو.

تشير الصور القديمة إلى أنه لا بد من وجود أهرامات أخرى في جزيرة تينيريف ، ولكن تم استخدام أحجارها منذ عقود لبناء المنازل والجدران للزراعة المكثفة للموز.

من ناحية أخرى ، فإن وجود العديد من المنصات على مختلف المواقع الأثرية الكنارية يقوض فكرة الإنشاءات التي يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر. على سبيل المثال ، موقع زونزاماس على جزيرة لانزاروتي ، يقدم لنا منصة احتفالية هائلة ، بجوار مباني غوانش. كما أفاد عدد قليل من الناس بوجود مجمع هرمي آخر لا يمكن تفسيره في برناباجا ، في جزيرة لاس بالماس. علاوة على ذلك ، فإن أطروحة البناء التي تعود إلى القرن التاسع عشر ، من الإلهام الماسوني ، لا تجيب على هذه الأسئلة.



29 - مجمع هرمي آخر في جزر الكناري: مجمع برناباجا ، في جزيرة لاس بالماس. يؤكد وجودها على المعرفة المفقودة ويستبعد فرضية موقع غويمار في تينيريف على أنه حالة معزولة ، أو حتى خدعة تعود إلى القرن التاسع عشر.

على الرغم من اختلاف اللّهجات اعتمادًا على الجزر ، فإننا نعلم أن اللغة الكنارية لها أصل مشترك. لاحظه مؤرخو الفتح خلال دراستهم بين الكناريين. ولدى المضي قدما في التحليل ، تبين أن بناء الأحكام ينطوي على قياسات متغيرة حتى لو أدى العزل الصارم لكل جزيرة عن الجزر الأخرى في الماضي إلى تطورات محددة ومتميزة. دون التمكن من تأكيد ذلك على وجه اليقين ، يبدو أن الأصل البدائي للغة الغوانشية يصنف بين اللغات الشاميتو السامية جنبا إلى جنب مع البربرية والمصرية القديمة. إن اكتشافات النقوش الأبجدية في الحروف الليبية ، المرتبطة بكتابات ليبيكو- البربرية الصحراوية ، تغري بعض المؤرخين والباحثين لرؤية الغوانش على أنهم منفيين أو غرقى البربر. وكما يحدد الباحث والمؤلف جاك غوسارت: "لقد خمن عدد كبير من المؤلفين في هذا دليل قاطع لا يمكن دحضه على الأصل الأفريقي للغوانش. وغني عن القول إنهم " نسوا" أن يستحضروا البديل الآخر: الأصل الكناري للبر والمصريين!"[100].

وبوجه عام ، تعتبر لغة السكان الكناريين الأصليين فرعا من فروع البربر. لدينا سلسلة كلمات متطابقة في البربرية والكنارية ، سواء في معناها أو في صوتها. يشير بعض اللغويين الذين يفضلون أطروحة الهجرة العكسية التي تنتقل من شمال إفريقيا إلى جزر الكناري ، إلى تأثير البربر الحديث. لكن التعبيرات الراسخة تقاوم أي مقارنة مع الأمازيغية الحالية ، خاصة الجمل والأفعال[101]. ومع ذلك ، فإن وحدة اللغة لا جدال فيها ، من جزر الكناري إلى واحة سيوة في مصر ، ولكن أيضًا من البحر الأبيض المتوسط إلى النيجر ، كما تخبرنا معسكرات غابرييل ما قبل التاريخ .

أساسيات اللغة ، القواعد ، تماما مثل الصوتيات البسيطة ، تقاوم الفصل والتمايز الطويل جدا لأنواع الحياة. ومع ذلك ، اقترح في وقت مبكر جدا انتساب البربر إلى لغات أخرى ، قريبة جغرافيا ؛ حتى منذ بداية الدراسات المختلفة. في عام 1838 ، قام شامبليون ، الذي استهل قاموس اللغة البربرية في Venture de Paradis ، بإنشاء علاقة بين هذه اللغة والمصرية القديمة[102]، ولكن منذ ذلك الحين ، لا تؤكد أي دراسة ذلك.

في عهد العذراء، حللت عدة كلمات من أصل غوانش باللغة المصرية وأظهرت علاقة واضحة بين هذه اللغات. والواقع أن هناك كلمات مشتركة بين جميع جزر الكناري مثل أهيمين أو أهيمون ("المياه "). في الأمازيغية ، المياه تسمى أمان. لذلك يترجم كل من أهيمين - بتاح و أمان -بتاح إلى " مياهبتاح "، مما يعيدنا مرة أخرى إلى أتلانتس المصرية ، مجال بتاح - تانين - أوزوريس.

ولا شك في أن الغوانش أهيمن أو أهيمن ("الماء") يرجع أيضا إلى إله إيمان (آمون) في مصر القديمة باعتباره "مصدر كل شيء" و "أن يكون مخفيا". تخبرنا الأساطير المصرية أن آمون قام بتخصيب البيضة الكونية التي شكلت في مياه بدائي. من هذا الخلق جاءت كومة من الأصول محاطة بجزرها ؛ هذا بالضبط ما فعله بتاح- تانين- أوزوريس.

آمون ، إله الشمس ، يتم تمثيله عمومًا في شكل كبش يتم تعلوه كرة. عالم المصريات ألبرت سلوسمان لا يتردد في استيعاب الكباش مع الكرويات من النقوش الصخرية للأطلس المغربي إلى الإله المصري آمون. من جانبه ، يذكر اللغوي رينيه باسيت (مدير المدرسة العليا للآداب في الجزائر العاصمة) اسم غوانش أمان (" الرب/السيد ") ويربطه أيضًا بآمون المصري. وتشجعنا هذه الاكتشافات أيضا على ترجمة المزيج الكناري أمان - بتاح إلى "الربتاح" أو "مكان الربتاح" ، في حين أن هذا المزيج الصوتي نفسه يعيدإلى البربرية " مياهبتاح". لا شك أن الغموض قد تبدد ...

الجزء الرابع على خطى أوزوريس في أبيدوس

- الوقائع الأثرية 1 -

هنا ، أقدم للقارئ مقتطفات من دراستين صغيرتين مثيرتين للاهتمام حول Abydos كتبتا في عامي 1898 و 1905 من قبل عالم الآثار إميل أميلينو الذي يكرس له هذا الكتاب أيضًا. وقام السيد أميلينو بتفتيش مقبرة أوزوريس المقدسة في أم الجعاب على مدى ثلاثة مواسم. الجزء الرئيسي من النص مأخوذ من مقال منشور تحت عنوان Abydos *dans les temps ancien et les temps moderne*، (Le Tour du Monde (Travel and Travelers 'Journal، Librairie Hachette et Cie ، باريس ، 1905، و *Le Tombeau d' Osiris* (دراسة الاكتشاف الذي تم في 1897-1898)، طبعات إرنست ليرو ، باريس ، 1899[103].


28 août 1850
12 janvier 1915.

30 - إميل أميلينو

دخل إميل أميلينو المعهد حيث درس في سن مبكرة جدًا. تم تعيينه كاهنًا في أبرشية رين ، وهي المدينة التي التحق فيها أيضًا بكلية الآداب. في عام 1878 ، حصل على دورات في علم المصريات والقبطية في باريس مع غاستون ماسبيرو ويوجين جريبوت. وفي عامي 1881 و 1882، حصل من وزارة التعليم العام على أمر بإيفاد بعثة لإجراء بحوث بشأن الوثائق القبطية بغية نشرها في المستقبل.

تم تعيينه عضوا في البعثة الأثرية الفرنسية في القاهرة في عام 1883 وقام بأول زيارة له إلى مصر في نفس العام. في ذلك الوقت ، تخلى عن الكهنوت ليكرس نفسه حصريًا للبحث العلمي. في عام 1887، دافع إميل أميلينو عن أطروحته للدكتوراه في رسائل ، مقال عن الغنوصية المصرية وتطوراتها وأصلها المصري. نحن مدينون له بعدة مجموعات عن مصر المسيحية نشرها بين عامي 1885 و 1895. في عام 1895، طلب أميلينو إعفاءه مؤقتًا من وظيفته كمحاضر في المدرسة الخاصة للدراسات العليا ، للعودة إلى مصر على أمل البحث في مواقع مختلفة.

بتمويل من البارونات الأغنياء الحريصين على التبرع بأموالهم للعلوم ، تم تكليفه في مصر من شتاء عام 1895 إلى مارس 1899 باستئناف حفريات أبيدوس في موقع أم الجعاب - الحفريات التي توقفت فجأة في عام 1881 بوفاة عالم الآثار أوغست مارييت. لحسن الحظ ، كان أميلينو مدعومًا من قبل مدير خدمة الآثار المصرية في ذلك الوقت ، جاك دي مورغان ، الذي شارك تجربته معه. أخذه دي مورغان إلى دهشور ليريه عمله ، ولتقديمه إلى الأساليب الصارمة لحملة الحفر.

◆◆◆

يلقي إميل أميلينو نظرة عادلة وحتى مؤثرة على أبيدوس ، مدينة أوزوريس المقدسة ومعقل الفراعنة الأوائل ، وكذلك على مصر القديمة بشكل عام. تم مهاجمة اكتشافات وأطروحات إميل أميلينو على أوزوريس وقبره وأصول المصريين القدماء بانتظام من قبل عالم الآثار غاستون ماسبيرو. وأثارت هذه الخصومات غوغاء عاما من جانب ماسبيرو الذي خلف جاك دي مورغان. لذلك شغل ماسبيرو المنصب الشهير لمدير خدمة الآثار المصرية ، وهو منصب مرموق يحلم به كل عالم مصري. ولا تزال أكاديمية النقوش والأ حجار الكريمة تتذكر هذه الحلقة المحمومة.

قام إميل أميلينو ببعض الاكتشافات الرائعة التي أثارت العديد من الغيرة. كان قد عثر للتو على أثر أول الفراعنة في مصر التاريخية ، لكنه حدد أيضًا القبر الذي كان عالم علم المصريات يحلم باستخراج الجثث منه في ذلك الوقت. بدأ سباق محموم في نهاية القرن التاسع عشر. بحث جميع علماء الآثار العظماء بيأس عن مقابر الفراعنة الأوائل ، ولكن خاصة مقابر أوزوريس التي جذبت حشودًا لا تعد ولا تحصى لعدة آلاف من السنين. حتى (أوغست مارييت) العظيمة فشل في هذه المحاولة. كانت المخاطر كبيرة: في هذا الموقع الجغرافي ، أقدم الآثار التاريخية للحضارة في الشرق الأوسط وبداية الملكية.

أدت اكتشافات أميلينو "المبتدئة" ، مقارنة بالأعظم ، إلى إثارة غضب المصغر المصري ، ولا سيما غاستون ماسبيرو الذي أظهر علانية تفوقًا غير متناسب. لم تؤد العاصفة التي أطلقها هذا الاكتشاف الرئيسي إلى تغذية الانزعاج من تجاوز مبتدئ لها فحسب ، بل أدت أيضًا إلى إثارة خلاف أساسي حول طبيعة أوزوريس. واعتبرت الأوساط الأكاديمية المصرية ومثقفيها شخصيات البانثيون المصري كيانات أسطورية بينما اقتنع إميل أميلينو بالوجود التاريخي للشخصيات المصنوعة من اللحم والدم. لا يزال هذا الاختلاف في المفهوم قائماً على الرغم من اكتشافات أميلينو والاكتشافات التي تمت من بعده.

في شهادته الرائعة ، يخبرنا إميل أميلينو عن حالة أبيدوس في وقت حفرياته ، قبل ما يقرب من 120 عامًا ، ولكن أيضًا عن عقلية سكان هذه المنطقة الفريدة. يفسر تقريره تطور أبيدوس بعد اختفاء عبادة الآلهة وقبضتها من قبل الرجال بقسوة مؤلمة في بعض الأحيان. موضوع كبير أعطيت له شعوري في عام 2011 في ختام مقالتي عدن. سأدعك تكتشف الآن الشهادات المؤثرة و الثمينة لهذا الرائد العظيم.

أنتون باركس

والدة القدور

بقلم عالم الآثار إميل أميلينو
الذي حفر مقبرة أبيدوس ،
من نوفمبر 1895 إلى مارس 1899.

"إنني مدين بادئ ذي بدء بذكرى ممتنة للمدينة الصغيرة(عربات - أبيدوس) التي احتضنتني لمدة أربع سنوات من حياتي ، والتي زودتني بآثار كبيرة كشفت أهميتها فجأة ، أمام أعين أقل وضوحا ، عن حقبة لم تكن معروفة حتى الآن ، لا يمكن إنكارها تماما الآن.

يجب ألا يختلف الموقع الذي تقع فيه المدينة الصغيرة ، لأن أبيدوس كانت دائمًا منطقة صغيرة ، كثيرًا عن الموقع الذي توجد فيه اليوم القرى الفقيرة التي تشكلت على أنقاض المدينة القديمة. تدفق النيل بعيدًا جدًا عن قبر أوزوريس (في الصحراء) ، كان لدى السلسلة العربية من ذلك الحين فصاعدًا ، جميع تفضيلاتها ، وانتقلت ، قدر الإمكان ، بعيدًا عن الجبال الليبية ؛ هذا هو الحال دائمًا ، ويبدو أن طبيعة التضاريس تتطلب ذلك.

من النهر إلى مدينة أوزوريس المقدسة ، سهل واسع يمتد بالفعل ، يقطعه عدد قليل من القنوات ، أخضر للغاية لمدة خمسة أو ستة أشهر من السنة ، محنط بالروائح التي تزفر من حقول البرسيم والفاصوليا والعدس وجميع النباتات الأخرى التي كانت مزروعة بالفعل هناك ، متحركة بالهجرة السنوية للحيوانات والرجال.

وبالقرب من القرى ، يغطى الريف بالأشجار والشجيرات ، وشجر السنط ، وشجر ، وأشجار النخيل ، وجميع أشجار الفاكهة التي عرفها السكان المتخلفون. خلف ستارة من هذه الأشجار ، كلها مغطاة بأوراقها ، يجب أن تكون أبيدوس ، كما هو الحال سابقًا اليوم ، قد ظهرت مع منازلها من الطوب الطيني أو الطوب الطيني ، مرفوعة على تلال من الأنقاض.

لذلك لم تكن أبيدوس مدينة كبيرة أبدًا: بقايا المدينة القديمة التي لا تزال محتلة جزئيًا من قبل القرى الحديثة ، توضح هذا بوضوح. امتدت بطول من الشمال إلى الجنوب ، على طول الشريط الرملي الذي يمتد على طول الجبل ويتبعه في سحبه وعودته ، على مسافة حوالي كيلومتر أو كيلومتر ونصف ، إلى عمق لا يتجاوز 300 أو 400 متر. كانت فريدة من نوعها حيث اختلطت مدينة الأحياء بمدينة الأموات. البيوت ، الصغيرة ، المبنية من الطوب الطيني أو الأرض ، تضغط على بعضها البعض ، ويبدو أنها تحسد بعضها البعض على الضوء ، وليس لها أي غرض آخر سوى تجنب الحرارة. كانت بعض الحدائق النادرة ، مع ارتفاع نخيلها إلى السماء والأ شجار الأخرى المعروفة في البلاد ، ملكًا للمفضلين المحظوظين للفرعون الحاكم.

في مدينة أبيدوس ، كما هو الحال في جميع المدن المصرية ، كان هناك نبلاء بألقاب صحيحة ، يحملون مظلة إلى يمين الملك ، أنبياء عظماء للآلهة المختلفة المكرمة في المدينة وفي عاصمة nome (التقسيم الإداري) ، أي إلى الرقيق[104]؛ رؤساء جميع أعمال فرعون ، الحدادون الملكيون ، حامل والنحاتون الذين ادعوا أن لديهم مزايا كبيرة ، إلخ. لكن ليس كل هذه الألقاب تحمل ثروة مناظرة ، وعاش شعب أبيدوس بأفضل ما يمكن ، أساسا من السرقة. على الرغم من أن التدمير في بعض الأحيان وفي كثير من الأ حيان نهب جميع الآثار تقريبا التي شيدها الفن المصري وزينها ، كان مرضا متوطنا في جميع الأوقات وفي جميع الأماكن ، ومع ذلك لا يمكن لأي مكان آخر أن يتباهى بمنح Abydos في هذه النقطة.

المقابر هناك لإثبات ذلك: المخربون في جميع الأوقات أزالوا ما كانت تخفيه الأجيال السابقة هناك بعناية فائقة ، وذلك من ا لأعلى ، كما هو الحال في أسفل المقياس الاجتماعي. ضباط عظماء من الملك ، كهنة أوزوريس لم يتجنبوا مصادرة الأموات لصالح احتياجاتهم ، ومثل هذا القبر تم استخدامه مرتين أو ثلاث مرات لعائلات مختلفة. أو ، إذا حمل المرء حساسية الضمير إلى درجة غير عادية حقا ، واحد يأخذ الحجارة ، واحد يغير لهم الجانب ، ويترك واحد معها للنقش على الجانب ويترك فارغا ، العناوين التي كنا نظن أنها كن لصالح الأجيال المقبلة.

إذا كان في الجحيم ، أمام محكمة أوزوريس المقدسة ، أن مقيمي الإله الـ 42 والإله نفسه لا يرحمون لأي شخص ارتكب جريمة نهب المقابر ، فإن عددًا قليلًا جدًا من سكان المدينة المقدسة سيجدون النعمة أمام الرب أوزوريس العالمي ، ما لم يكن لديهم الوسائل لإفساد غير القابل للفساد ، الأمر الذي لا ينبغي أن يفاجئ في وادي النيل.

◆◆◆

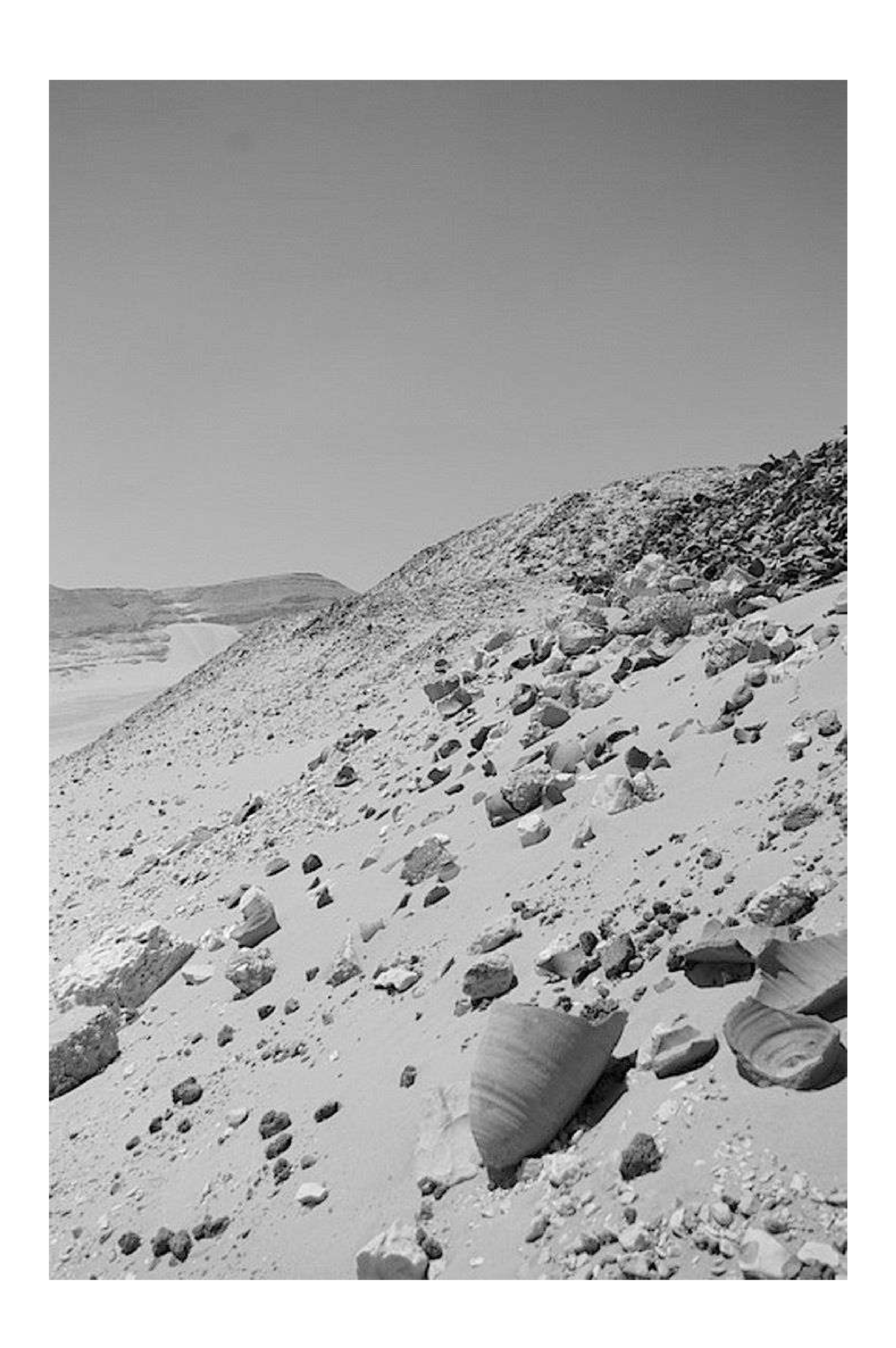
بمجرد وصولي إلى إحدى القرى الحديثة التي تقف اليوم على موقع المدينة القديمة ، وتفتيشي على مقابرها ، صدمت بما لا يزال يتعين القيام به. الإحراج الذي وجدت نفسي فيه نشأ على وجه التحديد من الوفرة الكبيرة جدا من المقابر في مقبرة ضخمة يبلغ طولها حوالي 8 كيلومترات ، إن لم يكن أكثر ، و 3 كيلومترات في أكبر عرض لها. قررت في البداية الحفريات المتوقعة ، ثم



انتقلت تدريجيا نحو موقع غريب من المقابر أن السكان الأصليين يسمى أم الجعب (أم الجعاب) ، كان لي أول تل حفر أو تلة منحدرة الذي قدم نفسها لي ، ما زلت اتبع القواعد العلمية التي وعدت نفسي بعدم الخروج عنها والتي لم اتركها، في الواقع[105].

مقبرة أم الجعاب (أم الشعب) هي جزء صغير جدًا من مقبرة أبيديان. وتقع غرب قرية الخربة الحالية ، تقريبا في خط مستقيم من البحيرة المقدسة لمعبد أوزوريس الذي لا يزال موجودا جنوب المعبد الكبير الذي يشار إليه حاليا باسم كوم السلطان ، أي تل السلطان: هذا السلطان هو سيد أبيدوس ، وهو أوزوريس[106].

[التل الذي وجدت فيه قبر أوزوريس] كان مغطى بشظايا الفخار الأحمر الذي لمع في الشمس وجذب الانتباه من بعيد. لقد قدرت عدد هذه الشظايا بعشرين مليون ، ولا أعتقد أنني أبالغ. كانت هذه الفخاريات من جميع العصور: كانت هناك كبيرة وصغيرة وأنيقة وخشنة ؛ لكن الغالبية العظمى كانت تتكون من مزهريات صغيرة جدًا من الأواني الترابية الخشنة ، بالكاد مطبوخة ، وبعضها حتى في الأرض الخام[107].





31 - وتغزو أكوام من الأواني والشظايا صحراء جنوب غرب أبيدوس والقبور. لا شك أنها احتوىوا على ماء مانح للحياة من النيل أو زيوت مخصصة لأوزوريس جلبها كل حاج إلى قبره أو بالقرب من الآثار المخصصة له (الصورة: Qmole 2).

هذه هي بالضبط المزهريات التي يعود طرازها على الأقل إلى السلالة الثالثة والتي ورثها أسلافهم عن المصريين في أوقات أخرى. أن السكان الأصليين الحاليين في أبيدوس يسمون الجعبان (جعب) ، على الرغم من أن الاسم الذي يسمونه هذا النخر يعني "أم الأواني الصغيرة" [ترجم اليوم باسم "أم الأواني أو الشظايا"]. هذه المزهريات غير صالحة للاستخدام في الغالب في استخدامات الحياة العامة: فهي صغيرة جدًا بحيث لا يمكن أن تحتوي على شيء يمكن استخدامه لأي غرض ، ولكنها على العكس من ذلك مناسبة جدًا لاستخدام العبادة المقدمة لشخص ما [108]...

ذكرت جميع [الفخار أو الشظايا التي تحتوي على نقوش] كهنة أوزوريس ، و الكاهن يعبد أوزوريس ، إما بمفرده ، أو في صحبة حورس ، أو من غير إيزيس. كلٌ هذا متعلقٌ بخرافة (أوزوريس). بل إن أحدهم كان يحمل النقش التالي: "كاهن أوزوريسماخيرو" ، أي أوزوريس "بصوت واحد" ، وهو لقب لا يعطى إلا للمتوفى. لذلك أظهرت لي هذه الفخاريات الكاملة أو المجزأة أنه تم تقديم طائفة دينية في هذا المكان إلى أوزوريس الميت. في الواقع ، لقد وجدت أدلة على هذه الطائفة من مينا إلى فترة بطليموس[109].

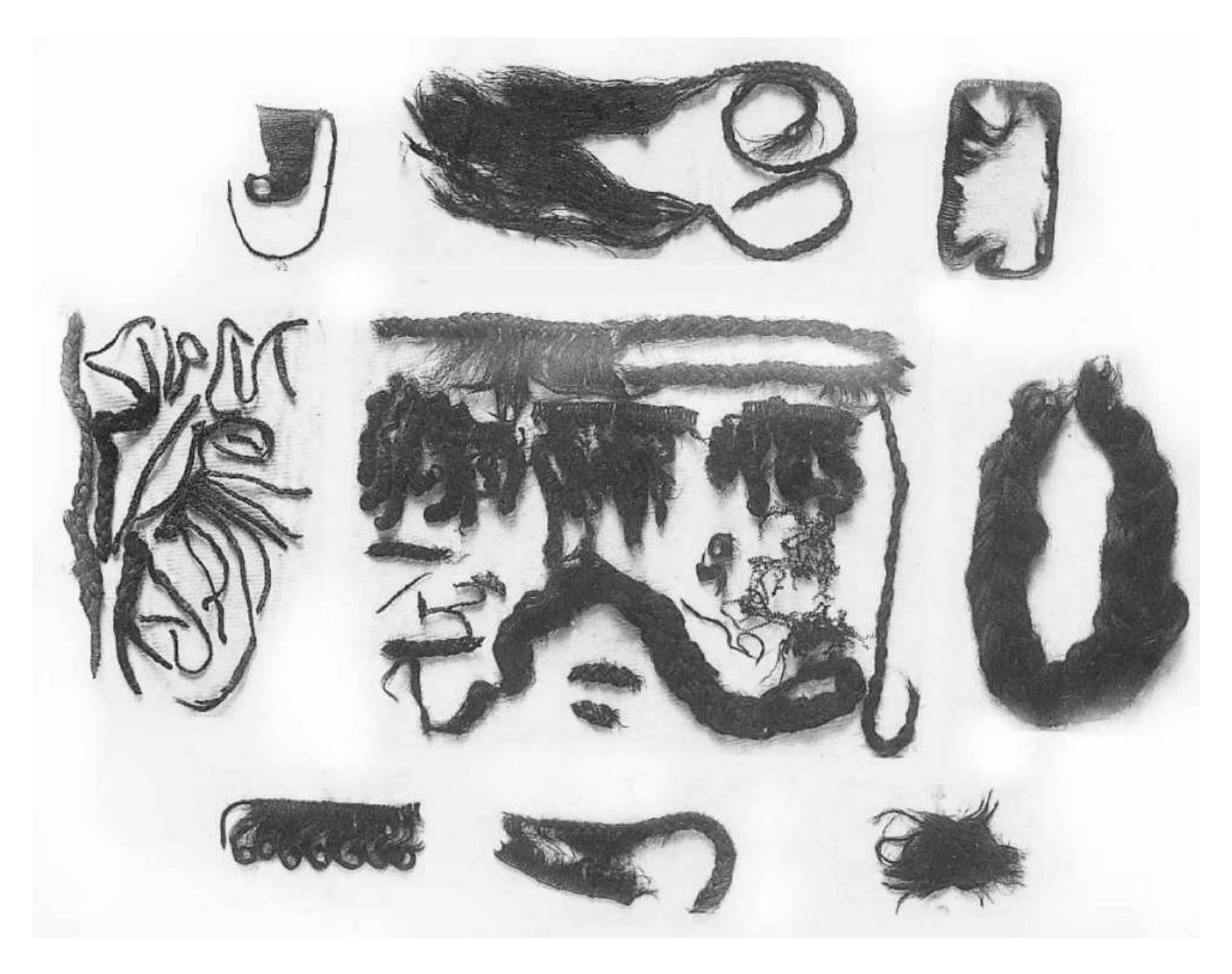
كانت هناك أيضًا فخارات كبيرة ، الأكبر حتى التي نعرفها اليوم ، من جميع الأشكال ، من جميع الأراضي ، بعضها سليم ، و البعض الآخر مكسور ، مع أو بدون نقش هيروغليفي أو هرمي أو ديموتيكي. بعض هذه المزهريات ، لا سيما الزيرات الكبيرة التي ربما تعود إلى السلالة[الثانية] والعشرين ، كانت على ارتفاع أكثر من متر بحجم كبير جدا. لا أعتقد أن اسم أم الجعاب (أم الجعب) يمكن أن يستهدفهم ؛ لأنها كانت عميقة بما فيه الكفاية في الرمال ، وبعضها حتى في قاع طبقة الأنقاض ولم نشك في وجودها ، في حين أن المزهريات الصغيرة التي تحدثت عنها سابقًا جذبت المنظر وكانت على السطح. هناك سبب آخر ، وهو أنه على الرغم من إفساد وتدمير الطائفة التي جلبت الأوعية بهذا الشكل والصغر إلى هذا المكان ، إلا أن المشاعر الشعبية غيرت مسارها لتحويل العائق. أنهم كانوا يتوسعون: بدلا ً من الذهاب إلى هذا المقابر القديمة لإحضار المزهريات التي شهدت على تقواه ، ذهب سكان أبيدوس ، الذين أصبحوا مسيحيين ، كل عام ، يوم الجمعة العظيمة ، إلى هناك للبحث عن نفس المزهريات التي أعطوها كألعاب لأطفالهم ، بعد أن نقلوا إلى ذكرى شغف المسيح العبادة التي أبدوها ذات مرة لأوزيريس في ذكرى شغفه ، وترجموها إلى فعل مماثل وأظهروا دائمًا حيوية الأفكار التي تلقوها من آبائهم. اليوم لا يزال العرف موجودًا ؛ ولكن ، نظرًا لأن العمل الذي قمت به جعل من غير المحتمل جدًا استمرار هذه العبادة الضمنية ، اختار العمال أجمل عينات هذه المزهريات الصغيرة وأخذوها كل مساء لإعطائها لأطفالهم ، كما أخبروني. لم يأخذوا زهريات أكبر أبدًا ، على الرغم من أنهم كان بإمكانهم القيام بذلك دون إزعاج ، لأنني أعطيتهم التسهيلات من خلا ل منحهم الإذن بأخذهم[110].



٣٢ - الحفريات الأولية لقبر جر ، التي تماثل حفريات أوزوريس. واضطر عمال أميلينو إلى إزالة ونقل ما يقرب من 70000 متر مكعب من الرمال والشظايا. على طول الطريق إلى اليمين توجد أوعية كاملة. الحفريات التي قام بها إميل أميلينو في عام 1897 في أم الجعاب ، أبيدوس.

[في جميع أنحاء قبر أوزوريس] ، قدمت المقابر المجاورة خصوصية ملحوظة: في جميعهم تقريبًا وجدنا شعر النساء مضفرًا بفن مثير للإعجاب. لقد التقطت هذا الشعر بعناية كبيرة واعتبره من الناحية الفنية واحدة من أجمل الأشياء التي صادفتها في هذا العام. كانت هذه الشعيرات متناثرة في الرمال ولم تكن مربوطة بأي جمجمة: كان من الواضح أنها وضعت هناك في لحظة من الدمار ، لأنها كانت على جميع طوابق القبر وأنا من جهتي أعتقد أنها جاءت من قبر أوزوريس. كان البعض مضفرًا ، والبعض الآخر مضفرًا بعناية فائقة ومهارة كبيرة لدرجة أن فناني الشعر لم يكونوا ليفعلوا أفضل اليوم ، إذا فعلوا ذلك بشكل جيد. بجانب أقفال وضفائر سوداء أو بنية ، كان هناك شعر أبيض ، وكان كل ذلك الشعر ينتمي للنساء. بعد أن قام سارقين القبور بنهب وإفراغ المقابر في الشرق قدر الإمكان ، ألقوا الأنقاض والأشياء التي أزالوها من المقبرة المركزية [لأوزوريس] في المقابر ، ومن بين هذه الأشياء العثور على الشعر الذي أتحدث عنه. الآن ماذا يمكن أن يفعل هذا الشعر في قبر أوزوريس؟ سيجيبنا مؤلف أطروحة *De Iside et Osiride* (*Isis et Osiris*) (*Isis et Osirde*) ، لأنه يعلمنا أن إيزيس ، بمجرد علمها بقتل زوجها على يد شقيقها ، قصت ضفيرة من شعر رأسها وأ فستان حداد ، وكرست الأولى كذكرى مؤلمة للخسارة المؤسفة التي عانت منها للتو[111].

لم يسبق من قبل أن تم التصديق على مثل هذه العادة في المقابر... لم يجد بيتري ودي مورغان أي شيء في أي مكان آخر لأنه ، باستثناء أوزوريس ، لم تكن عادة السيدات المصريات قص شعرهن كعلامة حداد. لا يمكن أن يقال أكثر من أن هذا الشعر كان مضفرًا في وقت الموت ، وأن المرأة دفنت معه ، وأن هذا الشعر أصبح منفصلًا عن الجمجمة على مر القرون وأنني وجدته في القبور. لم يكن الأمر كذلك ، لأنه من أجل القيام بمثل هذا العمل ، كان عليك أن تضع شعرك تحت تصرفك ؛ إذا كان الشعر لا يزال ملتصقًا بـ الرأس لن يكون قادرًا أبدًا على اتخاذ الشكل الذي تم إعطاؤه له وتمثيل التصاميم البدائية التي تم تمثيلها. ولا بد أن بعضها استغرق عدة أيام من العمل الدقيق وال ، إن لم يكن عدة أسابيع. لم يكن من الممكن أن يعطوا هذه الأشكال لو كان متصلا ً بجمجمة شخص ميت[112].



33 - نماذج لضفائر الشعر الموجودة في مقبرة أوزوريس والمناطق المحيطة بها. الحفريات التي قام بها إميل أميلينو في عام 1897 في أم الجعاب ، أبيدوس.

المباني الدينية العظيمة التي أقيمت في أبيدوس من قبل تقوى الفراعنة العظماء ، مثل معبد أوزوريس ، وتلك الخاصة بسيثي الأول ، من رمسيس الثاني ، على سبيل المثال لا الحصر ، لم تكن في حد ذاتها تلفيات مستوطنة محمية ، وهو شيء سيبدو مفاجئًا في البداية ، ولكن لا ينبغي أن يكون مفاجئًا في نهاية المطاف ، لأن أولئك الذين كانوا أول من ضرب مثالًا ، كانوا هم أنفسهم خلفاء بناة الفراعنة. معبد سيثي الأول ، على سبيل المثال ، تم تخريبه جزئيًا من قبل رمسيس الثاني ، ابن سيثي نفسه ؛ وبما أنه لم يكمل العمل بما فيه الكفاية ، فإن خليفته والآخرين فعلوا كما فعل ، بحيث أن المعبد ، الذي لم يكتمل أبدًا ، يحمل خراطيش ثلاثة أو أربعة ملوك ادعوا لأنفسهم واحدًا تلو الآخر شرف عدم الانتهاء منه أبدًا.

في السنوات التي تلت ذلك ، لم تمارس احتفالات العبادة أكثر من جزء منها ، وجد الكهنة أنه من المرغوب فيه الاقتراب من المكان الذي مارسوا فيه خدمتهم ، والاستيطان في الهيكل المقدس ، وفي المكان المقدس نفسه وجدهم رهبان المسيحية المصرية المتعصبون ، حيث دمروا الصرح الملكي المقدس ودفنوا ثلاثة وعشرين كاهنا تحت الأنقاض. لذلك ليس من المستغرب أن سكان الطبقة الدنيا ، متبعين المثال الذي وضعه الكهنوت ، استولوا على جميع المعابد ، وبنوا مساكنهم الترابية هناك ، ودنسوا الأماكن المقدسة بكل القذارة التي يمكن تخيلها ، بحيث نجت المباني الرائعة من الخراب الكامل ، فقط من خلال الأوساخ الفائضة للسكان ...

ترأست أبيدوس ، دون أدنى شك ، أول ازدهار تاريخي للإمبراطورية المصرية ؛ ولكن قبل هذه الفترة النائية التي دامت حوالي ستين قرنا قبل عصرنا ، كانت بالفعل مأهولة بالسكان ومتقدمة جدا في طرق التقدم الحضاري. في حين أننا لا نعرف أي شيء عن الأحداث التي وقعت في هذا الوقت ، والتي قد تعود إلى خمسة عشر إلى عشرين قرنا قبل التاريخ السابق ، فإننا من ناحية أخرى نعرف بالفعل الكثير عن العادات السلمية أو الحربية للسكان الذين عاشوا في أبيدوس. تمت زراعة الفنون هناك بنجاح رائع ، وأحرزت الصناعة تقدمًا رائعًا هناك: الأشياء التي قدمتها الحفريات موجودة لإثبات ذلك ولإظهار أنه منذ ذلك الوقت تم العثور على الكتابة الهيروغليفية[113]. ويسود عدم اليقين نفسه على ما يسمى بالأحداث التاريخية خلال السلالات الأولى ؛ ومع ذلك ، نعلم أن عبادة أوزوريس قد تأسست بالفعل ومورست هناك ، وأنه كان لا بد من بناء قلعة مستطيلة كبيرة لا تزال موجودة والتي تسمى اليوم شون الزبيب.

ومع ذلك ، فمن الضروري أن تذهب إلى حد السلالة السادسة للعثور في تاريخ أبيدوس على الأسماء التي جاءت إلينا والتي غزت مكانا بارزا في ما يسمى التاريخ البشري... ولكن يجب أن نمر حتى السلالة السابعة ، تحت الإمبراطورية المصرية الوسطى ، للعثور على مدينة أبيدوس مرة أخرى في حالة مزدهرة. وبحلول ذلك الوقت ، كان شعور الأسرة قد شهد تطورا هائلا ؛ ويبدو أن الحاجة إلى العدالة والمساواة قد ترسخت في قلوب أفضل الناس. في الواقع ، شكل سكان أبيدوس ، منذ ذلك الحين فصاعدًا حتى اليوم ، عشائر واسعة حكمها رب الأسرة بالسلطة والحب ، ولكن مع ضمان أن هذا الحب لم يتجاوز حدود منزله.

من الضروري أن تمر حتى السلالة التاسعة عشرة للعثور على أبيدوس المحظوظ. هذا لا يعني أنه قبل سيثي الأول ، لم تحسب أبيدوس أي معابد أو غيرها من الآثار العظيمة: كان هناك بلا شك بعض. معبد أوزوريس ، حاكم أبيدوس ، موجود بالفعل بـ القرب من التل ، كما هو الحال اليوم ، تحت اسم كوم السلطان ، أي تل السلطان (الملك) ، مما يعني بالنسبة لي تل سيد أبيدوس ، أوزوريس. لكن هذه المعابد لم تكن بلا شك مبنية من الحجارة: فالحجارة التي يمكن استخدامها في الإنشاءات المعمارية نادرة في جبل أبيدوس ، ولا يكاد يوجد سوى الحجر الرملي الفضفاض ، وبالتالي فهي تعير نفسها بشكل سيء للزخرفة ، ولإحضار مواد أخرى من مكان بعيد ، كان من الضروري أن يتم تحريكها بأكثر من الإحسان لمدينة أبيد. في الواقع ، جميع الإنشاءات التي يمكن أن تعزى في أبيدوس إلى الإمبراطورية القديمة أو الوسطى ، هي في الطوب. كان سيثي[الأول] أول من قام ببناء معبد كامل هناك من الحجر الرملي أو الحجر الجيري. إن الصرح الذي أقامه تكريما للآلهة وال الذين سبقوه على العرش المزدوج لمصر المزدوجة ، ليس فقط أعجوبة البناء والعمارة ، ولكن أيضا من الأكثر دقة في جميع أشكالها.

كان الفرعون قد غمر هناك جميع كنوز مصر ، والكنوز الفنية كنوز مادية ؛ ليس فقط الذهب أذهل البصر ، متناثرة في غزارة في هذه الغرفة الذهبية التي تعكس جدرانها وأعمدتها وسقفها اللمعان الخافت من المعادن الثمينة على بعضها البعض ، ولكن أيضا البناية بأكملها أشرقت ، مزينة بشكل رائع مع هذه النقش الحجري الذي يغطي جميع الجدران والتي ظلت الكلمة الأخيرة في فن الديكور في مصر. من غير المرجح أن سكان أبيدوس (الجدد) لم يفهموا أبدًا الشرف المتميز الممنوح لمدينتهم من قبل الفرعون سيثي الأول من خلال بناء هذا المعبد على أرضهم: ما رأوه بوضوح أكبر ، هو الربح الذي سيحققونه مع الحجاج الذين ستجذبهم هذه الأ عجوبة في مدينتهم ، في المهرجانات المبهجة التي سيكون المبنى الغني مشهدًا لها. علاوة على ذلك ، عندما مات الفكر الهادي ، الذي كان يراقب مصائر المعبد ، بحياة سيثي الأول ، لم يكتمل المعبد. كان رمسيس الثاني أول من نهب عمل والده ، وأفسده قدر الإمكان دون عار كبير ، وتركه غير مكتمل في الأجزاء التي لم تكن مرئية للوهلة الأولى ، والتي لا يمكن دخولها. من الشخصيات العظيمة للعبادة والمحكمة.

لذلك ، لا يزال بإمكاننا أن نرى اليوم ، في أجزاء المبنى الواقعة غرب المعبد ، غرفًا بأكملها لم تحصل على أي ديكور آخر



سوى الرسومات الخطية التي كان لا بد من إزالتها من الحجر ، عن طريق حفر الحقل بأكمله الذي انفصلوا عنه بشكل طبيعي. في غرف أخرى أيضًا ، لا توجد بقايا من الزخرفة سوى التكريمات الطنانة التي نقشها بعض الفراعنة ، مثل مرنبتاح الأول ورمسيس الثالث ورمسيس آخر بإرادتهم ، كما لو كانت لديهم الرغبة في المشاركة في العمل الفني لسيثي الأول والاستيلاء عليه خلسة. لكن الفن في أيامهم كان في عصر من الانحطاط البائس للغاية بحيث كان من الممكن لهم أن ينجحوا في تصميمهم الخيالي: لقد نجحوا فقط في إظهار أولئك الذين يرغبون في رؤية مدى عبث مزاعمهم وفنهم البغيض.

معبد سيتي الأول ليس الوحيد الموجود في أبيدوس: رمسيس الثاني لا يمكن أن يفشل في إعطاء مسار لهوسه للبناء. كان هناك في الواقع معبد يحمل اسمه والذي ، على الرغم من المشاهد التاريخية التي تزيين الجدران ، هو شهادة لافتة للنظر على دونية الفنانين الذين تم توظيفهم لتزيينه. لم يقصر طموحه على هذا التقليد الشاحب للمبنى الأبوي فحسب ، بل كان لديه معبد ثان أعيد بناؤه جنوب كوم السلطان إلى الغرب من معبد أوزوريس ؛ لكنه ارتكب خطأ كبيرًا في وجود هذين الإنشائين في الحجر الجيري ، لأنه بالكاد يوجد أي شيء متبقي منهما ، حيث وجد مواقد الجير [114] فيه مواد وفيرة لصناعتهم. وعلاوة على ذلك ، بنى كنيسة صغيرة في أبيدوس ، قريبة جدا من الجبل الغربي ، في منتصف المقابر ، والتي لم يبق منها شيء سوى القاعدة المكسورة من عملاق نخاو Nekhao. وبالتالي ، فإن أبيدوس ، من وجهة نظر الآثار ، لا يمكن مقارنتها بأي حال من الأحوال ببعض المدن الأخرى ، مثل طيبة ، على سبيل المثال ، منذ تدمير ممفيس. في هذا الصدد ، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون في منافسة مع عاصمتي مصر القديمة ؛ ولكن كفن زخرفي ، كفن حميمي ، أجبر على التحدث إلى القلب أكثر من تشويش العقل ، أبيدوس بلا منافس في مصر بأكملها ، وجميع المسافرين الذين زاروا معبد سيثي غاروا وهم مسحورين ، حامل في قلوبهم الذاكرة الأكثر حيوية لرحلتهم إلى مصر.

◆◆◆

لكن ما كان أكثر إثارة للإعجاب في أبيدوس هو مقابرها الهائلة ، التي يبلغ طولها أكثر من فرقتين ، بمتوسط عرض يبلغ حوالي كيلومتر واحد. هذا هو المكان الذي ذهبت جميع الأجيال الذين عاشوا في أبيدوس إلى الفراش ، واحدا تلو الآخر ، منذ وجود المدينة...

لسوء الحظ ، كان السكان الأصليون ، من الإمبراطورية القديمة إلى يومنا هذا ، أعظم المدمرين للآثار: لا يوجد قبر واحد في هذا المقابر الهائلة لم يتم انتهاكه ، عندما لا يكون كذلك. لم يكن مرتين. ولكن من العدل أن نضيف إلى هذا السبب الأول من الخراب العالمي الذي يضرب أولا ً بمجرد أن يزور المرء مقبرة أبيدوس ، وهو سبب ثان لا يقل وحشية وجهلًا وخرافات ، أعني تعصب المسيحيين ، وبين المسيحيين ، أولئك الذين يطمحون إلى حياة أكثر كمالًا من بقية البشر ، وبالتالي يطمحون إلى أفعال رائعة تضعهم فجأة في مرتبة أعلى من أعمال العبادة والخزي. إن الأضرار التي أحدثها الرهبان المسيحيون في مصر وخاصة في أبيدوس لا تحصى ، ولا أسمع إلا عن التفسخ ، وتدمير الآثار الفخمة التي ورثتها عبقرية مصر القديمة عن إعجاب الأجيال القادمة. كان غضبهم الأ حمق موجهًا بشكل خاص ضد الصور العظيمة للآلهة العظيمة ، كما لو كانت الأعمال الفنية يمكن أن تجعل الإله الجديد الذي يعتقدون أنه يرتجف على عرشه.

حتى القرن السادس من عصرنا ، بقيت أبيدوس سليمة تقريبا من الحماسة المسيحية: على الرغم من أن آثارها لم تكتمل ، على الرغم من أن لا أحد يهتم بانحطاطهم ، على الرغم من أن السكان الأصليين قد نفد منهم الفضة أو الذهب ، فإن العائلات التي تغار من بعضها البعض قد دمرت كل شيء يمكنهم تدميره ، ولكن المعابد ، وخاصة معبد سيتي الأول ، احتفظ بعباده وجزء من عظمته. جاء الأ جانب لزيارة هذه العجائب ، وكدليل على إعجابهم ، لم يجدوا أي وسيلة أخرى سوى الحط من شأن ما أعجبوا به ، من خلال الكتابة على الجدران ، على تماثيل الآلهة ، في الكنائس والأكثر غموضا ، أسمائهم المطموسة والطنانة ، شهادة ساطعة على حماقتهم الكاملة.

على الرغم من هذا الغطاء النباتي الطفيلي الذي كان يتزايد دائمًا ، كان معبد سيثي الأول لا يزال مسرحًا للعبادة الفرعونية ، أعني العبادة التي قدمتها مصر بأكملها لأعظم ملوكها ، وهنا على وجه الخصوص لأب رمسيس الثاني. كان لا يزال لدى هذه الطائفة عدد كبير من الموظفين ، عندما ، في السنوات الأولى من القرن السادس ، قام راهب ، كان قد بنى ديره إلى الشمال الغربي من المدينة ، موسى[115] (موسى) ، لوسمه من خلال تسميته بالاسم ، بالتدمير في دفعة واحدة لكل من عبادة الملوك القدماء في مصر والتأثير الذي لا يزال يحتفظ به أعضاء رجال الدين على المعبد. لقد كان صراعا كبيرا وتمكن الراهب المتعصب من تأمين النصر. في يوم من ا لأيام ، يوم من الرعب والدم والنار ، بدأ المنافق موسى في الصلاة ، ودعا غضب إلهه على الهيكل وكهنة الهيكل ، وهز زلزال المبنى إلى أعماقه. وانهار أعماقه وكل شيء ، ودفن تحت الأنقاض ثلاثة وعشرين كاهنا وسبعة هيرودول. الشيء الذي قيل على هذا النحو هو مثل معجزة ؛ ولكن الواقع ، الذي ما زلنا نراه مكتوبًا بمشهد الهدم الغاضب ، مختلف تمامًا.

وصل الرهبان ، بتوجيه من رئيسهم موسى ، من الجانب الشمالي الغربي ، وفتحوا خرقًا ، كان سهلًا نسبيًا ، وجندت قواتهم ،



المسلحين بقضبان حديدية قوية ، العديد منهم ، من كل ما يستطيعون. كان هناك أتباع للدين الجديد في المدينة ، عن طريق النار التي لا يمكن أن تفعل أي شيء تقريبا على الأحجار الضخمة من المبنى ، ولكن التي وجدت تغذية طبيعية في الألوان التي تجعل الجدران تلمع ، حاولوا تدمير كل ما يمكن أن يدمر. لكنهم واجهوا المقاومة ، وإذا كان الموت الرهيب فاجأ خصومهم ، إلا أنه أيضًا إسقاط بعض رجال الحشد المتعصب. ومع ذلك ، إذا استطعنا أن نصدق أن هذا الدمار حدث في يوم من الغضب الشعبي والجنون! لكن الهدم استمر لفترة طويلة ، وكان الغضب قد هدأ وبقي التعصب وحده. أصبح المعبد بأكمله مسرحًا لجرائم هذه المدمرات الوحشية ؛ حاولوا التحرك وإزالة الأحجار الضخمة ، ونجحوا فقط في جعلهم يتخذون موقفًا لا يكاد يختلف عن الموقف الذي كانوا عليه في البداية ؛ هاجم غضبهم بشكل أساسي تمثيلات معينة للآلهة ، خاصة آمون. دقوا على الوجه واليدين ، ونقشوا اسم الرب منتصرا حيث كانت أسماء وصور الآلهة القديمة في بلدهم. وحتى لا نتمكن من التشكيك في سلوكهم البائس ، فقد حرصوا على النقش على الجدران ، في أعلى الأعمدة ، اسم قائدهم ، آبا موسى ، موسى المقدس ، المبارك ، وفي نفس اليوم الذي وضع فيه هذا الدمار الوحشي. الأجيال القادمة تعرف من تلوم.

لا شك أن هذه القصة تتعلق بتدمير معبد سيتي الأول ، ولكنها تتعلق أيضًا بجميع الأعمال التي ارتكبها موسى في مقبرة أبيدوس. ما ينبثق من معقولية العمليات هو أن رهبان موسى استغرقوا وقتًا طويلا ً لإكمال عملهم الشنيع وأنهم لم يواجهوا مقاومة من مواطنيهم في أبيدوس إلا في النهاية[116].

من المفترض أن رهبان موسى قد حققوا النصر النهائي ، منذ أن اكتمل الإراقة ، على الأقل بالنسبة لجزء كبير من المقابر ... وقد أثبتت الاكتشافات التي تم التوصل إليها خلال الحفريات خلال السنوات الثلاث ذلك بوفرة الأدلة بحيث لا يوجد شيء أكثر مما هو مرغوب فيه. في السنة الأولى ، أثناء استكشافي للمقابر التي اكتشفتها ، واجهت بعض الشظايا من المزهريات الحجرية الصلبة التي تحمل نقوشًا في الحروف القبطية والتي لم تترك أي شك حول مرور أتباع المسيحية.

ووجدت بعض الرسومات في الطبقة العليا من الأنقاض ، بينما وجدت رسومات أخرى في أسفل المقابر ، ولا سيما قبر أوزوريس. على وجه الخصوص في الجزء الخلفي من الغرفة تم العثور على جزء من مزهرية المرمر الأسطوانية ، وهي رأس مرسومة بالفحم يشير كل شيء إلى أنه رأس المسيح[117].



34 - رأس المسيح عثر عليه عالم الآثار إميل أميلينو في مقبرة أوزوريس. تم نقش التمثال على جزء من مزهرية من قبل المسيحيين المصريين. الطائفة الجديدة حلت محل القديمة. الحفريات التي قام بها إميل أميلينو في عام 1897 في أم الجعاب ، أبيدوس.

كان في خضم [هذه الخراب] ، من كل هذا العظمة وكل هذه الذكريات التي مرت على وجودي لأربعة شتاء. الحياة الحديثة لسكان أبيدوس لم تكن لتنقلني ، مهما كانت قليلة ، من البيئة التي اعتدت عليها. كل يوم ، كل لحظة ، كانت عيناي تنجذبان إلى المشاهد القديمة التي احتفظ الجيل الحالي برائحتها. لا يخلو هذا العطر دائمًا من بعض الروائح الكريهة ، ولكن يجب أن يكون هو نفسه في الماضي.

وما زالت القرى الواقعة حاليا في الموقع القديم لمدينة أوزوريس مقسمة إلى مخيمين: مخيم العنف ، ومخيم المسالمين. حتى (سيث) لديه أتباع أكثر من رب الخير (أوزوريس). فالعنف منظم تنظيما راسخا تحت قيادة زعماء ماكرين بقدر ما هم منافقون. خلال إقامتي في أبيدوس ، كانت هناك عصابة من المجرمين الذين تصرفوا تحت توجيه يعرفه الجميع ، الذين دمروا البلاد لعشرة فراسخ حولها ومع من استخدمت السلطة المحلية سلطتها ، سعداء بالتحرر منهم مقابل القليل من النفقات ، في مقابل أن يكون لها نصيبها من جميع الغنائم التي تنتجها الحملات الليلية والعنيفة. إذا ، في الحي ، سمع أعضاء هذه الأخوية الصادقة عن رجل ، من خلا ل عمله الماهر أو مدخراته المتناهية ، نجح في امتلاك بعض المال ، في إخفائه قدر الإمكان - وتم إبلاغ جواسيس العصابة بسرعة ، - بفضل تواطؤ القمر الصامت ، ذهب ستون أو ثمانون رجلا ً ، مسلحين ببنادق متطورة جيدة ، إلى مكان الحادث ، وأحاطوا المنازل ، وأرهبوا الحي بتهديداتهم ، ودخلوا دون طلب إذن واستولوا على الكنز المطلوب ، كما لو كان أبسط وأعدل شيء في العالم.

وخلال إقامتي الثالثة ، قامت هذه العصابة الفظيعة بسرقة منزل في قرية تقع شمال أبيدوس ، مهددة الابن الأكبر للعائلة بتقطيعه إلى قطع ، إذا لم يخبرهم المدخرات التي جمعها والده. كان هذا الابن مهتما بحياته أكثر من اهتمامه بالمال ، وهذا أمر مفهوم: فقد أخبر مجرمي أبيدوس بما كانوا يبحثون عنه ، وانسحبوا كما لو لم يحدث شيء. ثم ذهبوا إلى الجنوب لإحداث الفوضى ، وهناك ، كما تمكن الرجل الذي أرادوا ماله من الفرار ، وقتلوه في اليوم التالي. وقد جرت هاتان البعثتان في غضون خمسة عشر يوما. وقد تأثرت السلطة المحلية ، أي حاكم المقاطعة ، بهذين الحدثين اللذين تسببا في بعض الضوضاء ، وأمر بإجراء تحقيق مصحوب بزيارة منزلية. كتب مكتب المدعي العام الإقليمي إلى رئيس شرطة المقاطعة ، وكتب الأخير نفس الشيء إلى القاضي المحلي في أبيدوس ، ولم يكن لدى هذا الرجل الجديد بأي شيء أكثر إلحاحًا من تحذير المجرمين من الاضطرار إلى نقل أي شيء وإلا أبلغ . في اليوم التالي وصلت الشرطة ، وسخر منه اللصوص والقتلة أكثر النكرات اكتمالا ، وضحكوا من الخلف على خيبة أمل المسؤولين الحكوميين.

◆◆◆

جنبا إلى جنب مع طوائف سيث هذه ، هناك طوائف أوزوريس ، التي لا يزال يضحك الأول منها بقدر ما فعلوا من قبل. قدم صانعو السلام هؤلاء الجزء الأكبر من العمال العاملين في العمل الذي وجهته ، ولكن أثرت على أنفسهم عقيدة خصم أوزوريس: لديهم القليل من الاحترام لممتلكات الآخرين. أظهروا لي احترامًا كبيرًا ، وربما ممتنون لأنني كنت أجعلهم يكسبون شيئًا ، وهو الإله الوحيد الذي يشرفونه حقًا.

لقد أروني أحد التمثيلات المحفورة على جدران المقابر ، حتى أستطيع أن أتخيل أن الإلهة إيزيس ، الساحرة العظيمة ، لا تزال لديها القوة المعترف بها من قبل رجال الماضي. الأغاني التي يكررونها في وسط الرمال والغبار ، دون أن يتوقفوا تقريبًا ، هي بلا شك تلك الألحان التي علمها الإله أوزوريس لأسلافهم والتي نقلت لهم عبر مرور الأجيال على الأرض: بساطة الهواء التي لا تكاد تتكون من أكثر من ثلاث أو أربع نغمات ، ولكن لها إيقاع دقيق للغاية ومشدود للغاية ، ستكون كافية في حد ذاتها لإثبات ذلك.

عندما عدت إلى بيتي في المساء ، بعد انتهاء يومهم ، رافقوني للغناء ، وطالما شارك خيالي ، يمكنني أن أتخيل نفسي أقوم بدخول منتصر ، على جبلي المتواضع ، في مدينة أبيدوس. إذا كان العمل قد سلط الضوء على بعض النصب التذكاري الكبير ، كانوا يحضرونه إلى منزلي ، يسحبون ستين ، مائة رجل على حبال زلاجة لا تزال هي نفسها منذ العصور القديمة ، متخللين خطواتهم بألحانهم القديمة ، سعداء وسعداء بمصيرهم الذي هو مع ذلك بائس فقط. خلال النهار ، أظهر لي عملهم دائمًا نفس المشرفين ، موزعين نفس الضربات بنفس السوط ، كما رأيت في نقش حجر جنازة .



35 - تطهير مقبرة جر/ أوزوريس ، الجانب الغربي. الحفريات التي قام بها إميل أميلينو في عام 1897-1898 في أم الجعاب ، أبيدوس.

على الرغم من كل هذه السحر ، فإن الأرض السوداء في مصر لديها خطأ واحد كبير ، وهو إطعام أقل قدر ممكن من السكان الذين يشغلونها ويعملون فيها ؛ ولكن إذا كانت العزلة يمكن أن تكتمل هناك ، فلن أبحث في مكان آخر عن جنة أكثر متعة... الطبيعة فخمة هناك من بين كل السلع. المشهد الذي قدمته لي هو واحد من أحلى ما يمكن للرجل أن يفكر فيه. عندما اختفت الشمس خلف الجبل ، في شق أبيدوس الذي تحدثت عنه النصوص المصرية ، كان الهدوء الذي غزا الريف اللطيف بلسماً إلهيًا لجروح اليوم. كنا نرغب في إدامة الحياة هنا. وعندما تبع الليل النهار ، عندما ظهرت النجوم ، واحدة تلو الأخرى ، في السماء ، كان عمق الغلاف الجوي شفافًا للغاية ، وبعيدًا جدًا ، بحيث يمكن للمرء أن يفهم تمامًا أن أول الرجال الذين سكنوا وادي النيل كان بإمكانهم أخذهم كمصابيح معلقة من قبو السماء ، لأنهم يبرزون بارتياح شديد في الثبات بحيث يبدو أنهم بحاجة إلى التعليق بواسطة بعض الخيوط. ثم يبدأ المرء في الحلم بكل الأشياء ، عن نفسه ، عن الآخرين ، عن كل ما قد يكون سر في حياة البشر والأشياء ؛ أن يذهب المرء إلى أبعد من حدود الوجود والعالم ، ليخسر نفسه في حياة رائعة ، مجهولة تقريبا ، في خضم عوالم رائعة.

وكل ما نحتاج إليه هو نطق الكلمات الساحرة التي يعرفها جميع الحالمين: "الأبواب الذهبية للخيال السماوية ، مفتوحة!". وهم ينفتحون ، ندخل هذه العوالم المسحورة ، نعيش هناك كما نرغب في العيش ، ننسى شرور الحياة الحالية ، نخلق متعة لا تصدق وهي أفضل ولذيذة بقدر ما نحن وحدنا في مشاركتها. كل مساء ، من الطاولة المنفردة حيث كنت أصلح قوتي المنهكة ، كان النجم ، كما هو دائمًا ، يرتفع إلى قمة عين ثور صغير مثقوب في جدار الطوب ويهدف إلى جلب النضارة والطيور. ما زلت أراه عندما يدخل مجال النافذة الصغيرة ، أتبعه طوال الوقت الذي يستغرقه لتصفح المساحة الصغيرة التي يظهر من خلالها لي ، أخبره برغباتي وندماتي ، تطلعاتي ونكساتي ، واتخذه كحافظ أسرار ، وهو ، للأسف! الكينونة الوحيدة التي يمكن أن أعتبرها سرية لأفكاري ؛ وعندما اختفت ، كنت وحيدًا حقًا ، ولم يعد لدي المزيد لأتحدث معه.

الوحدة حاصرتني من كل الجوانب. الليل غزا كل شيء ، الأرض وعقلي. ثم سعيت في النوم إلى نسيان كل شيء على الأ رض ، سعيد إذا كانت الأبواب الذهبية للخيالات السماوية لا تزال جرة بالنسبة لي أثناء نومي. وفي اليوم التالي أغاني الطيور ، نباح الكلاب ، مجيء وذهاب الرجال الذين نهضوا ، الذين تحدثوا أولا ً بصوت منخفض ، ثم بصوت عال ، كانت جميع أصوات الطبيعة تحذرني من أن ساعة المخاض قد ضربت ، ذكرني بأن مخاوف اليوم تنتظرني. وبخطوة تنبيه ، جددت شبابي في الليل ، مشيت نحو مهمتي اليومية ، شجاعة برد الشتاء ، حرارة هذا اليوم عندما ترتفع ، في حب البحث عن التحف: استحوذت مهمتي على تماما ".

إميل أميلينو
مقتطفات من *Abydos* في العصور القديمة والعصر الحديث،
حول العالم (مجلة السفر والمسافرين)،
مكتبة *Hatchet et Cie*، باريس ، *1905*
وقبر أوزوريس (دراسة الاكتشاف التي تم في 1897-1898)، طبعات إرنست ليرو ، باريس ، 1899

Abydos 1 ، من العصور القديمة حتى نابليون بونابرت

حوالي 25 ق.م. قبل الميلاد ، زار المؤرخ والجغرافي اليوناني سترابو مصر. أثناء توقفه في أبيدوس ، تعجب من الميمونيوم (معبد سيتي الأول). سجله سترابو لاحقًا في جغرافيته ، ووصفه بأنه "قصر مبني بشكل رائع". يبدو أن سترابو كان يعرف بقايا المحمية الجوفية والمائية لأوزوريس ، الواقعة خلف معبد سيثي مباشرة ، على عمق حوالي خمسة عشر مترًا تحت مستوى الأرض. في الواقع ، يشير ذكر في الجغرافيا (الكتاب السابع عشر ، 1) إلى "مصدر على عمق كبير ، تم بناؤه ، للوصول إليه ، صالات عرض منخفضة مع خزائن مجوفة في كتل متجانسة أبعادها وهيكلها غير عادية ".

في عام 1718، كان الأب كلود سيكارد اليسوعي الفرنسي (1677-1726) أول أوروبي يسافر إلى طيبة (الكرنك / الأ قصر / أوسيت) في مصر. وصل إلى الشمال قليلا ً، وصل إلى العربة المدفونة ، الآن أبيدوس ، حيث قام بفحص بقايا معبد سيتي الأول ، الذي تعرف عليه مع المينونيوم الذي وصفه سترابو في القرن الأول قبل الميلاد. (جي سي)



36- ولا شك في أن هذا هو المشهد الذي شاهده المؤرخ اليوناني سترابو أثناء رحلته إلى أبيدوس في القرن الأول قبل الميلاد.
صورة التقطها عالم الآثار إدوارد نافيل في عام 1913 على مستوى الأرض من المدخل المقوس إلى أوزيريون أثناء عمليات التنقيب.

بعد بضع سنوات ، لاحظ مستكشف فرنسي آخر ، الدكتور ن. غرانجر من ديجون ، في عام 1733 أنقاض معبد سيتي الأ ول ووجده "سليمًا تقريبًا ، ولكن غزاه الرمل حتى السقف". وقد أجبر الدكتور غرانجر على دخول المعبد عن طريق الانزلاق عبر فتحة مرئية في السقف المكسور "ليس دون حفر في كل مكان" ، حيث كان الرمل قد غرق بالفعل في الداخل.

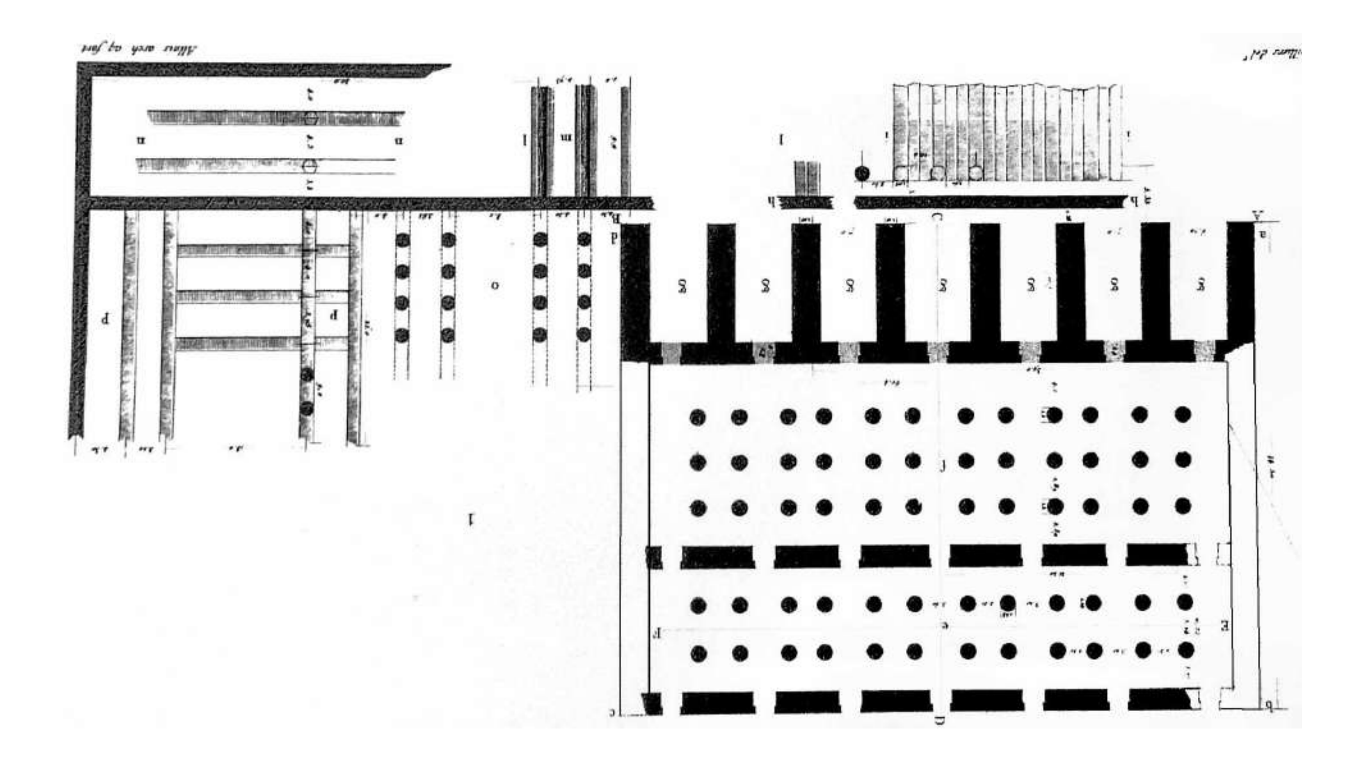
بعد زيارة الدكتور غرانجر ، دفن الرمال بلا شك معبد سيتي الأول أكثر من ذلك ، مع العلم أن الأجزاء الخلفية والوسطى فقط من المعبد مرئية على خريطة المجال التي رسمها علماء نابليون خلال توقفهم في"أبيدوس" ومحيطها بين 1798-99. اسم "قصر ميمنون" مكتوب أيضًا على الخريطة في الموقع الدقيق لمعبد سيثي الأول. يشير هذا الاسم بالضرورة إلى ميمنونيوم سترابو ، الذي ذكره الأخير قبل حوالي 1800 عام قبل بونابرت.

وصل الجيش وأعضاء بعثة نابليون إلى مشهد معذب ، خرابًا تمامًا ، حيث ارتفعت بقايا المعبد الشهير من الرمال. واستخدم مواقد وسكان أبيدوس النصب كمحجر للحجر الجيري وأعادوا تدوير الأحجار المكسورة من الصرح المقدس لبناء قريتهم. كانت (أبيدوس) ظلا ً لنفسها. المحمية المائية تحت الأرض في أوزوريس التي ذكرها سترابو غير موجودة على الإطلاق على خريطة المجال ، ولا حتى من قبل العلماء الفرنسيين[118].



37 - تفاصيل خطة أبيدوس ومدينة حربة (عربة) التي أعدها رسامو بونابرت خلال الحملة المصرية. معبد سيثي الأول في منتصف الصورة. دون شك ، تم دفن ملاذ أوزوريس تحت الأرض في عمق الرمال لأنه غائب عن الخريطة.

معبد (سيثي) الذي عرضت الملف الذي نعرفه اليوم. وكانت غرفة مجمع أوزوريس ، التي وُضعت في الجزء الخلفي من النصب التذكاري ، هي الوحيدة التي كان بها أي بقايا من السطح. تم تطهير الكنائس السبعة المخصصة للآلهة ، بالإضافة إلى غرفتين كبيرتين. وفقًا للخطة التي وضعها العلماء الفرنسيون ، بدا الجزء الأيسر من المعبد صعب الوصول إليه نظرًا للعناصر القليلة المذكورة في الرسم التخطيطي لعام 1799 (انظر الصورة التالية). في وقت نابليون ، لم نكن نعرف بعد اسم هذا المعبد ، ولا اسم بنائه. كانت مصر لا تزال لغزًا. لا يمكن لأحد أن يشك في أنه بعد مائة عام بالضبط ، سيكتشف عالم آثار فرنسي في أبيدوس آثار أول ملوك مصر التاريخيين.



38. خطة معبد سيثي الأول التي أنشأها علماء نابليون بونابرت. في ذلك الوقت ، تم تدشين المعبد "قصر ميمنون" من قبل الفرنسيين ، في إشارة إلى ميمنونيوم سترابو.

أخيرًا ، لن تحتفظ حملة نابليون بونابرت من أبيدوس إلا بسلسلة من مخططات المباني النادرة الخالية من الرمال ، وخريطة عامة للمنطقة حيث يمكننا رؤية قرية عربة (العربة) محاطة بالكثبان الرملية. ستكون آلاف المذكرات و 3000 رسمة متراكمة خلال الحملة المصرية (من يوليو 1798 إلى مارس 1801) بمثابة أساس لتشكيل مئات لوحات الكتالوج الضخم المسمى وصف مصر ؛ أول وثيقة تنشر على الإطلاق عن مصر وآثارها القديمة. لأكثر من عامين ، تجول العلماء الفرنسيون في وادي النيل ، وامتلأت أرواحهم بحماس اكتشاف عالم شبه عذر حيث كان هناك الكثير مما يمكن اكتشافه. يقيسون الآثار القديمة واحدًا تلو الآخر ، ويرسمون الخطط وينسخون كل ما يواجهونه. الحملة وحدها أثارت ثورة علمية حقيقية. وفتح جمع هذه المعلومات الطريق أمام علم المصريات وحجب الفشل العسكري للحملة المصرية.

وبعد بضعة عقود من الزمان ، لم تذكر تقارير البعثة التي قادها شامبليون وروسيليني ميمونيوم سترابو (معبد سيثي الأ ول). بقي الموقع بأكمله ومعبده الشهير مدفونين تحت الرمال طوال النصف الأول من القرن التاسع عشر. لا أحد يعرف من أعاد إكتشاف معبد (سيثي) الأول.ربما تول الريح مسؤولية تطهيره جزئيًا مرة أخرى؟

2 أوغست مارييت بحثا عن بئر سترابو والملوك الأوائل

في شتاء عام 1857، زار عالم الآثار الفرنسي أوغست مارييت أبيدوس لأول مرة. كان مارييت يحلم دائمًا بإجراء الحفريات هناك. وقد صدم الجانب الكئيب للموقع. في الماضي كانت المئات من المعالم الأثرية تصطف لأميال ، ولكن في القرن التاسع عشر لم يبق شيء ، أو عدد قليل جدا. على ظهور الخيل ، يدور مارييت حول العقار ويعد في رأسه الحفريات التي يرغب في القيام بها قريبًا. تطارده كتابات سترابو وتلهمه. لا شك كانت لها تأثير قوي على القسوة التي كرسها مارييت لهذا الموقع المقدس.

عندما بدأ أوغست مارييت في عام 1859 أخيرًا سلسلة من الحفريات في أبيدوس ، اكتشف مبنى سيثي الأول بفضل وجود بعض الجدران المرئية بالكاد. قام تجهيز فريق كبير هناك. وحجم العمل الذي يتعين القيام به جعله يتردد في ذلك. معبد سيثي ، سيقول في كتابه الأول المكرس لأبيدوس ، كان تقريبا بالكامل تحت الكثبان الرملية.

كانت الرمال قد انزلقت إلى الداخل عبر الأسطح المنهارة ؛ لم يكن من الممكن حتى التعرف على مخطط المبنى. على عدة جدران ناشئة هنا وهناك ، نسخ البروسيون قبل بضع سنوات النقوش المستنسخة في العمل العظيم للجنة البروسية (Denkm ، III ، 138)[119].

سيقضي مارييت عدة سنوات في تطهير المعبد ودراسته خلال حملاته المختلفة. لهذا ، كان عليه أولا ً نزع ملكية السكان الذين عاشوا على بقايا الجزء الأمامي من المبنى. وكان التفاوض طويلا وصعبا ، مما أدى إلى تأخير كبير في الوصول إليه ؛ فقد بنى العرب محجرًا وجزءًا من القرية في الفناءين ومخازن المعبد القديمة. في وقت مارييت ، كانت هذه الأجزاء قد هدمت منذ فترة طويلة وأعيد تدوير أحجارها لصنع المنازل. غطى هذا المحجر الفناء الرئيسي حيث ارتفعت تلة من الأنقاض أعلى من سقف المعبد الذي كان لا بد من تطهيره.

حصل أوغست مارييت من سعيد باشا ، نائب ملك مصر ، على إنشاء إدارة مسؤولة عن إصدار تصاريح الحفر ومراقبة الا كتشافات. هذا لوضع حد للحفريات والتصدير غير القانوني في جميع أنحاء مصر. وهكذا ، تم إنشاء خدمة الآثار المصرية ، والتي كان مارييت أول من يتولى مسؤوليتها. واعتمادا على النائب ، "استفاد" مارييت من الحق في استخدام المثابرة ودعوة القوة المسلحة للسيطرة على الآلاف من الرجال الذين عملوا لديها في جميع أنحاء الإقليم.

إن العمل الذي اضطلع به أوغست مارييت هائل. ويقرر القيام بالحفريات في نفس الوقت على كامل الأراضي المصرية: الجيزة ، سقارة ، إدفو ، تل اليهودية ، أبيدوس... وبمجرد توليه لمنصبه كمدير أعمال للآثار المصرية ، يفتتح ما لا يقل عن 35 موقعًا. يتم استكشاف المقابر ، وتطهير المعابد. نحن مدينون له باكتشافات رائعة. جند مارييت عدة مئات من الرجال في بضعة أسابيع. يقود الفرنسيون عالمه بقوة ، ويعاقبون الغائبين ، ويتحكمون في الزوار ؛ يتم وضع جيش حقيقي في خدمته. يراقب أوغست مارييت عن كثب الحفريات المستقلة التي ليس لها طابع علمي. وفي ذلك الوقت ، كانت معظم الحفريات تجري بالسرعة القصوى ، وكان الهدف الوحيد منها هو الكشف عن الأشياء الثمينة التي سترسل إلى الخارج وإلى المنظمات التي تمول البحث. ولم تكن الحالة أقل تعقيدا ؛ فقد نهبت المواقع تدريجيا بينما عاد جزء كبير من الاكتشافات إلى مصر عن طريق الملكية. وستشكل محاصيل الحفريات الرسمية بـ التدريج الصندوق الأول لمتحف القاهرة المستقبلي. بفضل مارييت ، أصبحت مصر على دراية بثراء تراثها وتتعلم كيفية الحفاظ عليه والاحتفاظ به[120].



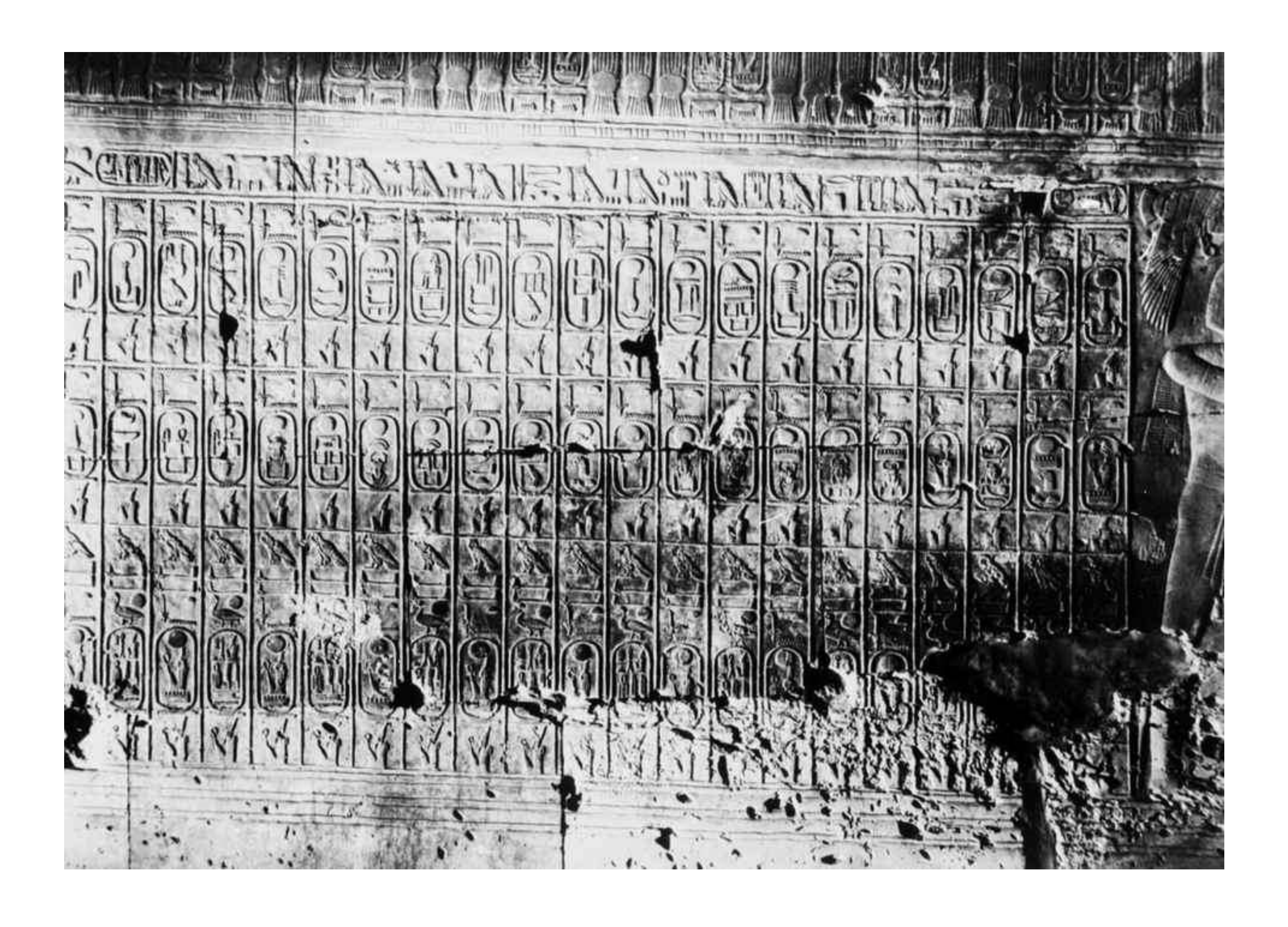
39 - الحفريات التي قام بها أوغست مارييت في مصر. عالم الآثار الشهير يجلس على يسار الصورة.

خلال الأعمال الأولى في أبيدوس ، كان على ماريبت حماية معبد سيثي الأول من الخارج بخندق يهدف إلى عزله عن الرمال التي غزته من جميع الجوانب. وقد اجتاحت الرمال والأنقاض الجزء الداخلي من المبنى إلى حد كبير من خلال السقف المكسور من جميع الجوانب. يلاحظ عالم الآثار أن المعبد مبني على منحدر أرض منحدرة ، ولهذا السبب يغرق القسم الخلفي من النصب التذكاري في الأرض. في العصر الفرعوني ، لوحظ من مسافة بعيدة ، يجب أن يكون المعبد قد قدم المظهر المفرد لبناء غرق على ثلا ثة أرباع ارتفاعه وانحنى على جانب التل الذي كان وراءه. من هناك ، ربما يكون اسممدفونه (" المدفون") مشتقًا من القرية المجاورة.

يلاحظ أوغست ماريبت أيضًا أن معبد سيثي الأول مبني من الحجر الجيري من حبوب ناعمة جدًا وبياض مبهر. اختار البناة الحجر الرملي لكل من الأعمدة والأجزاء الحاملة التي يرتكز عليها المبنى. ماريبت صدمته عبقرية البنائين. وتستند الأعمدة ، على الرغم من وزنها ، على بلاطة لا يزيد سمكها عن 30 سم وعلى أساسات لا تزيد عن 1.30 م[121].

في شتاء عام 1860، تم إخلاء الجزأين المركزيين والجزء الخلفي من معبد سيثي الأول تمامًا. يمكن أن يبدأ العمل الحقيقي للاستكشاف. ومع ذلك ، لا يزال ملاذ أوزوريس تحت الأرض مدفونًا خلفه مباشرة ، على عمق حوالي خمسة عشر مترًا. لا توجد وثيقة قديمة معروفة تذكر وجودها ، باستثناء ملاحظة سترابو المذكورة أعلاه. على وجه التحديد ، حلم عالم الآثار الفرنسي بـ العثور على بئر سترابو الشهير هذا. لم يتخيل أنه كان يدفنها تدريجيا تحت أطنان من الأنقاض

في الوقت الحالي ، ركز أوغست ماريبت كل طاقته على جدران المعبد التي تحمل النقوش. هذه هي الطريقة التي سلط بها الضوء على النقوش الحجرية الرائعة المرسومة بألوان لا تزال متلألئة بالإضافة إلى القائمة الملكية الشهيرة المكونة من 76 ملكًا تتراوح من مينا إلى سيثي الأول - وهي وثيقة ذات تسلسل زمني ذات أهمية قصوى تسمى "قائمة أبيدوس" أو "طاولة أبيدوس". حتى هذا الوقت ، نفى بعض المؤرخين وجود مينا. بعد وقت قصير من اكتشافها ، أخذ عالم ألماني شاب ، يوهانس دومنتشن ، يمر عبر أبيدوس ، لقط القائمة الشهيرة التي سارع إلى نشرها في مجلة Zeitschrift ، دون ذكر اسم مكتشفها. كانت علاقة مؤلمة واعتبرها ماريبت خيانة.



40 - واكتشف أوغست مارييت قائمة ملوك أبيدوس وملوكها السبعة والسبعين. صورة من أوائل القرن العشرين.

وهكذا اكتشف مارييت الاسم الحقيقي للمعبد المعطى في العصر الفرعوني: رع- مين- ماعت ، بلا شك مين- ماعت- رع ("مؤسس عدالةرع "). يقوم بنسخ أي نوع من النقش بدقة ، مع إغفال سرد الأشياء الصغيرة مثل الفخار. علماء الآثار الذين سيقومون بدورهم بأعمال التنقيب في أبيدوس سيلقون باللوم عليه لاحقًا.

إن تطهير الجزء الأمامي من المعبد جعل من الممكن اكتشاف البئرين القديمين. اعتقدت مارييت أن مصدر سترابو الشهير و "المبنى ذو الكتل المتجانسة ذات الهياكل غير العادية" كان قريبًا. علق عالم الآثار أهمية كبيرة على كتابات سترابو. مكن تعليق نشر في الجغرافيا مارييت من العثور ، في نوفمبر 1850، على زقاق مصفوف بأبوا الهول في سقارة واكتشاف السيرابيوم العظيم بعد عام.

◆◆◆

وبالتوازي مع العديد من المواقع الأخرى التي كان مسؤولا عنها ، واصل مارييت حفرياته في أبيدوس. إن تطهير الغرفة K من معبد سيثي ووجود شظايا من الجرار جلب مرة أخرى أمل مارييت في العثور أخيرًا على الممر إلى المحمية المائية لسترابو الذي دشنته عالمة الآثار مارغريت موراي لاحقًا أوزيريون. أراد مارييت أيضا اكتشاف قبر أوزوريس ، ربما كان يأمل سرا في تحديد موقعه في هذا القطاع.

تم مسح الغرفة *K* من أعلى إلى أسفل ، ولكن دون جدوى. مارييت يائس مرة أخرى. لكنه أراد حقًا أن يجد هذا المكان كما يتضح من استنتاج مجلده الأول المكرس لحفريات أبيدوس: *"* منالمستحيل التخلي عن حفريات معبد أبيدوس دون أن يكون على حق في بئر سترابو. فالبئر الذي فيه - بل هو بلا شك ، من وجهة نظر علمية ، ليس له سوى مصلحة محدودة ؛ ومن الواضح أنه بدون نقوش. ولكن يكفي أن يكون قد نقله الجيولوجي اليوناني بشكل خاص حتى لا نغادر المعبد دون أن تكون الفكرة التي يجب أن تكون لدينا عن بئر سترابو هي فكرة برج مجوف ، مع جدران مبنية من أحجار هائلة ، ومحاطة بسلم حلزوني ينزل من الأعلى إلى الأسفل متجاوزًا إياه من الخارج. الكل في الأرض. *[...]* في الخطوة الأخيرة ، يجد المرء الماء. هذا هو بئر معبد إدفو ، وليس هناك سبب لا فتراض أن معبد أبيدوس قد بني بطريقة أخرى. أما بالنسبة للموقع الذي يشغله البئر ، فنحن نعلم أنه حتى الآن قد هرب من أبحاثنا. من المؤكد أنه على الجانب الجنوبي من الهيكل هناك ماء على عمق عشرة أمتار بينما لا يوجد على الجانب الشمالي. هل يمكن أن يكون على الجانب الجنوبي أنه ينبغي البحث عن البئر ؟ *[...]* هذا ما ستقرره الحفريات وحدها... "[122].

كان لدى أوغست مارييت فكرة محدودة عن المحمية المائية المدفونة تحت الأرض ، وهي نسخة من بو هنمدي لومنتي (أتلانتس). كان يعتقد أنه سيجد فتحة رأسية ، مع درج حلزوني ، ربما في القطاع الجنوبي ، لكنه لا يمكن أن يشك في أن البئر كان ثلاثة أمتار ، مربوط بالجدار الخلفي لمعبد سيثي ، مدفون في عمق أرض مصونة ومن الآن فصاعدًا لا يمكن الوصول إليه تراكم أنقاضه ...



41 - معبد سيتي الأول بعد الإزالته المؤلمة للرمال على يد أوغست مارييت. تم إخلاء المبنى بالكامل في عام 1863. انهار باقي السقف في وقت الحفريات ، وعليه سقف جديد ، بفضل عالمة المصريات أم سيثي. وقد أدت أعمال الترميم الهائلة التي اضطلع بها في ذلك الوقت إلى إعادة المبنى تدريجيا إلى حجمه الأصلي.

في نوفمبر 1869، توقفت الإمبراطورة يوجيني في أبيدوس. (أوغست ماربيت) كان مسرورا ليريها عقار (أوزوريس). أعجبت (يوجيني) بمنحوتات معبد (سيثي). تأثر عالم الآثار بذكرتها وأهمية أسئلته.

- أنت تكتب أن هذا المعبد هو الأكثر غموضا في مصر ، يا السيد ماربيت. أين هذه الألغاز ؟

- كل الأماكن! نحن لا نعرف أي شيء عن الأضرحة السبعة التي قمنا تنظيفها. العديد من النقوش الحجرية تفلت من تحليلنا ، حتى لو كان بإمكاننا بسهولة فك النقوش. انظر إلى هذا المشهد من القرابين... أوزوريس ، ملك الأحياء ، أمير الخلود ، يواجه ماعت وروفيت ، آلهة الحقيقة والعام الحالي. وراء ذلك ، نتعرف على إيزيس ، أمونت ، إلهة الغرب [ملاحظة المحرر: لذلك ، ذلك من أمنتي/أتلانتيس] ، ونيفتيس ، أخت إيزيس ، واحدة من آلهة الموتى. ما معنى هذا ؟ ليس لدي إجابة اعترف ماربيت[123].

عرض ماربيت على يوجيني ردهة طاولة رويال الشهيرة:

- قائمة من 76 فرعون حكموا قبل سيثي. كنز. تفاصيل مهمة ، تبدأ القائمة بمنيا ، الذين نفى بعضهم حقيقته!

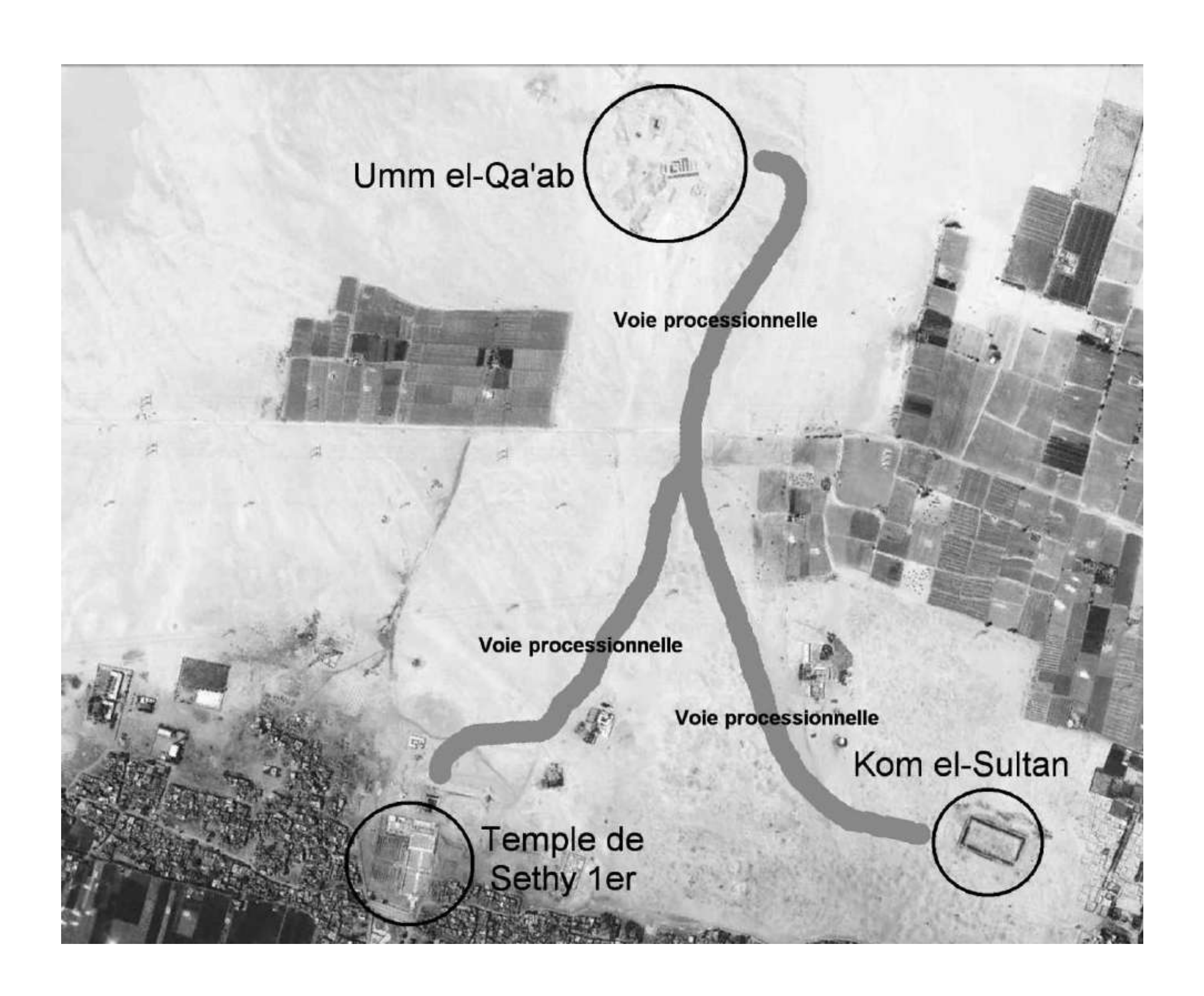
غادر ماربيت معبد سيثي وقاد الإمبراطورة إلى أنقاض معبد رمسيس الثاني ، ابن سيثي الأول. ثم قال:

- في مكان ما تحت أقدامنا قد يكون قبر أوزوريس. كان بالنسبة للمصريين بمثابة القبر المقدس بالنسبة للمسيحيين. في رأيي ، تم نحت القبر في الصخرة... على مر القرون ، وحتى أقرب الفترات ، دفن المصريون هنا ، في أقرب مكان ممكن إلى أوزوريس... سنقوم بتكثيف حفرياتنا هناك[124].

كما فتش أوغست ماربيت الصحراء المحيطة به بشراسة على أمل العثور على قبر أوزوريس. كانت أسطورة الإله المقتول قد تغلغلت بشكل طبيعي في أبيدوس ، المركز الاحتفالي الرئيسي لكل مصر. كان على كل مصري في العصور القديمة الذهاب إلى هناك مرة واحدة على الأقل في حياته لتكريم أوزوريس والمشاركة في الاحتفالات التي أقيمت على شرفه. في بداية العصر الفرعوني ، كانت أبيدوس مرتبطة بالفعل بأوزيريس. كان قبر الإله يقع في مكان ما ، بالقرب من المعالم الأثرية أو في الصحراء.

وشرع عالم الآثار في تطهير التل الاصطناعي كوم السلطان ("تل الملك") في القطاع الشمالي وأطلق عملية تنقيب في منطقة المقابر الصحراوية ، ولا سيما ما يسمى أمالشعب (" أم القدور"). ظهر المقابر ، التي تم تسليمها لقرون إلى اللصوص بحثًا عن الكنوز ، مثل كومة هائلة من الحطام. كان لدى ماربيت حدس ، ربما يجد القبر المقدس أو حتى قبور الملوك الأوائل في مصر... في عدة مناسبات كان يعتقد أنه وضع يديه عليه ، ومع ذلك ، في كل مرة ، تدمرت آماله أخيرًا ، واحدة تلو الأخرى. لم يجد أي شيء تحت السلالة[السادسة] ثم أطلق حفريات إلى الشمال من شوني الزبيب ("متجر العنب") ، وهو غلاف مستطيل واسع مبني من الطوب الطيني. ومرة أخرى خاب أمل جهوده: فلم يجد قبر أوزوريس ، ولا قبر الفراعنة الأوائل. في دفاعه ، يدين أوغست ماربيت بهذا الفشل لأنه كان كبير مفتشي الحفريات الأثرية التي أجريت في جميع أنحاء مصر تقريبًا. لم تسمح له هذه الرحلات العديدة بالعمل بهدوء في أبيدوس.

ولم تسجل دائما حفرياته في صحراء أم الجعاب ، التي كانت متسرعة في بعض الأحيان. تم إزالة العديد من المسلات والأجسام الجنائزية أو اكتشافها دون أي أثر لمصدرها الدقيق. هذا الخطأ يحرمنا اليوم من معلومات ثمينة عن طقوس الجنائزية للحجاج الذين جاءوا للتأمل في الصحراء ، وكذلك عن الأسرار المتعلقة ببعث أوزوريس. بفضل النصوص ، نعلم اليوم أن موكبًا مؤلفًا من مشارفين ، وبدون شك من الحجاج ، ارسل لمدة 6 أيام في المقابر بحثًا عن القبر الحقيقي لأوزيريس. وبمجرد العثور على القبر ، تم حراثة محيطه بمساعدة اثنين من الأبقار السوداء للاحتفال بالخصوبة والعودة إلى الحياة.


Umm el-Qa'ab
Voie processionnelle
Voie processionnelle
Voie processionnelle
Kom el-Sultan
Temple de
Sethy 1er

من خلال خيبة الأمل ، يأس أوغست مارييت من الإمساك بالسلالات المصرية الأولى. منزعجًا ، كتب في كتالوجه الأخير عن أبيدوس بتاريخ *1880:* "منذ بداية الحفريات ، مما يسمح لنا برأي أولئك الذين يريدون ، عن حق أو خطأ ، وضع أبيدوس كمهد للملكية المصرية ، كنا نعتقد أنه مع أبيدوس كنا قد ذهبنا إلى أبعد ما يمكن في الماضي ، وأننا كنا محظوظين بما فيه الكفاية لتلبية الآثار المعاصرة لـ مينا القديمة. لم يحصل. يبدو أن أبيدوس كانت موجودو منذ وقت طويل. وأن الأهرامات ، للسلالة السادسة ، ترتبط أقدم معالمها الأثرية" .[125]

فتش ماريت المدينة المقدسة لمدة 19 عامًا. بعد خيبة أمله من هذا العمل المرهق ، أوقف مارييت التنقيب عن المقابر على وجه التحديد في الحد الذي أصبحت فيه مثيرة للاهتمام بشكل غير عادي. ومع ذلك ، فإن مثابرته زودته بما يقرب من 1500 ستيلة ، والتي احتوت ، بطريقتها الخاصة ، على تاريخ المدينة. اكتشافات مارييت في أم الجعاب ضئيلة مقارنة بالعديد من الموجودات الأخرى التي عثر عليها خلفاؤه. المصريون ، من الإمبراطورية القديمة إلى يومنا هذا ، هم أعظم مدمري الآثار. لا يوجد مقبرة واحدة غير منتهكة في هذا المقابر الضخمة ، بل إن بعضها قد تم انتهاكه عدة مرات[126].

بحث مارييت بلا كلل لمدة عام آخر ، لكن المرض ثم الموت في عام 1881 وضع نهاية نهائية لجميع آماله. تراكمت أكوام هائلة من الأنقاض حول معبد سيتي الأول وخاصة في الجزء الخلفي من النصب التذكاري على مدى 19 عامًا طويلة من حفريات مارييت في أبيدوس ، والتي شارك فيها عدة آلاف من العمال من السكان المحليين. في الأسفل ، بقيت ، لا يمكن الوصول إليها ، صهريج أوزوريس الغامض ، استنساخ بو هينم الأطلنطي المذكور في نصوص إدفو. يصفه سترابو بأنه نبع عميق محاط بصالات منخفضة مع أقبية منحوتة من كتل متجانسة ذات أبعاد استثنائية. سيحلم العديد من الباحثين والمؤرخين بذلك.



42 - ولا يمكن للجزء العلوي من الجدار المحيط بالعقار الواقع خلف معبد سيثي الأول. أوغوست مارييت إلا أن يتصور أنه بين هذا الجدار والمعبد كان بئر سترابو الشهير ، الذي دفن تحت سطح الأرض بمسافة 15 مترا وتحت أطنان من الأنقاض التي تراكمت أثناء عمليات الحفر التي قام بها.

3 اميل اميلينو يكتشف من الماضي غير المحتمل

عند وفاة أوغست ماربيت ، خلف غاستون ماسبيرو معلمه كمدير لخدمة الآثار المصرية[127]. قبل ذلك بوقت قصير ، اكتشف ماربيت وتلميذه ماسبيرو معًا النصوص الشهيرة لأهرامات سقارة ، وهي تركيبة رائعة تشكل أقدم الكتابات الدينية المعروفة حتى الآن.

في عام 1895 ، دخل عالم الآثار إميل أميلينو المشهد عندما شغل جاك دي مورغان (من 1892 إلى 1897) المنصب المرموق لمدير إدارة الآثار ، هذه المرة. في ذلك الوقت ، كان أميلينو يدرس تاريخ الأديان في المدرسة الملكية للدراسات العليا في باريس. تم إرساله إلى أبيدوس من قبل المانحين الأغنياء (ماركيز دي بيرون بمساعدة الكونت هنري دي لا باسيتيير وسيجيزموند بارداك) من أجل إجراء الحفريات التي من شأنها أن تلقي الضوء على أهمية الموقع وتحديد صلته المحتملة بالسلالات الفرعونية الأ ولى. كانت مهمته هي الاستجابة لتفسيرات عالم الآثار البريطاني فليندرز بيتري ، فيما يتعلق بأصل سكان ناغادا ، أحد المواقع العظيمة التي كانت موجودة قبل عصر السلالات ، والتي تم استكشافها في نهاية القرن التاسع عشر.

عندما وصل إميل أميلينو إلى أبيدوس في نوفمبر 1895، بدأ في علم الآثار ، ولا يعرف سوى القليل في هذا المجال. يعطيه جاك دي مورغان كل دعمه ويأهله في غضون شهرين فقط. لم يجرؤ أحد على استئناف حفريات أوغست ماربيت الشهيرة ، التي كانت وظيفتها غير الشاكرة تتمثل في تنظيف الآثار قدر الإمكان. على الرغم من كل هذه الطاقة التي تم إنفاقها في مملكة أوزوريس التي غزتها الرمال ، إلا أن العمل المؤلم لماربيت أدى إلى نتائج علمية قليلة. إن إرسال "مبتدئ" إلى أبيدوس لاستئناف حفرياته من شأنه أن يحافظ على هيبة علماء الآثار المشهورين في الرواج في ذلك الوقت. وعلى أي حال ، لم يظهر أي متطوع باستثناء إميل أميلينو.

◆◆◆

بدأت البداية الفعلية للحفريات في المقبرة الملكية لأم الجعاب في يناير 1896. بمجرد بدء الحفريات ، بمساعدة 450 عاملًا وظفهم (وبعد ذلك 250 في اليوم)، هاجم أميلينو المقابر وتلالها العديدة الواقعة في الصحراء ، على بعد حوالي 2 كيلومتر جنوب غرب معبد سيثي الأول. لم يقم أوغست ماربيت إلا بحفر جزء صغير منه. وقد اندهش أميلينو من القدر الذي لا يزال يتعين القيام به: "يجب أن أقول بالفعل إن هذه السلسلة من التلال كانت بوضوح بمثابة مكان للحج من أقدم العصور إلى سكان مدينة أوزوريس المقدسة ، لأنني كنت هناك. لقد التقيت بآثار من جميع العصور ولا يزال الأقباط يذهبون إلى هناك في يوم الجمعة العظيمة للبحث عن المزهريات الصغيرة التي يعطونها بعد ذلك كألعاب لأطفالهم". ، يشرح في أحد أعماله على حفريات أبيدوس.

ويشير تقرير التنقيب الذي أعده أميلينو إلى أنه جمع مختلف شعيرات الشعر وضفائر الشعر التي عثر عليها في جميع أنحاء الموقع ، ولا سيما حول قبر الملك جر الذي كان على وشك اكتشافه. كان طول بعض الضفائر أكثر من 50 سم. استنتج أنه كان شعر النساء المقدم كقربان لأوزوريس. تذكر أنه بعد اغتيال الإله ، قصت إيزيس ، زوجته ، شعرها أو خلعت شعرها المستعار ، كما تخبرنا الأ سطورة ، مما يفسر على الأرجح وجود هذا النوع من القرابين. كل هذه الدلائل عززت يقين عالم الآثار الفرنسي...



43 - الحفريات الأثرية في أم الجعاب (أبيدوس) في عام 1897. الحفريات بواسطة اميل اميلينو

خلال العامين الأولين من التنقيب ، لم يكشف أميلينو إلا عن المقابر المنهوبة. لم يكن هناك بقايا ، بسبب النهب المكثف الذي تم منذ أقدم العصور القديمة حتى بداية المسيحية[128] واكتشف آثار الانتهاكات البغيضة: التدمير المتعمد والمنظم بشق الأنفس للمقابر في هذا الجزء من المقابر على يد المسيحيين ، بجميع الوسائل الممكنة ، بما في ذلك إطلاق النار. حتى أن بعض المدنسين ذهبوا إلى حد التوقيع على مصادرة شظايا مزهريات المرمر ، ورسم شخصيات قبطية بالفحم. حتى أن أحدهم خربش هويته بفخر: جين. يتابع إميل أميلينو: "هكذا وجدت قبرًا مكونًا من غرفة كبيرة طولها *15.05* مترًا وعرضها *8.90* مترًا وارتفاعها *6.24* مترًا ؛ لم يكن عمق الجدران المغطاة أقل من *4.33* مترًا. كان هذا القبر للفرعون دن. كانت النار التي اشتعلت هناك عنيفة للغاية لدرجة أنها حولت الطوب الخام إلى طوب محرق على كامل سماكة الجدار. *[...]* كانت إحدى المقابر على التل الثاني قد أضرمت فيها النيران تمامًا. نظرًا لأنها كانت معبدة بالكامل بالخشب ، فقد صادفت حوالي مائتي كيلوجرام من الفحم هناك ، لأن المخربين قد أشعلوا النار وألقوا الرمال فوقها ، فقد استهلكت النار فريستها ببطء. "[129].

كما رأينا أعلاه ، جعل أميلينو النيران الأخيرة تعود إلى القرن السادس الميلادي من خلال رعاية مويس (موسى) محدد ، راهب قوي في أبيدوس ، بمساعدة إخوته المتعصبين. عالم الآثار جعل الأقباط مذنبين لمثل هذا الهيجان. صحيح أن الأقباط ، سكان مصر المسيحيين ، دمروا بقايا البلاد القديمة. سرقوا التماثيل والتمثيلات الإلهية على جدران المعابد من أجل جعل دين مصر القديمة يختفي لأنهم يعتبره وثنياً. دمر تدميرهم الذي لا يحصى إلى الأبد أجمل المعالم الأثرية في مصر وكذلك العديد من المقابر. معبد (سيثي) لم أنجو من هذا المصير الحزين. في العديد من الصور ، الآلهة والملوك مشوهة تماما ، في حين أن أيديهم وأقدامهم مكسورة. إنها عملية غامضة تهدف إلى كسر سحر الشخص وقوته.

جاك دي مورغان ، عالم الآثار اللامع ومدير الآثار المصرية حتى عام *1897*، الذي كان أميلينو يدين له بخبرته في الحفريات الميدانية ، لا يشارك نفس الرأي مع تلميذه حول تواريخ نهب *"* قبر أوزوريس*"* ومقابر أم الجعاب. يعتبرها اقدم سنا من زمن المسيحيين الأوائل. قال في هذا الموضوع: *"* بعد فترة طويلة من تدمير النصب التذكاري ، تم استخدام هذا التل كمقبرة ، وعلى السطح ، بين الحطام المتفحم ، واجهت عددًا كبيرًا من الدفن يعود إلى العصرين الروماني واليوناني ، وكذلك إلى دفن الراميسيدات. تحتوي بعض هذه المقابر على توابيت خشبية مغطاة بالوحات ، معاصرة مع تلك التي اكتشفها كهنة آمون في دير البحري عندما كان جريبوت المدير العام لآثار مصر. حفر السيد والسيدة ويدمان بأيديهما العديد من هذه المدافن التي كانت محفورة سابقًا على جانبي التل ، التى وضعت في وسط تفاصيل العمارة البدائية ، وقطعهم وتدميرهم جزئيًا. لذلك لا شك في أن الحريق بدأ قبل بدايات المملكة الجديدة*"* .*[130]*

كان عالما الآثار كلاهما على حق بالتأكيد. من المحتمل أن تعود الآثار المختلفة للنهب التي وجدت في أم الجعاب ليس فقط من بداية المسيحية ، ولكن من فترات مختلفة ، يمكن أن تبدأ الأولى منها في وقت مبكر مثل الإمبراطورية المصرية الجديدة (1543-1078 قبل الميلاد) ، ربما أو حتى قبل ذلك.

يتم حفر جميع المقابر في مقبرة B لأم الجعاب في التربة الجبلية بأعماق مختلفة وبأبعاد مختلفة. للجبل المحفور غطاء من الطوب الخام المغطى وطبقة خشنة في الأرض لإخفاء خطوط الطوب والمفاصل.

لم يتم تقييم عملاقية هذا العمل الجنائزي حتى عام 1973 واستئنفت الحفريات من المقابر الملكي من قبل المعهد الألماني للآثار في القاهرة. واستأنفت التحقيقات في قطاع ضريح آها ، الذي يقع على حدود جر/ أوزوريس ، والذي اكتشفه أميلينو ، وكشف النقاب عن السطح الحقيقي لهذا الدفن. كان القبر أكبر بكثير مما كان يعتقد سابقًا ولاحظ علماء الآثار وجود مجمع أكبر يشكل المنزل ا لأبدي للملك. رسم الفريق الألماني صورة رائعة للمقابر الكبرى: مجمعات جنائزية ضخمة ، حيث يتم فصل القبر نفسه عن مكان العبادة[131].

◆◆◆

أرض قاحلة تجرفها رياح عنيفة في بعض الأحيان ، تنتشر في محيط من الرمال تحصدها مئات التجاويف من جميع الأ نواع. هذا هو المشهد المحير المفروض على جاك دي مورغان عندما يأتي في كثير من الأحيان للتحقق من تقدم عمله. في قلب بحر الكثبان الرملية ، نشط أميل أميلينو ولا يتوقف أبدًا عن الحفر: تدعي النصوص أن أبيدوس هو المكان الذي يكمن فيه جسد أوزوريس**!** الشعرات التي لا تعد ولا تحصى التي وجدت بالقرب من الدفن الملكي الأول ليست هناك عن طريق الصدفة. إن اكتشافاته العديدة تعطي ارتياحًا كبيرًا لجاك دي مورغان ، ولكن بدلا ً من تقديم تقاريره ، يقوم عالم الآثار بالتنقيب مع رجاله على الأقل 10 ساعات يوميًا تحت شمس حارقة. تمر الشهور ، تمر الفصول بأقصى سرعة في وسط الشظايا والرمال الغادرة. تقترب الحفريات أخيرًا من كومة كبيرة من الملايين من شظايا الفخار.

في 23 ديسمبر 1897، أصبحت الاكتشافات أكثر إثارة للاهتمام. في قائمة الأشياء المستخرجة ، نجد: 11 رأس سهم من الكريستال الصخري ؛ 11 رأس سهم من الصوان الجميل بشكل ملحوظ ؛ 130 رأس سهم من العاج ؛ مخزون من النحاس يبدو أنه يأتي من أسلحة مختلفة ؛ إزميل نحاسي ؛ أسطوانة معدنية ؛ 8 إبر نحاسية ؛ شظية من مزهرية قديمة الشكل مع رأس أوزوريس واسمه مصحوب بمقبض صليبي ؛ طائر جرانيت رمادي (يعرف لاحقًا باسم إيزيس)؛ العديد من قطع العاج المحترقة ؛ قطع من الأثاث المحترق ؛ شظايا من القماش المحترق ، إلخ. أشعل المجرمون النار في التل الكبير دون لمس القبور القريبة[132].

إن اللحظة التي طال انتظارها في متناول اليد. في حين لم يتصور أحد ذلك ، يكتشف أميلينو أخيرًا قبر أوزوريس الذي سعى إليه ماريبيت كثيرًا والذي ركز عليه عالم علم المصريات لعدة عقود. بدأ استكشاف القبر في 25 ديسمبر 1897. كان يقع تحت التل الكبير المغطى بعدة ملايين من شظايا المزهريات والفخار. جلبت الأواني تكريما لأوزوريس خلال الاحتفالات السنوية الكبيرة من قبل جماهير من الحجاج تراكمت على مدى عدة آلاف من السنين. في قلب التلة الشاسعة من الأنقاض التي تغطي الدفن المقدس ، بسمك ثمانية أمتار ، استخرج أميلينو ما يقرب من 160 قبرًا من الأعيان مكدسة فوق بعضها البعض.

تم بناء قبر أوزوريس في طوب صغير جدا مغطى بجص ترابي. يبلغ طوله الداخلي من الشمال إلى الجنوب 13.30 م وعرضها 11.80 م. تشكل الحفرة الكبيرة مستطيلًا مبنيًا بشكل منتظم تقريبًا بزوايا قائمة. كان من الممكن تحديد هذا القبر بقبر أوزوريس بفضل اكتشاف ، في الغرفة M ، من مونوليث الجرانيت الرمادي بطول 1.78 متر الذي يمثل الإله على سريره في شكل الأ سود. جسده محاط بالصقور الأربعة ، التي تمثل الأبناء الذين أنجبهم حورس مع والدته إيزيس. يتم تعريفهم عمومًا بالحماة الإلهيين ا لأربعة للملك. إيزيس ، في شكلها الطائر ، توقف نفسها على جنس الإله المقتول بهدف أن تكون مشربة سحريًا. كان طائر إيزيس غائبًا عن الحجر الموحّد عندما اكتشفه أميلينو (انظر الصور أدناه) ؛ لحسن الحظ وجده عالم الآثار قبل أسبوعين في قائمة الأنقاض بتاريخ 23 ديسمبر.



44 - اكتشاف "سرير أوزوريس" في قبر الملك جر (رقم O-326) من السلالة الأولى في موقع أم الجعاب (المقبرة B). تم إحراق القبر ونهب على الأكثر في القرن السادس من قبل المسيحيين المصريين ، الأقباط المشهورين. الحفريات بواسطة اميل اميلينو



45 - صورة لأعلى سرير أوزوريس كما اكتشف في أوائل عام 1898. الأقباط حطموا طائر (إيزيس) من المونوليث (عامود). اليوم ، عاد الطائر إلى مكانه في حوض أوزوريس. يمكن العثور على هذا المونوليث الذي يبلغ طوله 1.78 متر في متحف القاهرة. الحفريات بواسطة اميل اميلينو

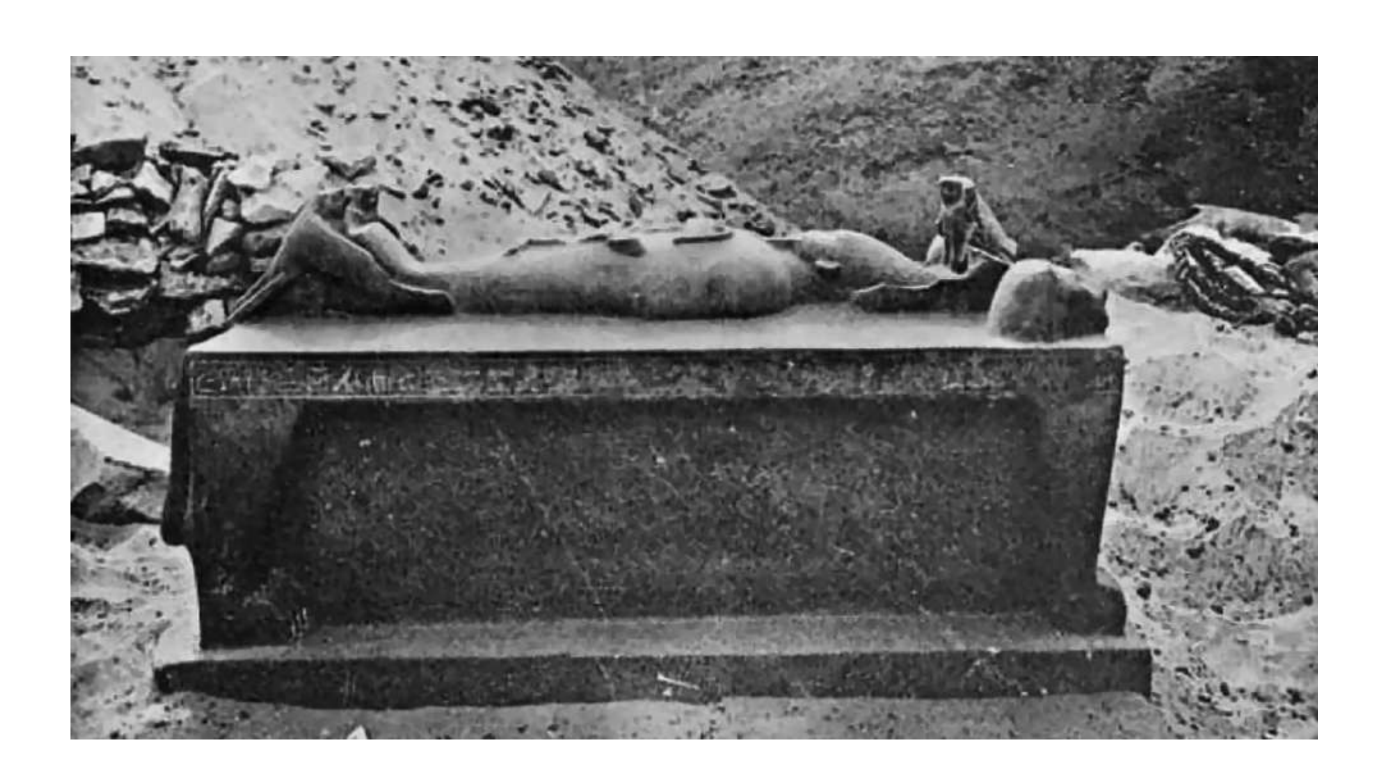
تم تغيير موقع طائر إيزيس في مكانه الأصلي برعاية متحف القاهرة حيث يمكن للجميع الآن الإعجاب بهذا المونوليث الرائع. على الرغم من أن الكنيسة تبنت الطائر في وقت لاحق لرمز الروح القدس ، إلا أن الأقباط مارسوا غضبًا تقيًا عليه ، وكسروه وحملوه بعيدًا. كان لا بد من تدمير الدين القديم بأي ثمن. لا شك أن وزن الكائن ثبط اللصوص ، ولهذا السبب تخلوا عنه. وقد عانى القبر الذي دنس معاناة رهيبة من الحريق. لا يمكننا أن نقول ما إذا كان هدف المسيحيين المصريين هو تدمير جميع بضائع الدفن لمحو الدين الأوزاري أو إذا كان ذلك لجعل دورة العودة الأبدية للإله وكذلك حياته المستقبلية بين العوالم مستحيلة. سرير أوزوريس هو البقايا الوحيدة التي وجدت سليمة تقريبا. وبكتلته ومقاومته ، تحدى الجهود الدؤوبة التي يبذلها المفسدون.

تم نقش العديد من النقوش حول حافة السرير بعناية في الأجزاء المثيرة للاهتمام وفي جميع خراطيش الملك. وقد حال الضرر المتعمد في البداية دون تحديد هوية العاهل المرتبط بالعامود على وجه اليقين. بعد ذلك ، لاحظ المتخصصون اسم خنجر في مكان ما على السرير. وخلصوا إلى أن الكائن يعود بالضرورة إلى السلالة الثالثة عشرة (من عام 1797 قبل الميلاد).

سمحت العديد من التفاصيل لأميلينو بتحديد البناء العتيق للعامود. أكد وجود الهيروغليفية الخام بالقرب من الشخصيات الأ سطورية انطباعه. ومع ذلك ، تشير التكريسات حول السرير إلى خط أحدث بكثير. عنصر آخر غير عادي ، يحمل أوزوريس في يده اليمنى سوطًا مجهول الشكل. عزز عدم جهل محاذاة اليدين على طول الجسم الشعور بالأقدمية في عالم الآثار. وبالتالي ، يخلص أميلينو إلى أن النقوش حول السرير كانت من عمل ملك مغتصب ليس بأي حال من الأحوال صاحب العامود[133].

لا شك أن السرير كان موضوع عبادة تم استخدامه خلال المهرجانات العظيمة المخصصة لأوزوريس. اليوم ، يرتبط هذا القبر بالملك جر بفضل وجود نقوش مختلفة وجدت في الحفرة بعد حفريات أميلينو. كان جر هو الملك الثالث للسلالة المصرية[الأولى] (حوالي 3100-3040 قبل الميلاد) ، الفرعون المعاصر من الوقت الذي استقرت فيه الزهرة في سمائنا. اسمه هيرو- جر يعني "حورس المنقذ ". يتزامن عهده مع الخلق ، حوالي 3100 قبل الميلاد. بعد الميلاد، من التقويم المصري القديم جدا على أساس مسح سيريوس[134]. وفي الوقت نفسه ، على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي ، يشير هذا التاريخ نفسه إلى ولادة الزهرة واختفاء "المنقذ" الأمريكي الهندي كيتزالكواتل.

تم الخلط بين قبر جر ، الذي اكتشفه أميلينو ، وقبر أوزوريس حتى السلالة المصرية الثالثة[عشرة] على الأقل. هل حدد هذا الموقع قبر أوزوريس القديم أم قبر جر المقصود أن يحتوي على شخصية أوزوريس؟ لا يزال الشك قائماً لأن علم المصريات لا يمكن أن يعترف باستمرار مثل هذه الطائفة القديمة التي يعود تاريخها إلى أكثر من 5000 عام.



ومن المؤكد أن وجود السرير والعديد من حصائر الشعر حول القبر سيؤكد الهوية الأوزيرية الحقيقية للقبر.

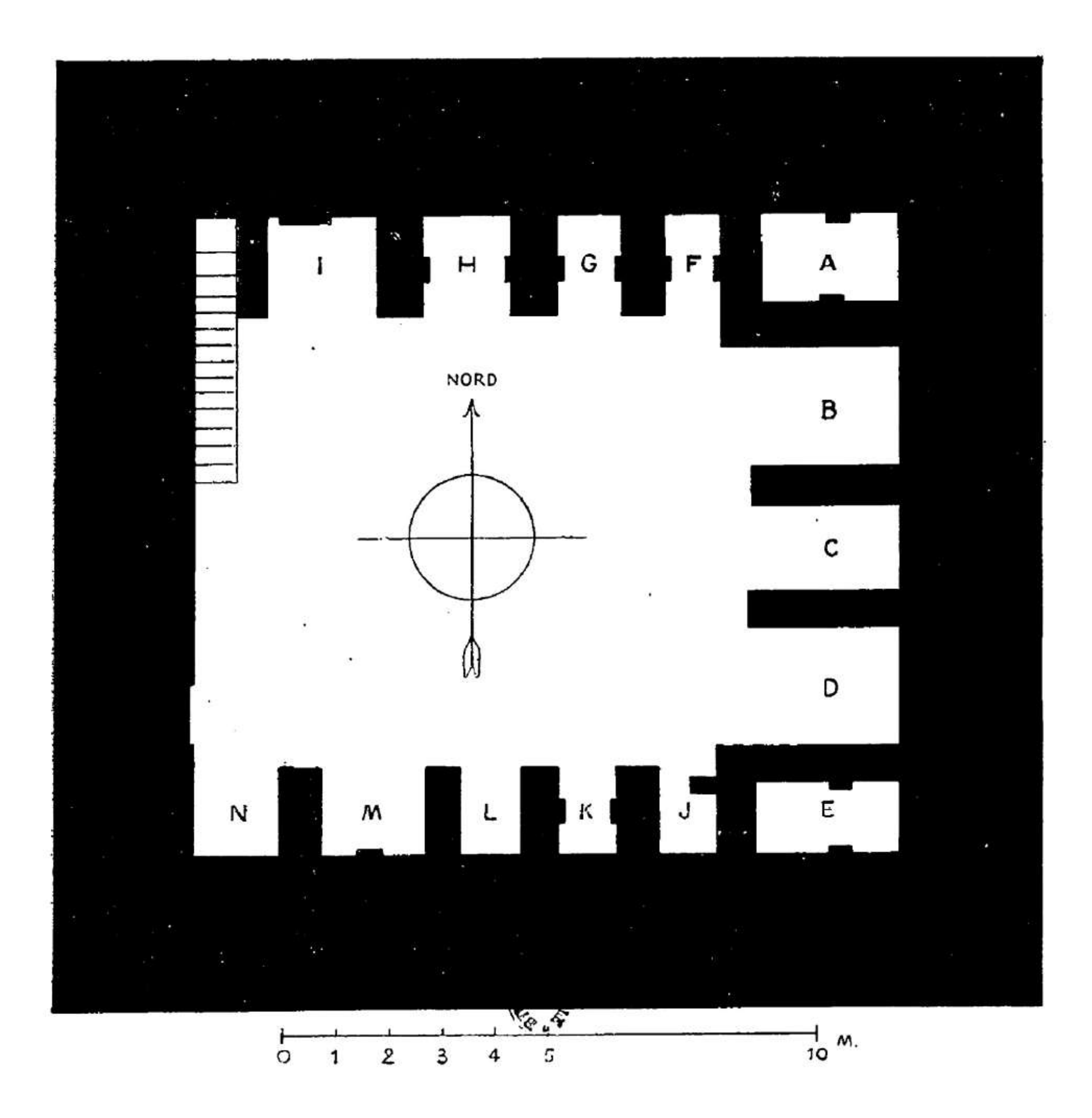
وسنقوم الآن بدراسة متأنية للنتائج الأخرى المقنعة جدا التي أوردها إميل أميلينو. النقطة الأولى: أن سماكة الجدران تفوق سماكة مقابر أم الجعاب ، باستثناء مقابر دن ، الأقل قدمًا. كلما زاد السمك ، زادت أهمية الشخصية. لا توجد الجرار والشظايا بمثل هذه الكميات الكبيرة (حوالي عشرين مليون فخار أحمر وفقًا لـ أميلينو) في أي مكان آخر ، فقط في مقبرة أبيدوس.

إميل أميلينو إكتشف في هذا القبر عدد هائل من الأدوات المتحضرة دفنت تكريما للإله المقتول. ولا شك في أن وجودهم يدل على الامتنان الذي حمله الرجل إلى أوزوريس على الصناعة التي قدمها للبشرية. تضمن الصوان كاشطات ، كاشطات ، سكاكين ، رؤوس سهام ، كل الجمال غير العادي ، وأحيانًا استثنائي. تم تقديم العاج في أرجل الأثاث في حرفية مذهلة ، والحيوانات التي تكاثرت بالنحت ، والأواني الأسطوانية صغيرة الشكل ، وبعضها يحمل شخصيات جديدة. كانت المزهريات المعدنية كلها من النحاس ا لأحمر وكان لها أشكال مختلفة للغاية ، من الحوض الكبير إلى الغلاية التصويتية الصغيرة المطروقة. وتشمل الأدوات الأخرى المقص و السكاكين والملاقط والفؤوس وما إلى ذلك. الأشكال في الخشب المصنع تظهر مهارة كبيرة. كل هذه الصناعة تكمن هنا وهناك في قبر أوزوريس على الرغم من الخراب المدمر للحريق[135]. لم يتم العثور على مزهرية معدنية سليمة. ومن ناحية أخرى ، استخرج أميلينو كمية من السبائك المعدنية تثبت بوضوح أن العديد من الأواني المعدنية كانت مخزنة في القبر قبل أن تذوب تحت تأثير حرارة الحريق.

وفي المقابر المجاورة (الجانب الشمالي) لقبر جر/ أوزوريس ، اكتشف أميلينو هياكل عظمية ملفوفة بجلود الحيوانات. هذه الممارسة الغريبة والقديمة جدا ، غير معروفة في مصر الفرعونية ، ترتبط بلا شك بأسطورة أوزوريس ولف جسده في جلد حيوان بعد اكتشاف بقاياه في أبيدوس. واحتوت المقابر المتاخمة ، على الجانب الجنوبي ، أيضا على هياكل عظمية من الأقزام ، مصحوبة بأسهمهم المسممة. وجود الأقزام بالقرب من أوزوريس أو أول الفراعنة التاريخيين بالكاد يفاجئنا: الأقزام كانوا جزءًا من مسار الملوك ا لأوائل في مصر. النصوص المصرية تسميهم الدينغا. كان لديهم سمعة "معرفة كيفية الرقص للإله (أوزوريس)". وفي هذا القطاع الجنوبي نفسه من ضريح جر / أوزوريس ، كان هناك أيضا عدد كبير من رزم قطع القماش ، التي لا يزال استخدامها غامضا. الأقمشة التي سودتها النار ، تشير إلى أن المخربين بسرعة كبيرة غطوا آثامهم بالرمال. لا شك أن لهذه الأقمشة لها صلة بـ "طقوس تمزيق الكتان ورش المشروبات على قبر أوزوريس" ، إذا أشار المرء إلى كلمات بلوطرخس (إيزيس و أوزوريس، 21).

اكتشاف آخر ، عالم الآثار يحمل بقايا الأوتاد النحاسية التي يمكن أن تشكل مربع متوسط الحجم ، اعتقد أميلينو أنه ربما كان الصندوق أو الذخيرة التي كانت تحتوي في الأصل على رأس أوزوريس. خطرت له هذه الفكرة خلال اكتشاف جمجمة في 2 يناير 1898 في الغرفة D تعرف عليها بأنها جمجمة أوزوريس. كان ينقصه الفك السفلي ، لكن الجمجمة كانت بشرية بما يكفي لدرجة أن أميلينو تكهن بها وقرر تحليلها. وللأسف ، تأخر هذا الفحص ، ولم يتمكن الشخص المسؤول عن هذه البعثة من إكماله. وقد أجري التحليل أخيرا في صيف عام 1899، وأخبره الأخصائي "أنها ، بلا شك ، ليست جمجمة بشرية".

لا أحد يستطيع أن يقول أين هي الجمجمة في الغرفة "D" اليوم. ومع ذلك ، فمن المستغرب أن شخص مثل إميل أميلينو ، الذي زرع وركز على التحليل العلمي ، يمكن أن يشبه جمجمة الحيوان بجمجمة الإنسان ... من ناحية أخرى ، نأسف لعدم وجود وصف تفصيلي لهذه الجمجمة في تقارير عالم الآثار الفرنسي. على سبيل المثال ، هل كان للجمجمة شكل مطول مثل البعض الموجود في أم الجعاب ؟



46 - مخطط قبر O-326، ل جير/ أوزوريس ، نفذه أميلينو. كان سرير أوزوريس في الغرفة M والجمجمة في الغرفة D. الحفريات التي قام بها إميل أميلينو.

اكتشافات إميل أميلينو في منطقة أم الجعاب (المقابر B و U) كبيرة. ويشهدون على عمر هذه المقابر الملكية ، التي استكشف عالم الآثار جزءًا منها فقط. نحن نعدها من بين أهم مقابر أول ملوك الأسرة الحاكمة التي جلبها إلى النور ، تلك الخاصة بجر (المشابهة لمقبرة أوزوريس) ، ودن وخاشكيموي ...

لم يستبعد أميلينو أنه قد يكون هناك رفاة في الموقع لا تزال للحكام قبل مينا ، المؤسس المفترض للسلالة الأولى ، وفقًا للتقاليد الكلاسيكية وقائمة مانيثون. لا تتعلق اكتشافاته المختلفة فقط بقبور ملوك السلالة الأولى (المقبرة B) ، ولكن أيضًا ، بفضل اكتشاف "أسماء حورس" غير المعروف ، جيل من الملوك قبل تلك الخاصة بالسلالة الأولى (المقبرة U) ، مما يدعو إلى إعادة قراءة قائمة مانيثون كما كان مفهوماً في نهاية القرن التاسع عشر ، وذلك قبل فترة طويلة من إضفاء الطابع الرسمي على السلالة 0 ، والتي تم التحقق من صحتها من خلال حفريات المعهد الأثري الألماني. ومع ذلك ، فإن خلفاء عالم الآثار الفرنسي ، مثل بريطانيا فليندرز بيتري ، يلومونه بمرارة على قيامه بأعمال حفر متسرعة ومساهمته في طمس الوضع الأثري الذي أصبح مشوشًا بسبب الوقت ونهب الذروة. في الواقع ، في مقبرة U ما قبل السلالة ، اكتشف إميل أميلينو ما يقرب من 160 قبرًا ، قام هو ورجاله بحفرها في غضون أيام قليلة فقط. ومع ذلك ، فإن خصومات أميلينو ، التي صيغت كفرضية ، هي رأس مال. بمجرد تقديمه رسميًا إلى الأكاديمية ، واجهوا معارضة قوية من غاستون ماسبيرو[136]

كان ماسبيرو ، ربما بدافع من الغيرة ، يولي اهتماماً غريباً لهدم الأطروحة الثورية الجديدة التي لم يكن هو المكتشف لها. حتى أنه رفض المجيء وفحص الآثار الثقيلة التي جلبها أميلينو من مصر. أثار الجدل عواصف التناقضات ، انحنى إميل أميلينو وترك تدفق النزاعات والهجمات يمر. ومع ذلك ، فإن اكتشافاته وتلك التي ستأتي بعد ذلك ، ستثبت خطأ ماسبيرو العظيم ، فقط بعد وفاته ، حتى لا تتناثر هيبته.

أطروحة أميلينو مهمة لأنها تتناول أيضا الأصل الأفريقي للمصريين القدماء ، وبعضهم لديه بشرة مع انعكاسات معدنية نحاسية ، مثل إيزيس وفقا للتقاليد. في الرد الطويل لأميلينو على اعتراضات خصمه ماسبيرو ، يوضح من ناحية أنه يولي اهتمامًا خاصًا لمسألة السياقات وموادها ، من ناحية أخرى ، أن التفكير القوي ، الذي قاد إلى الحقائق الأصلية وغير المنشورة لاكتشافاته ، يدعم جميع أعماله. كما أقام أميلينو اتصالات مع ممثلي الأنثروبولوجيا الفرنسية في عصور ما قبل التاريخ ، مثل لويس كابيتان ، وهو صديق مقرب لأبي بريوي ، ودينيس بيروني ، وعالم الأنثروبولوجيا جورج بابيلو. نظروا جميعًا إلى مواده. أكد جورج بابيلو بقوة على الجذور الأفريقية لمصر القديمة ، وأوصى أيضًا بإعادة القراءة الاجتماعية والدينية لتاريخ مصر ، بناءً على الطوطمية[137]. على الرغم من أساليب عمله المثيرة للجدل ، فإن عمل أميلينو في أبيدوس سيدفع حدود المعرفة البشرية إلى الوراء.

في ختام عمله على الحفريات الجديدة في أبيدوس (1897-98) ، يستنكر عالم الآثار الشائعات التي تنتشر عنه والمكائد التي كان ضحيتها. وشهد أميلينو ، الذي تحرش به زملاؤه ، افتراءً ورفضًا منهجيًا "لاكتشافاته المحرجة". كما أنه متهم بتدمير عدد كبير من المزهريات أثناء حفريات التلال الكبرى ، لكنه دافع عن نفسه ضد هذا الاتهام من خلال تحديد أن هذا التدمير تم تنفيذه بأمر من السلطات المصرية لتسهيل إزالة المقابر العتيقة. ثم اكتسب التشهير دوائر علمية. خلال إقامته القصيرة في فرنسا ، منعته هذه الإ شاعة من العثور على الدعم الذي يستحقه. ولا يمكننا أن نستبعد أن تحليل "جمجمة أوزوريس" ، التي رفضت مرارا وتكرارا ، كانت متصلة بهذه المشكلة.

في مارس 1899، ودون علم أميلينو ، أمضى عالم الآثار البريطاني فليندرز بيتري عدة أيام في أبيدوس. مهمة الفرنسيين على وشك الانتهاء لهذا الموسم ويطلب منه العمل على مشاريع أخرى. قبل يوم من مغادرته ، لاحظ أميلينو عالم الآثار الإنجليزي وزوجته ، دون أن يتعرف عليهم في ذلك الوقت. ومع علمه بهويتهم في المساء ، أرسل رسالة إلى عالم الآثار البريطاني للتعبير عن دهشته. وقال إنه كان سيسعد بتقديم بحثه إليه. في إجابته ، يتظاهر بيتري بعدم قدرته على تحذير زميله بسبب مسار الرحلة المفروضة عليه من خلال زيارة جميع المقابر على الضفة اليسرى. سيكون أميلينو راضياً عن هذا الجواب وسينسى هذا الحادث[138].

غادر إميل أميلينو أبيدوس دون تأخير ، مع فكرة العودة إلى هناك في أقرب وقت ممكن. وترك وراءه العديد من أمتعته الشخصية ، مثل أدوات الحفر الخاصة به وممتلكاته في المعسكر. ويشهد على ذلك كتاب الحفر الخاص به بتاريخ 8 يناير 1898: كان ينوي استكشاف الأنقاض التي تم حفرها مرة أخرى في العام الأول الذي وجد فيه عماله أشياء مهمة. ومع ذلك ، كان هناك موسم أخير ينتظره في أم الجعاب ، لأن الامتياز كان لا يزال ساري المفعول لعام 1900.

حالت ظروف غير متوقعة دون عودة إميل أميلينو بسرعة إلى مصر. عندما ادعى في مارس 1900، بعد عام من مغادرته أبيدوس ، آخر سنة عمل له في أم الجعاب ، اغتنم الفرصة لطلب تمديد مدة امتيازه. ثم علم عن طريق الصدفة ، من قراءة مقال بقلم غاستون ماسبيرو ومن فم أحد العلماء العائدين بنفسه من مصر ، أن فلندرز بيتري عمل طوال فصل الشتاء في أم الجعاب ، نيابة عن المعهد الإنجليزي جمعية مصر للاستكشاف ، على وجه التحديد في موقع الحفريات من حملاتها الثلاث الأولى. الانطباعات الغريبة هرعت لرأسه. لماذا كان بيتري قبل عام في أبيدوس ، عندما كان هو نفسه يغادر المبنى ، مفوضًا حديثًا بأمر مهمة جديد أبعد من أم الجعاب؟ (إميل أميلينو) إعتبرها مؤامرة و إشتبه بـ (ماسبيرو). لكن قرار اغتصاب الامتياز والتنازل عنه لفلندرز بيتري جاء من



فيكتور لوريت. وقد اتخذ هذا القرار في عام 1899، عندما كان السيد لوريت لا يزال يشغل منصب مدير المجلس الأعلى للآثار المصرية. تولى غاستون ماسبيرو هذا المنصب مرة ثانية ، بعد بضعة أشهر ، في عام 1900 ... فقط بعد الاستقالة القسرية لفيكتور لوريت.

قبل ثلاث سنوات ، في عام 1897، وعلى افتراض اتجاه خدمة الآثار والمتاحف في القاهرة والإسكندرية ، افتتح فيكتور لوريت موقعًا شاسعًا للحفر في مقبرة المملكة القديمة في سقارة. قدم الآلاف من القطع غير المنشورة بإثراء مجموعات المتحف المصري في القاهرة التي كان مسؤولا ً عنها. في العامين التاليين عاد إلى غرب طيبة. في وادي الملوك ، بعد ما يقرب من ثمانية عشر عامًا من أول اكتشاف لدير البحري من قبل غاستون ماسبيرو ومساعده إميل بروجش ، كان لوريت يتمتع بامتياز كسر أختام المخبأ الثاني تحت الأرض حيث كان كهنة آمون في الكرنك يؤويون المومياوات المقدسة لملوكهم (مثل آمينوفيس الثالث) ، بعد عمليات النهب المقدسة لعام 1000 قبل الميلاد. أثار هذا الحدث تساؤلات حول نهج علماء المصريات للتاريخ الفرعوني. وأثار السعادة في لوريت اكتشافه والمساهمة العلمية التي نتجت عنه سرعان ما تحولت بسرعة إلى مرارة. لم يعترف معلمه السابق ، ماسبيرو ، الذي اشتهر بأنه مخترع مكان الاختباء الأول ، بأن الطالب السابق كان مساويًا ، إن لم يكن متفوقًا عليه ، ولم يقدر قرار جاك دي مورغان بتعيينه في مكانه في اتجاه خدمة الآثار في عام 1897. شعر ماسبيرو أن هذا المكان كان من حقه مرة ثانية! لذلك رحب بشكل غير موات بالمذكرة ومشروع القانون بشأن إعادة تنظيم الإدارة العامة للحفريات والمتاحف في مصر التي قدمها لوريت إلى سلطات نائب الملك في مصر تحت الإشراف البريطاني في عام 1899. هذا القانون يتعارض مع أساليبه ومفهومه للحفريات[139]. وفي هذا السياق ، امتنع غاستون ماسبيرو عن التدخل لاسترضاء حملة التشهير والافتراء التي شنتها جميع الأطراف ضد لوريت والتي كان هدفها التشكيك في أساليب عمله ، فضلا عن نزاهته. وبغض النظر عن هوية مؤلفها ، فقد تم تنظيم حملة التشهير هذه ببراعة.

في نوفمبر 1899، تم إخطار فيكتور لوريت بانتهاء عقده ، ودعوته إلى الاستقالة من منصبه كمدير للآثار المصرية. يجب أن يتخلى عن كل شيء ويعود بسرعة إلى فرنسا. موجوداته التاريخية الرائعة تستحق النشر الرسمي. منعت القرارات المستوحاة من ا لإدارة المصرية من ماسبيرو فيكتور لوريت من استغلال محتواه ، وفضل الأخير التخلي عن نشر اكتشافه على أساس ملاحظاته الميدانية فقط[140]. تأذى بشدة بسبب الظلم ، بقي فيكتور لوريت صامتًا حتى وفاته في هذه الحلقة المؤلمة من حياته. وقد ثبت منذ ذلك الحين ، بمساعدة دفاتره وخططه ورسوماته وصوره الفوتوغرافية ، أن فيكتور لوريت قام بعمل مثير للإعجاب لا تشوبه شائبة. وقد أنصف عالم المصريات هذا.

في هذا الجو الكبريتي الذي غذته الغيرة وجد إميل أميلينو نفسه في عام 1899. لا شك أنه أظهر في بعض الأحيان حماقة عند تفسير أعماله ومنشوراته. وهو يتعرض للانتقاد بسبب "الخيال الخصيب" والافتقار إلى الصرامة العلمية. آمن أميلينو ببساطة بالوجود التاريخي لأوزوريس والآلهة المصرية. ما الذي كان يبني عليه استدلاله؟ من خلال العثور على قبر أوزوريس ، خلص ، منطقيا ، إلى أن المقابر الأخرى تحتوي أيضا على كائنات إلهية.

في هذه الفترة المحورية من علم المصريات ، لم يتمكن العلم من إثبات صحة الوجود التاريخي للآلهة. لم يجرؤ أي عالم آثار على المطالبة بمثل هذا الشيء. فالشكليات ، التي لا تزال مستخدمة حتى اليوم ، تهيئ روح المنشورات المجردة من أي تفكير أو منطق مبتكر. من خلال تقديم فكرة تجسيد الآلهة ، أظهر أميلينو شجاعة دفعها بشكل مؤلم. ومنذ ذلك الحين ، أصبحت هذه المواضيع أكثر شعبية. بعض المؤلفين المعاصرين ، العلوم ، السينما ، بانتظام "يعيدون النظر" في الأكاديمية المحيطة. المشكلة الحقيقية التي طرحت على علماء المصريات والعلماء في ذلك الوقت تتعلق بطبيعة اكتشافات أميلينو ، والتي أثار محتواها فجأة الكثير من الأسئلة. أما بالنسبة إلى غاستون ماسبيرو ، الوريث المستحق لماريت ، فمن المحتمل ألا يقبل أبدًا أن الاكتشافات التي لا تقدر بثمن في أبيدوس هي من حق "المبتدئين ".

وحضر جاك دي مورغان ، المعلم البارز لأميلينو ، عدة مرات اكتشافاته وفتح مقابر في صحراء أبيدوس. لطالما منحه دي مورغان دعمًا ثابتًا كما يتضح من هذه الأسطر القليلة المكتوبة في عمله الثاني المكرس لأصول مصر: *"* إن السيد أميلينو ، الذي لا شك في أن اكتشافاته في أبيدوس ذات أهمية قصوى ، أخطأ في رأيي في تفسير الوثائق الموجودة تحت تصرفه من خلال نسبها إلى الس لالات الإلهية. لقد نصحته أن يكون حذراً حول دقة الحقبة الدقيقة للملوك الذين استخرج منهم المقابر للتو. ورأى أن من واجبه أن يثابر في رأيه وينشره ؛ ولا يمكن التشكيك في حسن نيته ، وعلى أي حال ، فإن خطأه لا يمكن أن يبرر العبارات التي طعن فيها في رأيه. *[...]* لقد انتقدنا الطريقة التي أدار بها أميلينو عمله في أبيدوس ، متهما إياه بأنه أهمل العديد من الوثائق ، وأنه خلط أشياء من فترات مختلفة. هذا اللوم غير عادل لأنه ، في أم الجعاب ، كان أميلينو وحده لمواجهة هذا الخليط من الأشياء ، هناك قلة في نتائج أبيدوس من ما في عقول بعض العلماء الذين ، بشكل منهجي ، يرفضون قبول نتائج الاكتشافات الأخيرة. عندما لا يعمل المرء إلا في مكتبه ، من الصعب إدراك التعب الذي يعاني منه شخص ما ، يكافح لأشهر في الميدان ، يجب أن يضع في اعتباره كل حريته في العمل في وسط أزمة وغبار أعمى ، تحت شمس نارية ، لمدة عشر ساعات كل يوم*[141]"*.

إن كلمات جاك دي مورغان ، التي كتبها في عام 1897، لم تغير الوضع. واستمرت حملة التشهير التي نظمها علماء الآثار ضد أميلينو على مدى عدة سنوات وساعدت فليندرز بيتري. من الإنصاف إذا لم نقارن وصول عالم الآثار البريطاني بصورة الحروب الصليبية المقدسة التي جاءت لتسليم المكان المقدس من "بعثة أميلينو الإجرامية".

بعد الإطاحة بأميلينو ، جلب فيكتور لوريت لمسته الأخيرة في مقال بتاريخ يناير 1901 نشره في مجلة Sphinx Vol. خامسا - في هذه المادة ، يحكم دي لوريت مسبقا على استنتاجات أميلينو. يلومه على تأكيد أشياء كثيرة دون دليل. لم يتم تقدير الحدس في العالم الأثري. حتى لو كان هذا الحدس "يدفع ". في الواقع ، منذ هذه الحملة من الافتراء ، صادق عالم علم المصريات على القبر رقم O-326. هذا الدفن الذي اكتشفه أميلينو هو في الواقع الدفن الذي ارتبط مع أوزوريس من قبل حجاج العصور القديمة ؛ كان جزءًا من احتفال ، حتى لو كان معناه الدقيق لا يزال لغزًا. سنحاول فك تشفير طبيعته لاحقًا. تشير لنا نصوص جنازة الأ هرامات في 509 ؛ 601 و 610 إلى أن حورس أشاد بوالده أوزوريس في أبيدوس. هذا يسمح لنا بالنظر بجدية في وجود دفن أوزوريس في هذه المنطقة. هل كان القبر رقم O-326 قبر بتاح - خينتامينتيو - أوزوريس قبل أن يصبح قبر جر ؟ قد لا نعرف أبدا ، ولكن رمزيا واحتفالية ، لا شك.



47- وقف بعض عمال أميلينو حول سرير أوزوريس الموجود في قبر جر / أوزوريس رقم O-326. الحفريات بواسطة اميل اميلينو

وتؤكد التحقيقات العديدة التي أجريت منذ ذلك الحين في أم الجعاب هوية المقابر المجاورة لمقبرة جر/ أوزوريس وعلاقتها بالملوك التاريخيين الأولين في السلالة الأولى. جاء هؤلاء الملوك البشريين الأوائل ، صور أوزوريس ، الله أعلم من أين ، وكانت بداية الحضارة المصرية التاريخية حوالي 3000 قبل الميلاد. قبل الميلاد ، كان هناك بتاح أوزوريس وحكام إلهيين وغامضين - أتباع حورس المشهورين - الذين وجد أميلينو بالفعل آثارًا مكتوبة لهم في المقبرة الملكية في أبيدوس.

◆◆◆

لإغلاق قضية (أميلينو) والرفض غير القانوني لتنازله في ضوء المعلومات التي لدينا اليوم، دعنا نحلل المداخل والمخارج. فليندرز بيتري كان مهتماً جداً بالفترة ما قبل السلالات التي كان يعمل عليها. عندما رأى المواد غير المتوقعة التي اكتشفها عالم الآثار الفرنسي في أبيدوس ، بذل قصارى جهده لسحب الامتياز واسترداده من أجل ربحه. لكنه اضطر إلى الانتظار ، لأن حامي أميلينو ، جاك دي مورغان ، لا يزال يحتفظ بمنصبه على رأس الآثار المصرية. فقط رحيله ونقل سلطاته إلى فيكتور لوريت جعل من الممكن إبعاد أميلينو[142]. أعتقد ، لكنه رأي شخصي أن (غاستون ماسبيرو) قام بمناورة سرية لتجسيد مشروع (بيتري). ربما قام بالضغط على (لوريت) لغرض وحيد هو الإطاحة بـ (أميلينو). وبمجرد إنجاز العمل وإسكات قضية دير البحاري ، رتب ماسبيرو "لدعوة لوريت إلى الاستقالة". وهكذا ، تمكن ماسبيرو من استعادة مكانه على رأس الآثار المصرية للمرة الثانية ولمدة 14 عامًا. كان علم المصريات في حالة سيئة في هذا الوقت وانتظر عودة ماسبيرو بفارغ الصبر.

في 8 و 9 فبراير 1904 ، بعد فشل مفاوضاته مع متحف اللوفر ، باع إميل أميلينو جزءًا من مجموعته في مزاد في هول دروت في باريس. مجموعاته ، التي تم بيع معظمها في المزاد ، متفرقة الآن في متاحف برلين وبروكسل وفرنسا. فضل متحف اللوفر شراء العديد من القطع في المزاد بدلا ً من التفاوض مع عالم الآثار الذي تلوثت سمعته. في سبتمبر 1905، تبرع أميلينو بجزء من مجموعاته إلى شركة دونواز لأثرية شاتودن ، حيث عاش للسنوات الأخيرة من حياته. يحتوي متحف الفنون الجميلة والتاريخ الطبيعي في شاتيودون أيضًا على العديد من القطع النحاسية التي اكتشفتها أميلينو في قبر خينتامينتيو. هذه الأشياء المتطورة للغاية هي في الأساس زردية ومقص وشفرات حلاقة وإبر ومحاور نصف دائرية. لم يتم تأريخ أي منها حتى الآن.

4 حملة وليام فليندرز بيتري في أبيدوس

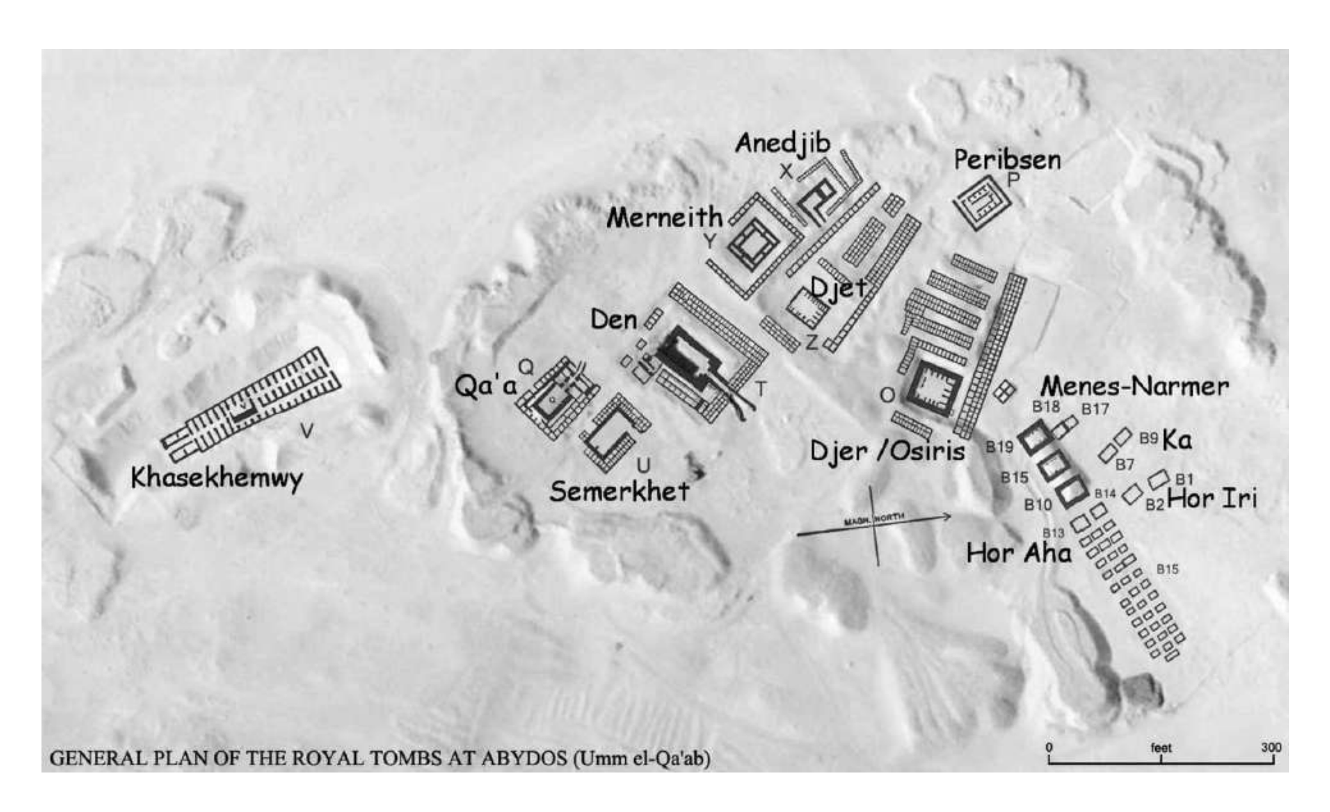
واصل وليام فلندرز بيتري التنقيب عن المقابر الملكية للسلالة الأولى في أم الجعاب. في الوقت نفسه ، تم تكليف عالم الآثار الإ نجليزي أ. كولفيلد ، بتمويل من نفس المؤسسة مثل بيتري ، بإجراء مسح مفصل لمعبد سيثي الأول وما حوله. ولنتذكر أن السيد بيتري كان في أبيدوس "المسيا" ؛ والأفكار التي نشرت في مختلف التقارير في بداية القرن الماضي لا تفتقر إلى التوابل في هذا الصدد.

كشفت حفريات فلندرز بيتري عن عدد كبير من الأشياء التي تركها عمال أميلينو في الرمال أثناء الحفريات 1895-96[143]. كما ذكر أعلاه ، كتب عالم الآثار الفرنسي أنه يخطط لاستعادتها خلال حملته النهائية.

ويلاحظ أميلينو في مجلده الثاني عن أبيدوس أن بيتري وصف بعثته في عدة مناسبات بأنها "إجرامية". مع نقص واضح في اللباقة ، يعلن عالم الآثار البريطاني في تقاريره التي نشرها صندوق مصر للاستكشاف أنه لم يعد من الضروري إثبات أن بعثة أميلينو قد تخلت عن المكان. من جانبه ، يؤكد الفرنسيون أن بيتري وضع في لوحاته عددًا من الأشياء من حفرياته. "اقترض" ، دون إذن ودون ذكر ذلك ، العديد من الصور الفوتوغرافية للركائز التي اكتشفها أميلينو[144].

تتكون المواد المدرجة والمنسوبة إلى بيتري في أم الجعاب من أشياء زخرفية وشظايا الأثاث والسيراميك والزهريات الحجرية والركائز والأدوات من الصناعة الحجرية. كما وجد العديد من أغطية الشعر حول قبر جر/ أوزوريس. تدعي جميع الكتب الأ ثرية تقريبًا أنه كان أول من اكتشفها.

كما عثر فليندرز بيتري على عدد لا يحصى من بصمات الختم المطبقة على سدادات المزهريات الموضوعة في المقابر. بـ النسبة لمعظمهم ، تحمل هذه الأختام أسماء الملوك الحاكمين ومختلف مسؤولي المملكة. بفضل الدراسة المتعمقة لهذه الآثار والركائز ، ينسب البريطانيون اسمًا إلى غالبية المقابر الملكية[145]. كما قام باكتشاف مذهل في قبر أوزوريس في عام 1901: ذراع امرأة محنطة ، محاطة بالكتان ، ترتدي أربعة أساور ذهبية مغطاة بالتيروز والأحجار الكريمة واللازورد. هذه الأساور الأربعة هي من الجمال النادر واكتشافهم تسبب في الإثارة. هذه أشياء ملكية ، وربما من ذراع هيرنيث ، زوجة الملك جر. ومن الواضح أن المجوهرات هربت من حفريات إميل أميلينو. كانت الذراع مخفية وراء الدرج الشهير ذو ال 14 درجة المؤدي إلى القبر ؛ لذلك ، هرب أيضا من مختلف اللصوص لعدة قرون وحتى آلاف السنين. كان هذا الاكتشاف بمثابة دعاية لإثبات أن أميلينو قام بعمل سريع للغاية. وبعيداً عن جمالها ، تثبت هذه المجوهرات قبل كل شيء أن الجثث الملكية دفنت بالفعل في أبيدوس وتشوه من مصداقية الأطروحة القائلة بأن الدفن الملكي الحقيقي في سقارة ، ليس بعيداً عن منف.



48 - المقبرة الرئيسية لأم الجعاب وترتيب القبور.

على الرغم من الجدل الدائر حول موقع أبيدوس ، إلا أن فليندرز بيتري لا يزال عالم آثار عظيمًا ومؤسسًا حقيقيًا للمدرسة ا لإنجليزية لعلم المصريات. علم الآثار المصري مدين له بتدريب جيل من الحفارين وإدخال طريقة تحقيق لا تسمح لأي تفاصيل للسهو. واحدة من أساليبه العلمية ، المستوحاة من والده ، مهندس مدني ، تتكون من التقاط الأشياء طبقة طبقة ؛ وتسمى الطبقات. على الرغم من أن موهبته كانت معترف بها على نطاق واسع ، إلا أن بيتري كان يتمتع بسمعة سيئة ؛ لم يتوافق مع أي شخص باستثناء زوجته هيلدا التي عملت كمساعدته ، وأحيانًا مع نساء أخريات ، مثل مارجريت موراي. قبل صندوق مصر للاستكشاف أنه سيعمل بمفرده تقريبًا ، ونشرت هذه المؤسسة العديد من تقاريره. شخصية (بيتري) كانت معروفة للغاية. حتى أنه هاجم مارييت و "افتقاره إلى الصرامة" ؛ ودعاه بعنف رجل بائس. جميع استياءاته مذكورة في كتاب نشر في نهاية حياته: سبعون عامًا من علم الآثار.

في نفس الوقت مع حفريات بيتري ، اضطلعت خدمة الآثار المصرية ببرنامج لترميم معبد سيتي. وعهد بتنفيذه إلى جورج دريسي. كولفيلد من قبله ، واجه صعوبات كبيرة في تنفيذ عمله بسبب الأنقاض الهائلة التي تراكمت حول المعبد من قبل مارييت ، قبل ثلاثين عامًا. لقد حان الوقت لتنظيف الأرض.

حوالي عام 1902، بينما استمرت عملية التنظيف الطويلة والمؤلمة ، تم اكتشاف الجدار المحيط بالموقع. كان لديها ذات مرة ، على الجانب الغربي ، مدخل ضخم يفتح مباشرة إلى الصحراء. ومما لا شك فيه أن هذا الباب هو الذي بدأ في العصور القديمة المسيرة السنوية العظيمة التي كان من المقرر أن تجد قبر أوزوريس في الصحراء والوادي البري ، نحو المقبرة الملكية.

لم يعد الجدار المحيط الكبير الذي حدد أرض المعبد موجودًا. في نفس العام ، ساعد فليندرز بيتري الزميل كولفيلد في استطلاعه حول ملاذ سيثي. أثناء مراقبة الأرض التي تم تنظيفها جزئيًا جدًا من الأنقاض ، يلاحظ هبوطا غريبًا خلف المعبد.



49 - حالة الأرض خلف معبد سيتي الأول في أبيدوس بين عامي 1902 و 1903. تحت الهبوط يوجد أقدم نصب تذكاري مخفي مفترض في جميع أنحاء مصر: أوسيريون أوزوريس.

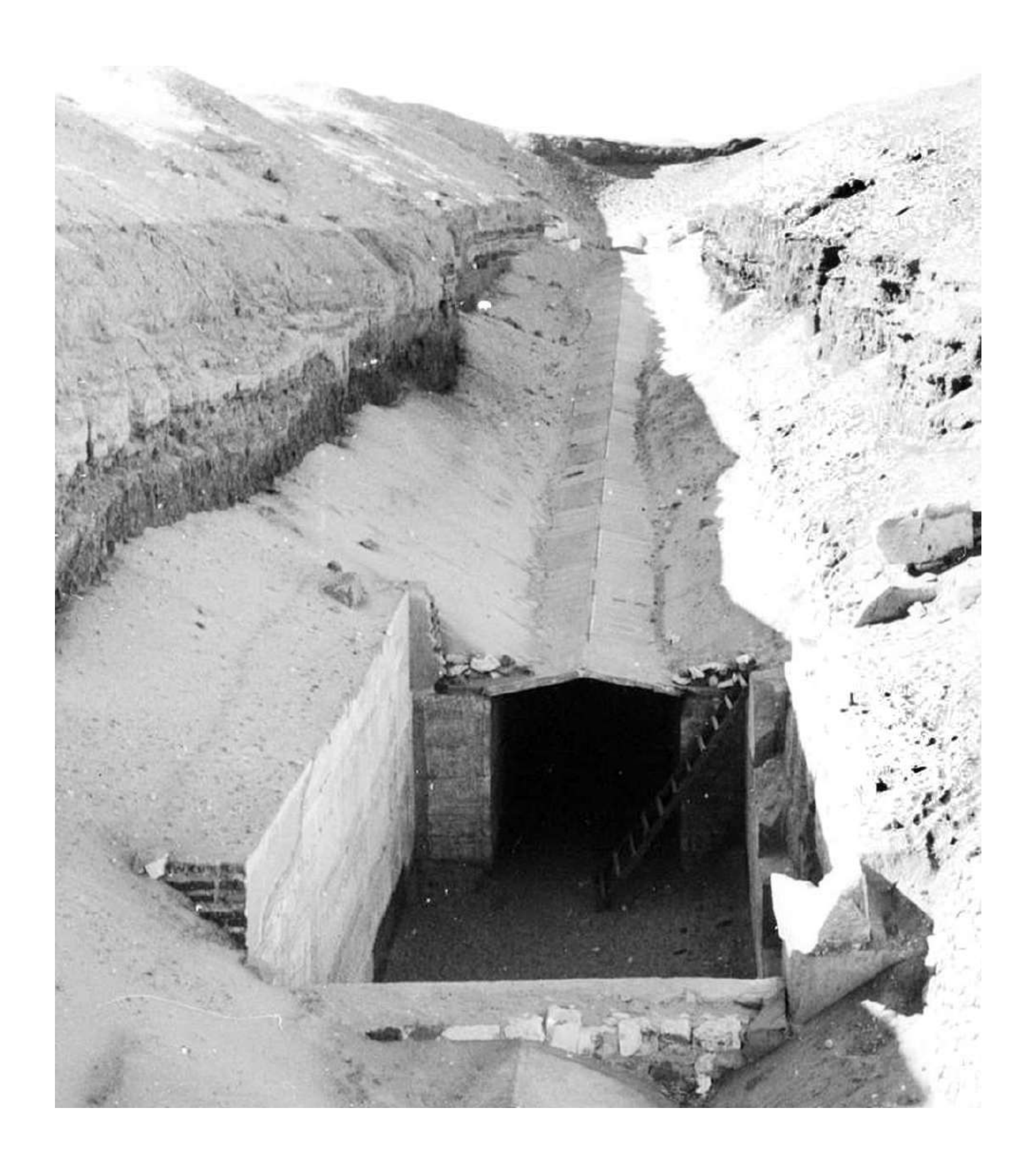
قرر كولفيلد وبيتري الحفر ، ولكن لا يزال هناك الكثير من الأنقاض من فترة مارييت لدرجة أنه من المستحيل استكشاف المنطقة. ثم قام البريطانيان بالبحث أكثر على أرض أكثر انفتاحًا. اكتشفوا كتل من الحجر الجيرية مغطاة ببقايا تعود إلى العصور الرومانية. في نفس المكان ، ولكن بعمق 12 مترًا ، يكتشفون ممرًا غامضًا. هذه الأنقاض التي لا تكشف شيئًا ، ولكنهم قررا إجراء الحفريات في العام التالي.

العديد من الأعمال الجارية في أبيدوس لا تسمح لعلماء الآثار بحفر المنطقة الغامضة خلف معبد سيتي. ثم يطلب فليندرز بيتري من معاونته مارجريت موراي إجراء الحفريات بمساعدة زوجته هيلدا بيتري. خلال شتاء عام 1903 ، قررت مارغريت موراي اتباع محيط الجدران الذي يحدد الممر تحت الأرض الذي لا يزال من المستحيل تنظيف رصفه ، مدفونًا بعمق شديد في الأرض.

في ربيع عام 1903، بعد محيط الجدار إلى الشمال وحفر بضعة أمتار أخرى ، تكتشف مارغريت موراي أن الممر ينتهي في بئر يؤدي مدخله ، الذي يسدّه للأسف الرمال والحجارة ، إلى ممر تحت الأرض يؤدي إلى المجهول. توجد على جدران الممر مقاطع منقوشة مأخوذة من كتاب الأبواب وكتاب الأموات ، وهماوثيقتان جنائزيتان من مصر القديمة توجدان عمومًا في مقابر أعظم الفراعنة. كما أنه يكشف عن غرفة كبيرة مزينة بالنصوص المقدسة المتعلقة بإسطورة أوزوريس. في هذه اللحظة ، مارجريت موراي مقتنعة بأنها أمام مدخل مبنى مهم أو قبر أو ملجأ بني على شرف أوزوريس. لهذا السبب دشنت هذه الأثر "أوزيريون" الذي اكتشفت للتو المدخل القديم والممر السفلي المجاور له. هل هذا هو بئر سترابو الشهير الذي بحث عنه مارييت بشدة ؟



50 - تنظيف الممر الواقع خلف نهر أوزيريون. حفريات مارغريت موراي في عام 1903.



51. الممر الشهير بعد إطلاقه.

في نفس الوقت بالضبط ، في مكان ما في ضواحي لندن ، ولد لزوجين طفل بعد قصة حب. الرجل والمرأة يدعون (روبن) و (كارولين إيدي). عائلة (إيدي) لم تكن لديها أي فكرة أن الطفل الذي سيولد بعد 8 إلى 9 أشهر سيصبح متحركاً من قبل روح استيقظت حديثاً من نوم طويل جداً امتد لآلف السنين...

هذه هي تقريبا حالة الحفريات في أبيدوس في وقت ولادة دوروثي إيدي ، والتي سميت فيما بعد أم سيتي. لذلك يمكن أن تبدأ القصة غير العادية لعالمة المصريات الشهير هذه.

1 طفولة دوروثي إيدي

ولدت دوروثي لويز إيدي لأبوين أيرلنديين في ضواحي لندن في 16 يناير 1904. في يناير 1904 على وجه التحديد تم نشر كتاب مارغريت موري عن أوزيريون وسمع العالم كله عن ذلك لأول مرة من هذا الحرم المقدس. علمنا ، في أوزيريون أبيدوس [146]، أن الكميات الهائلة من الرمال والحجارة التي غطت مدخلها أبطأت إلى حد كبير الحفر وتسليط الضوء على بقية المبنى. تطلب الا ستكشاف توظيف الكثير من العمال ، وأموال مارغريت موراي لا يمكن تحملها. لهذا السبب تم تعليق الأعمال لفترة غير محددة. لما يقرب من 10 سنوات ، لم يسمع أحد عن أوزيريون أبيدوس.

◆◆◆

في سن الثالثة ، تسقط دوروثي إيدي الصغيرة أسفل الدرج الكبير لشقة والديها في لندن. ثم أعلن الطبيب المعالج وفاتها وكان يفكر في ارتجاج في المخ. الفتاة بدت ميتة. وبعد ساعة ، عاد الطبيب إلى مكان المأساة ومعه شهادة الوفاة. ساعدته ممرضة أثناء محاولتهم إزالة جثة الطفل. إجراء وقائي غير ضروري حيث أن الفتاة الصغيرة كانت جالسة على سريرها ، ملطخة بالشوكولاتة وفي مزاج جيد للغاية.

منذ تلك اللحظة ، بدأت دوروثي تراودها رؤى وأحلام متكررة حيث وجدت نفسها في معبد قديم به أعمدة طويلة وحديقته مليئة بالزهور العطرة. وكثيرا ما يجدها والداها تبكي في غرفة نومها أو تحت طاولة غرفة الطعام.

-لماذا لا تتوقفِ عن البكاء؟ سألت والدتها.
-أريد العودة إلى المنزل! أجابت دوروثي.

بغض النظر عن مدى ارتياح والدتها لها ، استمرت دوروثي في البكاء لأنها توسلت للسماح لها بالعودة إلى المنزل. بعد بضعة أشهر من هذا السلوك الغريب ، سألها والداها أخيرًا السؤال الصحيح: "أين منزلك يا دوروثي؟" وأجابت الطفل بجدية: "لا أعرف ، لكنني أريد أن أذهب" ...

في سن الرابعة ، أخذ والدا دوروثي ابنتهما الصغيرة لزيارة المتحف البريطاني. دوروثي غاضبة وفي مزاج سيء. ومع ذلك ، عند دخول الجزء المكرس لمصر القديمة ، تركت دوروثي فجأة يد والديها وبدأت في الركض بشكل محموم في جميع الاتجاهات. تدور حول الغرف وتقبل ، واحدة تلو الأخرى ، أقدام جميع التماثيل التي يمكن أن تصل إليها ...



52. قسم الآثار المصرية في المتحف البريطاني في لندن في أوائل القرن العشرين.

عند مغادرة المبنى ، من المستحيل تهدئة الصغير الذي تتمسك بالصندوق الزجاجي للمومياء ، وهي تصرخ: "اتركوني! ها هم! هنا ، هنا ، هم والداي!" يغادر والدا إيدي المتحف ، مصدومين ، ومصحوبين بصراخ وإيماء دوروثي .

بعد بضعة أشهر ، اشترى روبن ، والد دوروثي ، لابنته كتيبًا لـ "موسوعة الأطفال" الخاصة بـ آرثر مي. ويحتوي العدد على العديد من الصور والرسومات التي تتعامل مع مصر القديمة. بمجرد أن ترى هذه الصور التي تبدو مألوفة لها ، تعرف دوروثي أنها تمثل صور "بلدها العزيز". منذ ذلك الحين ، وتحت عدسة مكبرة ، أمضت ساعات في النظر إلى الصور وعلى وجه الخصوص تلك التي تعيد إنتاج حجر روزيتا ، الصخرة المحفورة الشهيرة التي اكتشفها شامبليون ، والتي فتح بفضلها الطريق إلى فك رموز الهيروغليفية. رؤية ابنتها تكافح للقراءة بهذه الطريقة ، تقرر كارولين إيدي تعليمها القراءة ، بشكل أساسي لتجنيب زوار العائلة من المضايقات المنهجية للفتاة الصغيرة التي تسأل أثناء حمل المجلات: "منفضلك اقرأ لي! " مصر"...

مع عقلها الفوضوي ، الذي لم يكن هادئًا أبدًا ، وجدت دوروثي نفسها غالبًا في حلم في مبنى قديم مكون من أعمدة طويلة ، معبد مصري زارته بجسدها النجمي أثناء نومها. داخل المعبد كان هناك سبعة كنائس جنبا إلى جنب. كان لكل منها أسقف مقوسة استحضرت التابوت الحجري الكبير ، والوجوه الداخلية المجوفة التي تمثل السماء المرصعة بالنجوم. مئات من الشموس أشرقت في الغسق وأضاءت عالم الآلهة المقدمة لمشاهدة فئة استثنائية من البشر. في مقدمة كل كنيسة كان هناك مكان حيث تقف التماثيل الإلهية تراقب في صمت. احتفظ بها المسؤولون وأجروا احتفالات محظورة على العيون المدنسه.

كانت دوروثي الصغيرة ناضجة ، وحيدة ، مشرقة ، فضولية ، متيقظة للغاية ومرحة. أمضت وقتها وعيناها مثبتتان على المجلات التي احضرها والدها كل أسبوع. ظن والداها بسذاجة أن نزواتها الشرقية الغريبة ستتلاشى يومًا ما. وكان عليهم أن يواجهوا الحقائق: لم تكن بدعة. نظرًا لأن الفتاة كانت تتعلم بسرعة ، فقد نما افتتانها بمصر القديمة فقط على مدار الأسابيع والأشهر.

في إحدى الأمسيات ، أثناء الاستلقاء على الأرض على ورقة من خلال صفحة بعد صفحة من المجلات ، اكتشفت دوروثي صورة لمعبد سيثي الأول في أبيدوس. قال بتلهّث. ركضت إلى والدها بالمجلة، وهي تلوح بالصورة تحت أنفه: "تفضل ، هذا منزلي! هذا هو المكان الذي عشت !" ثم ، بالنظر بمزيد من التفصيل إلى الصورة ، أضافت: "ولكن ، لماذا يتم هدم كل شيء؟ وأين الحديقة؟" .



53. واجهة معبد سيتي الأول في أبيدوس. صورة من بداية القرن الماضي.

أجاب والدها، الذي كان منزعجًا، لكنه لا يزال مضطربًا قليلا ً ، أنه لا ينبغي لها أبدًا أن تكذب ، مضيفًا أنه يعرف جيدًا أنها لم تكن هناك أبدًا. بعد وقت قصير من اكتشاف النصب التذكاري الذي يطارد أحلامها ، اكتشفت دوروثي الصغيرة صورة أخرى ، لمومياء سيثي الأول ، فرعون السلالة التاسعة عشرة لمصر. ثم اندفعت دوروثي إلى والدها لتخبره أنها تعرف هذا الرجل وأنه كان أيضًا "لطيفًا وكريما". كانت الصدمة فورية ، ولم يعد هناك أي مجال للشك: كان والدا إيدي متأكدين من أن ابنتهما الصغيرة عانت من مرض غريب منذ حادثها الغامض على الدرج في سن الثالثة.

خلال تأملاتها المصرية ، قضت دوروثي بعض الوقت في فحص صور حجر روزيتا. في أحد الأيام ، لاحظت والدتها لها أنها على الرغم من أنها تستطيع الآن القراءة قليلا ً ، إلا أنها بالتأكيد لن تتمكن من فك شفرة هذه الكتابة الأجنبية. بشكل حالم ، أجابت الفتاة الصغيرة أنها كانت تعرف ذلك ، لكنها نسيت ، وأنه إذا كان بإمكانها نسخها فقط ، فقد تكون قادرة على التذكر ...

◆◆◆

في حوالي سن السادسة ، كان هناك حادث صغير في المدرسة. معلم دوروثي لاحظ مهارات الرسم الاستثنائية للفتاة الصغيرة. طلب منها ذات يوم رسم ثعلب وقطة لتزيين جدران الفصل. عندما قدمت دوروثي رسوماتها ، ذهل معلمها لرؤية رسمين جيدين التنفيذ - رأس الحيوانين رائعان بالفعل ، لكن القط لديه جسم أنثى والثعلب جسم ذكر! سألها الأستاذ عن أسباب هذا الشيء. أجابت دوروثي ببساطة ، "لأنها أجمل بهذه الطريقة". ولأن الشخصيتان اللتان تمتلكان أسلوبًا مصريًا لا يناسب مذاق مدير المدرسة ، لم يتم تعليق الرسومات أبدًا.



54 - في دولويتش عام 1903 (وهي ضاحية تقع جنوب غرب لندن)، حيث أقامت أسرة إيدي أثناء فترة شباب دوروثي.

لم يكن هناك أطفال بعمر دوروثي في عائلتها القريبة إلى حد ما. لم يكن للفتاة الصغيرة أصدقاء في المدرسة. لم يستطع أحد فهمها. لم تلعب مع دمى مثل الأطفال في عمرها وانخرطت بلا كلل في الكتب حول مصر. شغفها الوحيد خارجبلدها العزيزكان الحيوانات. السحالي والأفاعي والضفادع... تم العثور على جميع الحيوانات المشردة التي صادفتها في طريقها بين ذراعيها اخفتهم مؤقتًا بعيدًا عن أعين والديها. هؤلاء كانوا زملاء لعبها الحقيقيين.

دوروثي بالتأكيد ملت من مدرسة الأحد ، إلا عندما يتعلق الأمر بمصر. حتى أنها أعلنت لمعلمها ذات يوم أن الدين المصري ، البالغ من العمر 3000 سنة قبل المسيحية ، يجب أن يكون الدين الحقيقي ، والمسيحية مجرد نسخة ... بعد كل شيء ، تقول إن أوزوريس ويسوع كلاهما قد تم إحياؤهما؟ ألم تتبنى مريم العذراء شخصيات خاصة بالإلهة إيزيس؟ ويوسف مع مريم والطفل يسوع ، ألا يشبهان أوزوريس وإيزيس وابنهما حورس الطفل؟ دوروثي مدركة جدا ، ولكن أيضا عنيدة. كان على كاهن الأبرشية أن يظهر الصبر الملائكي. إذا كانت مهمته على الأرض هي جمع الأغنام المفقودة ، فقد تم وضعه أيضًا تحت الاختبار من قبل هذه الفتاة الصغيرة.

وطُردت دوروثي في نهاية المطاف من مدرسة دولويتش للبنات على أساس أنها رفضت ذات مرة أن تغني ترنيمة تناشد فيها الله أن "يلعن المصريين السود". أمسكت بصحيفة الموسيقى الهجومية ورمتها على رأس الأستاذ قبل أن تخرج من غرفة الغناء.

وهكذا وجد والدا دوروثي نفسيهما في كثير من الأحيان مضطرين للبحث عن مؤسسة جديدة يمكن أن تستوعب ابنتهما المتمردة. ثم كان لديهم فكرة إرسالها إلى مدرسة للراهبات في بلجيكا لإعادة تأطيرها وجعلها سيدة صغيرة. المشروع أجهض بسرعة. أسرعت دوروثي بإخبار عمتها كم أعجبت بالفكرة: بمجرد وصولها إلى هناك ، يمكنها بسهولة الهروب والسير عبر أوروبا إلى هيلسبونت ثم ، مثل لياندر واللورد بايرون ، تسبح عبر البحر قبل العودة إلى أرض مصر!

خلال هذا الوقت ، في عام 1912 ، تمكنت المنظمة البريطانية صندوق مصر للاستكشاف مرة أخرى من تخصيص أموال لأ بيدوس. البريطانيون يريدون بأي ثمن التنقيب في مقبرة أبيدوس الملكية ومن ثم التحقق من أطروحة مارغريت موراي حول هذا المعبد الغامض تحت الأرض المكرس لأوزوريس ...

2 نبش الجثة المؤلم من بئر سترابو بواسطة إدوارد نافيل

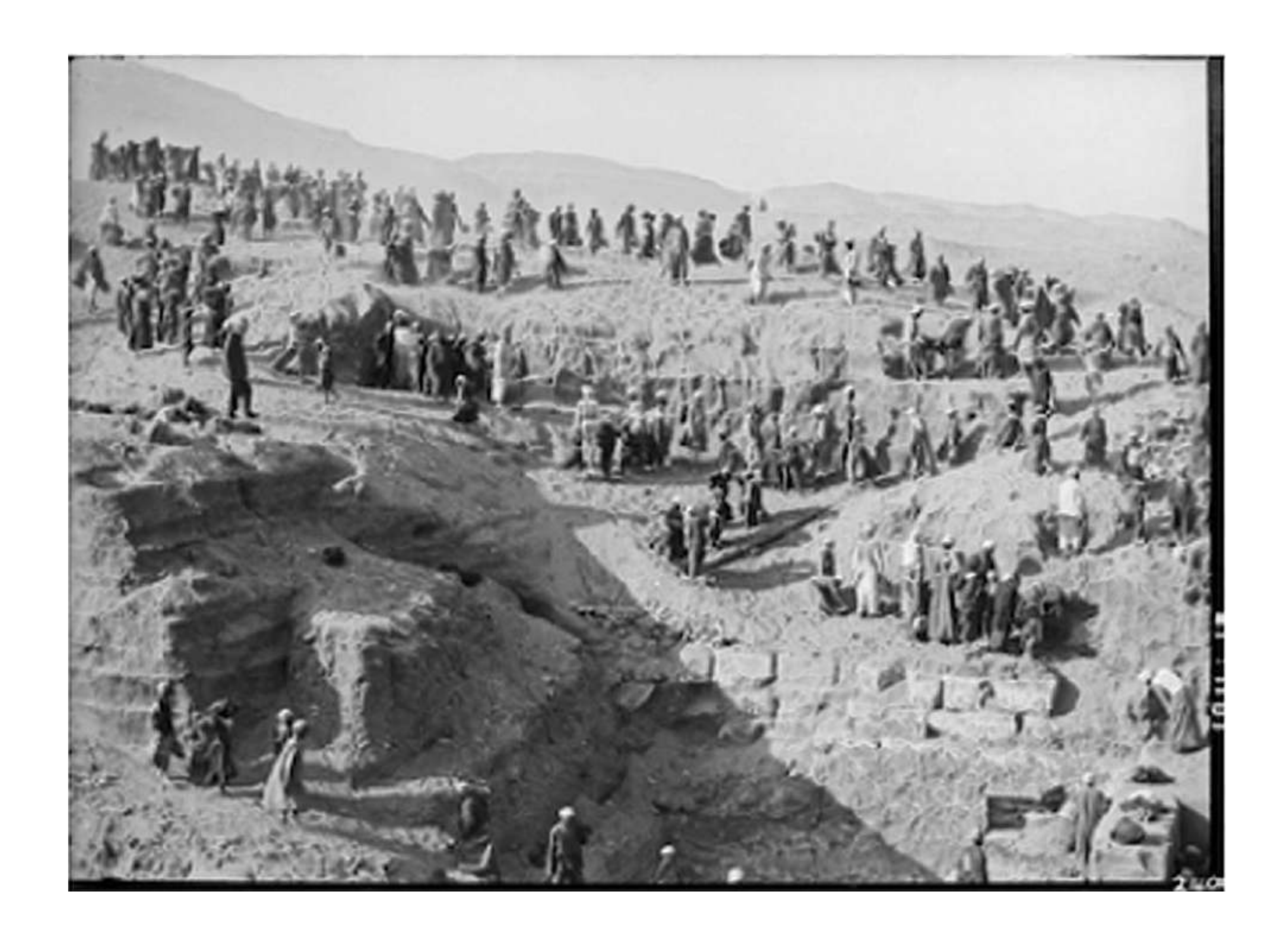
"يقوم السيد إدوارد نافيل ، الشريك الأجنبي للأكاديمية ، بإجراء اتصال حول حفرياته في أبيدوس ، في مصر ، ويعرض صورا لهم. الحفريات تمت خلف معبد *(أوزوريس)* الذي بناه *(سيتي)* الأول. كشفوا عن مبنى من العصور القديمة العالية بني بمواد هائلة ، و التي ، حتى الآن ، لم يكن لها ما يعادلها في مصر... إنه يتوافق تمامًا مع الوصف الذي قدمه سترابو لبئر رآه في أبيدوس اسفل من المعبد والتي كانت ممراته رائعة ، والتي تم صنع أسقفها من أحجار كبيرة." [147].

مقتطف من اجتماع أكاديمية النقوش والآداب في 24 يوليو 1914

وفي أعقاب حملة حفريات ثفذت في المقابر التي عمل فيها أميلينو وبيتري ، قرر الفريق القائم الحفر خلف معبد سيتي الأول ، حيث لا يزال أوزيريون مارجريت موراي مدفونًا. لقد مر ما يقرب من عقد من الزمان دون حدوث أي أعمال حفر. لا يزال الأوزيريون يحتفظون بغموضهم ولم يعرف أحد حتى الآن مظهره أو أبعاده.

عُهد بالعمل على أوزيريون إلى عالم الآثار السويسري إدوارد نافيل. كانت مهمته الأولى إزالة الرمال من الصحراء التي غطت مرة أخرى الجزء الخلفي من المبنى بعد عشر سنوات طويلة من الخمول. ثم استأنف نافيل الحفريات التي تبدأ من الممر حيث توقف استكشاف مارغريت موراي السابق. يجد نافيل ممرًا آخر ، بطول 14 مترًا ، ممتلئًا تمامًا بالأنقاض ، وجدرانه مزينة بنص كتاب الموتى. طوال الموسم ، يكافح العمال ضد الرمال الساخنة التي لا تتوقف أبدًا لغزو الأجزاء التي بالكاد تم تنظيفها. التقدم بطيء ومؤلم. مقابل الممر ، في الحائط الشرقي ، باب ، عتبة ثلاثية مؤلفة من ثلاثة أحجار بطول خمسة أمتار. يعبر هذا الباب جدارًا بسماكة أربعة أمتار[148].

النسب مثيرة للإعجاب. لم يتم اكتشاف مثل هذه الأبعاد ، إلا في الهرم الأكبر. أبعد من ذلك هو بداية غرفتين متوازيتين مع جدران ضخمة. العمال يفتقرون للوسائل وعددهم غير كافي. أمامهم مساحة طولها حوالي خمسين مترًا ، مغطاة بالرمال والأنقاض. لا تزال أطنان من أنقاض ماربيت موجودة وتمنع التشغيل السلس للعمل. في مواجهة هذا الجبل من الحطام ، فإن المهمة تتعثر. (إدوارد نافيل) مُقرف ومُنهك. وفي نهاية عام 1912، قرر وقف التنظيف المؤلم للملاذ تحت الأرض ، ولم يجد حلا ً ، وغادر مصر لطلب أموال من المنظمة البريطانية صندوق مصر للاستكشاف الذي موّله.



55 - بداية صعبة لأعمال إزالة الرمال في أوزيريون في عام 1912 من جانب السويسري إدوارد نافيل. أخذ المصور صورته لكومة أنقاض مارييت.

خلال صيف عام 1913 ، أجرت خدمة الآثار المصرية أبحاثًا وأجرت مسوحات بالقرب من الموقع. من خلال صوت غاستون ماسبيرو ، الذي لا يزال مدير القسم المرموق ، عرضت خدمة الآثار دعمها للعمل وأخبرت نافيل بذلك. قبل عودة عالم الآثار السويسري ، أطلقت مكان ماسبيرو ما يقرب من 24400 متر مكعب من الأنقاض التي تراكمت في المنطقة خلف معبد سيتي ، في الموقع المفترض لملاذ أوزوريس الغامض.

غادر البريطانيون الخدمة المصرية ، التي لا تزال تحت الإشراف الفرنسي ، لفترة من الوقت لتطهير الأرض التي لوثتها ماريت في ستينيات القرن التاسع عشر. لقد كانت "لعبة عادلة" ثم عاد إدوارد نافيل إلى أبيدوس بأموال أخرى. في 23 ديسمبر 1913، انتقل مع زملائه الإنجليز في منازل من الطوب بني لهم في الصحراء. وبموافقة صندوق الاستكشاف المصري ، تم توظيف 639 عاملا ً في الموقع ، ثلثيهم من الأطفال الذين ينقلون الرمال والحطام في سلال. ولم يسبق قط لصندوق مصر للاستكشاف أن شارك في هذا القدر الكبير من القوى العاملة في مثل هذا العمل.

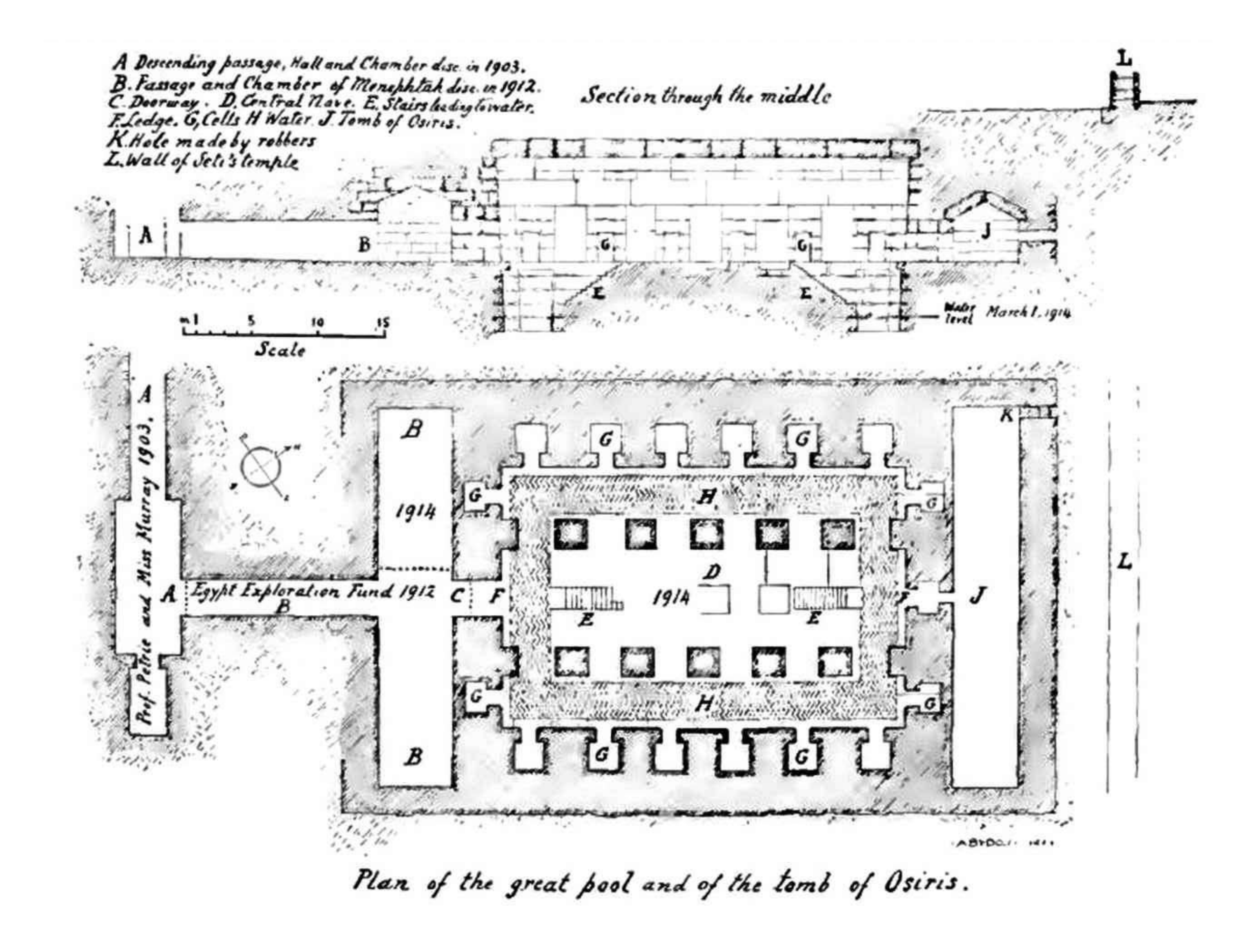
تم تطهير الأرض أخيرًا ، وكان لدى السويسريين خط سكة حديد صغير تم بناؤها ، برعاية المهندس جي إم جيبسون ، لإخلا ء الرمال التي غزت النصب التذكاري. ثم استأنف الفريق معركته المؤلمة ضد الصحراء. بعد ستة أسابيع من العمل المكثف ، يصل نافيل إلى الجدار الأخير من أوزيريون ، الذي يقع على بعد حوالي 3 أمتار فقط من الجزء الخلفي من معبد سيتي الأول.



56. حفريات إدوارد نافيل حوالي عام 1914. يبدأ ملاذ أوزوريس بالظهور من الرمال خلف معبد سيتي الأول. لم يعد هناك أي شك في أن أوزيريون مارجريت موراي هو بالفعل بئر سترابو الشهير الذي سعت ماريت إليه.

في الوقت الحالي ، تمكن عمل التنظيف من تطهير الجزء العلوي من المباني المدفونة بشكل سطحي ، والهدف هو أولا ً تحديد الخطوط العليا للملاذ. وبهذه الطريقة ، رصد نافيل هيكل الغرفة المركزية الكبيرة ، التي لا تزال مشتتة بالعديد من حطام الجرانيت الوردي وكتل الحجر الرملي. جاء هذا الحطام من بقايا كتل العامود المنفجر الذي يشكل المبنى والسقف. كانت بعض العواميد لا تزال قائمة ، لكن السقف كان محطمًا تمامًا. بقيت فقط شظية سليمة بالقرب من جدار معبد سيثي. ثم قام إدوارد نافيل بتنظيف الغرفة المركزية ، لكن العمل أثبت أنه شاق بسبب العديد من الأنقاض التي تعيق النصب التذكاري تمامًا.

إنه مدمر ، لكنه مبني من مواد هائلة. ولم يسبق قط أن استخرجت هذه الكميات الكبيرة في مصر وبهذه الكميات. يتشكل المبنى شيئا فشيئا. شكله مستطيل الشكل ، ويجعل مظهره ، محاط بغلاف بسمك ستة أمتار ، يتكون من ظرف مزدوج. يتكون الجزء الداخلي منه من كتل كبيرة من الحجر الرملي الوردي الصلب جدًا ، متصل بشرائط من الجرانيت الرمادي. أدان إدوارد نافيل المظهر المتهالك لأوزيريون. "كل شيء دمر بوحشية" ، يقول. وضع رمسيس الثاني بلا شك المثال لأن العديد من الكتل الكبيرة من أوزيريون موجودة في معبده الواقع على بعد مسافة قصيرة[149].



Plan of the great pool and of the tomb of Osiris.

57 - خريطة أوزيريون التي أعدها إدوارد نافيل. يتم سرد جميع تاريخ الاكتشافات بعناية هناك حتى وقتها.

تم تسجيل اكتشاف أوزيريون على النحو التالي من قبل أكاديمية النقوش والأدب خلال اجتماع 24 يوليو 1914:

" إنه بناء مستطيل يبلغ طوله حوالي 30.50 مترًا وعرضه 20 عرضًا. يتكون الجدار الذي يحيط به ، بسمك 6 أمتار ، من ظرفين. الغلاف الخارجي من الحجر الجيري المقطوع تقريبًا ؛ إنه يحيط بحجر رملي أحمر صلب جدًا ، من البناء الحجري الجميل جدًا ، حيث تكون الكتل بطول خمسة أمتار غير شائعة. يتكون الجزء الداخلي من المستطيل من ثلاث صفائف مفصولة بصفين من خمسة أعمدة ضخمة من جرانيت أسوان.

غطى السقف ، المصنوع أيضًا من أحافير الجرانيت ، كل من السرار الجانبية ، والتي تشكل ، جنبًا إلى جنب مع الجوانب الصغيرة من السرة الوسطى ، خزانًا حيث توجد المياه على مستوى التسلل إلى الأرض المزروعة ، على الرغم من أن البناء في الصحراء. وهذه المياه محتجزة بجدران من الكتل الضخمة ؛ ولا نعرف مدى العمق الذي يصل إليه. في الجدار الداخلي ، على كل جانب من جوانب الخزان ، توجد حجرة صغيرة بارتفاع مترين وبعرض متساو. وتذكر جدران هذه الغرفة الصغيرة ، الخالية من أي زخرفة ، بغرف الأهرامات. هم سبعة عشر في العدد. يفتحون على رصيف بعرض حوالي 65 سم ، والذي يتم تمريره فوق الماء والذي يدور في جميع أنحاء المبنى. كان الصحن الأوسط جزيرة ؛ كان منصة يتم فيها بناء التماثيل ومنه يؤدي درجان إلى الماء.

عند المدخل من الجانب الغربي ، أمام باب يبلغ طوله 5 أمتار ، كانت هناك قاعة كبيرة ، إذا لم يتم بناؤها ، على الأقل تم تعديلها من قبل الملك مرنبتاح من السلالة التاسعة عشرة. لا بد من وجود ملاذ هناك مخصص لهذا الملك. في الطرف الآخر ، إلى الشرق ، على جانب معبد سيثي ، هناك غرفة كبيرة تحت الأرض ، والتي هي أيضا أحدث من الخزان ، لأنه كان من الضروري الحفر من خلال اثنين من الحجر الصغيرة لجعلها مدخلا ً. هذه الغرفة ، بالحكم على التمثيلات الجنائزية التي تغطي الجدران ، يجب أن يكون ما يسمى قبر أوزوريس ، وحيث تم الاحتفاظ برأس الإله. يبدو أن هذه الغرفة هي إضافة إلى المعبد من قبل سيثي الأول.

الخزان ، من خلال أسلوبه ، وخاصة من خلال المواد الهائلة التي بنيت ، ومن خلال عدم وجود أي زخرفة أو أي نقش ، تذكر تماما بما يسمى بمعبد أبو الهول. يجب أن يكون من نفس الفترة ، أي من السلالة الرابعة ، إن لم يكن أقدم. إنه يتوافق تمامًا مع الوصف الذي قدمه سترابو لبئر رآه في أبيدوس اسفل من المعبد والتي كانت ممراته رائعة ، والتي تم صنع أسقفها من أحجار كبيرة. من هذه الأسقف تبقى قطعة واحدة فقط في الجانب الشمالي الشرقي. المبنى بأكمله في حالة خراب ، لأنه كان بمثابة مقلع للحجارة لقرون. تم تقسيم أو كسر الأعمدة الكبيرة ، وبشكل عام ، جميع الجرانيت في أسوان لصنع أحجار الطواحين، والتي لا يزال العديد منها مرئيًا.

ومن المرغوب فيه أن نتمكن في الشتاء المقبل من التعرف على مدى عمق الخزان ، وأن يتم الانتهاء من تنظيف هذا الصرح الغريب ، الوحيد من نوعه الذي تم العثور عليه في مصر حتى الآن[150]."



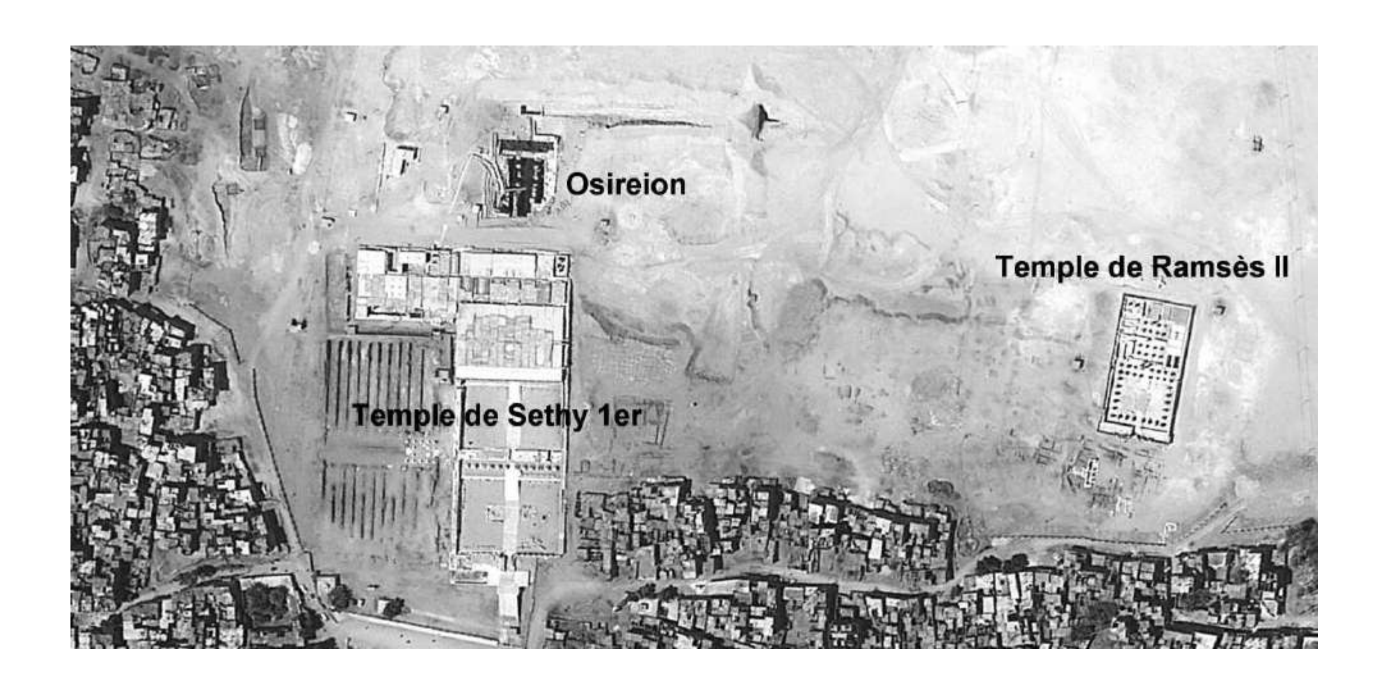
58. يتوضع إدوارد نافيل بفخر في قلب أوزيريون ، في بداية عام 1914. لا يعرف عالم الآثار السويسري حتى الآن أنه لن يتمكن من تنفيذ موسمه المقبل في أبيدوس بسبب الحرب التي ستندلع بعد بضعة أشهر.

المعلومات الجديدة التي توفرها حفريات نافيل وكذلك البحث التالي ، تسمح لنا بفهم أن أوزيريان أوزوريس يشكل نموذجًا سيكون بمثابة نموذج أولي للعديد من الملاذات المصرية. في أبيدوس نفسها ، تم تصميم القبر الأجوف ل سيزوستريس الثالث (حوالي 2060 إلى 1785 قبل الميلاد) على نموذج أوزيريون. نجد نفس النوع من البناء هناك مع جزيرة مركزية تخرج من النون - المحيط البدائي. هذه الجزيرة ، بالطبع ، هي صورة للجزيرة من أصول بتاح أوزوريس تسممسبر" منطقة أطفال مقعد الكلمة" (راجع. 184,1 ,2-EVI). معبد سيسوستريس الثالث وجزيرته البدائية مدمرة الآن بالكامل ، لم يستفيدوا من مبنى بنى بكتل متجانسة مثل أوسيريون.

لا يزال العديد من علماء المصريات وعلماء الآثار يحددون هذا القبر الأجواف الثاني لأبيدوس على أنه النسخة الأولى من م لاذ أوزوريس ويعتبرون أوزيريون الذي ندرسه نسخة بنيت حوالي عام 1250 قبل الميلاد. (.C-J)، في وقت (سيثي[1]) أنا لا أشارك هذه الفكرة على الإطلاق. أن اكتشاف مارغريت موراي وإدوارد نافيل لأوزيريون غير نمطي على الإطلاق. لم تسمح تقنيات العصر الفرعوني ببناء مثل هذا. وحتى اليوم ، فإن أبعاده وكتلته وتركيبته المعمارية ، التي تتطلب كتل ضخمة من عدة عشرات من الأ طنان ، تتحدى تحقيق هذا الإنجاز التكنولوجي. ولن نتمكن رسميا من القيام بذلك بدون استخدام الخرسانة. هذه الكتل الهائلة ، مختلفة جدا عن بعضها البعض ، ولكن تتناسب معا بشكل مثير للإعجاب. ويوجد هذا النوع من التشييد أيضا في بيرو وبوليفيا.

لقد درست الأمر وعبرت عن مشاعري بشأنه في العديد من الكتب والمقالات. تم بناء أوزيريون ، مثل الهرم العظيم ، أو الجدران الحلزونية لأمريكا الجنوبية ، مع الحجارة المعاد تشكيلها والمقولبة. المواد الخام تأتي بالتأكيد من أسوان لأوزيريون. عمل البروفيسور جوزيف ديفيدوفيتس ، الأخصائي العالمي في الأحجار الاصطناعية (البوليمرات الجيولوجية) والمهندس المعماري جويل بيرثو ، المتخصص أيضًا في القوالب ، بشكل منفصل في هذه المسألة للهرم العظيم. كلاهما توصلا إلى نفس الاستنتاجات: تم صب الحجارة. علاوة على ذلك ، فإن النظرية التي بنى بها سيثي الأول أوزيريون ، لا تصمد لسبب بسيط هو أن عدة كتل من الجرانيت قد أخذت هناك لصنع معبد ابنه رمسيس الثاني. توجد بالفعل عناصر ضخمة من المبنى تحت الأرض في معبد رمسيس الثاني المجاور. من الصعب أن نتخيل رمسيس الثاني ، المسؤول عن مواصلة عمل معبد سيثي الأول ، وتدمير "أوزيريونوالده" الذيبني قبل ثلاثين عاما.

لا شك أن أوزيريون يسبق سيثي ولا بد أنه كان بقايا قديمة جدا في عصره. ربما نظف سيثي الأول، أوزيريون ؛ ومع ذلك فمن المؤكد أنه أضاف نصوصًا على بعض الجدران. خلال العصور الفرعونية ، يجب أن تكون عملية تصنيع الحجر الاصطناعي قد ضاعت بمرور الوقت[151]، مما يفسر سبب وجود كتل كبيرة من أوزيريون في معبد رمسيس الثاني في أبيدوس. ونعلم اليوم أيضا أنه خلال الفترة القبطية ، كان الأوزيريون بمثابة مقلع للحجارة لسكان المنطقة. يشير إدوارد نافيل إلى أن العديد من الأعمدة مقطوعة. وعلى الفور ، لاحظ أيضا آثارا للحمل. تتناثر العديد من أحجار الطحن الثقيلة التي تزن عدة أطنان حول الخزان الكبير. كان على نافيل أن يزيلهم واحدا تلو الآخر ، مما جعله يضيع الكثير من الوقت. كان رمسيس الثاني بلا شك من أوائل من هدموا أوزيريون ، قبل الأ قباط والعرب. هل نستنتج من ذلك أن رمسيس الثاني لم يحترم أعمال الترميم التي قام بها والده؟ ما لم يدفعه سبب آخر أكثر غموضاً إلى التصرف بهذه الطريقة. وسنناقشها في الفصل المعنون: ميكانيكا القدر.



59 - صور مسلة لمعابد سيتي الأولى ورامسيس الثانية وأوزيريون. ناسا.

كانت الحفريات التي أجريت بين عامي 1912 و 1914 ، خلف معبد سيثي الأول ، صعبة وساحرة ، لكنها غير مكتملة. خطط إدوارد نافيل لتطهير النصف الثاني من المجمع المائي في بداية العام الدراسي في عام 1914 وخلال عام 1915. أدى اندلاع الحرب العالمية الأولى ، في صيف عام 1914، إلى وضع حد نهائي للمشروع. لم يعمل على "أوزيريون" مرة أخرى ثم ترك معبد أوزوريس مهجورًا لفترة غير محددة.

بعيدًا عن كل هذا الجنون المصري ، فإن دوروثي الصغيرة غير مدركة لهذا الاكتشاف الاستثنائي. إنها لا تعرف بعد أي شيء عن أوزيريون أو الأسباب التي تربطها بمعابد أوزوريس وسيثي الأول في أبيدوس ...

3 مراهقة دوروثي في قلب الحرب

لحسن الحظ ، (دوروثي) الصغيرة تعيش بالقرب من المتحف البريطاني. تقضي كل وقت فراغ هناك ، خاصة عندما تهرب من المدرسة دون إذن. بلا كلل ، مع عيون حالمة ، قامت بمسح الأقسام المختلفة من الآثار المصرية. يتم فحص كل شيء أثري عدد لا يحصى من المرات بنظرتها المدهشة. دوارها الصغير لا يمر دون أن يلاحظه أحد. كان السير إرنست واليس بودج الشهير ، أمين الآثار المصرية والآشورية في ذلك الوقت ، يراقب الفتاة لفترة من الوقت. في أحد الأيام ، سألها الرجل الصغير ذو الشعر الأبيض الثلجي الطويل عن سبب عدم وجودها في المدرسة. (دورثي) أخبرتها أن الجميع يظن أنها هناك وأنها لا تتعلم ما تريد أن تدرسه على أي حال. ثم يسألها واليس بادج عما تريد تعلمه. دوروثي تجعله يفهم بحماس أنها ترغب في معرفة كيفية قراءة الهيروغليفية.

- حسنا ، في هذه الحالة ، سوف أعلمكِ ما تريدي معرفته! قال لها.



60- كان السير إرنست واليس بادج أمين الآثار المصرية والآشورية في المتحف البريطاني في الفترة من 1894 إلى 1924.

هكذا أصبح البروفسور (بادج) معلمها. ومنذ ذلك الحين ، أصبح الرجل مرتبطا بالفتاة البالغة من العمر 10 سنوات ولاحظ قدراتها الفكرية العظيمة. كلما خرجت دوروثي من المدرسة ، كان بدج يدعوها إلى مكتبه ، بعد أن أعد كوبًا من الحليب وقطعة من الشوكولاتة. أمام سيدها الخاضع ، تكشف دوروثي عن هدية فطرية للرسم ولا يستغرق وقتا طويلا لمعرفة كيفية إعادة إنتاج الهيروغليفية الأساسية...

في يوم من الأيام ، تتوسل دوروثي إلى البروفيسور بادج لتعليمها السحر المصري. أمين المتحف ، مندهش ، وسألها عن السبب. تجيب بفكاهتها المعتادة: "لدي عم أخبرني بأشياء فظيعة عن مصر وأريد التخلص منه". (واليس بادج) يعرف كل الأسرار التي تريد (دوروثي) كشفها. إنه يجسد لها حارساً للألغاز العظيمة. إنه يرشد الفتاة الصغيرة على كل ما تريد تعلمه كأولوية: الهيروغليفية ، والآلهة المصرية - خاصة إيزيس وأوزوريس ، اللتان أظهرت لهما بالفعل عشقًا محمومًا ، وبالطبع ، السحر.

في كل مرة تزور فيها الفتاة المتحف ، يعطيها بادج مقتطفًا قصيرًا من الهيروغليفية من الصيغ الموجودة في كتاب الموتى، والتي تأخذها إلى المنزل وتعيدها بعد بضعة أسابيع مع ترجمتها إلى دفتر ملاحظات. ثم يقارن الأمين هذه الترجمة بترجمته.

◆◆◆

في الخارج ، إنها الحرب ، الحرب العالمية الأولى. على مر الشهور ، أصبحت لندن والريف الإنجليزي هدفين للمناطيد الألا لمانية. تأثرت لندن بشكل مباشر منذ عام 1915. وكان على الطائرات أن تتسلق عاليا جدا لتفادي رصدها ، وكثيرا ما كانت هجماتها تنفذ في المساء أو الليل. الطاقم يعاني من البرد. في مقصورات الركاب غير الساخنة ، عضة الصقيع متكررة. يلقي الطيارون الألمان قنابلهم بشكل أعمى بسبب عدم وجود رؤية ؛ الدمار هو في الواقع مسألة صدفة. إنهم يرعبون السكان الإنجليز ، وهو أمر سريع لوصف المناطيد على أنها "قاتلة الأطفال ". استغرق الإنجليز وقتًا لتجهيز أنفسهم بوسائل دفاعية تتكيف مع التهديد الجوي الألماني الجديد.

في هذا الجو من الفوضى والخوف عاشت دوروثي وحلمت بمصر. لجأت الفتاة الشابة قدر الإمكان إلى المتحف البريطاني حيث نسيت لحظات آلام العالم الخارجي ومشاجرات العظماء. كان مرشدها الشجاع يحرسها كجد لحفيدته.



61- المتحف البريطاني كما عرفته دوروثي إيدي خلال زياراتها العديدة.

في عام 1916 ، مع ظهور نوع جديد من الطائرات المقاتلة الألمانية ، أصبحت الغارات الجوية على لندن أكثر وأكثر. ولم تعد الهجمات تنفذ بانتظام ليلا وتقع على أهداف مدنية. ومع ذلك ، تجبر السيدة إيدي ابنتها على متابعة درس الرقص لجعلها تفقد وزنها. كانت دوروثي تقول لاحقًا عن سنوات مراهقتها: "كنت كبيرًا حقًا وسمينًا كبقرة". في صباح أحد الأيام ، بينما كانت في الحافلة التي تأخذها إلى مسارها ، صدر صوت صفارات الإنذار للإعلان عن غارة ألمانية جديدة. تتوقف الحافلة ويهرب الناس إلى الملجأ. دوروثي تجد ملجأ في مصنع للحلويات حيث تشتري الشوكولاتة.

بعد الغارة الجوية ، صدر ت صوات نهاية التنبيه والجميع يندفع إلى الحافلة. تتركه دوروثي وتختار بدلا ً من ذلك حافلة فارغة تأخذها إلى محطة ساوثهامبتون رو ، على بعد أربع مبانٍ من مدرستها للرقص. ثم حدث انفجار قوي جعل الحي يرتجف. (دورثي) تشعر وكأنها أصيبت في الصدر. تستأنف تلقائيًا مسارها وتؤدي إلى فوهة دخان في موقع المبنى الذي يضم دروس الرقص. في مواجهة هذا المنظر الحزين ، أخبرت دوروثي نفسها بفكاهتها المعتادة أنها لن تعود أبدًا إلى فصولها الدراسية. ومع ذلك ، فإنها تفكر على الفور في مصير المتحف البريطاني وتنطلق إلى شارع راسل العظيم للتأكد من أن متحفها لا يزال قائما.



62 - دمر سلاح الجو الألماني ربع لندن في عام 1916.

بمجرد أن تطمئن على مصيرها ، تذهب دوروثي إلى متجر التحف الذي يديره صديق. تنفق مصروف جيبها في منزله على التماثيل وغيرها من الحلي المصرية الرخيصة. بعد تسوقها ، تزور الفتاة عمتها التي تملك شقة في لندن. هناك ، وجدت والديها منهارين. وبمجرد أن سمعوا على الراديو أن التفجير قد ضرب منطقة ساوثهامبتون رو ، هرعت عائلة إيدي إلى مدرسة الرقص حيث كان رجال الإنقاذ مشغولين بإخراج الجثث من الأنقاض. قيل لهم إن جميع الطلاب كانوا حاضرين في ذلك الصباح ؛ كان على العائلة مواجهة الحقائق: ابنتهم ماتت. عند رؤية ابنته ، روبين إيدي رمى نفسه عليها وأعطى لها صفعة جيدة لعدم إخبار عائلتها أنها كانت على قيد الحياة. أجابت دوروثي بشكل طبيعي: " كان علي الذهاب لرؤية ما إذا كان كل شيء يسير على ما يرام في المتحف البريطاني".

للمرة الثانية ، (دوروثي) تهرب بأعجوبة من الموت. في نهاية ربطها ، قرر والداها إرسالها إلى الريف الإنجليزي ، إلى جدتها. (دوروثي) تعرف (ساسيكس) جيداً ، بعد أن قضت العديد من العطلات هناك بين حيوانات المزرعة التي تحبها كثيراً. إنها ممزقة بسبب الاضطرار للابتعاد عن معلمها والمتحف البريطاني ، ولكنها متحمسة أيضًا لفكرة قضاء بعض الوقت مع أصدقائها الحيوانات ، الكائنات الحية الوحيدة القادرة على جمع أسرارها ومع من يمكنها التواصل. الثقة بحرية.

في عشية مغادرتها إلى ساسكس ، قبل أيام قليلة من قرار الحكومة الإنجليزية إغلاق المتحف البريطاني كإجراء آمن ، قالت دوروثي وداعا لمعلمها. بادج ، متأثر جدا ، يعتذر لعدم وجود قطعة الشوكولاته لتقديمها لها. يسألها المعلم عما إذا كانت ستواصل دراسة الهيروغليفية في منزل جدتها. "كل يوم" ، تجيب. ثم يسألها ما الذي يحفزها كثيرًا على الاستمرار وتجيب دوروثي: "لأنني أعرفهم والآن يجب أن أتذكرهم كما كان من قبل".

ينظر إليها الرجل العجوز بانتباه في صمت. هو الوحيد ، مع والديها الحائرين لمعرفة العلاقة الخاصة التي تحافظ عليها الصغيرة مع "ماضيها المصري الغريب والبعيد". ينصحها واليس بادج بعدم التهور ويضيف أنه لا يريد أن يسمع عن أي مشاكل قد تسببها لجدتها. تعده دوروثي بتقبيله على خديه ومغادرة المتحف البريطاني.

◆◆◆

كان منطقة ساسكس رائعة ، كانت دوروثي تقول ذلك لاحقًا. في منزل جدتي عاش رجل عجوز ضعيف وشاب غبي ، عمره 16 سنة ، لا يعرف شيئًا عن العمل الزراعي. "منذ أن كنت طويلة وقويّة واعرف كيفية التعامل مع الحيوانات ، لذلك اعتنيت بالخيول ، وساعدت في حلب الأبقار وقمت مخض الزبدة ."

جنبا إلى جنب مع ابناء المزارعين المجاورين ، جلبت دوروثي الحليب إلى المحطة في علب ضخمة. "مثل فرعون في السعي وراء أبناء إسرائيل !" كانت تقول. بالطبع ، أخذت على عاتقها دور الفرعون. كانت تقود العربة مع زمام الحصان مربوطة حول خصرها كما رأت في نسخها المصرية. ولكن في أحد الأيام ، سقطت دوروثي من العربة وتركت وراءها "قطعة جيدة من جلدها". "لا شك أن الفرس يفتقر إلى المعرفة المصرية!" لقد تخلخلت حول هذا الحادث.

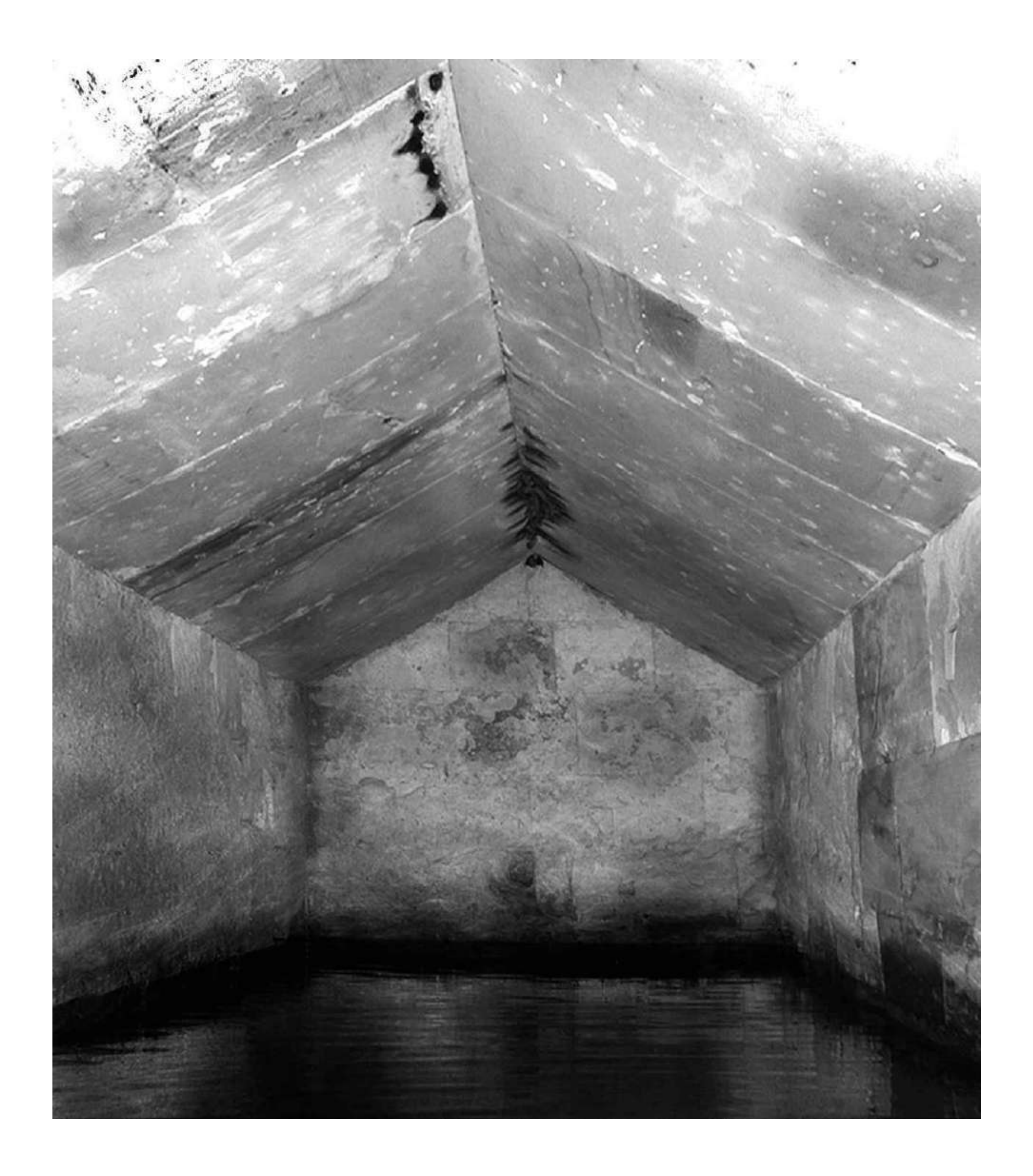
كان اسطبل جدتها يضم حصانًا أبيضًا رائعًا أطلقت عليه دوروثي اسمموت هوتاب (" رضا الإلهة موت")، مأخوذ من اسم الحصان المفضل لرمسيس الثاني ، ابن سيثي الأول. بعد دروسها في المدرسة المحلية ، كانت دوروثي تعود إلى المنزل بسرعة ، وتسرج موت هوتاب وتجري عبر السهول إلى منتجع إيستبورن الساحلي. وبمجرد وصولها إلى المدينة ، كانت تذهب عادة إلى مكتبة البلدية ، حيث استعارت كتبًا عن مصر ؛ ثم كانت تكمل طريق 12 كم في الاتجاه المعاكس وتعود إلى المزرعة لرعاية الحيوانات. كانت تفعل كل ما بوسعها لتجاهل الحرب. تجنبت دوروثي قراءة الصحف ؛ ركزت على العمل الزراعي وتعمقت في كتبها عن مصر و الهيروغليفية. من بين الأعمال المستعارة من المكتبة كانت أعمال صديقها البروفيسور بادج ، وكذلك أعمال عالم الآثار السير ويليام فليندرز بيتري الذي كتب العديد من الدراسات عن الفيوم ، منف ، طيبة وبالطبع ، أبيدوس ، الموقع المفضل لدوروثي ، الذي قضى فيه بيتري وزوجته ما يقرب من أربع سنوات طويلة في التنقيب عن أرضية المجال المقدس لأوزيريس[152].

4 الاتصال الأول مع الحياة الآخرة

في نهاية عام 1918، عندما انتهت الحرب ، وعاد الهدوء أخيرًا ، قرر والدا إيدي أن الوقت قد حان لعودة ابنتهما إلى لندن. المراهقة الشابة حزينة لترك جميع أصدقائها الحيوانات وحرية ساسكس. دوروثي تحبس نفسها في حزن عميق. في هذا الوقت ، في سن الرابعة عشرة ، اتصلت بالفرعون سيتي الأول ، الذي ظهر لها في السنوات الأولى على شكل مومياء له. تصبح أحلامها حيث تجد نفسها "في المنزل" ، في مصر ، أكثر دقة.

بعد فترة وجيزة من هذا الاتصال الأول مع سيثي الأول ، بدأت دوروثي في تحقيق الحلم المتكرر التالي: ترى نفسها كفتاة مصرية شابة ، بصحبة العديد من النساء الأخريات اللائي يستلقين على حصير التي تغطي أرضية القاعة الكبيرة لمعبد رؤياه [القاعة ا لأولى لمعبد سيثي الأول] ، بينما يظهر رجل عجوز ، وبيده مصباح ، ويتأكد ، بنظرة كثيفة ، من أن الفتيات الصغيرات جميعهن في السرير. لا توجد نقوش ولا زخارف على الجدران والأبراج[153]. ثم يتحول مشهد الحلم فجأة إلى غرفة تحت الأرض مرصوفة بالعقيق و الكرنيلي والفيروز محاطة بشكل تيار [أوزيريون ، ملحقة بمعبد سيثي الأول]. يحتوي هذا المكان على ممر مظلم طويل يؤدي إلى قاعة كبيرة مليئة بالماء. في وسطها جزيرة مستطيلة يحدها أعمدة ثقيلة من الجرانيت الوردي. يمكن العثور على تمثال لقاعدة مستلقية على سرير على شكل نقالة داخل هذه الغرفة المائية وجزيرتها تحت الأرض - على الأقل في هذا الوقت. الجميع يعبد و يحزن على هذا التمثال المقدس. هذا المعبد المائي هو بالتأكيد مقدس جدا.

في حلمها المتكرر ، المصري الشاب الذي كان دوروثي ، هو بشكل منهجي في ركن من المعبد تحت الأرض. في هذا المكان تواجه رجل طويل القامة ، بنظرة شديدة ، يرتدي مثل الكاهن الأعلى. هناك رجال ونساء آخرون يحدقون بها بشكل متهم أيضًا. عندما ترفض الإجابة على الأسئلة المستمرة للرجل ذي المكانة المهيبة ، يبدأ في ضرب الشابة بالعصا. لا أحد يستطيع أن يسمع الفتاة الصغيرة تشتكي في هذه المنطقة الخفية ، مخفية عن الأنظار. ومع ذلك ، فوق أحد أقواس الصرح الغريب تمتد الصورة الوقائية لإله أنثى تلهم نظرتها السحرية الخير... يتوقف الحلم المؤلم فجأة وتستيقظ دوروثي وهي تصرخ.



63. غرفة في شكل التابوت في أوزيريون. هذا هو المكان الذي حدث فيه مشهد دوروثي في حلمها. الإلهة (نوت)، والدة (إيزيس) و (أوزوريس)، منقوشة على أحد منحدرات السقف. لا شك في أن التجميد قد نفذ في وقت الفرعون سيثي الأول ، الذي نعرف أنه ، فشل في أن يكون صانع أوزيريون ، وكان بالأحرى مرممه.

كمراهقة ، لا تعرف دوروثي بعد لماذا تظهر الغرفة الغريبة تحت الأرض والغرفة المائية لها بانتظام في حلم مع هذا المحقق الفظيع الذي يبدو وكأنه رئيس الكهنة الذي لا يتوقف أبدا عن استشهادها. غالبًا ما يجبر عواء دوروثي الليلي والدتها على الركض إلى جانب سريرها لطمأنتها.

يجب أن تعرف أنه في نهاية عام 1918، عندما بدأت دوروثي في هذا الكابوس ، فإنها لا تعرف أي شيء عن معبد أوزوريس المائي. كان اكتشاف إدوارد نافيل موضوع مقالات متخصصة وعلمية فقط ، كما هو الحال في المحفوظات السويسرية للأنثروبولوجيا العامة في جنيف من 1914-1915 (رقم 1 و 2) أو في التقرير السنوي لمؤسسة سميثسونيان في واشنطن لعام 1914 وسجلات دورات أكاديمية النقوش و الأدب لعام 1914 (السنة 58 ، رقم 5).

في عام 1920، كانت دوروثي تبلغ من العمر 16 عامًا. في حين لا شيء يجبرها على الذهاب إلى المدرسة ، وبالتالي لديها كل الوقت للذهاب بحرية إلى المتحف البريطاني لمقابلة صديقها القديم واليس بدج ، قرر والد إيدي اقامة عائلته في بليموث للقضية. (روبن إيدي) سيستولي على قاعة سابقة للتزلج تدعى حلبة التزلج الأمريكية. في عام 1919 ، أعلنت شركة بيت الصور البرلمانية المحدودة عن رغبتها في تحويلها إلى قاعة وسينما. ثم تم تعيين روبن إرنست إيدي لإدارة هذه الغرفة الضخمة التي تسمى البلاديوم الجديد. خلق هذا الوضع صدمة لدوروثي التي اضطرت إلى مغادرة متحفها المحبوب وحاميها واليس بودج إلى الأبد. على الرغم من صغر سنها ، من خلال الدروس الخاصة والصبر ، تمكن بادج من جعلها تترجم مقاطع كاملة من كتاب الموتى المصري للممارسة. دوروثي تعرف الآن كيف تكتب وتقرأ الهيروغليفية بشكل مثالي.

◆◆◆

بعد أعمال التجديد الرئيسية بما في ذلك تركيب شرفة كبيرة ، افتتح البلاديوم الجديد أبوابه في 11 ديسمبر 1922. كانت القاعة مشهورة منذ افتتاحها. يتم عرض الأفلام الصامتة هناك ويتم تشغيل العروض. في مساء كل يوم جمعة ، يقدم روبن إيدي عددًا من اختراعاته كافتتاحية وفترة فاصلة. دوروثي تشارك أيضا في بعض العروض تحت الاسم المسرحي دوروثي لينكولن. تغني أغاني شعبية ، بينما تنتقل "أشكالها السخية" بطريقة ميلودرامية إلى الموسيقى التي تؤديها أوركسترا تتكون من حوالي خمسة عشر موسيقيًا. كان لديها صوت ندي مع اهتزاز شعبي جدا في ذلك الوقت.

دوروثي تؤدي أيضا مع شركة مسرح الهواة. تحت زخم الابنة إيدي ، تخلق الفرقة مسرحية مبنية على قصة إيزيس وأوزوريس. دور (دوروثي) تلعب دور (إيزيس) والفتاة الصغيرة تلعب دور (نيفثيس) كلاهما يحزن على موت أخيه أوزوريس وتتوسلان إليه للعودة إلى الحياة. النص مأخوذ من رثاء إيزيس ونيفثيس ، محفوظ على بردي من القرن الرابع قبل الميلاد ، بردي Rehind (BM n ° 10188-Bremner) ، مترجم حديثًا في بداية القرن الماضي. هذا التكوين هو جزء من أسرار أوزوريس التي لعبت في معبد أبيدوس. تغني دوروثي الرثاء من لحن كانت تفكر فيه منذ سن مبكرة. لا شك أنها كانت محفورة في روحها من حياتها الأخرى عندما كانت كاهنة إيزيس. العذارى "بأجساد نقية" غنّوا في (أبيدوس) هذه الأبيات في حضور الإله (أوزوريس) الذي كان لا بدّ أن يستيقظ. بعض الشظايا:

" أيها المراهق الجميل ، عود إلى بيتك"
لم نرك منذ وقت طويل ، منذ وقت طويل.
يا ايها المراهق الجميل الذي ذهب فجأة ،
يا قائدنا ، وجه وجهك نحونا.
تسود محنة عظيمة بين الآلهة ،
لأنهم لا يستطيعون فهم الطريق الذي سلكته.
سافر في السماء والأرض في شكلك الأول.
يمكنك البقاء في منزلك دون خوف.
سيث خاطئ في كل ما قام به ،
لقد أمر بفوضى السماء،
الأرض تأثرت بنا ...
واذا عيوننا تبكي بسببك ودموعنا تحترق.
خراب! منذ أن تركنا سيدنا،
الوحيد الذي يدوم شبابه ، جميل جدا للتفكير ...

وبالمثل ، أريد أن أراك مرة أخرى ،
أنا أختك إيزيس ، التي أحبها قلبك ،
متابعة حبك عندما كنت بعيدا.
أغرق هذه الأرض بالدموع في هذا اليوم.

والذي يفتح (الأمنتي) في موسمه،
الطفل الذي ينطلق ، من الوقت ،
أبوك الشمس سيحميك.
ابنك (حورس) سيشكلك.
سيث خاطئ في كل ما قام به ،

المكان الخفي من لحمك هو في معبد سوكاريس.
التحية! بإسمك كحاكم للوقت اللانهائي.
حورس ، الشجاع يأتي إليك ،
إنه ينقي جسمك ، ويجمع المزاج الناتج.

مشيت على الطرق ، تجولت بسبب أخي الذي تخلى عني - بسبب سوء حظي.
قلوب مئات الآلاف تحرق أيضا ،
حزن عظيم يسود بين الآلهة.

نحزن على الرب ،
لأن حبك لن يهجر وجوهنا بعد الآن،
يا سيد الشغف يا ذكر،
انهض حياً يا حاكم الزمان اللانهائي ...[154]"

تغضب الشابة بانتظام من والدها لتجنب الأداء الإلزامي للبلاديوم الجديد أو الأمسيات المنظمة في المنزل حيث "دُعيت" للغناء أمام الأصدقاء. كل السنوات التي عاشت فيها دوروثي في بليموث خلق فيها توقعاتها التي لا نهاية لها. شعرت بالوحدة حقا ولم يفهمها أحد. ومع ذلك ، فقد اختلطت في ذلك الوقت بنادي محلي ومجموعة من الروحيين ، وكلاهما مهتم بـ "مواضيع موازية" مختلفة.

اعتقدت دوروثي أنها وجدت أخيرًا بعض الأصدقاء للتحدث معهم حول تجاربها ، لكنها سرعان ما أصيبت بخيبة أمل. في النادي الأول ، تم أخذها لتجسيد لجوان دارك. "لماذا بحق الجحيم جوان دارك؟" ستقول: "صحيح أنني شعرت بالقدرة على القتال وتأثرت دائمًا عندما واجهت مصر صعوبات. كنت أود أن أغادر للقتال. في صفوف المصريين... دمي الايرلندي الذي على الارجح تكلم. ولكن بصرف النظر عن ذلك ، لم أكن قديسةً على الإطلاق !". أما بالنسبة لأعضاء مجموعة الروحيين ، فقد اعتقدوا أنها عندما سقطت من على الدرج ، استولت روح قديمة على دوروثي ... دون أن تعرف ما الذي تفكر به في كل هذا ، قررت الشابة المسكينة عدم التحدث عن تجاربها بعد الآن ؛ بينما ركزت على علم مصريتها وكتبها المتخصصة. ومع ذلك ، استغرقت وقتًا لتعلم كيفية الرسم في مدرسة الفنون الجميلة في المدينة ، والتي كانت مفيدة جدًا لها بعد ذلك.

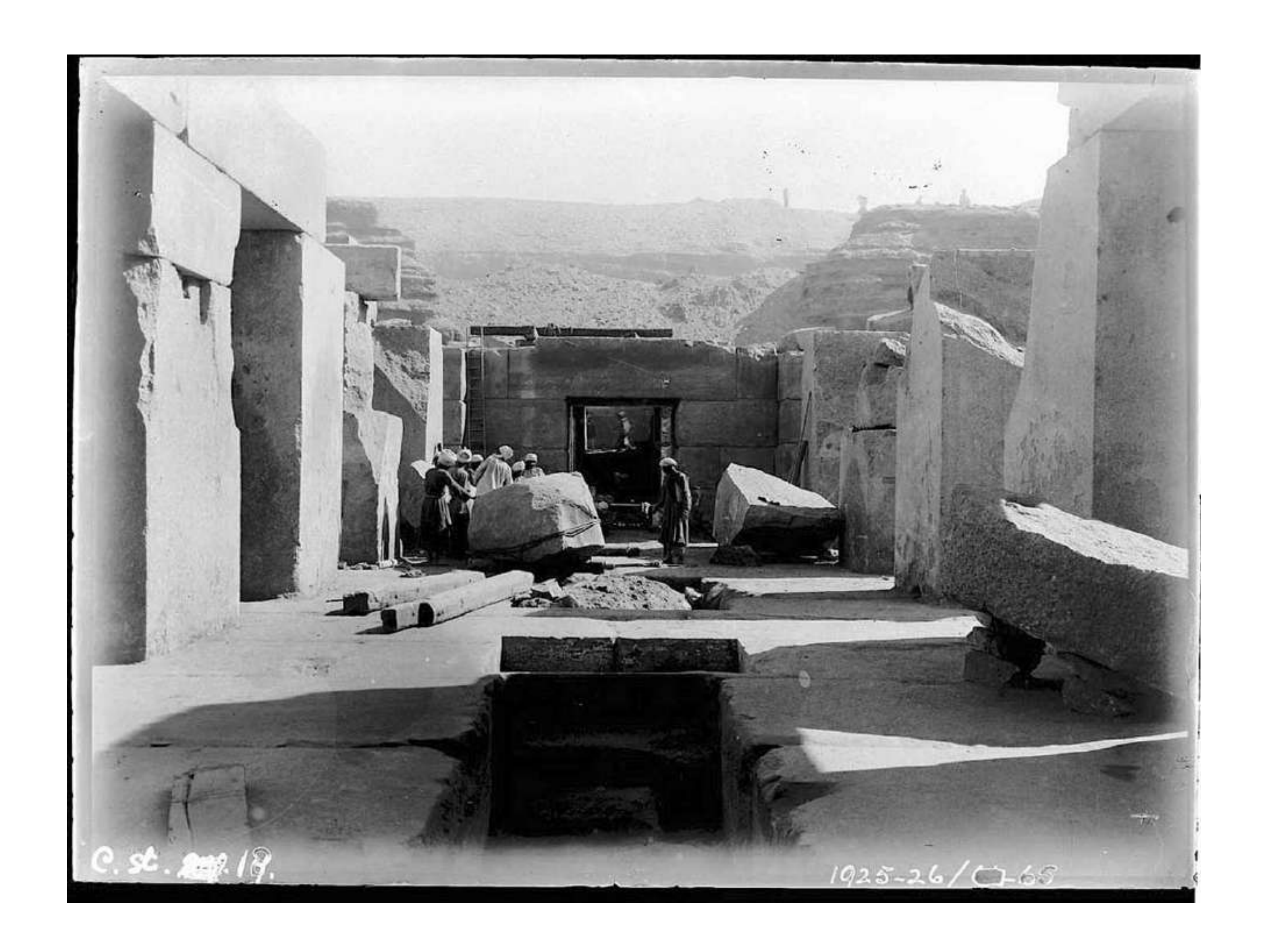
◆◆◆

وفي الوقت نفسه ، هناك حديث عن استئناف إزالة الرمال من صهريج أوزوريس في أبيدوس. إحدى عشر سنة طويلة تمر دون أن يرى أي مشروع ضوء النهار. ولإنجاز أعمال السويسري إدوارد نافيل ، كان من الضروري الحصول على أموال طائلة. تم الإ فراج عن المال أخيرًا في عام 1925. عالم الآثار الهولندي هنري فرانكفورت كلف باستئناف الاستكشاف الدقيق لمنطقة أوزيريون...

5 إزالة الرمال النهائية من خزان أوزوريس بواسطة هنري فرانكفورت

بدأ العمل في 15 نوفمبر 1925، بعد قضاء بضعة أيام في القاهرة في محاولة للعثور على الوسائل الميكانيكية التي من المرجح أن تحرك الأحجار الثقيلة المنتشرة حول ملاذ أوزوريس. نتذكر أن نافيل لم يكن لديها الوقت الكافي لمسح كل هذه المواد قبل الحرب العالمية الأولى. كان على هنري فرانكفورت أيضًا مواجهة عقبة تقنية أخرى: إيجاد حل لضخ المياه حول الجزيرة الوسطى. مشكلة واجهها نافيل أيضًا والتي منعته الظروف من حلها. تمكن فرانكفورت من العثور على الإمدادات الأساسية في العمارنة لتجميع السكك الحديدية الصغيرة المخصصة لتطهير ونقل المواد الكبيرة للموقع.

بينما ينتظر الفريق الآلات والأدوات ، يحاول عالم الآثار الهولندي أولا ً العثور على الممر الذي يربط معبد سيثي بالملاذ تحت الأرض. يقوم بمسوحات مختلفة بين جدران القبر الأجواف والأوزيريون ، لكنه لا يجد شيئًا. لم يتم العثور على هذا الممر حتى ا لآن. من ناحية أخرى ، يكتشف فرانكفورت تعشيق من الجرانيت على الجانب الجنوبي من مدخل الجزيرة محفور عليه اسم من _ماعت _رع على خرطوش سيثي الأول. ويؤكد هذا الاكتشاف وجود تعشيق مماثل لا يزال في موقعه داخل الجدار ، الجانب الشرقي من الغرفة المركزية ، بالقرب من الطرف الشمالي ، حيث لا يزال سقف الجرانيت قائماً. مع هذه النتائج ، يعتبر فرانكفورت بجدية أن سيثي الأول هو صانع أوزيريون.



٦٤ - تطهير عدة كتل حجرية في جزيرة أوزيريون الوسطى. تصوير هربرت فيلتون ، بعثة فرانكفورت ، 1926.

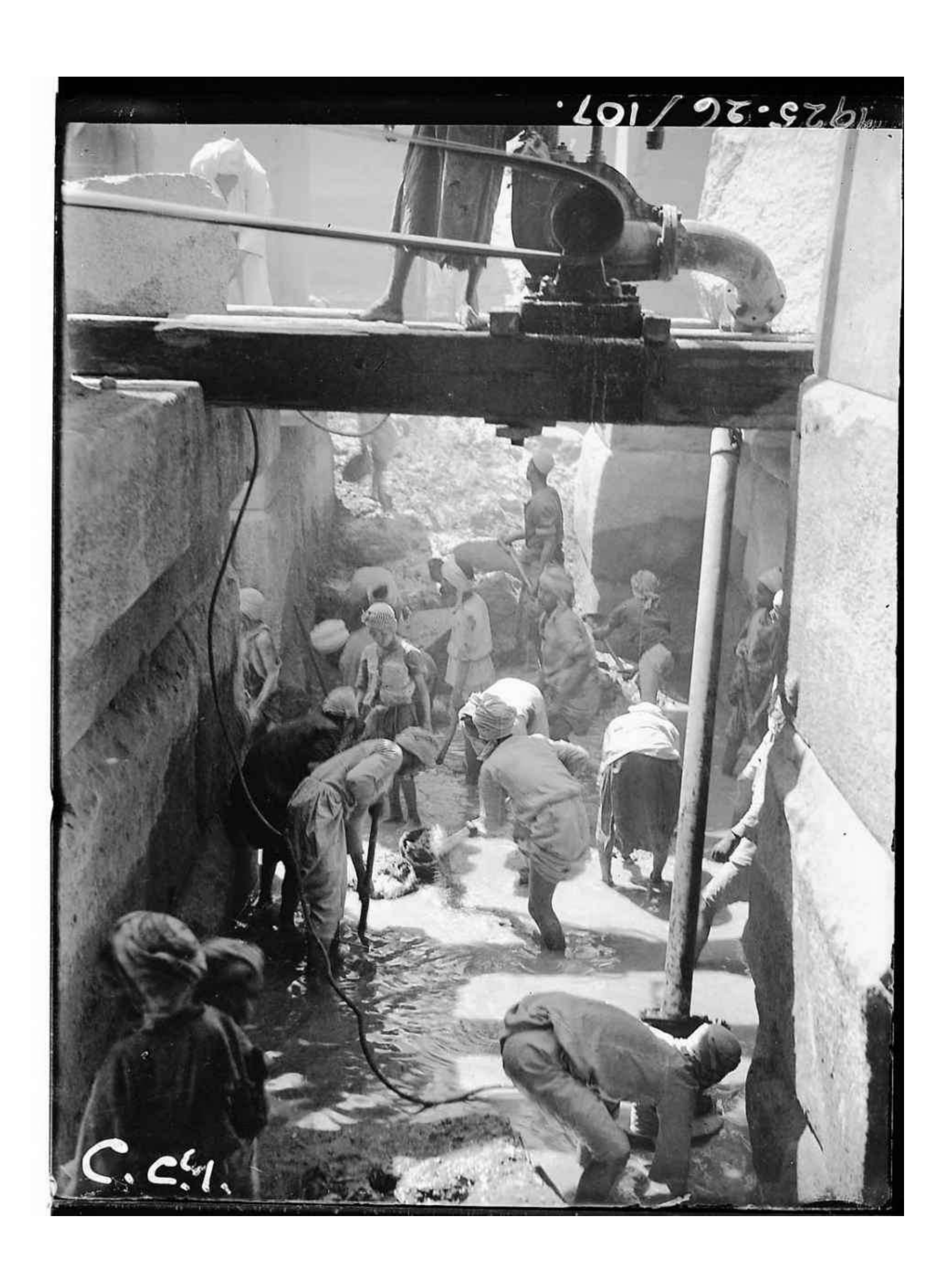
ثم بدأ فريقه بأكمله في إفراغ المساحة بين أحد الجدران الحجرية الخارجية الصغيرة في أوزيريون والجدار الخارجي للقاعة المركزية ، التي بنيت بعمق ، تحت مستوى المياه. في الجزء العلوي من الجدار ، وجد فرانكفورت العديد من الأواني والشظايا التي تعود إلى السلالة التاسعةعشرة بالإضافة إلى الغنائم التي ربما تأتي من المقابر ، مخبأة هنا من قبل لصوص القبور السابقين. عبوات السلالة التاسعةعشرة مختلطة مع مزهرية ما قبل السلالة وسهم غير مؤرخ برأس حديدي[155].

خلال مسوحاته ، اكتشف عالم الآثار أيضًا العديد من التجاويف التي تحتوي على الأرض السوداء ، والتي ربما كانت تهدف إلى استقبال الأشجار. منذ هذا الاكتشاف ، وفيما يتعلق بترجمات العديد من النصوص المتعلقة بـ أبيدوس ، يعترف علم المصريات عمومًا بأن العديد من الأشجار قد تم زراعتها فوق القبر الأجواف على التل الذي غطى المعبد. يرمز هذا التل وهذه الأشجار على التوالي إلى التل البدائي الناشئ من المياه العميقة وأعمدة جد ، التي حمت مجال الآلهة المصرية.

وبعد ذلك بفترة وجيزة ، بدأ تطهير نهر أوزيريون بمساعدة 500 رجل وطفل. ثم أعيد تشغيل السكك الحديدية المعلقة التي يعود تاريخها إلى 1913-1914 لهذه المناسبة. تقوم الفرق بإزالة الرمال التي تغزو ممر الوصول بشكل مؤلم وتطهير الرصف الحجري ، منحدرة قليلا ً. يتم ترقيم جميع الكتل الحجرية (من طن واحد إلى خمسين طنًا) المنتشرة حول الجزيرة الوسطى بعناية قبل إطلاقها للسماح بترميم النصب التذكاري في اليوم الذي تقرر فيه الحكومة المصرية[156].

وزود نائب الرئيس الأمير يوسف كامل البعثة بمحرك بخار 16 حصان ومضخة من نجع حمادي لضخ المياه والسماح باستكشاف القناة في جميع أنحاء الجزيرة. قام فرانكفورت بتركيب المعدات في الجزيرة الوسطى وتصريف المياه في الخارج للمحاصيل. الظروف شاقة والمعدات المستخدمة بدائية مقارنة بتلك المستخدمة عمومًا في الغرب لهذا النوع من التحقيق[157].

عمل هنري فرانكفورت بجد لتفريغ أوزيريون من مياهه الراكدة. بعد ضخ ما يقرب من 2 متر من الماء ، تتعطل الماكينة. في غضون نصف ساعة بالكاد ، عاد الماء إلى مستواه الأصلي ؛ دون أن يتمكن أي شخص من تحديد السبب الدقيق لهذا التغيير. سيكون من الضروري انتظار نتائج العمل الذي تم تنفيذه في عام 1999 باستخدام رادار من قبل الدكتور العيساوي ، لفهم أن المياه تأتي من المياه الجوفية التي تمتد على السطح تحت المجمع.



65. ضخ مكثف للمياه من أوزيريون. سوف ينزل الماء حوالي مترين قبل أن تتعطل المضخة ويعود الماء إلى مستواه الأصلي في غضون نصف ساعة. تصوير هربرت فيلتون ، بعثة فرانكفورت ، 1926.

مكنت حملة التنقيب هذه المتخصصين الذين انضموا إلى فرانكفورت من جمع مواد أثرية مهمة للغاية. في العام التالي (ثم مرة أخرى في عام 1930) ، عاد عالم الآثار الهولندي ومعاونوه إلى أنقاض أوزيريون لجمع النصوص التي تم نسخها سابقًا واستكمال الوثائق الفوتوغرافية للنصب بأكمله[158]. في عام 1929، طلب من هنري فرانكفورت أن يصبح مدير المعهد الشرقي لبعثة شيكاغو إلى العراق. في عام 1948 ، نشر الملك والآلهة[159]، كلاسيكية رائعة جمع فيها الكثير من اكتشافاته وأفكاره حول مصر وبلاد ما بين النهرين.

6 أسرار أوزوريس وتأكيد اكتشاف إميل أميلينو

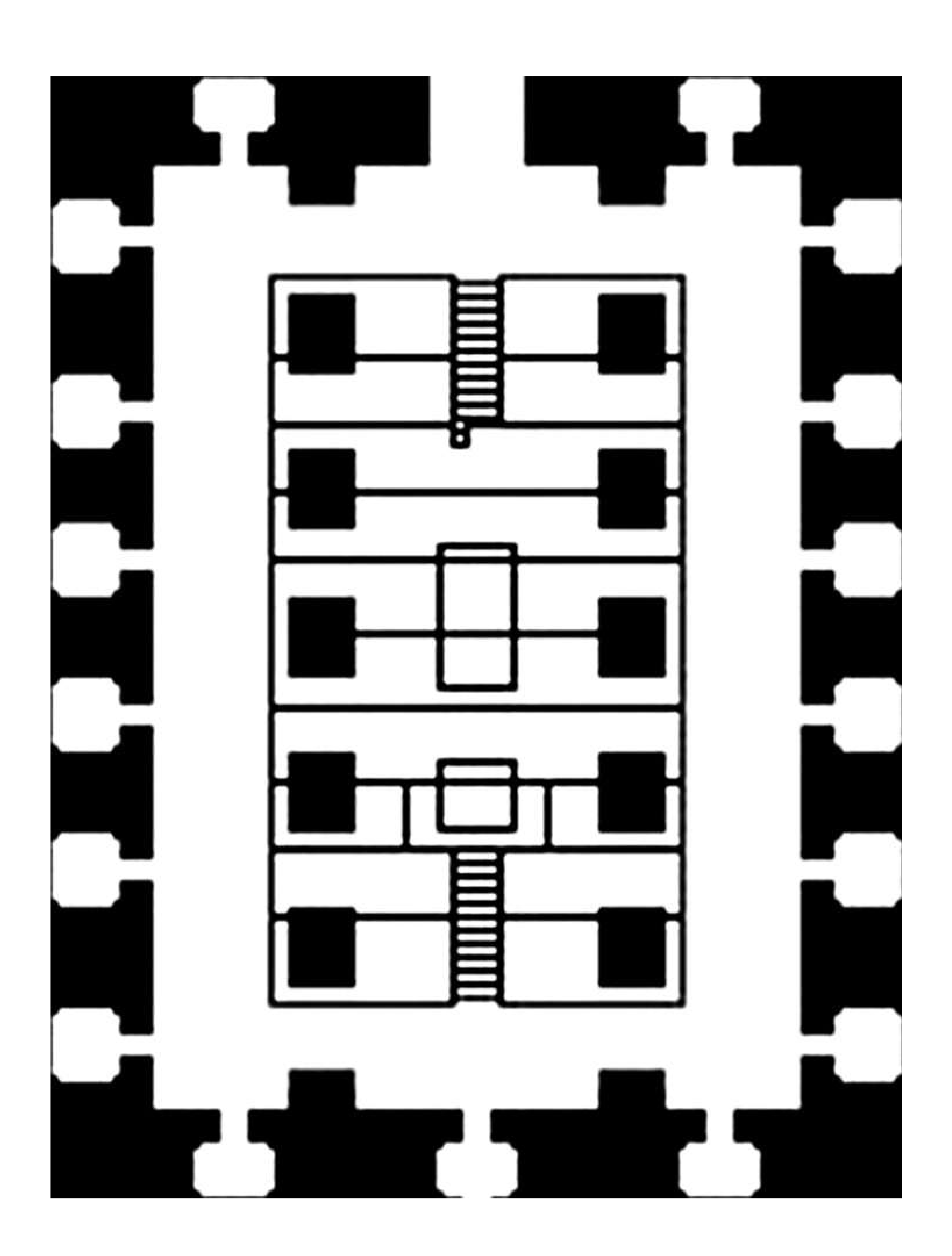
سنترك حفريات أوزيريون وقصة دوروثي إيدي لبضع لحظات لحل اللغز المحيط بأوزوريس واكتشافات إميل أميلينو في أبيدوس.

يعترف عالم علم المصريات عمومًا بأن أوزيريون يرمز إلى الجزيرة الأصلية التي ظهرت من المحيط البدائي ، الذي عمل عليه الإله الخالق. لقد رأينا بالفعل أن هذه الجزيرة تجسد المكانة البدائية للآلهة المصرية ، الجزيرة الرئيسية لأمنبتاح (أمنتي) ، أي الأرخبيل الإلهي القديم الذي استمد منه أفلاطون أتلانتس. المعبد الأصلي لهذه المنطقة يسمى بو هنم ، "مكان الصهريج ". نجد هذا الاسم في السطور: E.VI, 183,10; E.VI, 184,2 و E.VI, 177,11 من سجلات تحوت الى إدفو. يمثل بو هنم كلا من القلادة والنظير تحت الأرض للمعبد الشمسي للحورسين ، والتي تستولي على الأرخبيل الإلهي بعد اختفاء الخالق الأرضي بتاح أوزوريس.

على سبيل التذكير ، أثبت في دراسات مختلفة أن هذا الخالق الأرضي المصري موجود بين السومريين تحت اسم KI-EN ("سيد الأرض") و A-É ("مسكن الماء") بين جيرانهم الأكديين. غالبًا ما يتم تمثيل هذه الشخصية الفريدة في وضع الجلوس أو الاستلقاء على جزيرة أو منصة محاطة بالماء ، مشابهة لأبزو (الهاوية). أبزو هو الاسم الشائع المستخدم لتسمية العالم السفلي لـ إنكي ، لكن معبده يسمى عمومًا إنغور. في عام 2007، ترجمت هذه الكلمة إلى اللغة المصرية بشكل صوتي وحصلتعلى إنخور: "من أجل مجد الأب".

في النصوص السومرية ، يتمتع إنكي بسمعة الإقامة في أرض بعيدة. الحكماء العظماء ، أو الآلهة أنفسهم ، يأتون لمقابلته بعد رحلة طويلة. إنكي غالبا ما يعيش في حفرة تحت الأرض ، صهريج. هذا البلد البعيد - يعكس هوة العالم - تسمى أبزو[160]. منذ الفترة الفرعونية تم العثور عليها تحت اسم عبدجو (أبيدوس) في مصر. (أبيدوس) تنتمي إلى اسم (تا- أور) "الأرض العظيمة" لم نتمكن من العثور على مكان أفضل ل إنكي ، "سيد الأرض". الباحث زكريا سيتشين اعتقد أنها أفريقيا ، ولكن هذا الجدل لم يعد مسموحًا به ، نحن نتحدث عن أبيدوس. ولم يعد هذا الدليل موضع شك. إذا كانت نظريتي صحيحة ، فهذا يعني أن إنخور أوزوريس إنكي / إنخور تم بناؤه خلال حياته. ثم يكون هذا الملجأ نسخة من بو هنم (" مكان الصهريج ") الذي بني في وقت الخالق الأرضي في أرخبيل الآلهة المصرية.





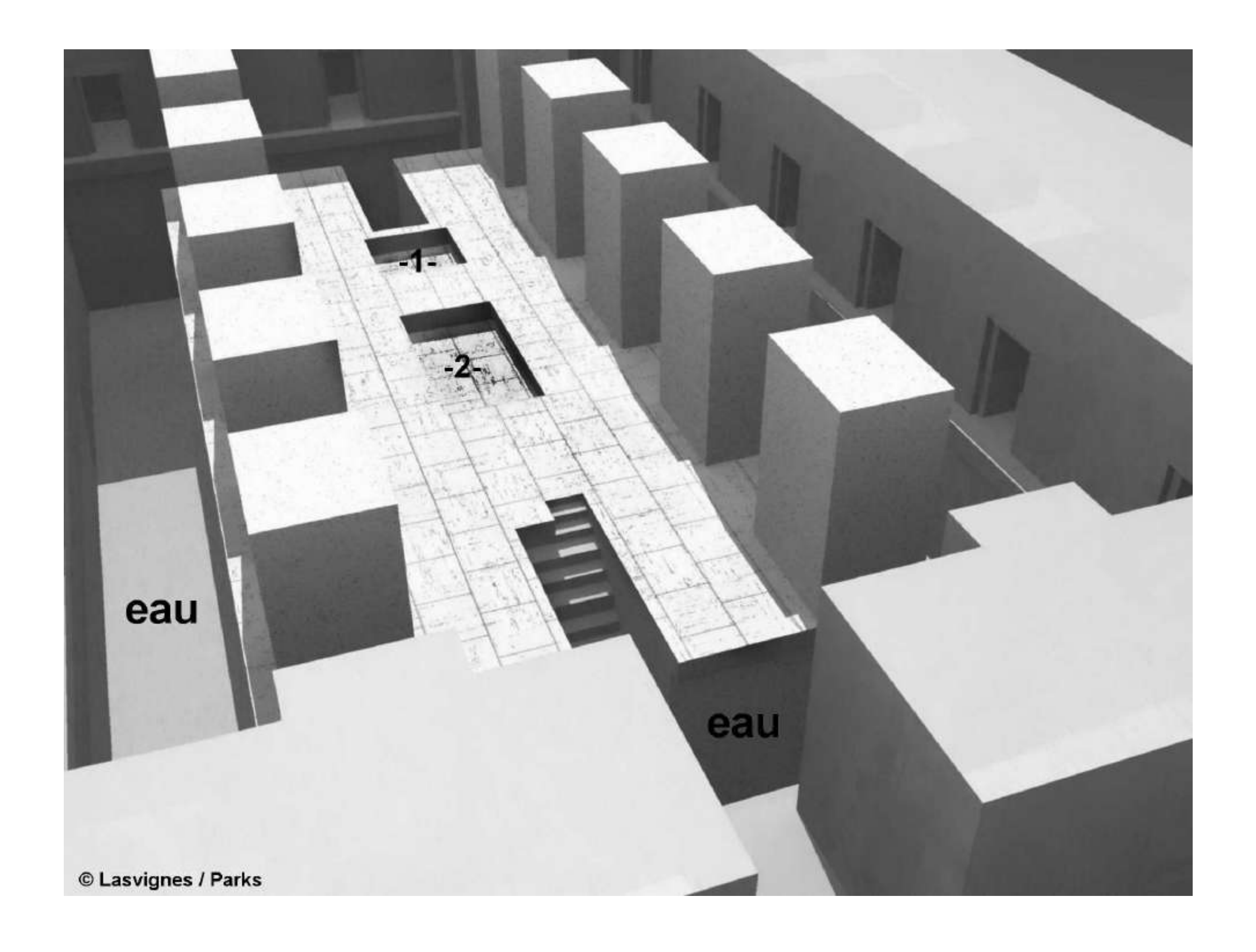
67. الصورة أ) ، تفاصيل بصمة الختم الأسطواني BM 89771 من وقت سرجون الأكادي. إنكي- إيا ، سيد الأرض يقيم في إنغور المائي- أبزو ذو الشكل المستطيل المشابه بشكل غريب لصهريج أوزيريون (الصورة ب). وتقع السلالم عند قدميها ، كما تذكر السلالم في جزيرة أوزيريون التي سمحت بالوصول إلى الجزيرة الوسطى.

واغتيال إنكي - أوزوريس وقع بالقرب من أوزيريون. تؤكد نصوص الأهرامات والتابوت هذا. وهي تحدد اكتشاف جثة أوزوريس في قناة أبيدوس. على الرغم من أننا تحدثنا بالفعل عن ذلك في بداية هذا العمل ، يجب أن نتذكر هنا أن موت الإله يتزامن تاريخيًا مع المعركة التي بدأت ضد سيث أثناء مرور عين الصوت. حدث هذا حوالي 10000 قبل الميلاد. أثناء انفجار تل الأفق السماوي (انفجار الكوكب الواقع بين المريخ والمشتري وقذف قمره ، عين الصوت المستقبلي). بعد هذه الكارثة ، يتولى حورس الكبير (رع) مرة أخرى قيادة الجزر ، والتي سوف تخلف حورس ، ابن إيزيس وأوسوريس. كل هذه المواضيع التي تم تطويرها في العديد من أعمالي السابقة مؤكدة في نصوص إدفو المكتوبة حديثًا في هذا المقال.

غالبًا ما يشار إلي أنه لا يوجد نص من بلاد ما بين النهرين يذكر حقًا اختفاء إنكي. هل يجب أن نتفاجأ من عدم وجود وثائق حول هذا الموضوع مع العلم أن اغتيال هذه الشخصية حدث في مصر ؟ يفصل أكثر من 1600 كم مصر عن بلاد ما بين النهرين السفلى. بحر وصحراء عملاقة (شبه الجزيرة العربية) تقسمهم إلى قسمين. للعلم ، أتذكر نظريتي: وفاة أوزوريس كانت مخفية لعدة قرون ، وربما أكثر من ذلك. ثم يحتل تمثال من النوع الآلي مكانه في قلب أوزيريون. من قبل رجال الدين ، هذا التمثال "الحي" يتلقى القرابين ، ويعطي التعليمات ، ويشارك بلا شك في الألغاز. في زمن حورس ، عندما عرف موت أوزوريس ، انتشرت الأخبار تدريجيا. في وقت لاحق ، في الفترة الفرعونية ، تم استبدال الرجل الآلي في أوزيريون بسرير الجنازة ، ثم ، أو في نفس الوقت ، برأس الإله المقتول.

◆◆◆

في المعبد المائي نجد تجويفين ، أحدهما مربع بالأحرى والآخر مستطيل الشكل ، وكلاهما يتناسب مع الجزيرة الوسطى. هناك العديد من الأسئلة حول فائدة هذه الحفر. ربما كان التجويف الأول بمثابة قاعدة لاستقبال الآثار ، رأس أوزوريس ، وهو رمز مقدس للغاية في مصر. يبدو أن هذه الآثار قد تم تعديلها عبر الزمن. هناك نسختان منها على الأقل ، واحدة على شكل قوس والأخرى على شكل صدر. سيكون للنسخة الأولى مظهر قارب المذبح بينما يفضل الثاني حمل صندوق زجاجي يتم تجاوزه بواسطة صاري يتم تثبيته عليه عمود وريش. كلا الشكلين كانا يحتويان على قضبان خشبية تم استخدامها لحمل التابوت ، مثل تابوت العهد في الكتاب المقدس. يعود تاريخ إنشاء هاتين الحفرتين إلى العصر الفرعوني وليس إلى عصر أوزوريس.



68 - جزيرة أوزيريون الوسطى وحفرتها الغامضة. ربما تم استخدام التجويف رقم1 كقاعدة لاحتواء دعم الآثار ، رأس أوزوريس. كان التجويف الثاني سيستضيف سرير أوزوريس الذي تدعي عالمة المصريات دوروثي إيدي أنه شاهدته خلال تجاربها مع الحياة الآخرة. صورة ثلاثية الأبعاد بقلم فرانتز لاسفينيس.

لقد استخدمنا بالتأكيد كموضوع للعبادة ، خلال الاحتفالات العظيمة التي أقيمت لإحياء ذكرى وفاة أوزوريس وقيامته ، السرير الذي عثر عليه أميلينو في بداية عام 1898 في قبر الملك جر (رقم O-326). ظهر هذا السرير نفسه لدوروثي إيدي في رؤيتها لتجسيدها خلال زمن سيثي الأول. أقترح أن هذا الكائن تم تركيبه في التجويف المستطيل لأوزيريون (الحفرة الثانية).

◆◆◆

في العصور الفرعونية ، اختلفت الألغاز التي تحاكي موت أوزوريس وقيامته وفقًا للمعابد. الكهنة ، حراس عقيدة كل معبد ، يعلقون أهمية كبيرة على النسخة المفسرة في مجالاتهم. لقد عكست فهمهم المتميز للأسطورة الأوزيرية. وجرت الاحتفالات ، حسب الزمان والمكان ، بين شهر عثير (من 17 سبتمبر إلى 16 أكتوبر) وشهر خوياك (من 17 أكتوبر إلى 15 ديسمبر).

في أبيدوس ، تم تقديم عرض تقليدي كل عام: شغف أوزوريس. ارتدى الكهنة وبعض الوجهاء أقنعة ولعبوا دور الآلهة وشمسو (أتباعهم). تجمع الناس بأعداد كبيرة على ضفاف القنوات ، وعلى ضفاف البحيرة المقدسة وعلى التلال. وهكذا يمكننا أن نلا حظ من بعيد ظهور هذه الألغاز التي ساهمت قيمتها في استعادة الماضي بشكل سحري.

في بداية المسيرة العظيمة ، كان أوزوريس يغادر معبد سيثي ، ربما في شكل تمثال المعبد الذي يحتفظ به الكهنة. أوبووت ، مفتتح المسار ، نموذج لأتباع أوزوريس ذوي الرؤوس الكلابية الذين ترمز وجوههم إلى اسم أبيدوس ، قاد الموكب. ومن الجدير بالذكر أن الكلب هو أيضا رمز جزر الكناري وأنه على الشعار الرسمي لأسلحة الأرخبيل.

واجه الموكب أعداء في طريقه واصطدم مع أنصار سيث ، مسلحين للغاية. كانت هناك معركة كبيرة بين الطرفين. جند هذا الحفل مشاركين من بين الكهنة الذين بدأوا أو بدأوا في الألغاز. ومع ذلك ، وعلى عكس الحقائق المعلنة في نصوص الجنازة ، فاز أتباع أوزوريس الذين يرأسهم الكلب بالمعركة ، دعونا نضيفها مرة أخرى ، لدرء المصير واستعادة الماضي. لكن خبرًا فظيعًا انتشر تدريجيًا وصعد إلى جدران المعبد: اغتيل أوزوريس!

"المخرج العظيم للإله الذي سيقود إلى قبره" يبدو أنه الجزء الأكثر أهمية في الدراما. ويبدو أنها نفذت على مرحلتين ، إحباط المرحلة الأولى ونجاح المرحلة الثانية. الكهنة استعادوا جثة (أوزوريس) الممدة في (أوزيريون). لا شك أنه التمثال الذي اكتشفه إميل أميلينو. ثم ، رحب التجمع الكبير للحشد بالمسيرة. نطقت النساء أنين الجنازة ، الرثاء ، ضرب ثدييهن. وفجأة ، تحت راية سيث ، اندفع العديد من الرجال المسلحين بالعصي إلى الموكب لمنعه من التقدم ، ولكن أيضًا ، على ما يبدو ، لتمزيق جسد أوزوريس من أجل منع عودته بشكل نهائي. إلى الحياة. بيد أن أفرادا آخرين ثاروا ضد المعتدين واضطلعوا بدور أتباع حورس الأكبر الذين يقاتلون قوى الشر. هذه المرة ، تولى الصوفيون ، الذين بدأوا المعبد ، أدوار أتباع الآلهة وتلاميذ سيث.

امتد القتال إلى البحيرة المقدسة للمجال وقام المشاركون بمحاكاة معركة بحرية بين القبيلتين والتي لا يفهم أحد معناها. من وجهة نظري ، تمثل هذه المعركة البحرية المعركة الكبرى التي وقعت في أرخبيل الآلهة في الوقت الذي انفجرت فيه تل الأفق (الكوكب مولج بين المريخ والمشتري) وغادرت فيه عين الصوت مدارها. نص البردي BM n°10188- Rehind -Bremner ، التي تقراء بهذه المناسبة بواسطة الضابطان اللذان تم تشكيلهما على أنهما إيزيس و نيفيثس ، تقول: "*[سيث]* أمر باضطراب السماء ، تم لمس الأرض ونحن أيضًا". في نفس الوقت الذي احتدمت فيه هذه المعركة في المحيط الأطلسي بين قوات حورس الأكبر وشركاء سيث ، هاجم أنصار الظلام أوزوريس وأتباعه في أبيدوس. هنا قتل (سيث) بيديه إله النور.

بعد هذه الحلقة جاء لغز آخر: البحث عن جثة أوزوريس. تم محاكاة هذا الجزء في الهواء الطلق من قبل كاهنتين عذراوتين تنتميان إلى المعبد وتتألف وظائفهما في تجسيد إيزيس ونيفتيس. كان لكل منهما اسم إحدى الآلهة على الذراع لتمييزهما عن بعضهما البعض. العذارى النقيات ، ذوات الحلق النظيف و يرتدين الباروكات ، قرأن الأبيات أمام الحشد. إلى صوت الدف ، غنت الأختان الباكيتان منفردة أو في ثنائيات رثاء إيزيس ونيفتيس (انظر أعلاه ورق البردي - BM n°10188-Rhind -Bremner) ، وبدأت شكوى طويلة إلى أوزوريس بالإضافة إلى دعوة مؤثرة لعودته.

الكاهنة التي تجسد (إيزيس) صعدت على متن قارب بحثاً عن زوجها. قامت إيزيس برحلتين بعيدتين ، الأولى للعثور على بقايا زوجها. "قبلت أطرافه وأعطت أنفاسًا يائسة في أنفه حتى يعيش مرة أخرى". في الوقت نفسه ، نعلم أن موكبًا آخر كان يقف بـ القرب من المعبد حيث كانت بقرة تجسد إيزيس تبحث عن الثور أوزوريس. كان على هذه البقرة إكمال جولة معبد سيثي الأول سبع مرات.

كانت الرحلة الثانية ترمز إلى البحث عن 14 قطعة من جسد أوزوريس (تم تقطيعها بواسطة سيث أثناء خرق التابوت الملكي). قبل ذلك ، فرق الكهنة حول البحيرة 14 مجسم مصبوب لأوزوريس. كانت شائعات إيزيس مؤلمة ومقلدة إلى حد الكمال من الكاهنة. كانت ترتدي 7 فساتين حداد. حول البحيرة ، أشارت الملكة الباكية وتوقفت عن الرثاء. لقد كانت في جميع أنحاء العالم ،



وبحثت عن زوجها في النجوم ، لكنها وجدته على الأرض. ناحت إيزيس من كل اكتشاف لجزء من الجسم المقطوع. الأشخاص الذين راقبوا المشهد حتى الآن في صمت أعربوا عن مشاعر عميقة. ضرب الحشد بأكمله بعضهم البعض في الحداد والأسى. ارتفعت الشكاوى إلى السماء كما لو كانت لدرء المصير ، مرة أخرى.

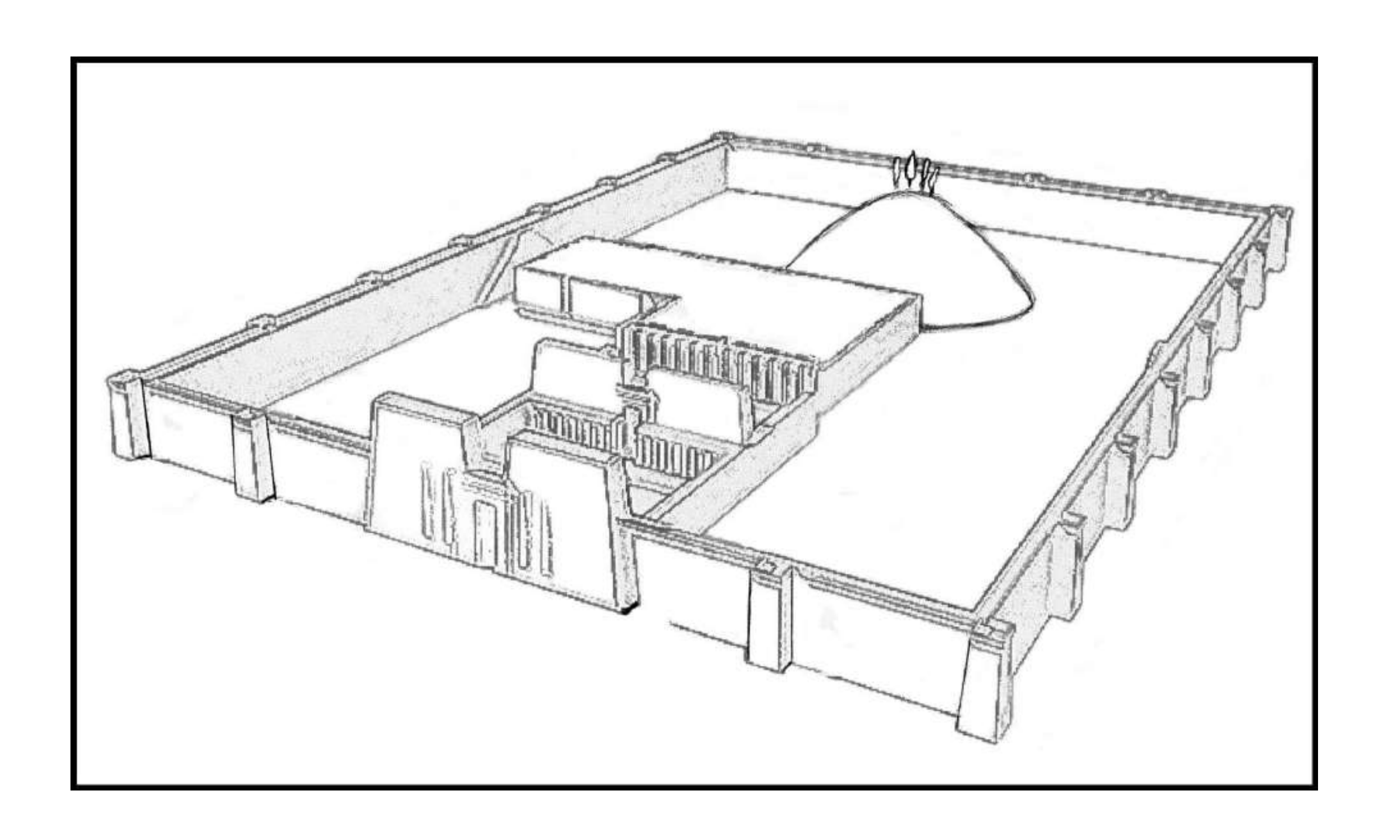
في سايس ، كما في أبيدوس ، أضاء المصريون القدماء المصابيح المليئة بالزيت والملح. احتفلوا بشكل رمزي ببعث أوزوريس ، لأن اللهب يمثل ولادة روحه وعودته. في 22 خوياك ، في الساعة الثامنة ، قامت صور أوزوريس ، مصحوبة بـ 34 صورة من الإلوهية ، برحلة غامضة في 34 قاربًا صغيرًا من ورق البردي أضاءها 365[161]. كل هذا كان ، مرة أخرى ، يحدث على البحيرة المقدسة. ولم يقدم أي تفسير لهذه الطقوس.

كما نعلم ، فإن الشمس تدور حول سمائنا تمامًا في غضون 365 يومًا. ولكن ، في نظرنا ، يستغرق الأمر 34 يومًا فقط للحاق بالمشتري في مساره. بالإضافة إلى ذلك ، يتحرك المشتري عبر كل من الأبراج الاثني عشر كل 34 يومًا تقريبًا. في العصور القديمة ، لعب الرقم 34 دورًا مهمًا في الحسابات الفلكية المتعلقة بالمشتري. في نيو مكسيكو ، في منطقة شاكو كانيون ، هناك العديد من معابد ما قبل التاريخ ، بما في ذلك كازا رينكونادا. تم بناء هذا المعبد الدائري وفقًا لدورة فلكية مدتها 34 يومًا تتوافق مع 34 صندوقًا محفورًا على الجدار. مع 24 لفة من 34 مربع ، حصل القدماء بالضبط على دورة اقتران المريخ والمشتري من 816 يوما. ا لاقتران هو موضع نجمين تتساوى خطوط طولهما السماوية المتمحورة حول الأرض أو المتمحورة حول الشمس ، مما يعني أنهما على نفس نصف القطر البصري. النجم الوسيط في كثير من الأحيان يسبب الكسوف.

في الطقوس الأوزيرية لـ 22 خوياك ، تمثل آلهة القوارب الـ 34 والأضواء الـ 365 الـ 34 يومًا التي تسمح للشمس بـ اللحاق بالمشتري في مساره السنوي. أشرح ذلك في كتاب تكوين آدم (انظر المقال الذي اختتم الكتاب) أن منطقة المشتري - المريخ هي منطقة ملعونة حيث كان يقع تل الأفق المنفجر الذي تسبب في طرد العنقاء - الزهرة (عين الصوت) ثم تدمير الأرخبيل الإلهي. تم مساواة حزام الكويكب بجسم أوزوريس الممزق. كان على كل ملك متوفى أن يعيد رحلة العنقاء في السماء لإصلاح الماضي. يقول ع الم المصريات ألبرت سلوسمان عن المشتري إنه "يجسد نهضة الناجين الذين فروا من الكارثة الكبرى ، من خلال السماح بالتجديد خلا ل فترتين سنويتين محددتين للغاية ، والتي لاحظ المراقبون دائمًا في الحوليات أنها العلامة الإلهيةلإحسان بتاح"[162]. كان المصريون القدماء على دراية جيدة بالمشتري ، الذي أطلقوا عليه اسم هور (لأعلى) - شيتا "إله البلاء" أو "إله الغموض الذي لا يمكن اختراقه".

◆◆◆

بعد الاحتفالات البحرية ، حدثت المرحلة الثانيةمن " المخرج العظيم للإله الذي سيقود إلى قبره". تم الاحتفال بالعبادة في المعبدين المتجاورين. عاد تمثال المستلقي إلى الملجأ الموجود تحت الأرض والمخبأ تحت التل وأشجاره المقدسة. كانت نسخة أتلا نتين بو هنم مركز الحمل للشمس الليلية. في العصر الفرعوني ، مهدت صورة أوزوريس طريقها إلى الجنة لتصبح شمسًا جديدة.



69 - إمكانية إعادة معبد سيثي الأول وتلاله المقدسة المزروعة بالأشجار ، التي يقع تحتها ملاذ أوزوريس تحت الأرض.

كل عام ، احتفلت أبيدوس بهذا الحدث في نسخة من خزان الأسلاف العظيم. لاحظ أن نسخة أخرى من الصهريج الأ سطوري الكبير تقع تحت هضبة الجيزة ؛ تلقت الجسم الأصلي لأوزوريس قبل الطقوس التي جرت في الهرم العظيم (انظرعهد العذراء).

أكل الكهنة القرابين بسرية وأجروا طقوس تنظيف التمثال قبل أن يخرج مرة أخرى مما قاده إلى القبر. كان مستلقي الحجر الآن انعكاسًا للجسم المعاد بناؤه والمحنط. ثم خضع أوزوريس لحكم الآلهة من أجل أن يصبح قاضي البشر. ومنذ ذلك الحين ، أعلن أنه "صوت الصالحين" ، في انسجام مع القواعد العالمية. أطفأ الكهنة الواحد تلو الآخر المشاعل التي أشعلت المقدس. ثم استقر التمثال المطول للحظة بين الراهبة السائلة ، على الجزيرة الأصلية. في قلب جب الأرض والظلام ، كانت عينيه ثابتة على السماء.



٧٠ - إعادة بناء سرير أوزوريس كما كان ينبغي أن يكون في الأصل وكما يمكن للمرء أن يراه في أوزيريون. صورة ثلاثية الأبعاد بقلم فرانتز لاسفينيس.

بينما تم إعلان أوزوريس ملكا للعالم الآخر واستقر داخل الأرض ، كانت هناك معركة أخيرة تدور في جميع أنحاء منطقة أبيدوس. صار القتال الآن من حورس بن ايزيس ضد سيث. هذه المرة ، لعب أهل التركة شخصيًا دور قوات حورس وأتباع سيث. وخ لال هذا المشهد العنيف ، كثيرا ما نأسف للإصابات الحقيقية بل وللوفيات أحيانا. أتاحت هذه الاحتفالات السنوية للجميع الفرصة لتسوية الحسابات وأتاحت للناس الفرصة للتخلص من البخار واستعادة قصص الألفية. إن انتصار حورس وبعث أوزوريس مرتبطان ارتباطا وثيقا. في الواقع ، كان سلام الأمة بأكملها على أكتاف حورس ونتيجة كفاحه. لإصلاح وترميم بشكل سحري: كان هذا هو الغرض من هذه الألغاز ، وكان هذا هو مصير مصر.

وبمجرد تحقيق النصر وانتهاء القتال ، تفرق الباحثون في جميع أنحاء المنطقة للعثور على قبر أوزوريس. واستمر التنقيب ما يقرب من 6 أيام. فقط الكهنة وعدد قليل من المبتدئين يعرفون الموقع الدقيق للقبر المخفي في الصحراء وفي أعماق الأرض. الناس الذين جاءوا من جميع أنحاء مصر للاحتفال بالاحتفالات على شرف الإله ، لم يعرفوا موقعه. وبمجرد اكتشاف القبر ، غادر الموكب مع أوزوريس في اتجاه البوابة الرئيسية للمجال للدخول إلى الزقاق المواكب الذي أدى إلى مقابر أم الجعاب. أربعة رجال سحبوا (أوزوريس) من (أميلينو) على متن قارب ، (ويريت)، سفينة إستخدمت أثناء جنازة المملكة القديمة. هذا السمين زلاجة على شكل قارب وضع عليه الإله الميت. كانت الكاهنتان إيزيس ونيفتيس تراقبانه ، إيزيس ، النائبة العظيمة ، في المقدمة ونيفتيس ، النائبة الصغيرة ، في المؤخرة. تم تنظيم المخرج الثاني من المكان المقدس في شكل موكب جنازة يتحرك إلى الأمام رسميًا إلى صوت موسيقى الحداد التي يتم عزفها بإيقاع بطيء. أظهر الوادي الفخم والفتحة في المنحدر اتجاه أمنتي للمشاركين. ومن خلال هذ الفتحة ، هذا الوادي ، وصل الأسلاف العظماء والأتباع الملكيون ، المنهكون بنزوح لا نهائي ، إلى أبيدوس بعد الفيضان العظيم.

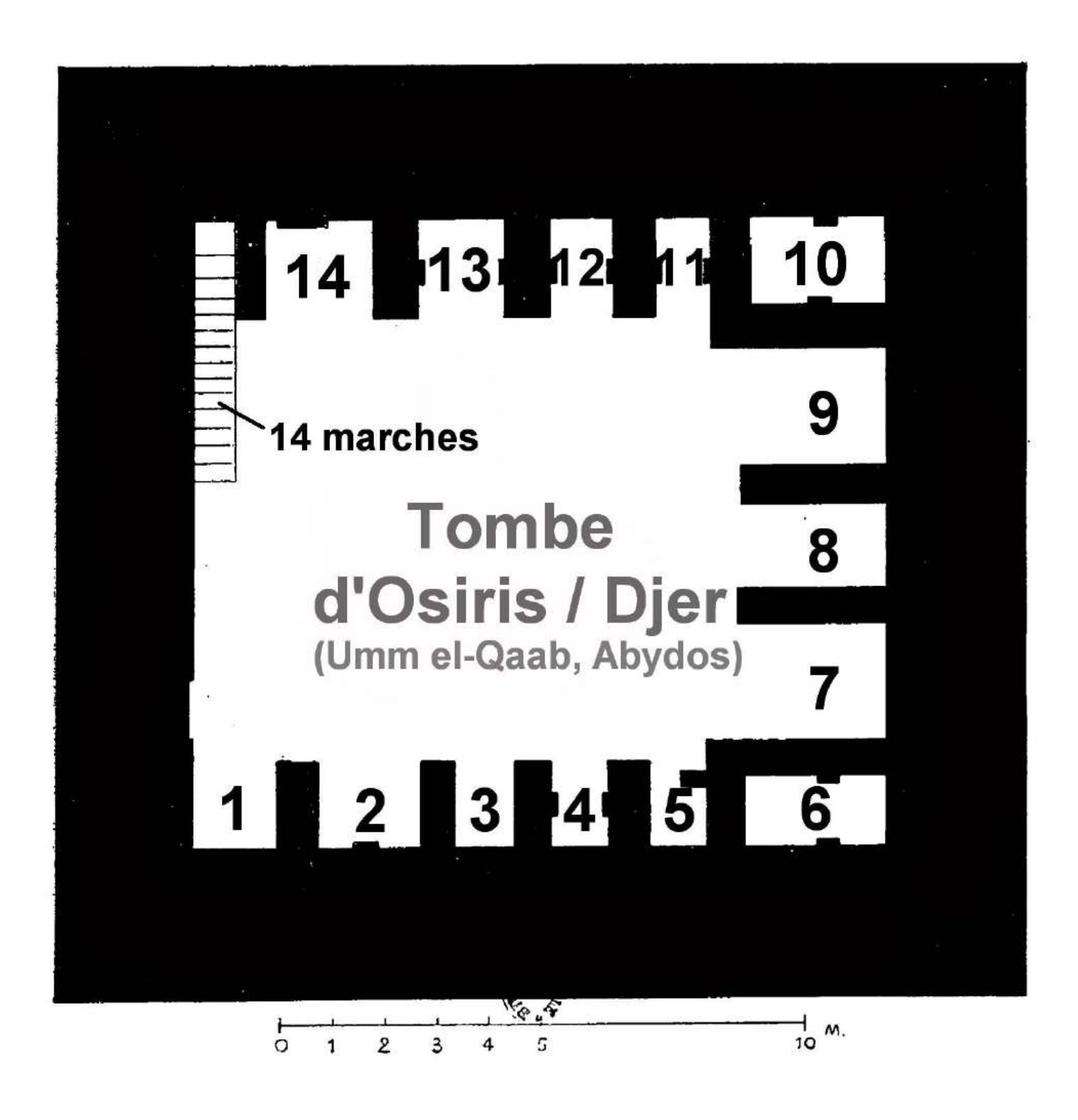
وصلوا إلى قبر أم الجعاب ، ويسود الغموض. قبر جر/ أوزوريس تحت الأرض. في الماضي ، ربما كانت هناك عوارض تدعم سقفًا خشبيًا. يعتقد بعض علماء المصريات أن التل كان فوقه وأنه في وقت معين نمت الأشجار هناك ، كما هو الحال في أوزيريون ، وبالتالي خلق ، للحظة وجيزة ، فرصة لزراعة أو زرع الأشجار تكريما لأوزوريس.

في العصر الفرعوني ، ربما حتى قبل ذلك ، تم عقد مراسم الدفن هنا ، مصحوبة بالطقوس. من بين هؤلاء ، نعلم أن أحدها كان إحضار الماء من النيل وصبه فوق قمة القبر تحت الأرض. والعدد المثير للإعجاب من الأواني التي عثر عليها في مكان قريب يدل على ذلك. قصت النساء شعرهن وعرضته على أوزوريس. كانت الأقمشة أيضًا جزءًا من القرابين المقدمة للإله ...

وبمجرد الانتهاء من الطقوس المتعلقة بدفن أوزوريس بالمحاكاة ، عاد الموكب لمواصلة احتفالاته في المدينة ؛ ولكن قبل ذلك ، قاموا بمحو الآثار من أجل الحفاظ على سرية موقع قبر أوزوريس. عدة سلاسل من الخدمات والألغاز تتبع بعضها البعض ليلا ونهارا. في نهاية الاحتفالات ، أضئت المصابيح للاحتفال بانتصار الضوء الأوزيري على الظلام السيثي. تحولت مصر بأكملها إلى ضوء هائل لمجد الإله الصاعد ، كما هو الحال في أوروبا خلال الاحتفال بانقلاب الصيف وسانت جون.

◆◆◆

تخلوا الآن عن الطقوس للتركيز على القبر الذي اكتشفه إميل أميلينو. وسيمكننا ذلك من قياس مدى حقه في المثابرة والا عتقاد بأن قبر جر هو في الواقع قبر أوزوريس.



71 - مخطط قبر O-326 في أوزوريس / جر. ويحتوي على 14 غرفة و 14 خطوة ، رقم مشرحة أوزوريس. كان سرير أوزوريس في الغرفة 2 والجمجمة الغامضة في الغرفة 7. الحفريات بواسطة اميل اميلينو

الخطة التفصيلية لمقبرة جر في أم الجعاب تبين لنا الإصرار الذي يعطيه المصممون للرقم 14. هناك 14 غرفة ونفس الشيء ينطبق على السلالم. يقوم اميلينو بجرد 13 خطوة ، مشيرة إلى أن ارتفاع الخطوة الثالثة عشرة هو ضعف ارتفاع الخطوات الأ خرى ، مما يدل على أن واحدة مفقودة. لا شك أن هذا الرقم يطابق 14 قطعة من جثة أوزوريس المجزأة التي قطعها سيث. لسوء الحظ ، لن يقوم أميلينو بالربط بين أوزوريس والرقم 14. السيدان (ماسبيرو) و (لوريت) وهو أمر مفاجئًا لم يلاحظا هذا الدليل الذي لا جدال فيه أيضاً. على حد علمي ، لا توجد دراسة تشير إلى هذا "التفصيل ".

على بطاقة التارو الرابعة عشر ، تيمبرانس ، يحمل الملاك جرة في كل يد وينقل محتويات أحدهما إلى الأخرى. يرمز الأ ركانوم 14 إلى تحويل الماء إلى ماء الحياة. أليس الماء القادم من النيل هو ما جاء الحجاج لتقديمه لأوزوريس في هذه الأواني التي لا تزال تغطي المقبرة الملكية وخاصة هذه المنطقة ؟ يرمز الرقم 14 أيضًا إلى تجسيد الروح في المادة[163]. يعتقد علماء المصريات عمومًا أن قبر جر كان مشابهًا لقبر أوزوريس منذ بداية المملكة الوسطى (حوالي عام 2100 قبل الميلاد). ومع ذلك ، فإن وجود 14 يثبت العكس. ويشهد هذا الاكتشاف على أن هذا القبر تم إنشاؤه على شرف أوزوريس وأنه كان المركز الاحتفالي في أم الجعاب قبل جر. لماذا أعاد المصريون تدويرها تكريما للملك جر ، الحاكم الثالث للسلالة الأولى ، الذي كان موته حوالي عام 3040 قبل الميلاد ؟ هل تحتوي مقبرة O-326 على 14 قطعة من الإله المقتول بطريقة حقيقية أو رمزية ؟ الأرجح أننا لن نعرف أبدا. ولكن كان من المناسب أن نشيد بإميل أميلينو على مثابرته وبصيرته.

لا شك أن الخطوات الأربع عشرة والغرف الأربع عشرة تشكل جزءا من طقوس قديمة. خلال دفن سرير أوزوريس ، ربما نظم احتفال هذه الأجزاء المختلفة. ماذا يخفي وجود سرير أوزيري في القبر O-326 ؟ هل تم وضع موضوع العبادة هذا هناك من أجل الحفاظ عليه من المسيحيين المتعصبين (مثل مويس أميلينو الشهير) أم أن المصريين القدماء أرادوا حمايته في وقت رمسيس الثاني ، عندما تم استخدام أوزيريون كمحجر ؟ أفضل أن أتفق مع الحل الثاني كما ستكتشفون بعد ذلك.

◆◆◆

بالنسبة للمصريين القدماء ، كانت الطريقة الوحيدة للحفاظ على ماضيهم الحقيقي في الذاكرة هي تكرار تاريخهم سنويًا ، في شكل طقوس وتسجيله كتابيًا بطريقة مشفرة. وهكذا ، كانت قادرة على تحدي العصر والوصول إلينا. كونها غير مفهومة للناس العاديين ، هذه التقاليد والنصوص كانت قادرة على الهروب من تدمير المدنسين! إن استمرارية الطقوس القديمة مثيرة للإعجاب ، بمقارنتها بتقويمنا اليهودي المسيحي. الطقوس المرتبطة بأوزوريس قديمة قدم العائلة المالكة المصرية ؛ رسميًا ، ستمتد لفترة 2500 و 3000 سنة. أنا شخصيا أعتقد أنها أكبر سنا.

ومفهومنا للعبادة لا يمكن أن يتوخى ممارسة معتقدات قديمة مصحوبة بهذا التفاني. وتتعرض معتقداتنا ومثلنا العليا للتحدي بانتظام بسبب الافتقار إلى معلومات راسخة عن ماضينا. ويسمح هذا الوضع غير المريح ببذر الديانات والعقائد التي انتشرت في الكوكب منذ أزمنة بعيدة. في مقالتي إيدين، أوضحت أن الأسلحة والحروب تسمح بتدمير الثقافة والذاكرة ، ولكن أيضًا جميع آثار الحضارة. في نصوص تحوت ، المحفوظة على جدران معبد إدفو ، يقال أن سيث دمر عدة مرات عالم الآلهة المصرية القديمة بفعل الحرب. فقط تكرار الطقوس يجعل من الممكن محاربة النسيان والحرب. إن العقيدة الأوزيرية التي تحافظ عليها العادات وتدون على جدران المعابد تسهم اليوم في إعادة بناء ماضينا. الماضي الذي غالبا ما يتجاوز فهمنا.

7 الرحلة الأولى من دوروثي إلى أبيدوس

في نهاية عشرينيات القرن العشرين ، يمكن للمرء أن يقرأ في الصحف البريطانية أن الحكومة المصرية كانت قلقة للغاية بشأن العدد المتزايد من التحف المنهوبة. تصادف دوروثي في الوقت نفسه مقالات تتعلق بعالم الآثار سليم حسن الذي يعمل في موقع الجيزة. لدى دوروثي ، التي كانت تبلغ من العمر 25 عامًا ، مجموعة متواضعة من الآثار المصرية التي جمعتها بصعوبة. عند قراءة هذا الإعلان ، ترسل مجموعتها الكاملة إلى الأستاذ سليم حسن في قسم الآثار المصرية ، القاهرة ، مصر. ثم تنسى هذه القصة ولكن بعد بضعة أسابيع ، تحاول شرطة بليموث العثور على الشخص الذي أرسل طردًا إلى القاهرة ، وكان سليم حسن بعينه يسعى إلى شكر المتبرع السخي.

في العام التالي ، خلافا لنصيحة والديها ، غادرت دوروثي لتعيش وحدها في لندن. في العاصمة ، تلتقي بإمام عبد المجيد ، من القاهرة ، الذي يدرس الأساليب التربوية للتعليم البريطاني من أجل أن يصبح معلما في مصر. بعد بعض العلاقات العاطفية ، يطلب إمام مجيد أخيراً الزواج منها. باعتقادها الصادق أنه كان واقعًا في الحب ، تقبلت ذلك. كانت دوروثي تبلغ من العمر 29 عامًا ، وبعد ذلك بقليل ، حثها على الانضمام إليه في مصر. كان لديهم ابن ، سيثي ، الاسم الذي أعطته له دوروثي تكريما لفرعون القديم الذي كان يطارد لياليها منذ سن 14. الصبي المسكين ، ستقول بفكاهة ، عن زوجها السابق: "ما كان يمكن أن أجعله يعاني*!* ليس فقط أنني كدت أقتله بطبخي - أنت تعلم أن الطبخ الإنجليزي ليس جيدًا ، ولكن طبخي أسوأ*!* لكنني حرفيا ضربته بخطاباتي عن مصر القديمة. كان يحب الحداثة فقط وأنا أحب القديم فقط. كان الأمر لا يطاق حقا*!*[164]" .

بعد وقت قصير من ولادة ابنها ، اتصلت دوروثي مرة أخرى بالفرعون سيثي الأول. وتمكن العديد من الشهود من التصديق على ذلك. وأولهم زوجها الذي دخل غرفة دوروثي ، والتى كانت تتعافى بعدالولادة. خرج على الفور يصرخ: "هناك فرعون يجلس على سرير دوروثي *!"*. بعد فترة وجيزة ، جاء دور والدة دوروثي ، التي جاءت خصيصاً الى مصر مع زوجها لولادة حفيدهما: في منتصف الليل ، بينما كانت نائمة على الشرفة ، لاحظت غريبًا بالقرب منها. تحدثت دوروثي معها عن هذه العلاقة في اليوم التالي ، فأجابت ببساطة أنها تتعلق بحبيبها السابق سيثي[الأول]. في ذلك الوقت ، كانت تقول لاحقًا ، لم يعد سيثي يظهر لها في شكل مومياء ، كما هو الحال في بليموث عندما كانت مراهقة ، بل في شكل رجل ...

في الوقت نفسه ، تتدخل شخصية مسماة ، قادمة من الخارج لتملي عليها في منتصف الليل رسائل مقتطعة ومشكلة من الهيروغليفية. وتتتبع هذه المعلومات قصة كاهنة مصرية شابة مهجورة في سن الثالثة على درجات المعبد واستقبلها الكهنة. يمكننا أن نقرأ في مذكرات دوروثي*: "[*هور- رع*]* أخبرني قصتي الخاصة ، قصة حياتي القديمة. لم يبدو في عجلة من أمره ، لأنه بالكاد قال لي بضع كلمات ، ثم ظل غائبًا لمدة خمسة عشر يومًا ليعود ويضيف سطرًا أو حلقتين أو أخرى إلى قصته عني. كان دائما خلال الليالي المقمرة مما سمح لي على أي حال برؤية خط يدي. تحت الإملاء ، بدا معنى كل كلمة واضحة بالنسبة لي ، ولكن بعد ذلك ، عندما حاولت فك شخبطتي ، كان من الصعب للغاية أن افهم. في الواقع ، في الصباح عندما استيقظت ، بدا لي كل شيء غامضًا جدًا ، وغير محدد ، لدرجة أنني لو لم أفعل ذلك ، لم أكن متأكدًا مما إذا كان لدي خط يدي الخاص أمامي ، لكنت اعتقدت أنه خط شخص آخر. عندما توقف هور- رع عن زيارتي ، بدأت في جمع قطع ما بدا وكأنه لغز كبير. استغرق *(*هور- رع*)* إخباري بهذه القصة القديمة سنة تقريباً بعد الانتهاء من ترتيب كل هذه الكتابات وترجمتها ، وجدت نفسي مع ما يقرب من *66* صفحة اكتشفت فيها قصة حياتي القديمة ، مقتنعا بأنها كانت الحقيقة لأنها كانت هناك. الأشياء التي اتذكرها. *"* استغرق الأمر بعض الوقت حتى حلت دوروثي اللغز الغريب*[165].*

◆◆◆

يبقى إمام عبد المجيد مع دوروثي لمدة 3 سنوات. عندما عُرض عليه في عام 1935 منصب تدريسي في العراق ، سارع إلى قبوله ، كوسيلة للارتياح. في وقت لاحق ، في مصر ، طلق دوروثي وتزوج ابن عمه.

بعد أن غادر زوجها إلى العراق ، غادرت دوروثي وابنها سيثي منيل الروضة لنصب خيمتين بالقرب من أهرامات الجيزة. خيمت هناك بينما انتقلت إلى شقة صغيرة في قرية صغيرة عند سفح هضبة الجيزة. هذا هو الوقت الذي بدأت حياتها المهنية الحقيقية. وجدت وظيفة كمصممة في قسم الآثار المصرية ، ثم ترأسها عالم المصريات الفرنسي إتيان دريوتون. هذه الخدمة وظفت امرأة للمرة الأولى. تعمل تحت إشراف سليم حسن ، نفس الرجل الذي أرسلت إليه ، قبل سبع سنوات ، مجموعتها الخاصة الصغيرة من بلايموث. عملت لسنوات كمساعدة لقسم الآثار بالجيزة. ويعود الفضل لرسوماتها وتحرير وفهرسة ثلاثة من المجلدات العشرة الشهيرة في حفريات الجيزة من قبل عالم الآثار سليم حسن. كما ترددت دوروثي على علماء مصريين بارزين آخرين صادقتهم ، ولا سيما

هيرمان جونكر وجورج أندرو رايزنر.

تقضي الكثير من الوقت في متحف القاهرة ، وكذلك مع سليم حسن وزوجته. ترسم دوروثي الكثير ، وتنظف المومياوات ، وتنسخ النصوص المنقوشة من معبد إيزيس في الجيزة ، وتحل العديد من الصيغ من نصوص الهرم ، وتكتب مئات الصفحات من الترجمات بمعانيها ، مأخوذة من القاموس المصري الألماني القديم العظيم ، Wörterbuch *der gyptischen Sprache*.

بعد مغادرة سليم حسن ، عملت دوروثي تحت سلطة عالم الآثار أحمد فخري ، ثم مدير بعثة البحوث الأثرية في دهشور. قرب نهاية الأربعينيات ، لتحسين دخلها الضئيل (كانت تكسب حوالي ثلاثين دولارًا شهريًا في قسم الآثار) ، صممت فساتين ، على غرار أسلوب مصر القديمة ، للآنسة مصر ، منزل أزياء عصري. على الرغم من بيع تصاميمها في متاجر في القاهرة والإسكندرية ، إلا أن عملها لم يكسبها الكثير. يعترف الجميع بسخائها المجرد ، بناءً على عدد المرات التي تشارك فيها في تطوير وكتابة المقالات أو تقارير البحث أو الأطروحات أو الكتب نيابة عن الطلاب أو الصحفيين أو الأكاديميين. صرح العديد من علماء المصريات المشهورين ، الإنجليز والأمريكيين والمصريين ، علمًا أن العديد من النصوص المنشورة في إنجلترا تحت أسماء أخرى كتبتها إلى حد كبير دوروثي إيدي. وقال الدكتور ويليام كيلي سيمسون ، أستاذ علم المصريات في جامعة ييل وأمين قسم الفنون المصرية القديمة والشرق أوسطية في متحف الفنون الجميلة في بوسطن: "أعتقد أن العديد من الناس في مصر استغلوها. لقد كتبت لهم أو ساعدتهم في وضع خططهم ، ولم تتلق سوى أجر زهيد مقابل معرفتها! لدي شعور بأنها يجب أن تكون كتبت لسليم حسن وقليلا أيضا لأحمد فخري".



72 - عالم الآثار أحمد فخري.

ستقضي دوروثي *19* عامًا في شمال مصر قبل أن تتوجه أخيرًا إلى أبيدوس ، الهدف الحقيقي لحياتها. وقال ت. ج. ه. جيمس ، أمين الآثار المصرية في المتحف البريطاني ، حول هذا الموضوع في الثمانينيات: *"لم أفهم أبدًا سبب عدم قيام دوروثي إيدي بوضع قدمه مرة واحدة في أبيدوس قبل الخمسينيات! إذا كانت (أبيدوس) هي هدف حجها ، فلماذا لم تقفز على قطار في مرحلة ما ؟ أجد هذه القصة غير واضحة. ربما كانت تخشى الذهاب إلى هناك: غالبًا ما نتردد في تحقيق حلمنا العزيز خوفًا من خيبة ا لأمل... "*[166] .

ويوضح الكاتب جوناثان كوت أنه بعد ثورة يوليو 1952 و "تحرير" مصر وجدت دوروثي مجال أوزوريس في أبيدوس. ويشير كوت أيضاً إلى أنها كانت تتقاضى راتباً ضعيفاً ؛ وكان من الصعب عليها تحمل تكاليف هذه الرحلة والمخاطرة بفقدان أيام من العمل المدفوع الأجر.

في ذلك الوقت ، كتبت دوروثي إعلانات نيابة عن وزارة السياحة المصرية التي دفعت لها. يسمح لها هذا المال القليل بـ التفكير في رحلة إلى أبيدوس. ثم تطلب من أحمد فخري الحصول على إجازة صغيرة ، والذي يمنحها إياها. كما أنه يعتني بجميع الشكليات.



73. ضواحي أبيدوس اليوم. إن الفقر المدقع في هذا المكان الأسطوري أمر مؤسف.

الرحلة مبهجة لـ (دوروثي) لكن الليل يخيم بسرعة. عند وصولها إلى أبيدوس ، طلبت أن يفتح لها معبد سيثي الأول. أخبرها الحارس أنه ممنوع منعا باتا المغامرة هناك ليلا بسبب الأشباح. ولكن دوروثي تصر. تخبره بقوة أن الأشباح تفهمها أفضل من الناس! ستقضي الليلة بأكملها هناك تصلي لـ (أوزوريس) و (إيزيس). في صباح اليوم التالي ، عندما غادرت المعبد ، أقسم الحارس "أنها بدت أصغر بعشرين عامًا" ...

من هذا الاجتماع الأول في أبيدوس و أوزيريون من أوزوريس، دوروثي تبدأ في استخدام مياه المعبد المائي لشفاء نفسها والآخرين. كانت في وقت لاحق تروي بشكل غريزي تغسل عينيها بماء أوزيريون. منذ ذلك اليوم ، وقالت انها لم ترتدي النظارات مرة أخرى. خلال هذه الرحلة الأولى إلى أبيدوس ، أحضرت دوروثي معها إلى القاهرة زجاجة مليئة بماء أوزيريون في محاولة لعلاج طفل يبلغ من العمر 15 شهرًا يعاني من الصرع الحاد. وقال العديد من الأطباء في القاهرة إنهم لا يستطيعون فعل أي شيء وتوقعوا وفاة الطفل خلال أزمة قادمة. يائسة ، سألت والدته دوروثي إذا كانت تعرف "سحر قديم ". لهذا السبب ، عند عودتها من أبيدوس ، نصحتها برمي ماء أوزيريون على وجه ابنها وإعطائه بضع قطرات للشرب خلال حالة الصرع التالية. اتبعت المرأة نصيحتها ، خرج الطفل آمنًا وسليمًا من أزمته دون أي تكرار.

كانت هذه أول حالة شفاء تبادر بها دوروثي على شخص آخر غير نفسها. أكدت جميع صديقاتها أن دوروثي يمكن أن تقترب من الثعابين. بين المصريين هذه العلامة لا تخدع ، فهي تظهر قدرات الشفاء على الذات وعلى المستفيدين السعداء.

8 سر دوروثي إيدي: BENTRESHYT - قيثارة الفرح

عادت إلى القاهرة بسبب التزاماتها المهنية ، ومكثت دودوثي إيدي يومين فقط في أبيدوس. ومن الغريب أنه في هذا الوقت كانت قادرة أخيرًا على جمع قطع هذه الحياة القديمة ، التي يمليها في الليل هور رع معين ، على ما يقرب من 66 صفحة. هذه الإقامة في (أبيدوس) أعادت ربطها حقاً بهذا الماضي القديم. ها هو محتواه المختصر المستخرج من كتاب جوناثان كوت:

ذات مرة ، في قلب أبيدوس القديمة ، حيث يفسح اللون الأخضر السماوي لوادي النيل المجال للون النحاس الملوث لرمال الصحراء الغربية ، وقف معبد من الحجر الجيري الأبيض. تشتهر مصلى الجنازة السبعة المقببة التي تشتهر بشكله L الغامض ، المكرسة لأعظم آلهة مصر القديمة ، وتشتهر بحساسيتها التي لا مثيل لها من النقوش التي تصور هذه الآلهة ، وكان المعبد ، في الجزء الجنوبي منه ، محاطًا بحديقة خضراء خصبة.

وفي وسط هذه الحديقة ، في ظل الرمان والجميز ونخيل التمر ، كان هناك حوض مستطيل مزروع باللوتس وتحده النباتات العطرة. كان في هذا المكان صباح جميل ، قبل ثلاثة آلاف سنة ، فتاة شقراء ذات عيون زرقاء كانت تمشي تحت السماء المشعة. كانت بنتريشيت أو قيتارة الفرح ، هذا اسمها ، تبلغ من العمر 14 عامًا وتقطف الزهور أثناء الطنين المنخفض.

ومع ذلك ، حدث في نفس اليوم أن الرجل الذي أمر ببناء هذا المعبد ، الفرعون سيثي الأول ، "فاتح الأقواس على جميع الأراضي" و "حامل الولادة من جديد" ، كان يزور أبيدوس من أجل السيطرة على العمل الجاري في النصب المقدس الذي كان يهدف إلى حماية روحه ، وتفتيش مجالاته الدينية الشاسعة مع حشد الكهنة والخدم. أثناء مروره في الحديقة ، في صحبة حاشيته ، انجذب الفرعون ، الذي كان في الخمسينات من عمره في ذلك الوقت ، إلى الأغنية بصوت لذيذ قبل أن يرى بنتريشيت التي يرتفع على أطراف أصابع قدميها لرؤيته من خلال الأوراق والزهور. الفتاة الشابة الخائفة ، التي أرادت أن تنحني باحترام أمام جلالته ، قامت ببادرة محرجة ، ودعاها سيثي ، المسحور بحرجها ، ضاحكاً بجانبها:

-انهضي أيتها الفتاة الصغيرة! ما اسمك؟ سأل.
- بنتريشيت ، فخامتك! ردت ، تحركت.
- هل تعرفين من انا ؟ أتعرفِ إسمي؟
- Ra- mat - Beti Men -Nisu (كان واحدا من الأسماء الرسمية الخمسة للملك).
- من هم والديكِ ، يا صغيرتي ؟
-أنا يتيمة يا (Beti-Nisu)! أمي كانت تاجرة في الموسم الرابع لكنها ماتت عندما كنت في الثالثة. والدي جندي ، وهو الآن في واسط (طيبة) في حامية.
- وماذا تفعلين هنا؟
-أنا كاهنة السيدة (إيزيس). أدرس مع السيد أنتف رئيس كهنتنا ، من أجل المشاركة في اللغز المقدس الذي يحكي عن ولادة وموته وقيامة الرب أوزوريس.

ثم تبع ذلك صمت كبير ، لاحظ خلاله سيثي هذه الفتاة الشقراء ، مختلفة تمامًا عن كل أولئك الذين وقفوا حوله في موقف محترم. في منف ، في طيبة أو في المدن الكبرى الأخرى في مصر ، لم يكن من غير المألوف مقابلة الفتيات الشقراوات أو الكهنة الشقراوات... ولكن هنا ، في أبيدوس ، كان الأمر استثنائياً للغاية. بالتأكيد ، داخل المعبد ، كان الجميع يدركون أن جد والد بنتريشيت كان أجنبياً ، من الأخائيين ، أحد أولئك الرجال الذين جاءوا من الجزر اليونانية والذين اعتاد المصريون على تسميتهم "شعب البحر ".

أما بالنسبة لوالده ، فقد تخلى عن المسكين الصغير على درج المعبد.

ومع ذلك ، فإن الفتاة الشابة بالكاد يمكن أن تدعم نظرة التمحيص لصاحب الجلالة سيثي الأول ، على الرغم من أنها لاحظت على الفور الجمال العظيم للملك. إلى جانب ذلك ، مهما كانت شدة واختراق تلك النظرة ، وجدت أنها ليست محرجة ولا خبيثة. بعد هذا الا جتماع الأول ، أتيحت لها الفرصة لرؤيته عدة مرات وهي تمشي ذهابًا وإيابًا في الحديقة. الآن ، في إحدى الليالي عندما كان الفرعون يجلس بمفرده بالقرب من حوض اللوتس ، اقتربت منه بنتريشيت بالمغامرة.

- تعال ، يا صغيرتي ، واجلسي بجانبي ، قال صاحب الجلالة ، مبتسما.

بمجرد جلوسها ، أخذ يدها وأحضرها إلى شفتيه. وفي مواجهة الارتباك الذي استولى على الفتاة ، نصحها بالهرب ، والهرب بسرعة وعدم العودة. لقد هربت حينها لكن ربما ليست بعيدة بما فيه الكفاية! في نهاية الحديقة ، استدارت ورأته جالسًا ورأسه في



يديه. ثم ، بخطوات بطيئة ، عادت إليه.

اخترع سيثي الأول ذريعة بعد ذريعة لتأخير مغادرته من أبيدوس وخلال كل هذا الوقت ، جاء بنتريشيت لتجده في الحديقة بعد الغسق. وهناك ، "أكلوا الأوزة النيئة"، كما كان يقول المصريون القدماء ،"لتذوق الفاكهة المحرمة". ممنوع ، لأن بنتريشيت يجري تكريسها في المعبد ، لا أحد كان له الحق في لمسها. لو كانت مطلقة أو أرملة أو حرة ، لكان الوضع قد تم التسامح معه وكان من الشرف أن تصبح عشيقة الملك. لكن الفتاة الصغيرة كانت عذراء مكرسة لإيزيس وأصبحت العلاقة انتهاكًا مروعًا للقوانين الدينية في ذلك الوقت.

عاشت بنتريشيت باستمرار تحت العين اليقظة للكاهن الأكبر أنتف ، المسؤول عن الكهنة الصغار الكاهنات الأخريات. وعندما أبلغ أحدهم أنتف بأن الفتاة الصغيرة كانت في وضع حرج ، استدعاها على الفور إلى قبر أوزوريس الواقع في جزيرة أوزيريون ، خلف معبد سيتي ، لإجبارها على الاعتراف بجريمتها. رفضت بنتريشيت في بداية المقابلة الإجابة على الأسئلة ، ولكن عندما أجبرها الكاهن الأكبر على وضع يدها على تمثال أوزوريس المستلق (تمثال أميلينو) ، غير قادرة الآن على الكذب ، صرخت: "نعم ، لدي حبيب!" لكنها تمتنع عن التنديد بالملك كشريك لها.

في هذا الوقت بالضبط أجبرت الاضطرابات في النوبة الملك سيتي على مغادرة أبيدوس أخيرًا. أخبر بنتريشيت أنه سيعود قريبًا للبقاء لفترة أطول هذه المرة. بعد أيام قليلة من مغادرتها ، تسارعت الأحداث ، ومع اختفاء آخر قارب من الموكب الملكي عن بعد ، اتصلت أنتف ببنتريشت مرة أخرى لإجراء استجواب نهائي أجبرت خلاله على الاعتراف بأن الملك كان حبيبها. ثم أعلن لها رئيس الكهنة بوحشية أن الموت وحده يمكن أن يعاقب على جريمتها ضد إيزيس.

غير أنه لا يمكن قانوناً إصدار حكم بالإعدام دون محاكمة حسب الأصول ، مما يضع أنتف في موقف محرج ، لأن الإجراءات القانونية ستكشف للجميع ما ينبغي أن يبقى سراً. ولهذا السبب قررت بنتريشيت ، التي أدركت فجأة خطورة هذه القضية برمتها ، أن تقتل نفسها من أجل إنقاذ اسم الرجل الوحيد الذي أحبته.

أنهت حياتها وعندما سأل سيثي الأول ، في أبيدوس ، عن أخبارها ، كان محطماً عندما سمع بوفاتها. " لن أنساها ابدا!" لقد أقسم بقلبه. ولثلاثة آلاف سنة ، حافظ على كلمته[167].

9 وجود سيثي الأول ، وراء الأفق المرئي

عاشت دوروثي الآن مع بنتريشيت والذاكرة المؤلمة لحياتها القديمة. "شبح" (سيثي) ظل يزورها ويدعمها. كان وجوده إلى جانبها ونصائحه ذات أهمية كبيرة بالنسبة لها. يبدو أن سيثي يعيش في شكل من أشكال الواقع الموازي حيث يوجد تسلسل هرمي. لقد أطلق على هذا العالم اسم "أمنتي "، وهو الاسم الذي يتوافق مع أتلانتس وبعد ذلك مع عالم ما بعد الحياة في العصر الفرعوني.

يظهر الملك سيثي نفسه بطريقتين: إما أنه يسافر في "عالم الأحياء" لمقابلة دوروثي - عادة في النهار - أو أنها (جوهرها أو جسمها النجمي) يوجيه إلى عالم سيثي. في هذه الحالة ، يبدو أن العمل يحدث في الليل. كلما مر وقت أكثر ، كلما سردت في مذكراتها زيارات عشيقها. بالإضافة إلى ذلك ، ستحرص على تأجيل كل محادثة من محادثاتهم.

◆◆◆

ذهبت دوروثي إلى أبيدوس للمرة الثانية في عام 1954، بعد عامين من زيارتها السابقة. ومع ذلك ، فإن هذا اليوم لا يستمر يومين ، مثل السابق ، ولكن أسبوعين. وفي الوقت نفسه ، فإن كبير مفتشي إدارة الآثار موجود في الموقع. بعد أن سمع بمزاعم مساعد أحمد فخري لمعرفة معبد سيتي الأول بطريقة معينة ، قرر ، مع مهندس معماري ، وضعها تحت الاختبار. "ذهبت لأخبر المفتش أنني أعرف هذا المكان وأنني أعرف أين كل شيء وأين كل شيء يجب أن يكون." قالت دوروثي. "مستحيل" أجاب ، "لم نقم بعد بفهرسة هذا النصب بطريقة صحيحة. لم يكن هناك حتى دليل مفصل للملاذ في ذلك الوقت" .

التجربة حدثت في الليل. وصل المفتش إلى المعبد ، واقترح على دوروثي أن تذهب دون ضوء نحو قبو آمون. تدخل المعبد بخطوة حازمة ، وبمجرد وصولها إلى وجهتها ، تدعو الرجلين اللذين يعودان بالمشاعل ؛ إلى دهشتهم ، إنها في المكان الصحيح. "انها حظ ، دعونا نحاول في وقت آخر ." ثم يطلبون منها الذهاب إلى قاعة القوارب المقدسة ، وهو ما تفعله. تتكرر التجربة أربع أو خمس مرات ، وفي كل مرة ، تكتشف دوروثي المكان المطلوب. الرجلان مذهولان!



74. داخل معبد سيتي الأول اليوم.

خلال هذه الرحلة الأكثر استرخاءً ، تهتم دوروثي بزيارة أبيدوس بعمق. في تلك اللحظة ، أدركت أنه لا شيء يمنعها في القاهرة بعد الآن: "لقد عشت هناك فقط لأن أشخاصًا رائعين مثل سليم حسن وأحمد فخري كانوا يعملون هناك. لأقول الحقيقة ، القاهرة لم تمثل أي شيء بالنسبة لي. من ناحية أخرى ، كنت أنتمي إلى أبيدوس وكان مكتوبًا! كما يقولون ، كنت أعيش هناك. كنت امرأة حرة وابني يعيش الآن في الكويت. بالنسبة لي ، كانت أبيدوس أو لا شيء!" . في القطار الذي أعادها إلى الجيزة ، تبكي دوروثي لفترة طويلة ، تفكر في شيء واحد فقط: العودة إلى أبيدوس للأبد.

عند عودتها إلى القاهرة ، قضت ساعات في قسم الآثار من أجل نقلها إلى أبيدوس. دون جدوى. لا يوجد مسؤول يريد إرساله إلى هذه الحفرة ، دون ماء أو كهرباء. في الخمسينيات ، لم يكن هناك سوى بئرين في أبيدوس. كل يوم ، كانت هذه المياه الثمينة توزع بشكل ضئيل في قرع جلد الماعز.

بعد عامين ، في بداية عام 1956، وجدت دوروثي نفسها عاطلة عن العمل. بعثة الأستاذ أحمد فخري للأبحاث الأثرية إلى هرم داشور قد انتهت للتو. ثم يقدم الأستاذ اقتراحين إلى دوروثي: يقدم لها الاختيار بين وظيفة ممتعة وحسنة الأجر في محفوظات القاهرة أو وظيفة تتطلب جهدًا بدنيًا وذات أجور منخفضة للغاية كرسام في أبيدوس. وغني عن القول إن الخيار المختار هو الخيار الثاني.

في الظهور الجديد لسيثي ، سارعت دوروثي إلى إخباره بالأخبار الجيدة. قالت لاحقًا في ملاحظاتها أنه منذ اللحظة الأولى التي تمكنت فيها من التحدث مع سيثي ، أخبرته برغبتها في العيش في أبيدوس والعمل في معبده. بدت سيثي دائمًا منفتحة جدًا لهذا المشروع ، وعندما كانت دوروثي يائسة أحيانًا من عدم رؤية أمنيتها تتحقق أبدًا ، أعطاها شجاعة من خلال شرح أنه من أجل تحقيق مصائرهم ، كانت عودتها إلى أبيدوس أمرًا لا مفر منه على أي حال.

وبعد أيام قليلة من تلقي تأكيد من إدارة الآثار بإرسال دوروثي إلى أبيدوس ، ظهر لها الملك سيثي في منزلها في الأ هرامات. أخبرته على الفور بالأخبار ، التي أثرت فيه كثيرًا ، وفقًا لما أخبرته دوروثي لجوناثان كوت:

- قلبي مسرور لسماع ذلك ، يا حبيبي! كان يخبرها.

بقي سيثي بالقرب من عالمة المصريات طوال الليل ، وبشروطه ، مارس الجنس معها كما لم يكن من قبل. وأضاف:

- وردتي البيضاء ، في الليلة القادمة سأرسل كاهن للبحث عنك ليأخذك لي ، لأن لدي شيء لأقوله لك.

لقد كانت الليلة الأخيرة التي مارسنا فيها الحب. الأحلى أيضا. منذ ذلك الحين ، غالبًا ما كان ينام بجانبي ، عانقنا بعضنا البعض وأعطينا القبلات ، لكننا لم نذهب إلى أبعد من ذلك لأن المعبد ، مثل السيف المسحوب ، يفصل الآن بيننا.

في الليلة التالية جاء الكاهن لجلب جسدي النجمي وعندما وصلت إلى شقته وجدت سيثي وحده ، في مزاج لطيف ولكن جاد. عانقني بلطف قبل أن يدعوني للجلوس بجانبه.

لسنوات عديدة ، كنت أحتفل بأيام عيد إيزيس وأوزوريس بحرق البخور في المنزل أمام تماثيلهم. الآن ، هنا سيثي يقول لي أنه عندما أعود إلى أبيدوس ، يجب أن نحتفل هذه الأيام داخل المعبد. وأضاف أنه كان علي أن أحرق البخور ، وأقدم النبيذ أو البيرة كمشروب وأتلو في المصرية القديمة رثاء إيزيس ونفتيس ، نص الآلهة في الغموض: "لكن ، يا سيدي ، لقد نسيتهم" أجبت.

- وهي موجودة في الكتب. ألم يتبقى شيء ؟ سأل.
- لدي واحدة ، لكنها مكتوبة بلغة البربر!

قال انه لا يهم:

-الآلهة تعرف كل شيء. يعرفون كيف يقرأون ما في القلب!

ثم جعلني أقسم أنني سأتصرف وفقًا لتعليماته. لقد وعدته بذلك ولم أفشل منذ ذلك الحين. جلسنا هناك دون أن نقول كلمة واحدة ، ثم أخذ يدي في يده ، وبصوت عميق ولكن مؤثر للغاية ، أخبرني أنه كان علي أن أفهم ما حدث:

-لقد أكملت عجلة القدر دورة كاملة. من الآن فصاعدا ، وحتى نهاية حياتك الدنيوية ، سوف تنتمي إلى المعبد مرة أخرى ، ولن يكون لي ولا لأي شخص آخر الحق في لمس لك.



وأنا ابكي ، سألته ما إذا كان يجب أن لا أرفض أخيرًا الذهاب إلى أبيدوس. هزني بلطف:

- أيتها الفتاة الصغيرة ، هل ستقترفين نفس الخطأ مرة أخرى؟ قال.

ثم أوضح لي أننا كنا سنمر بفترة من التجارب ، ولكن إذا قاومنا الإغراء خلال بقية أيامي في أبيدوس ، فسيتم غفران جريمتنا الأولى وسأكون له إلى الأبد. سألته عما إذا كنت سأراه مرة أخرى وأجاب أنه ، دون شك ، سيأتي لرؤيتي في أبيدوس.

- هل ستأتي في شكل روح غير مادية كما كان من قبل ؟
- لا يا حبيبي ، سآتي لزيارتك على هيئة رجل حي! لا يمكنني التخلي عن قبلاتك أو عناقك.
-لكنه سيكون إغراءً! لقد بكيت.
-بدون إغراء ، أين سيكون الإختبار ؟ يا حبيبتي ، ساعديني لأكون قويًا ، ولا تبكي، لن أترككِ أبدًا ، ولن أتوقف عن حبكِ.

مسح دموعي بحافة ثيابه ، وقلت:
-لماذا منعت من لمسي؟ انا لست ذاهبا الى معبد ابيدوس ككاهنة بل لكي اساعد في ترميمه وانتم تعلمون جيدا اني لست عذراء!

فأجاب أن هذا هو الأمر المعطى وأنني أقسمت له من جهتي أن أتلو عليه الرثاء. ثم قبلني مضيفًا أنني فتاة جيدة. لقد شكرني على كل سنوات السعادة التي سرقناها خلال إقامتي في الأهرامات. وأخيرا ، قال هذه العبارة الرائعة:
- حبك بلسم يسكب على الجرح الذي لدي في أعماق قلبي ...[168]

◆◆◆

دوروثي تعد حقائبها القليلة. في خضم رحيلها الأخير إلى أبيدوس ، لا يمكنها النوم. ثم قررت التسلق إلى قمة هرم الجيزة العظيم وقضاء الليل هناك. في الصباح ، سألها الحارس ، عند رؤيتها تنزل ، ماذا كانت تفعل هناك. أجابت: "كنت أصلي". ثم قال لها المشرف الذي عرفها وهو يعلم أنها قضت يومها الأخير في الجيزة: " حفظك الله ".
في مساء يوم 3 مارس 1956 ، تم نقل دوروثي البالغة من العمر 52 عامًا إلى محطة القاهرة المركزية وأخذت رحلة في اتجاه واحد لرحلة 523 كيلومترًا. بدون نظرة ثانية ، ركبت القطار إلى (أبيدوس).

تصل دوروثي إيدي إلى وجهتها بعد رحلة مثيرة. تقع قرية أبيدوس (العربة المدفونة أو ببساطة عربة) في المكان الذي يلتقي فيه ذراع النيل في السهل الطيني جبل من الصخور الكلسية التي تفتح ممرًا نحو الغرب ، في اتجاه "Lied ". يتم رسم الجبل في قوس دائرة ، ويسمى نهايته "سيد القرابين" و "سيدة الحياة"؛ وهما مكرسان على التوالي لأوزيريس وإيزيس. في هذا الدعم المعدني الشق الشهير المسمى بيغا ، الفتحة التي يمكننا من خلاله أن نرى غروب الشمس بشكل متكرر في حريق من الذهب والأحمر الرديء. اعتقد المصريون القدماء أن بيعا قادت مباشرة إلى أمنتي ، مملكة أوزوريس الغربية ، سيد أبيدوس. نحن نعلم أن الآلهة القديمة استخدمت هذا الممر للوصول إلى أبيدوس بعد الكارثة الكبرى.



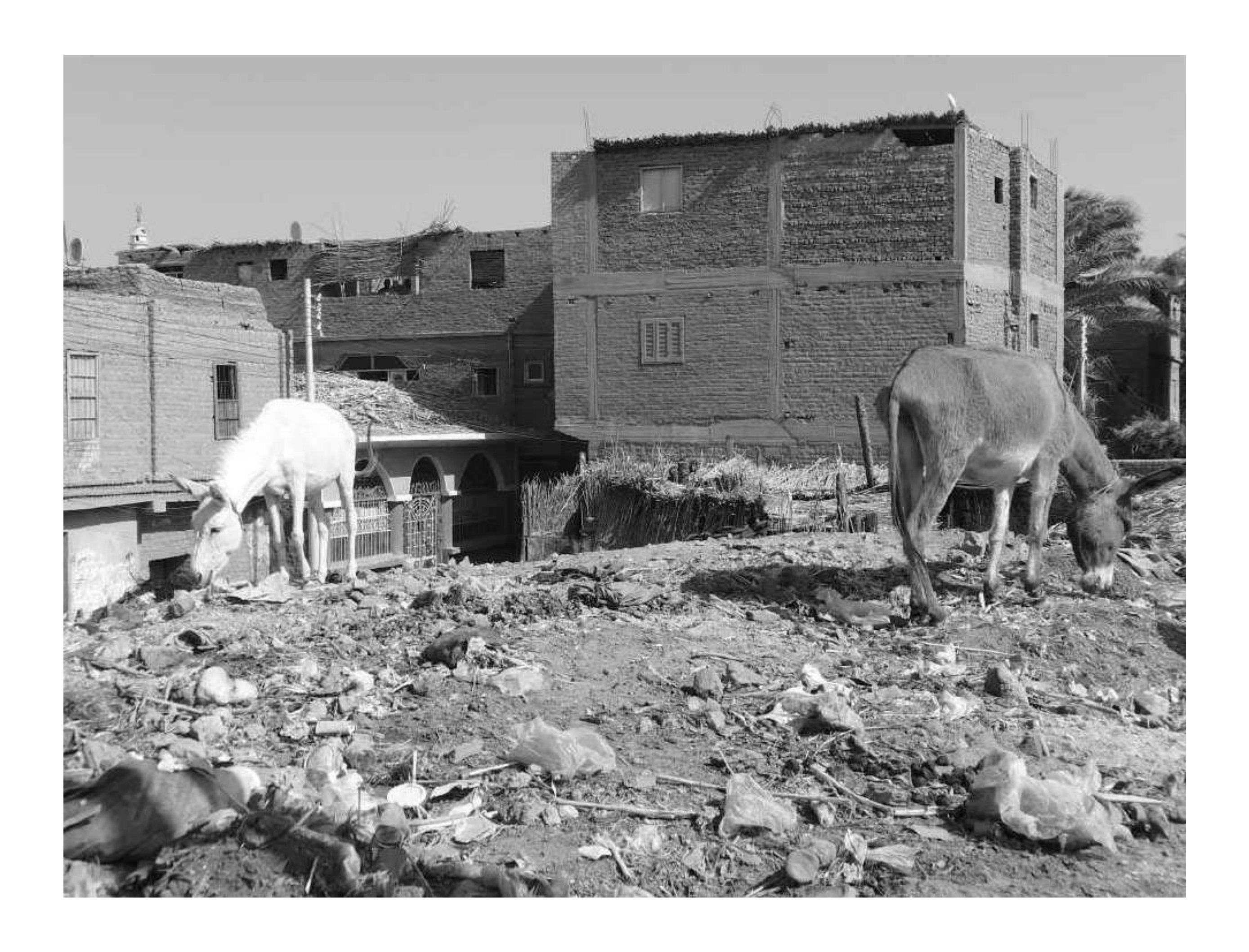
75 - بيغا أبيدوس الكبرى ، بالقرب من مقبرة أم الجعاب. من خلال هذه الفتحة وصل الناجون من الفيضان العظيم إلى أبيدوس ، بعد ارتفاع المياه الكبير.

تشغل دوروثي عند وصولها غرفة صغيرة مجاورة لبهو قسم الآثار لعدة أيام في الجزء الشمالي من القرية. لكنها تنام قليلا ً ، مفضلة المشي في الصحراء حيث تقول إنها تقابل الذئاب بانتظام. "يدعي الكثير من الناس أنه لا توجد ذئاب في مصر" أشارت إلى "هذا الأمر ليس صحيحًا !". في هذا الوقت ، تلتقي بعالم الطبيعة الذي تشاركه اكتشافها. بالطبع ، ضحك عليها ، وأخبرها أنها تخلط بين أبناء آوى والذئاب. تصر دوروثي وتقرر أن تأخذ الرجل إلى الصحراء ، عبر الجبل. خلال الرحلة ، هناك ، يقفون على تلة ، يرون ذئبا رائعا. وحان الوقت لمواجهة عالم الطبيعة لتقول له: "إذن ، إذا لم يكن ذئباً ، فما هو ؟" الرجل ، خائف ،و قد هرب بالفعل! ولنتذكر في هذا الصدد أن الذئب هو رمز الأتباع الذين رافقوا أوزوريس باستمرار وأن موقع أبيدوس يحمل أيضا شعار الذئب.

◆◆◆

لا يزال القرويون المصريون يعتبرون من غير اللائق مناداة المرأة المتزوجة باسمها الحقيقي. لذلك يفضلون تعيينها كأم لطفلها البكر. هذا هو السبب ، بمرور الوقت ، أصبح اسم دوروثي إيدي بشكل طبيعي ببساطة: أم سيثي ، والدة سيثي.

بعد أسابيع قليلة من وصولها ، وجدت دوروثي / أم سيثي منزلًا في وسط القرية مقابل 75 دولارًا. مع وسائلها المحدودة للغاية ، تبذل قصارى جهدها ليناسبها وتجعله صالحاً للسكن. ترفعه بقطعة صغيرة من الطين المجفف. حمارها أليس يعيش في الطابق السفلي وهي تعيش في الطابق العلوي.



76 - قرية عربات - أبيدوس. لم يتغير المخزون منذ زمن أميلينو أو أم سيتي ، باستثناء وجود أكياس بلاستيكية وعلب صودا.

اتصالاتها مع سيتي الأول لا تتوقف ، ولكن يبدو أنها تتناقص. في هذا الوقت ، ترتدي أم سيتي شعرًا طويلًا في ضفائر. كان جسدها النجمي ، كما حددت لاحقًا ، يرتديها أيضًا. لدرجة أنها عندما انتقلت لمقابلة عشيقها ، كان الأخير في بعض الأحيان يستمتع بلعب الحيل عليها. تيقول عالم المصريات أنه في أحد الأيام ، أثناء زيارتها لسيتي ، عندما كانت جالسة على كرسي وكان يقف ، كان يلعب بجعلها تحرك رأسها عن طريق سحب حصيرة. في مرحلة ما ، قال لها الملك: "انهضي ، أيتها الفتاة الصغيرة !" . فعلت ذلك عبثا: لقد ربط شعرها بالكرسي! هي و (سيتي)، ابنها (رمسيس) حظيا بالكثير من المرح مع النكتة.

في نفس عام وصولها إلى أبيدوس ، ستجد أم سيتي أخيرًا الفرصة لإثبات أن الحدائق ، التي تتلقى منها رؤى والتي ازدهرت مرة واحدة بالقرب من المعبد ، كانت موجودة حقًا. قالت: " ظللت أطرح أسئلة حول هذه الحديقة اللعينة حتى أتيت للعمل هنا في أحد الأيام" قالت: " وجدها رؤساء العمال بالضبط حيث أخبرتهم أنها كانت " كانت ، على الجانب الشمالي الغربي من المعبد! كانت هناك جذور الأشجار والكروم وقنوات الري الصغيرة... وحتى الحوض الذي يحتوي على مياه ساكنة!" .

في ديسمبر *1956*، التقت أم سيتي بالدكتور هاني الزيني ، وهو مهندس مدرب ، والرئيس المعين حديثًا لشركة السكر و التقطير في مصر. من هناك ولدت صداقة كبيرة بين رجل الأعمال هذا وعالمة المصريات. سيقول عنها: " أتذكر أنني أغويت على الفور بتعبيرها المفتوح والصريح. كانت امرأة قوية تبلغ من العمر حوالي خمسين عامًا ، بعيون زرقاء متلألئة ، وابتسامة فاتنة وشعر أشقر خاص جدًا ، مما جعل المرء يفكر في لون القمح الطازج ، والذي يشبه قطعه بوضوح أسلوب مصر القديمة" .

في المرة الأولى التي يزور فيها هاني الزيني معبد سيتي الأول جنبًا إلى جنب مع أم سيتي ، يسألها لماذا تتجول في المعبد بدون أحذية. وتفيد التقارير بأنها أجابت قائلة: " هذا مكان مقدس بُني لربنا أوزوريس. لا يجب أن يسمح لأحد بالمشي هنا مرتدياً حذائه. لو أعطيت الصلاحية لفعل ذلك ، لما سمحت لأي شخص بزيارة هذا المكان المقدس مرتدياً حذائها ، لكنني مجرد موظفة فقيرة تافهة في قسم الآثار" .

◆◆◆

أم سيتي تقضي وقتها في مسح معبد سيتي الأول وأوزيريون. عندما تدخل داخل معبد سيتي ، تظهر الصور على الجدران حية ، كما هو الحال في كتاب الأطفال. عائلة حقيقية تحيط به. (أوزوريس) و (إيزيس) يمثلان أب وأم يحميانها. سيتي الأول، الذي تشاركه حبها الخالد ، هو حبيبها ورمسيس ، صديق عزيز جدا...

وكما ذكرها سيتي: "أنت من الآن فصاعدا ، حتى موتك ، حارس المعبد". أم سيتي هي المسؤولة عن ترميم الملاذ وفي نفس الوقت ، تقوم برسم وفهرسة الهيروغليفية الخاصة به. وبمجرد وصولها إلى أبيدوس ، حثت إدارة الآثار المصرية على النظر في تغطية المعبد بسقف كما هو الحال في العصور القديمة. المعبد ، الذي تحرر من الحماية الباردة للرمال من ماريت ، تنبأت أم سيتي بتدهور لا مفر منه وسريع للنقوش تحت تأثير الشمس والرياح. بفضل رسائلها العديدة والملحة ، تم تحديد موعد لمشروع التسقيف الخرساني أخيرًا خلال حملة الترميم.

أم سيتي تقوم بعمل مكثف. ومع ذلك ، في عام 1959 ، عندما بدأ العمل على السقف الجديد للتو - بعد 100 عام من إزالة الرمال من قبل ماريت - تلقت أم سيتي رسالة دون سابق إنذار تعلن فيها أنها فقدت وظيفتها للتو: الميزانية المخصصة لمشروع الترميم كانت فارغة. وأمرتها إدارة الآثار بالذهاب إلى القاهرة حيث عُرض عليها منصب جديد. أم سيتي ترفض!

بعد شهرين ، بما أنها لم يعد لديها الكثير ، فإنها تشتري البيض لقططها مع عملاتها المعدنية الأخيرة وبدون اللجوء إلى المعبد حيث توجه صلاة إلى أوزوريس تشرح موقفها الصعب: "إذا كنت تريد مني البقاء هنا ، اعثر على طريقة يمكنني من خلالها العيش هناك وإطعام قططي ، إذا لم يكن الأمر كذلك ، أعطنا موتًا سريعًا وسهلًا ." بعد بضع ساعات ، جاء إدوارد غزولي ، كبير مفتشي مصر الوسطى ، الذي يدير أعمال الترميم في معبد سيتي الأول ، إلى أم سيتي وأخبرها أن القاهرة اتصلت به لتخبره أن عقد عمله في أبيدوس قد تم تجديده أخيرًا. ومنذ ذلك الحين ، أعادت أم سيتي نسخ العديد من النقوش في معبد رمسيس الثاني ، وشاركت في حفريات موقع جنازة أم الجعاب الشهير قبل السفاح ، الواقع شمال أبيدوس ...

◆◆◆

أم سيتي ليست خائفة من أي شخص. إنها تحتفظ بذلك الجانب الغريب والصبياني الفريد بالنسبة لها. لديها حس فكاهي غريب أحياناً يصعب فهمه. لا تترك أحداً غير مبال اما أن نحبها أو نكرهها. ضحك زملاؤها على غرابة أطوارها. خلال اجتماع مصري في الجيزة ، قامت برقصة مسعورة عند سفح الأهرامات ، تحت نظر علماء الآثار وغيرهم من الأرستقراطيين من التاج الملكي لإ



إنجلترا!

سمعتها تتدفق في فن السحر المصري ترهب بعض القرويين في أبيدوس. السكان المحليون يؤمنون بالخرافات ويرونها كساحرة من نوع ما. إنهم خائفون حتى الموت ، لهذا السبب يتركونها وشأنها. ستقول مورين تريسي ، صديقة إنجليزية جيدة جدًا لأم سيثي ، لاحقًا ، "إذا كان أي شخص قاسيًا عليها أو على حيواناتها ، فستقول:" سأذهب إلى المعبد للحديث مع أوزوريس لتسوية هذه المسألة !" وتتبع بشكل عام الانتقام أو المكافأة" . ويبدو أن رجلا ، وهو غريب من القرية ، أراد يوما ما أن يمنعها بشكل دائم من دخول المعبد. كانت ستدخل بعد ذلك الملأذ لإجراء محادثة مع أوزوريس بعد ذلك ، تم العثور على هذا الغريب ميتًا بنوبة قلبية.



77. دوروثي إيدي / أم سيتي. صورة التقطها سائح ألماني مجهول.

في عام 1964، احتفلت أم سيثي بعيد ميلادها الستين. الثمان سنوات التي قضيها في (أبيدوس) ستظل أسعد سنوات حياتها. وفي مواجهة مشكلة التقاعد ، ترفض العودة إلى القاهرة من أجل البحث عن وظيفة بدوام جزئي ، كما ينصح لها. علاوة على ذلك ، خلال إقامتها الكاملة في أبيدوس ، ذهبت إلى القاهرة مرة واحدة فقط ، في عام 1960، فقط للإقامة هناك ليوم وليلة واحدة.
وتقرر إدارة الآثار المصرية مرة أخرى استثناءها بالسماح لها بمواصلة عملها لمدة خمس سنوات أخرى. سيكون هذا آخر تأجيل لها. في عام 1969 ، "أخرجوا الفرس العجوز من المراعي" ، كانت تقول في نهاية حياتها ، وفقًا للتعبيرات أن لديها السر.
في عام 1967 ، زارها ابنها سيثي ، في الثلاثينيات من عمره ، في قريتها في صعيد مصر لإقناعها بمرافقته إلى الكويت حيث تمتع بمنصب جيد ، بعد أن أصبح في الوقت نفسه مالكا لدار طباعة ناجحة ومستشارًا لوزير التعليم. عندما وصل ، قالت أم سيثي ، قال لها ابنه:

- أمي ، سأجعلك تعيشين في فيلا مع مكيف هواء وليس في كوخ من الطين.
-أفضل كوخا من الطين في (أبيدوس) على فيلا بها مكيف هواء في أي مكان آخر. لكن كيف ستفهم يا عزيزي المسكين؟ كان لي هدف واحد فقط في الحياة: أن أعيش وأن أدفن في أبيدوس ...

في ذلك الوقت ، تلقت أم سيثي حوالي ثلاثين دولارًا فقط من التقاعد للبقاء على قيد الحياة. وتدرك أنه يجب عليها توسيع نطاق أنشطتها. لذلك ، بدأت في تطريز الأقمشة التي تستنسخ الآلهة المصرية ، والمشاهد المأخوذة من المعبد أو خراطيش الهيروغليفية ؛ ثم تبيعها للأصدقاء أو السياح الذين يأتون لزيارتها والذين ، بدورهم ، يجلبون لها الهدايا والملابس والكتب والمجلات القديمة والشاي والكعك والشوكولاتة والفيتامينات أيضًا.
عملت بدوام جزئي كمستشارة لقسم الآثار ، وأصبحت أيضًا مرشدًا رسميًا في معبد سيتي: *" بمجرد عودتهم إلى ديارهم ، تحدث السياح في رحلات النيل البحرية الذين التقوا بي عني كنوع من العصور القديمة بين الآثار هنا. لذلك ، عندما ظهر أصدقاء هؤلا ء الناس ، أرادوا أيضًا رؤية عينة الحياة الرهيبة"* .
أم سيثي تستشعر على الفور ما إذا كان السياح يهتمون حقًا بالمعبد. في هذه الحالة ، تقضي ساعات كاملة في توجيه القلة المختارة في الملأذ وأحيانًا تدعوهم إلى منزلها أو إلى بار المرطبات لتناول كوب من الشاي.
كعادتها ، أظهرت أم سيثي للسياح غرف المعبد والمصلى ؛ تصف وتشرح لهم وسائل الراحة ، بينما كانت تزين خطابها بالنكات والحكايات والآراء الشخصية والحكايات الفولكلورية: "أوزوريس وإيزيس" ، قالت في كثير من الأحيان،*" كنا ، كما نعلم ، أخ وأخت ، وكذلك الزوج والزوجة. نظام جيد ، وأضافت ، لأنه قمع زوجة الأب !"* .

11 بيت مين - ماعت رع - معبد سيثي الأول -

عندما يصمم سيثي الأول خططه لبناء المعبد المخصص لأوزوريس ، فإنه لا يبنيه في منطقة المقابر الملكية لأم الجعاب ومصاطب جر/ أوزوريس. بل بناه على بعد كيلومترين ، على طول قناة نيف- وير القديمة ، التي استخدمتها قوارب الحجاج خلال الأ شهر الأربعة التي غمرها النيل.

تساءل علماء المصريات لفترة طويلة عن أسباب هذا الاختيار. وضع سيثي الأول معبده - "بيت مين - ماعت - رع" ("تأسست هي عدالةرع ") في المكان المحدد الذي نعرفه. ويتعارض هذا القرار مع جميع التقاليد القائمة لبناء المعابد وأماكن الحج في مصر. في مذكراتها المؤرخة في يناير 1973، قامت أم سيثي بتخليد هذا التبادل الذي أجرته مع الملك سيثي:

- يا إلهي ، متى بدأت في بناء بيت مين ماعت رع ؟

" في بداية سنتي الثانية ، كتب الكاهن الأكبر انتف ليخبرني أن معبد الرب أوزوريس يحتاج إلى إصلاح." قال " زرت الموقع خلال حجي الأول إلى أبيدوس. وجدت المعبد القديم مشبعًا بآثار لاحقة. لقد قضيت الليل هناك ، وفي نومي ، حلمت أن ربنا نفسه جاء إلي ليقول " اتبعني " . قادني إلى مكان على حافة الصحراء ليقول: " ابني لي معبدًا هنا " . «قلت يا رب أوزوريس أطيع أمرك». ثم قال لي الإله: " المنزل الذي تبنيه سيؤدي إلى اسمي واسمك في أفواه الرجال إلى الأبد " .[169]

◆◆◆

نرى سلسلة من العناصر الغريبة المتعلقة بتصميم المعبد. له شكل "L" غريب. يميز هذا الشكل الفريد تمامًا هذا البناء عن المعابد المصرية الأخرى. ما الحجة التي دفعت المهندسين المعماريين إلى وضعه بهذه الطريقة ؟ يشير المخطط إلى أن الخطط الأ صلية تطورت أثناء البناء أو أن البنائين اتبعوا خطة دقيقة تم رسمها بالفعل على الأرض. في الواقع ، يبدو أن المهندسين المعماريين واجهوا شيئًا كان تحت الأساس وأرادوا اتباعه بنفس الطريقة. وفقًا لعاداتهم ، أعاد الفراعنة القدامى البناء فوق المباني القديمة. وبفضل عدد قليل من الدراسات الاستقصائية ، نعلم أن معبد مين - ماعت - رع يقف على أسس مكان مقدس ، أقدم ، لا نعرف أبعاده ولا شكله ولا حتى العصور القديمة.

لا يزال النصب السيثي يختلف في جوانب مهمة أخرى. في حين أن المعبد المقدس يحتوي عادة على ملاذ مخصص لإلهه الخاص ، بالإضافة إلى معبدين أصغر ، مخصصين لزوجه وكذلك لابن الإله ، فإن معبد سيثي يحتوي على 7 مصلايات ، مخصصة بدورها لحورس وإيزيس وأوزيريس وأمون وراحوراكتي وبتاح منف وسيثي. المصلايات[السابعة] تديم ذكرى (سيثي) الآلهة. تلاحظ أم سيثي: "هناك سببان لهذه المصلايات الإضافية. الأول هو أن أبيدوس هو مكان للحج الذي يستقبل الكهنة والحجاج من مدن مختلفة حيث يمكنهم العثور على آلهتهم المحلية وتكريمهم. لكن هذا يمكن أن يعني أيضًا أن الآلهة العظيمة نفسها جاءت بالفعل في الحج إلى مدينة أوزوريس المقدسة".[170]...

يخبرنا هاني الزيني عن عنصر آخر غير عادي يكشف أن المعبد مبني على أرض منحدرة. لاحظ أوغست مارييت ذلك قبل الجميع ، أثناء حفرياته. عادة ، ينخفض سقف المعبد عندما يخترق المرء أعماق المبنى حتى يصل المرء إلى قدس الأقداس ، المكان الأ كثر قداسة في الملاذ. حقيقة أن معبد سيثي يجلس على أرض منحدرة سمحت للمهندسين المعماريين للحفاظ على مستوى السقف ، مما يعطي وهم سقف منحدر. وينطوي تطوير هذا المستوى المائل تدريجيا على عبء عمل إضافي هائل. كان بإمكان سيثي بناء معبده في أي مكان في أبيدوس ، فلماذا خلق الكثير من الصعوبة في هذه المنطقة الشاقة التي كانت ، بالمناسبة ، بعيدة بما فيه الكفاية عن قبر أوزوريس حيث ذهب الحجاج للعبادة[171]؟ في ضوء حلم سيثي المذكور أعلاه ، نفهم أنه لم يكن لديه خيار. يمكن العثور على آثار لملاذ قديم تحت المعبد وكان أوزيريون موجودًا بالفعل في عصر سيثي.

من بدايات تاريخ ما قبل التاريخ - وبالتالي لم يتم كتابته بعد - تستحضر أبيدوس بالفعل إحساسًا بالفخامة والغموض. بعد فترة طويلة من أيام سيثي الأول والحج العظيم ، جاء اليونانيون والرومان الأثرياء إلى المنطقة كسياح للتأمل في روعة المعالم الأ ثرية. وكان لديهم من أجل ذلك كتابات سترابو وأوصافه. في 23 قبل الميلاد ، لاحظ سترابو الإطار غير المرئي لبعض جدران الحجر الجيري وادعى أن السقف الخارجي مغطى بكومة كبيرة محاطة ببستان. كشفت الحفريات الأخيرة عن آبار حجرية على جانبي أوزيريون ، مليئة بالتربة وجذور الأشجار الطويلة[172].





سيعلن هاني الزيني لاحقًا أن قصة الجذور هذه حول معبد سيتي تركته في حيرة من أمره. مثل كل شيء مرتبط بقصة رؤى أم سيتي. كان يقدر صديقته على ما كانت عليه ، وليس على قصصها المثيرة. في أحد الأيام ، كما أخبرت أم سيتي صديقه عن اكتشاف الجذور والحديقة القديمة ، قال الأخير إنه التزم الصمت بأدب دون التعليق. لكنه لم يستطع إلا أن يسألها: "وأين يجب أن تكون هذه الحديقة ؟". أجابتدون تردد: "جنوب المعبد". "هل كان أي شخص من القرية حاضرا عندما تم اكتشاف بقايا الجذر ؟". وأوضحت لي: "نحن نوظف محليًا معظم العمالة التي تعمل في الحفريات الخاصة بنا" ،ولكن أكثر رؤساء العمال خبرة هم الكفتيس".

يأتي الكفتيس من مدينة كفت ، المعروفة لدى علماء المصريات باسم كوبتوس. هم حفارين ماهرين جدا الذين يصبحون بالفعل رؤساء عمال ممتازين ، جديرين بالثقة تماما. يحتكر كوبتوس هذه القوة العاملة المؤهلة. وتابعت قائلة: "هناك رجل هنا في القرية حفر جذور عدة أشجار". وندعوه أبو يد مباركة ، الذي يعني "من له يد سعيدة أو مباركة". أتذكر التفكير في نفسي ، "لن أؤذي أي شخص من خلال التحقق شخصيًا من صحة هذا الاكتشاف مع هذا الرجل".

خلال الأسابيع التالية ، سيقول هاني الزيني ، وجدت نفسي منغمسًا في مشاكل تتعلق بأنشطتي العلمية وكدت أنسى حديقة أم سيتي المدفونة ، حتى اليوم الذي جاء فيه الأصدقاء الفرنسيون لزيارتي في نج حمادي أعربوا عن رغبتهم في رؤية المعبد. لذا تذكرت فجأة تاريخ هذه الحديقة وقررت توضيح هذه المسألة. أخذت أم سيتي على عاتقها تقديم أصدقائي إلى المعبد ، ومع طريقتها التي لا تضاهى في التحدث بالفرنسية ، المتحالفة مع فكاهتها ، انتصرت عليهم تمامًا. استغليت وقت الزيارة لأرسل في طلب رئيس العمال المسؤول عن تطهير موقع الشجرة. رأيت رجلا ً في منتصف العمر يظهر ، طويل القامة ، نحيف ، عصبي ، وطلبت منه تفاصيل حول بقايا حديقة سيتي الأول. لقد توسل إلي لأعذره للحظة وبعد بضع دقائق عاد ومعه معول في يده.

"سأريكم جذور الأشجار التي أخبرتكم عنها أم سيتي" ، قال لي بصراحة شديدة نموذجية لفلاحي هذه المنطقة. خرجنا من ساحة المعبد معًا نحو الجدار الجنوبي ، الذي بدا في البداية أنه كان ذو أبعاد هائلة ؛ ولكن ربما تم تفكيكه دائمًا تدريجيًا: كان الطوب الطيني ذو الجودة الممتازة لا يزال يستخدم لبناء المنازل في القرية ، لأن لها نفس الأبعاد ولم تتغير لأكثر من ثلاثة آلاف عام. لا يزال البعض يحمل ختم الملك سيتي الأول. لقد فحصت الأرض بعناية ولاحظت شيئًا غير عادي يشبه بقايا قنوات الري. أخذ دليلي بضع خطوات ، وعدها ، ثم بدأ في الحفر. بعد خمس دقائق فقط ، بدأ شكل أسود متقزم في الظهور. لا شك ممكن! كان في الواقع جذع شجرة قديمة جدا ، مدفونة بعمق في الأرض.

-هناك صف كامل منهم على بعد 50 ياردة على الأقل من هنا هل تريدني أن أريك واحدة ثانية؟ سأل الرجل.

دون انتظار إجابتي ، أحصى عشر خطوات أخرى قبل استئناف الحفر. ظهر جذع كبير جديد ، ملتوي ومحاط بجذور ضخمة ، أمام عيني. هتف الرجل: "إنها سيدة رائعة ، أم سيتي!". "نعم ، إنها عالمة آثار محترمة للغاية." ، أضفت.

بعد بضعة أشهر ، التقيت برئيس قسم الآثار المسؤول عن ترميم المعبد وسألته عما إذا كان يعرف أم سيتي قبل وصوله إلى أبيدوس. كان رده مفاجئًا ومرضيًا للغاية بالنسبة لي: "نحن مدينون لها باكتشاف هذه الجذور". قال لي"لقد لعبت أيضًا دورًا حاسمًا في تسليط الضوء على النفق تحت الأرض الذي يمتد على طول الوجه الشمالي للمعبد. عملت في الجيزة مع الأستاذين سليم حسن وأحمد فخري ، اللذين كانا يتحدثان عنها دائمًا. بصرف النظر عن مواهبها كمصممة ، يبدو أنها موهوبة بحاسة سادسة رائعة عندما يتعلق الأمر بالتضاريس التي تعمل عليها! لقد فوجئت بمعرفتها الوثيقة بمعبد سيتي ومحيطه. أخبرتني صديقة لها من القاهرة أنها كانت تراودها أثناء نومها رؤى عن الماضي والتي تبين غالبًا أنها صحيحة تمامًا. في بعض الأحيان ، ومع ذلك ، فهي غريبة بعض الشيء[173] ...".

كما ادعت أم سيتي أنها تقع تحت معبد سيتي الأول ، وهو مصلى سري يحتوي على مكتبة مخفية ، يضم العديد من الروايات التاريخية والدينية ، بما في ذلك النصوص المسجلة على يد سيتي الأول نفسه[174]. فلنأمل أن تكتشف هذه الوثائق في المستقبل.

12 نسخة من أتلانتي بو هنم – أوزوريس أوزيريون

"[أوزيريون] يحتوي على أعمدة متجانسة هائلة في حين أن أعمدة وأعمدة معبد سيثي بنيت في أقسام. لو كان *(سيثي)* قد بنى ال- *(أوزيريون)*،
لماذا يختلف النمط المعماري اختلافًا كبيرًا ؟"[175]
- هاني الزيني

عندما نكون في معبد سيثي الأول ، الجانب الغربي ، ننزل سلسلة من الدرجات في نهاية الممر الغربي ، ليس بعيدًا عن قائمة ملوك أبيدوس دي ماريت ، ثم نذهب من خلال قاعة الثور للقيادة نحو المخرج ، في ضوء أعمى بالكامل. هناك ، إلى اليمين وأسفل ، هو الهيكل الجوفي والمائي الكبير لأوزوريس: أوزيريون. كما نعلم ، هذا المكان هو موضوع أكثر النظريات تنوعًا. حتى اليوم ، يدعي العديد من علماء الآثار أن هذا النصب التذكاري هو من عمل سيثي الأول. أم سيثي وهاني الزيني تحدثوا بشكل متكرر عن ذلك وخلصوا إلى أنه يجب أن يكون معبدًا مبدئيًا.

يصف هاني الزيني أوزيريون في بضعة أسطر في كتاب أم سيتي في مصر *(2007): "*قضيت الكثير من الوقت في مراقبة هذا الهيكل ، ودراسته. يبدو أن النقطة المحورية للبناء هي القاعة الكبرى. يتم تحديد المحيط من خلال الاحتفاظ بجدران الكوارتز الأحمر الداكن والحجر الجيري التي تحيط بمجموعة داخلية من *17* خلية مربعة في الكل *(*الباب الرئيسي يحل محل *18).* تفتح هذه الخلايا على بروز ضيق يتشكل حول حافة القناة. في وسط القاعة المستطيلة والقناة بعرض ستة أقدام ، تحتل المنصة المرتفعة مساحة كبيرة ، على غرار جزيرة مصنوعة من كتل أكبر من الجرانيت الوردي. على هذه الجزيرة كانت هناك عشرة أعمدة متجانسة التي يبدو أنها تزن *50* إلى *60* طن لكل منها وبعضها أكثر من ذلك. بقايا بلاطة الجرانيت التي كانت بمثابة سقف وكذلك آ لات حفر الجرانيت الثقيلة التي ربطت الأعمدة ببعضها البعض متناثرة على أرضية القاعة. ينزل درجان قصيران من الجزيرة إلى القناة[176]*"*.

تشير أم سيتي وهاني الزيني في أعمالهما في أبيدوس ، مدينة مصر القديمة المقدسة (1981) إلى أن لا أحد يعرف من بنى أوزيريون ، ولا أحد يعرف وظيفته. لا يوجد أي أثر آخر من هذا النوع في جميع أنحاء مصر. يستحضر هذا النوع من العمارة المؤلفين ، "باب الشمس" في تياهواناكو في بوليفيا ، وبالطبع ، معبد أبو الهول في الجيزة. تؤمن أم سيتي والزيني ، بأسلوبها ، أنه سيكون معبدًا قديمًا يعود إلى شهر السلالة الرابعة ، أو حتى أقدم بكثير. من وجهة نظرهم ، لم يتم بناء أوزيريون من قبل سيثي الأ ول ، ولكن تم ترميمه فقط[177].

كانت أم سيثي تكتب لاحقًا إلى الزيني: "عندما يبني الملك نصبًا تذكاريًا ، فإنه يضع دائمًا نقشًا يقول: "لقد بنى هذا النصب التذكاري لأبيه أوزوريس أو أيًا كان اسم الإله الذي يريد الملك أن يكرس له المبنى*"* . هذا النوع من الصيغة ، الذي يتكرر مرارًا وتكرارًا في هذه الإنشاءات ، غير موجود على الإطلاق في أي مكان في أوزيريون".[178]أيضا ، يتم تسمية الترصيع على اسم سيثي. وهذا من شأنه أن يشير ، كما رأينا ، إلى أن هذا هو عمل "تحسين" أوزيريون وليس بناء أصلي.

أعلنت عالمة الآثار مارغريت موراي ، التي اكتشفت الأوزيريون في اللحظة التي كانت أم سيتي على وشك الولادة ، في كتابها*"* العظمة التي كانت عليها مصر*":"* هذا المبنى هو حتى يومنا هذا حالة فريدة من نوعها بين جميع الآثار المصرية التي نجت من مرور الوقت. من الواضح أنه يعود إلى فترة نائية ، لأن الكتل التي بنيت بها هي من طراز المملكة القديمة ؛ بساطة المبنى الرئيسي تتوسل في نفس الاتجاه. وقد أضيفت الزخرفة من قبل سيثي الأول ، الذي حاول بهذه الطريقة المطالبة بأبوة المبنى*"* .

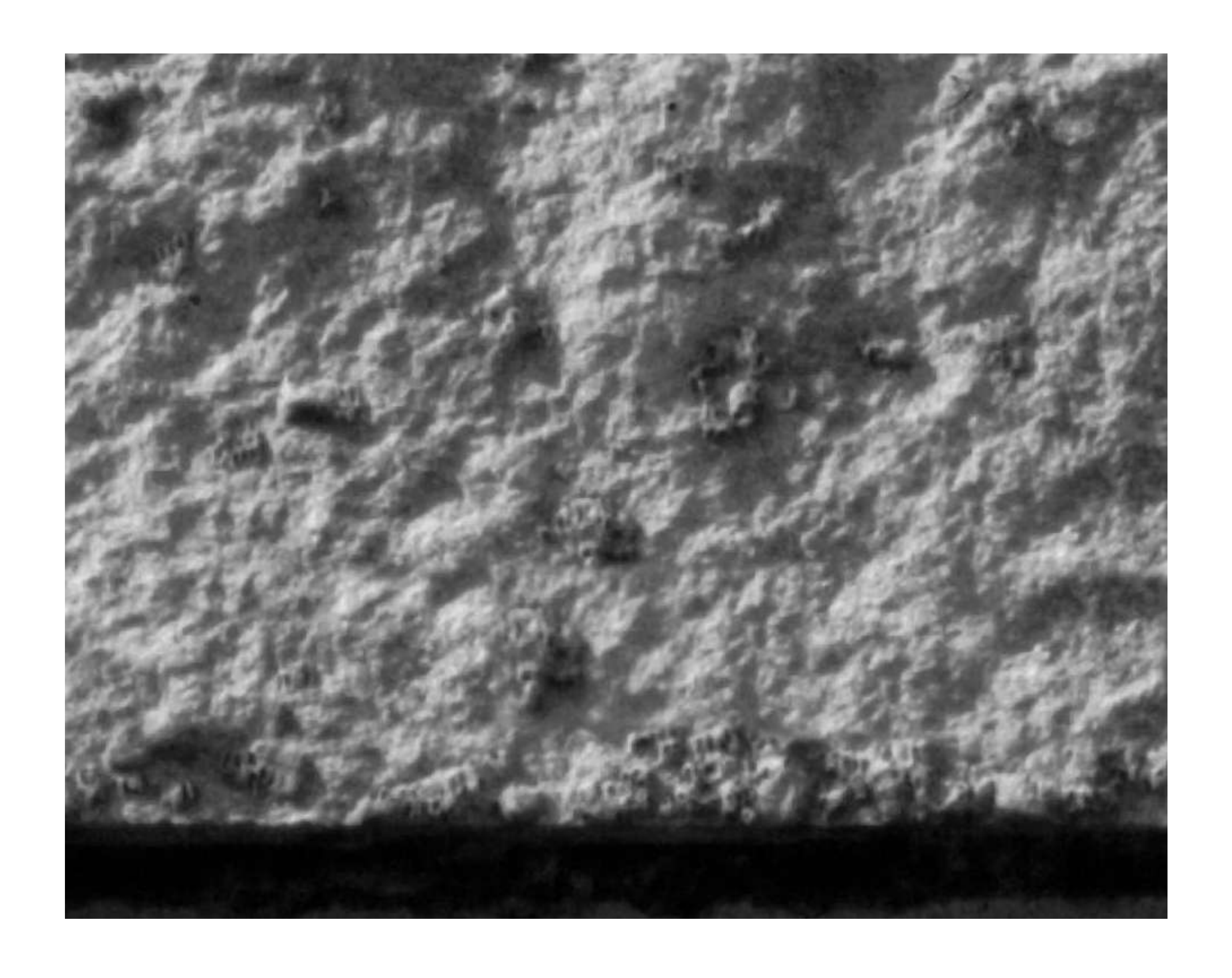
في الوقت الذي كان فيه سيثي الأول يعيد بناء معبده على شكل حرف L ، لم تكن هناك طريقة لدخول القاعة العرضية الشرقية لأوزيريون المعروفة اليوم باسم "غرفة التابوت الحجري" (بسبب شكلها التابوت الحجري). نحن نعلم أن الفنانين الذين زينوا هذه الغرفة ، ولم يجدوا أي باب للدخول ، اضطروا إلى إجبار ممر إلى هذه الغرفة بالمرور عبر إحدى الغرف المربعة الصغيرة. ثم ذهبوا إلى مسافات كبيرة لتزيين الجدران والسقف بها.

في العصر الفرعوني ، لم يكن لأي هيكل مقدس داخل مجمع معبد مدخل خارج جدران التيمنوس. حتى وصلت إلى (سيثي) كل مصر نسيت أمر (أوزيريون) لبعض الوقت. ممر الدخول إلى الملاذ تحت الأرض الذي اكتشفته مارجريت موراي قديم. تظهر علامات الترميم المتأخر التي تستخدم نفس الطوب الطيني الضخم الذي يستخدمه سيثي للجدران التي كانت تحيط في يومه ب المجمع الديني. حفر هنري فرانكفورت أيضًا العديد من الآبار على طول الجدران الخارجية واكتشف في الطبقات الأولى من الفخار الممل الذي يعود إلى العصر القديم وبدايات السلالة القديمة. كلما حفرنا أكثر ، كلما وجدنا دليلا ً على أن أوزيريون قديم بشكل خاص...



◆◆◆

القراء الذين يتابعون عملي يعرفون وجهة نظري حول هذه المسألة: أوزيريون هو ملاذ قديم ، من وجهة نظري ، بناه أوزوريس نفسه ، قبل أكثر من 10000 سنة. أما المعبد الذي أعاد بناءه سيثي[الأول]، فسيكون معبد أتباع أوزوريس وحراسه الشخصيين وجنوده النخبة الذين كانوا إلى جانبه. على صورة فوتوغرافية ، ثم في الموقع في عام 2008، رصدت صدف بحري على إحدى كتل أوزيريون ، مما يثبت أن هذا المبنى غمره ماء البحر من الفيضان العظيم حوالي 10،000 قبل الميلاد. .J-C.



78. تفاصيل أحد جدران أوزيريون. ونلاحظ الوجود غير الطبيعي لصدف البحر ، مما يدل على أن المبنى قد غمر خلال ارتفاع في المحيطات. الأصلي في صحوة العنقاء.

قبل هذا الفيضان ، كانت هناك حضارة متطورة على الأرض المصرية ، والتي وجدها عالم الأنثروبولوجيا فرد ويندورف وعالم الإثنولوجيا روموالد شيلد. ركز هذا المجتمع ، المسمى Esna (الاسم المأخوذ من موقعه الرئيسي) ، نشاطه الاقتصادي على الحبوب المسحوقة من 12،500 قبل الميلاد. في العصر الأسطوري لـ (أوزوريس). بالكاد يتحدث أي أدب شعبي عن هذا الاكتشاف والثقافة ، لسبب بسيط هو أنه يتحدى النظريات التي تقدمت بشكل عام من قبل المحافظين العلميين المرتفعين للغاية. من المعلوم بـ الفعل أن أقدم آثار الشعير والقمح تقع بين فلسطين وعلى طول جبال طوروس (على الأقل من 10000 قبل الميلاد) ، ولكن ليس في مصر ، ناهيك عن 2500 إلى 3000 سنة مضت.

عرف رجال ثقافة إسنا أيضًا كيف يصنعون المنجل الحجري للحصاد ، وأحجار الطاحونة لسحق الحبوب. ولا شك في أن أحجار الطاحونة هذه استخدمت في تحضير الأغذية النباتية. كان لديهم أيضا تكنولوجيا الشفرة الدقيقة. وهذا يعيدنا إلى أساطير أوزوريس وأتباعه الذين كانوا سيحضرون إلى المصريين القدماء قبل الفيضان والحبوب ودرجة كبيرة من الحضارة. تمتد ثقافة إسنا على طول النيل على الجانب الغربي ، بشكل رئيسي من مواقع الأقصر - إسنا إلى أسوان. ومع ذلك ، يمكننا إضافة موقعين آخرين إلى الشمال ، مثل ناغادا ، التي تقع بين الأقصر ودندرة ودشنة ، والتي تقع بين الموقعين المقدسين أبيدوس ودندرة. فقدت ثقافة إسنا فجأة حوالي 10،500 قبل الميلاد. التاريخ المحتمل للفيضان العظيم والوقت المحتمل لموت أوزوريس. تم التخلي فجأة عن أدوات العصر الذهبي الزراعي الأول في مصر وأصبح الرجال صيادين - جامعين وصيادين مرة أخرى. ويفسر هذا التحول المفاجئ في تطور المجتمع بالسياق التاريخي والآثار المترتبة عليه: تدمير وطن الآلهة المصرية أمام سواحل إفريقيا ووفاة ملكها المتحضر ، المعروف باسم أوزوريس.

◆◆◆

بعد يوم عمل شاق في شركة السكر في نجع حمادي ، يستمتع هاني الزيني بالجلوس بجوار أوزيريون مع أم سيتي. يدردشون ويسجلون محادثاتهم بانتظام. على الرغم من أنه لا يوجد عادة أحد هناك ، إلا أن حارسًا وحيدًا يمشي بهدوء إلى المنزل ، إ لا أن هاني الزيني تلاحظ يومًا ما أن صوتًا غريبًا ، وهو نوع من المنفاخ الطويل يظهر أحيانًا على الشريط. وفي أحيان أخرى ، وبدون سبب واضح ، لا يترك التسجيل سوى همسة غامضة وبالكاد مسموعة. وعزا المهندس هذه الحوادث إلى أعطال في جهاز التسجيل الخاص به ، ولكن أم سيتي أكدت له أنها في الواقع تدخلات من الخارج ، مما يدل على عدم الموافقة أو الموافقة على محادثاتهم.

كستقول هاني الزيني لاحقًا لصديقها: "كانت من أتباع أوزوريس المتعصبين الذين اعتقدوا أن الأخير دفن في" جزيرة "أوزيريون. في ساعاتها من الخراب أو الصعوبة أو حتى المرض ، ذهبت إلى أوزيريون ، وغسلت وجهها في حوض من المياه الراكدة و القاسية ، موجودة دائمًا داخل هذا المعبد الغامض ، وخرجت أخيرًا امرأة مشرقة ومنعشة ومبهجة. هذا ، من بين نقاط أخرى ، كان شيئا لم أفهمه حقا عن أم سيتي. لكن إيمانها كان لا يكل ولا يتزعزع في كل شيء وبشكل مستمر فيما يتعلق بأوزيريس[179]" .

تم تأكيده من قبل صديق لأم سيتي وتم الإبلاغ عنه من قبل جي كوت. يتذكر هذا الصديق زيارة قام بها لشهر معين في نوفمبر ، عندما كانت تعاني من إنفلونزا كبيرة ، شديدة بشكل خاص ، مصحوبة بكثير من الحمى. تحت عينيه المذهولتين ، قفزت إلى الماء الجليدي لحوض أوزيريون الذي خرجت منه مبتسمة ، في حالة جيدة وشفيت تمامًا.



79- استعادة الجزء الداخلي من نهر أوزيريون وقناته الجوفية. اليوم ، بالنسبة للبعض ، مياه أوزيريون سيكون لها فضائل الشفاء. صورة ثلاثية الأبعاد بقلم فرانتز لاسفينيس.

أم سيثي ، تروي أيضًا قصة هذا المهندس المعماري المختص جدًا ، المسؤول عن الحفاظ على المعابد في أبيدوس. طفله أصيب بمرض خطير بين عشية وضحاها. الصغيرة ، المصابة بحمى عالية ، واجهت صعوبة كبيرة في التنفس. في ذلك الوقت ، لم يكن هناك مستشفى ولا طبيب في حدود خمسة عشر كيلومترا. سمع المهندس المعماري بقدرات أم سيثي. أرسل في طلبها على أمل أنها يمكن أن تفعل شيئا. عندما وصلت إلى جانب سرير الطفل ، اشتبهت في الخناق. كانت تستخدم أحيانا الماء من أوزيريون. أخذت جرة وذهبت إلى البئر. كان الظلام حالكًا. سارت في ضوء النجوم ، على طول الجدار. عندما وصلت إلى غرفة البئر ، رأت نوعًا من الضوء الأبيض (مثل شعاع القمر) الذي أخافها. كانت المرة الأولى التي لاحظت فيها هذا النوع من الضوء المنبعث من البئر ، حيث كانت الغرفة مغمورة بالظلام التام. تلاحظ أم سيثي أنه لدهشتها ، لاحظت قطرات تقطر من الجرة الكاملة ، تلمع مثل الماس. أحضرت الماء إلى المهندس المعماري وأعطته للطفل ليشربه. لقد غسلوه ببقيّة الماء من (أوزيريون). والدة الصغير كانت خائفة من أن هذه المعاملة ستعجل يموت. في صباح اليوم التالي ، تم شفاء الطفل.

◆◆◆

نتذكر أن أم سيثي جلبت بشكل غريزي الماء من أوزيريون في رحلتها الأولى إلى أبيدوس وأنها بالمثل ، وبشكل نهائي ، شفت طفل مصاب بالصرع. هذه القصة من الماء المقدس من أوزيريون لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا. رأيتها بنفسي في مكانها. أي شخص بالقرب من أوزيريون لن يفشل في ملاحظة عدد قليل من الزوار ، المجهزين بالقرع أو الزجاجات البلاستيكية ، مع المخاطرة بـ الميل بشكل خطير على المياه في الملاذ لجمع "السائل الثمين ".

سجل هاني الزيني العديد من المحادثات مع أم سيتي ، وهنا أحدها حول المعبد المائي والرؤية التي كانت لدى صديقته في سن 14:

- أمسيتي: [عندما رأيت لأول مرة] رأيت صورة لأوزيريون ، تذكرت رؤيتها في حلم ، محاط بذراع من الماء. كانت القناة الخارجية كما رأيتها بالضبط في حلم ، باستثناء أن كل شيء كان مظلمًا تقريبًا لأن هناك سقفًا.

- هاني الزيني: منذ سن مبكرة ، كانت لديك بالفعل رؤية دقيقة للغاية لأوزيريون. من الواضح أن القبر الأجواف كان مغطى ذات مرة بسقف ثقيل ؛ وحكمًا على حجم أعمدة القاعة الكبيرة وبقايا البلاطات التي غطت السقف ، يجب أن يكون الموقع محميًا تمامًا من الشمس. ما يدهشني هو أنك كنت قادرا على تصوير أوزيريون بدقة عندما كان سليما ، أبدا بعد أن رأيت صورة للمكان ، أو حتى لمعبد سيتي ككل.

- أم سيتي: نعم ، لقد حلمت بذلك في كثير من الأحيان... خاصة بعد أول ظهور لمومياء الملك سيتي الأول عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري[180].

الأوزيريون ، الذي ربما يكون اسمه المصري الحقيقي إنخور ("لمجد الأب") ، هو بالتأكيد نسخة من أتلانتي بو هنم ، ساحة الصهريج الشهيرة. تعلمنا نصوص تحوت المأخوذة من معبد إدفو (183 ، EVI و 184 ، E.VI) أنه بعد تدمير الجزر الإلهية بمرور عين الصوت ، وبعد صد هجمات سيث الجديدة ، طلبت الآلهة من حورس إعادة بناء بو هنم والده - الخالق بتاح أوزوريس. تدعي هذه الوثائق نفسها أن الرموز التي تسمح للمجال الإلهي بحماية نفسه من الخارج تم تخزينها في الخزان (176 ، E.VI و 177 ، E.VI). هذا يعني أن هذا النوع من المعابد يحتوي بالضرورة على المعرفة البدائية للآلهة الأطلنطية. في نصوص تحوت ، نتعلم أن شيبيتو الحكيم هو حارس هذه المعرفة ، لذلك من هذه القوة. مهما كان نوع الطاقة التي استخدمها القدماء في عصر أوزوريس ، فلا شك أن عملية - المفتاح - لجد عظيم قادر على مناورة المياه وحماية الأرخبيل الإلهي ، كانت بالفعل في بو هنم التي يشكل أوزيريون أبيدوس النسخة المصرية المقلدة منها. في شكله من "الخالق" ، بدأ أوزوريس في صنع هذين المقدسين بهياكل لا تصدق ، وقادرة على تحدي الوقت. نسب مذهلة ، محسوبة لتحمل الزلازل الكبرى ، ولكن ليس ابتلاع المياه ، كما كان الحال في المحيط الأطلسي.

تخبرنا نصوص تحوت أيضًا أن الحكماء شيبيتو استخدموا "مواد الأرض الموهوبة بالقوى" المحفوظة في بو هنم وتلاوا تعويذات مقدسة بقصد خلق ارتفاع (EVI ، 183،3) أو انحراف (EVI ، 184،11) من المياه من أجل حماية مجال الآلهة. وهذا يؤكد مرة أخرى أهمية بو - هنم وأوزيريون. هذا هو السبب في أن أوزيريون كان هدفا لمثل هذا التكريم في العصور القديمة. لم يكن هذا الملجأ فقط مكان الإقامة المائي والبدائي لأوزوريس ، وهي نسخة مصغرة من العالم السفلي ، بل كان مكان الإقامة للمعرفة البدائية للآلهة ، وبالتالي ارتباط أبيدوس (عبدجو) مع الأبزو السومري الذي تعنيأصوله السومرية "تجويف المعرفة". كل شيء يتطابق مرة أخرى.

بعد وفاة أوزوريس ، سيكون لمعبده المائي عدة وظائف وليس واحدة فقط. كان أوزيريون يحتوي على تمثال متحرك



بدمية أوزوريس في البداية ، من أجل الاختباء من الناس في عصور ما قبل التاريخ أن "إلههم" قد اغتيل. نحن نعلم بفضل النصوص ، من مصدر معين ، أن رجال الدين المصريين أخفوا عن الناس ، لفترة طويلة جدا ، وفاة أوزوريس.

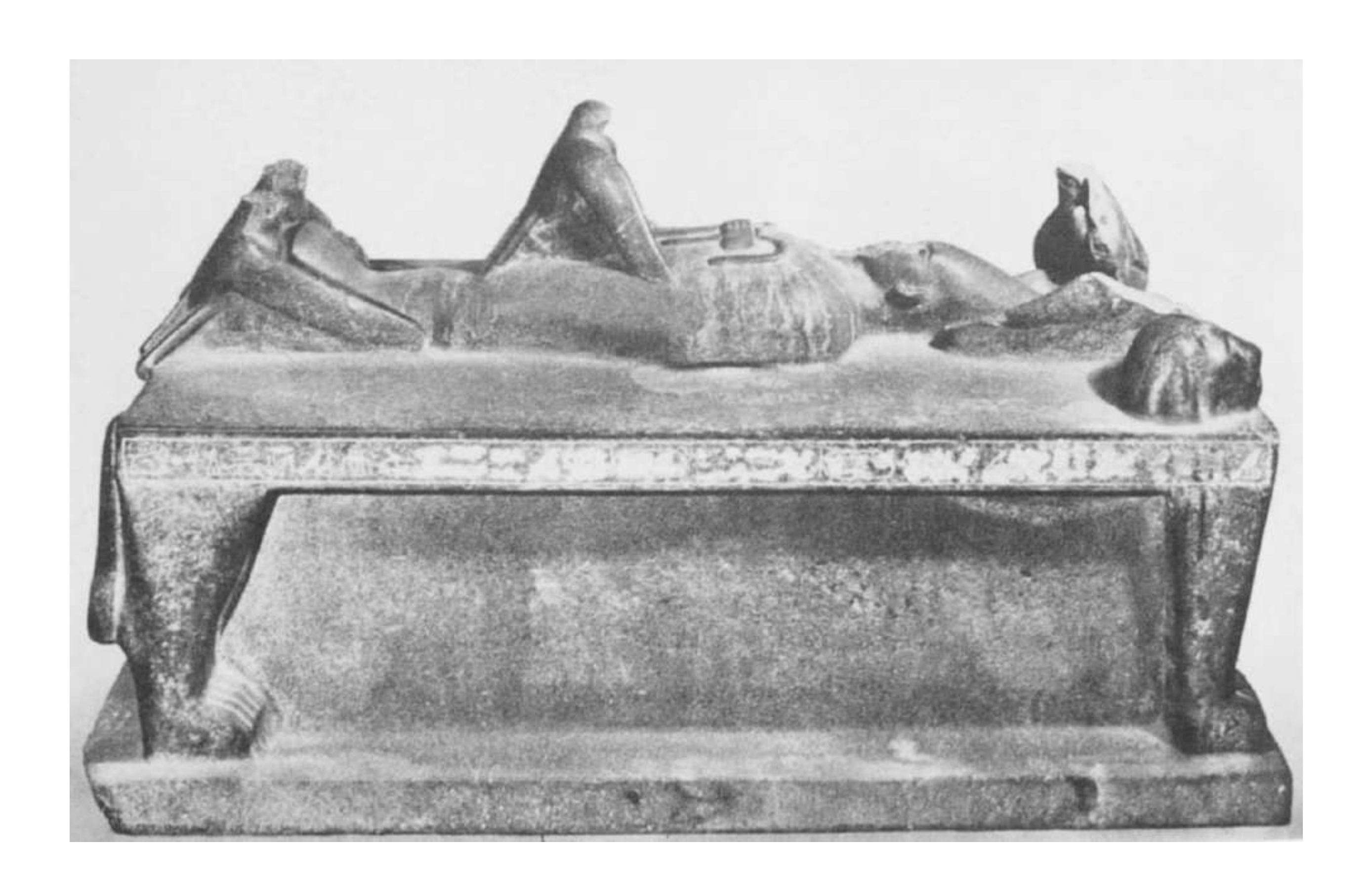
بعد ذلك بكثير ، سيحتوي المعبد على تمثال ثان ، تمثال أوزوريس المستلقي. أم سيثي تتذكر أنه في زمن سيثي الأول ، وقف تمثال أوزوريس الميت على جزيرة أوزيريون الوسطى. وعلى هذا التمثال أيضا اعترف الكاهن أنتف بسر بنتريشيت المسكينة. ثم تأتي "قصة رأس الإله" هذه. ليس هناك ما يستبعد أن أوزيريون حبس رأس أوزوريس ، الذي أصبح في هذه الأثناء إله الموتى.



80 - إعادة إعمار المناطق الداخلية من أوزيريون ، وفي مقدمتها الآثار التي تحوي رأس أوزوريس ، وفي خلفيتها سرير أوزيري الشهير. ربما كان هذا المشهد النادر الذي يمكن لحفنة من المبتدئين ملاحظته في العصر الفرعوني ، تحت ضوء عدد قليل من المشاعل التي تخترق الظلام. صورة ثلاثية الأبعاد بقلم فرانتز لاسفينيس.

أخيرًا ، كان أوزيريون بلا شك مسرحًا للألغاز الاستهلالية المتعلقة بأوزوريس. تشير العديد من الوثائق إلى ذلك صراحة ، مثل ورق البردي T 32 من ليدن ، والذي نجد فيه فكرة الاضطرار إلى الذهاب تحت الأرض ، تحت التل القديم المزروع بالأشجار حيث كان يقع أوزيريون. ثم كان على البادئ مواجهة تمثال أوزوريس المستلق (وفقًا لرؤية أم سيتي) ، وجد نفسه في الحوض المقدس واضطر إلى قضاء الليلة هناك ، في واحدة من 17 حجرة يوجد فيها القديس. استخراج:

تدْخلُ الأرضَ
(جيب) إله الأرض،
انه يفتح لك.
تصل إلى القاعة تحت الأرض ، تحت الأشجار المقدسة.
بالقرب من الإله *(أوزوريس)* ، ها أنت ذا ،
الإله الذي ينام في قبره.
صورته الحقيقية تكمن على سرير جنازته.
لذلك ، في المكان المقدس ، يتم منحك اللقب المبرر *[...]*
في حوض هيكيت المقدس *(الضفدع)*.
الأبواب مفتوحة لك
من أفق العالم الآخر.
في سلام ، في سلام ،
أنت تصل إلى مكان أوزوريس المقدس.
قضيت الليلة
وأنت تنام في المكان
محجوزة للألغاز.
-مقتطفات من بردي ليدن T 32



81 - ومما لا شك فيه أن سرير أوزوريس الذي اكتشفه إميل أميلينو في عام 1898 في مقبرة أم الجعاب هو السرير الذي كان في أوزيريون وقت سيثي الأولى ، وفقا لشهادة دوروثي إيدي وبردوس ليدن T 32. يمكننا أن نرى هنا النسخة المستعادة من المعبود بجانب متحف القاهرة حيث يقع الطائر إيزيس على حوض أوزوريس.

13 إلى الأبد

في عام 1972، أصيبت أم سيتي بنوبة قلبية طفيفة. وهي مجبرة على قضاء بضعة أيام في مستشفى باليانا ، لكنها ترفض الاحتفاظ بغرفتها. على الرغم من أوامر الطبيب ، فإنها تعود إلى المنزل لاستئناف طريقة حياتها المعتادة. بعد فترة وجيزة اتخذت القرار الغريب ببيع منزلها القديم: "لايمكنني أن أحظى بأي خصوصية مع صاحبة الجلالة ، وأعتقد أن أي شخص يستمع من خ لال الأبواب ، كان سيسمع محادثتنا" .

ونتيجة لذلك ، فإنها تتعهد بأن تبني لنفسها ، عند سفح برج مياه القرية ، زريبة هشة (كوخ القصب)، وهي بلا شك من أكثر المساكن بدائية في أبيدوس. وفي وقت لاحق ، بنى لها أحمد ، ابن محمود سليمان (الحارس السابق لمعبد سيتي)، بيتا صغيرا من الطوب الطيني. يعتني أحمد بأم سيتي كما لو كانت فردا في عائلته. لبهجة أم سيتي ، يقع منزلها الجديد بالقرب من المعبد. إنها تسميها "أم سيتي هيلتون" بشكل مضحك. إنها عبارة عن برج مكون من غرفتين بمقاس ثلاثة أمتار في ثلاثة بنيت إحداهما فوق الأ خرى ، والأخرى من الأعلى تشكل "مسكنها الصيفي" وفقًا لتعبيرها الخاص. يوجد في الداخل مغسلة صغيرة بأثاثها المعتاد ، وخزانتين متهالكتين ، وسرير ، ورف كتب ، وشعلة غاز ، وإبريق شاي قديم وترانزستور تستمع بفضله إلى بث بي بي سي كل ليلة. على الحائط ، هناك صور لمصر وإعلان ينص على أن "لجميع القطط الحق في أكل الأسماك ".



82 - دوروثي إيدي/ أم سيتي في حانة أبيدوس المقابلة لمعبد سيتي. صورة مجهولة من أوائل السبعينات.

راديو أم سيثي الثمين يبقيها على اطلاع جيد بشكل ملحوظ حول كل ما يحدث في العالم. وبهذه الطريقة ، غالبًا ما يحدث إعطاء أحدث المعلومات عن بلدهم للسياح المحرومين من الأخبار. في حديقتها الصغيرة حيث لا تتوقف حيواناتها عن الركض ، زرعت البصل والسبانخ والزعتر والجرجير والتين والعنب. كما أنها في هذا المكان تعد قبرها المستقبلي... وزار عالم الآثار ديفيد أوكونور ، المتخصص العظيم في أبيدوس ، أم سيتي ورأى القبر في حديقتها. كانت لتؤكد له رغبتها في أن تدفن هناك.

◆◆◆

ومن الغريب أن زيارات سيثي أصبحت أكثر وأكثر تواترا. يبدو أن المنزل الجديد لحاميته يناسبه بشكل أفضل ؛ لقد عهد بها إليها في 20 يوليو 1972. وفي اليوم نفسه ، ووفقا لمذكرات أم سيتي ، يستحضر الفرعون إدانته بسرية من محكمة أوزوريس ، التي يتعين عليه وفقا لها أن ينتظر عودتها في حزن ووحدة. في الليل ، كان سيثي يصرخ باسم حبيبته:" كم مرة خلال هذه القرون من الملل ، بقيت بلا نوم ، ممدودة على سريري وجسدي وروحي معذبة مع الرغبة في أن أرك مرة أخرى ؟" .

كانت كلمات فرعون غريبة في بعض الأحيان ، تسجلها أم سيثي في مذكرة مؤرخة 29 يوليو 1972 حيث يشتكي الملك سيثي من المعاناة من غيابها ومن الاضطرار إلى التسرع إليها كلما فكرت فيه كثيرًا. أم سيثي تطمئنه بتذكيره بأن الخلود القريب سيفتح أمامهم. قلب (سيثي) كان ممتلئاً بالفرح.

تواصل أم سيثي في مذكراتها: " جلست بعد ذلك على السرير واستلقى على بطنه ، ورأسه على ركبتي. ووضع ذراعا حولي واخذ يدي اليمنى التي وضعها وراحة اليد مفتوحة تحت وجهه. ثم لم يتحرك لفترة من الوقت وظننت أنه نام. " احكي لي قصة" سألها فجأة. لذا أم سيثي أخبرته عن أتلانتس. كان المحيط العظيم ، بجباله الباردة والمتألقة ، التي رآها ، أرضًا شاسعة يسكنها شعب حكيم ومتحضر. أخبرته أنه في ذلك الوقت كانت الصحراء الغربية تقع في قاع البحر وعندما غرقت أتلانتس ظهرت كأرض قاحلة. [...] وأضافت أن هناك أشخاصًا يعتقدون أن سيدنا أوزوريس كان أحد الناجين من هذه الأرض المفقودة.

- لا ، جاء سيدنا من أمنتي حيث عاد.

قالت: " اعتقدت أن أوزوريس لم يكن سوى الملك مينا " .

-من هو (مينا)؟ سأل سيثي.
-الملك الذي وحد الأرضين (مصر العليا والسفلى).
- ولكن اسمه ليس مينا ، اسمه الحقيقي هو نارمر.

وبعد صمت:

ما الذي يجعلك تعتقد أن سيدنا (أوزوريس) و (مينا) (نارمر) هما نفس الشخص؟ سأل الملك.

أخبرته أم سيثي عن القواسم المشتركة الموجودة في قصتهم. ووفقا للتقاليد ، قتل فرس النهر نارمر مينا ، ملك السلالة[الأولى] ،وأوزوريس على يد سيث ، الذي يتخذ أحيانا شكل نفس الحيوان ؛ وعلاوة على ذلك ، يشار إلى ابن الملك وخلفه ، هوراها ، مرة واحدة باسم "هوراها ، ابن إيزيس".

" لم أسمع قط أن نارمر قتل على يد فرس النهر" ، رد " أعتقد أن سيدنا أوزوريس حكم أرض شام (اسم قديم لمصر) قبل نارمر. لكن (سيث) دمر كل أعماله وكل ما علمه للبشر. وفي وقت لاحق ، استعاد الرب حورس وخلفاؤه ، بمن فيهم نارمر ، السلطة ، وأعاد توحيد البلدان واستعاد عمل الرب أوزوريس[181] ..."

أسئلة أم سيثي حول قصة اسم مينا مشروعة. المناقشة ، لا تزال ذات صلة اليوم ، تميل إلى الانتهاء لصالح نفس الشخصية كما أشار سيثي الأول لأم سيثي. أظهرت دراسة أجريت عام 2002 من قبل عالم المصريات الفرنسي برناديت مينو من CNRS (ظهور هياكل الدولة في مصر في الألفية الرابعة) أن مصطلح ميني (باللغة اليونانية منيس) ، يترجم إلى "الشخص الذي ينشئ" ، ضمنا "الشخص الذي يؤسس أسس الدولة". (نارمر) هو بالفعل مؤسس السلالة الأولى. يُنسب إليه اللقب ميني ، ومن ثم الارتباك ، ولكنه يُنسب أيضًا إلى خليفته فرعون آها ، وكلاهما يعتبر مؤسسًا لهياكل الدولة في مصر الفرعونية.





يبدو أن سيثي[الأول] يتطور في مجال شخصي ، والذي يتوافق أيضًا ويستجيب لاحتياجات بعض الأقارب السابقين الذين عرفهم خلال تجسيده على الأرض. هذا العالم الأثيري ، في أعيننا ، يتشكل مثل المصفوفة ، بقواعدها المحددة وفقًا للدين الفرعوني القديم في زمن سيثي الأول وأسلافه.

نجد هناك محكمة أوزوريس ، الطقوس القديمة جدا والعادات. عندما أخبرته أم سيتي عن أوزوريس كان من الممكن أن يعيش في أتلانتس (امنبتاح / أمنتي) ، أجابه الملك السابق بأنه لا. وفقا لمفهومه ، أوزوريس يأتي من أمنتي وهو الآن هناك. يظهر هذا الخلط بين امنبتاح / أمنتي القديمة والغرب من العصر الرقيق أو العتيق. حوالي 3000 قبل الميلاد ، مصر الآلهة وأتباع حورس تفسح المجال لملوك الأسرة "البشرية ". في هذا الوقت ، يبدو أن التاريخ الإلهي قد تحطم إلى الأبد. ستجدها مشفرة في نصوص الجنازة العظيمة ، ومحفورة على جدران معابد معينة. على وجه الخصوص إدفو الذي جاء إلينا في حالة مثالية من الحفظ والذي أصله من الكتابات هو ببساطة لا يمكن إنكاره.

◆◆◆

الأربعاء 13 فبراير 1980 ، مذكرات أم سيثي: "كسرت ساقي اليمنى عندما سقطت في بار الوجبات الخفيفة. أنا أتألم بشدة *"* . يتم نقل أم سيثي بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى باليانا حيث تكشف الأشعة السينية عن كسر في عنق الفخذ. بعد شهرين طويلين من الرعاية المؤلمة ، بدأت في المشي مرة أخرى باستخدام العكازات ، لكنها لم تتعافى تمامًا من هذا الكسر ولن تكون قادرة على الحركة بحرية.

في أكتوبر 1980، جاءت جوليا كيف ، منتجة ومخرجة بي بي سي ، إلى أبيدوس مع فريقها لبدء تصوير فيلم يسمى أم سيتي ومصر. هذا فيلم وثائقي رائع عن أبيدوس يصف الحفريات التي أجريت في الموقع. تظهر اللقطات أم سيثي وهي تمشي بأفضل ما يمكن على عكازاتها إلى المعبد ، وترتعش ملامحها من الألم. بمجرد دخولها النصب التذكاري ، نرى فجأة نظرة لها تضيء. ثم تتحول المرأة ، المنهكة بقسوة حياتها ، ويبدو أنها تجدد شبابها بشكل غامض.

في مذكراتها المؤرخة في 20 أكتوبر 1980، كتبت أم سيثي أنها سارت إلى المعبد لأول مرة منذ تسعة أشهر. تشكر إيزيس على هذه المنفعة. فريق البي بي سي كان هناك. قامت بتصوير وتصوير الواجهات لتلبية احتياجات التقرير المخصص لعالمة المصريات. لإبقاء المرأة العجوز صبورة ، يحضرون لها كرسي بذراعين. ثم ، ينقلها أعضاء بي بي سي في مقعدها إلى البهو حيث ينتظرها الفريق بأكمله لتناول الغداء. بعد الوجبة ، يأخذها العديد من الأشخاص إلى المنزل. تضيف أم سيثي في مذكراتها أن ساقها كانت تعاني من ألم رهيب ، لكنها كانت سعيدة لأنها حظيت بحظ جيد في القدوم إلى المعبد.

في 21 مارس 1981 ، كان موظفو بيت شيكاغو في أبيدوس للاحتفال ، مع بعض التأخير ، بعيد ميلاد أم سيتي. الطاقم ناشيونال جيوغرافيك متواجد لتصوير تقرير يسمى مصر: البحث عن الخلود. في هذا الفيلم الثاني الذي تظهر فيه أم سيثي ، يمكننا أن نرى عالم المصريات لاني بيل يعلن أثناء رفع كأسه: "إلى *77* عامًا من أم سيثي ، بينما ننتظر الاحتفال بعيد ميلادها ***110 !*** *"* . وأم سيثي ، التي لا تنضب ، للرد بفكاهة: "دعونا نشرب أيضًا لصحة صبي لطيف جدًا ، أثبت أنه ابن جيد جدًا... سميت صديقنا القديم ، رمسيس الثاني ***!*** *"* . وفي نهاية هذا الاحتفال السار ، ينقل أعضاء الفريق بطلتنا إلى المعبد. يمكنك أن ترى من اللقطات أن أم سيثي في ألم رهيب ، لكنها تحاول إخفائه. كانت هذه آخر مرة تزور فيها ملاذها الحبيب.

في *10* أبريل *1981*، أعطت أم سيتي قطتين من قططها ، أنخي وأحمص. ستقول: *"* آمل أن يكونوا سعداء *"* . في الحادي عشر ، اشتكت من نزلات البرد والتهاب الحلق. في الثاني عشر ، فقدت صوتها. في الثالث عشر ، شعرت بتحسن كبير ، على الأقل بما يكفي لاستقبال بوب بريير ، أستاذ الفلسفة في نيويورك ، الذي مر عبر أبيدوس ، الذي أجرت معه *"* محادثةطويلة ومثيرة للاهتمام *"* . سيعلن بوب بريير ، أخصائي علم النفس المجاور وعالمة المصريات ، مؤلف العمل المعنون السحر المصري القديم، ما يلي: *"* استمع إليها ، كان لدى المرء انطباع بأنه على نفس المستوى في الماضي. إحساس واحد: كان صحيحا ، كل شيء حدث بالضرورة كما قالت له ... ولو كنت قد تخيلت أن احتفالات المعبد جرت بطريقة معينة ، لكانت قالت: *"* لا ، هكذا فعلنا: لقد وضعنا البيرة هنا ، وفعلنا هذا أو ذاك ، وأحيانا كان الناس يسكرون *"* . بدا صحيحا ***!*** ولرؤيتها تعد القرابين للمعبد ...اوه ***!*** لا شيء غير عادي ***!*** ... قطعة من الخبز ، إبريق من النبيذ ... كان لدينا شعور أن هذا هو حقا كيف كانوا يتصرفون ... آخر مرة زرتها ، أخبرتني أنها كانت تود مشاهدة فيلم حرب النجوم ، لأنها سمعت عنه وقرأت مقالات ؛ اعتقدت أنه كان فيلمًا رائعًا ***!*** عندما تركتها ، أخبرتها أنني سأعود لرؤيتها في يونيو. أجابت[182] *"* إذا لم تتمكن من العثور علي هنا ، سأكون في الحديقة *"* .





في 21 أبريل 1981 ، توفيت دوروثي إيدي ، الملقبة بأم سيتي في مدينتها العزيزة أبيدوس ، بعد أن أنجزت عملها في الحياة والمهمة التي يمليها مصيرها. وقالت: " أعتقد أنني كنت محظوظاً للغاية" قبل عامين ،" وأشكر من كل قلبي الآلهة القديمة التي استجابت لدعواتي بإعادتي إلى المنزل " .

على الرغم من رغبة أم سيثي ، المعروفة لجميع أبيدوس وأقاربها ، فإن مركز النظافة الريفية لن يصدر إذنًا بدفنها في القبر الذي احتفظت به لنفسها في حديقتها. دفنت رفاتها ، في مواجهة الغرب ، في الصحراء على حافة المقبرة القبطية والمسلمة ، إلى الشمال قليلا ً من معبد سيتي الأول. قبرها ليس من السهل العثور عليه. لا يوجد تعليق توضيحي هناك ؛ فقط المواطن يمكنه أن يريك قبرها مقابل بضع عملات معدنية.

حتى اليوم ، لا يوجد شاهد قبر يشير إلى المكان الذي ترقد فيه ، فقط وجود كومة من الحصى الكلسية. من وقت لآخر هناك عدد قليل من القرابين النادرة (مثل البخور وأحيانا الخبز) ، تركها الناس أو المعجبون المجهولون. إذا نظرنا عن قرب ، نلاحظ بعض الأحجار المنقوشة أو الصلوات في شخصيات هيروغليفية. المشهد ساحر.



٨٣ - يتكون قبر أم سيثي من كومة من الحجارة دون أي طابع رسمي ، باستثناء وجود عدد قليل من القرابين التي يضعها الزوار النادرون على الحجارة.

قالت أم سيثي:" الموت لا يخيفني" .

" سأحاول أن أتصرف بقدر ما أستطيع في يوم الحساب عندما أظهر أمام أوزوريس ؛ من المحتمل أن يعطيني بعض النظرات السيئة لأنني أعرف أنني فعلت أشياء لم يكن ينبغي أن أفعلها. لقد قلت بالفعل " اعترافي السلبي" وعددت سبعة عشر خطأ كان يجب أن أفعل أفضل لتجنب ... على الرغم من أنني فعلت ، معظم ذلك من أجل الحيوانات. على سبيل المثال ، عندما كنت أعيش في مزرعة جدتي ، كان هناك جار ، رجل قبيح أساء معاملة حيواناته. قاد خيوله وضربهم باستمرار. حسناً ، غمرت حقوله بالماء المالح وأجبر على حزم حقائبه ومغادرة البلاد أنا أيضا لعنت الملك ، ولكن منذ كان فاروق ، ربما هذا لا يهم! لقد جعلت الناس يبكون ، ولكن بشكل عام كان لدي أسباب وجيهة. يجب أن أعترف أنني لم أكن فتاة مطيعة قط ، وهذا الخطأ قد يعمل ضدي. يجب أن يقال أن و الدي أجبراني دائمًا على القيام بأشياء لم تعجبني ومنعني من القيام بأشياء أثارت اهتمامي. لو كنت قد استمعت إليهم ، لما جئت إلى مصر! ... أخيرا! آمل أن أبذل قصارى جهدي من محاكمة الحكم! [...] أعتقد بقوة أنني عندما أموت ، سأذهب إلى أمنتي!" قالت أم سيثي ،" أراهن أنني سأرى الملك سيثي مرة أخرى ، حتى لو اضطررت إلى الوقوف طوال اليوم أمام القصر صارخًا ومغمى علي ، مثل مجموعات نجوم البوب ، حتى" يحدث! سأفعل الشيء نفسه لرمسيس. سوف أتوسل إليه: " فخامتك! فخامتكم! من فضلك... قل لي قصة معركة كادش!" ولن يتردد لدقيقة. كان لديه ثلاثة آلاف سنة لتزيينها [183]." .

"بدلا ً من ذلك ، يبدو لي أن دوروثي إيدي كانت ضحية ، ابتليت بمصاص دماء بائس من حلم. لقد تخلت عن الحياة الوحيدة التي لم تحظى بها حقًا... مع هوس بائس بحياة مخلوق – إذا كانت موجودة في أي وقت مضى – انتحرت قبل بضعة آلاف من السنين بعد أن انتهكت واجباتها ككاهنة... هل يمكنك أن تتخيل كيف كنا سنشعر لو كنا دخلنا في إعادة تشغيل التلفزيون دون أن نكون قادرين على إيقاف تشغيله؟ هناك شيء مفاجئ حول التخلي عن الواقع الحالي من حولنا لماضي موجود فقط في عقل الله. دوروثي إيدي تستحق رحمتنا. كانت بحاجة إلى مساعدة نفسية ، إن لم تكن مساعدة من طارد أرواح. بدلا ً من أن نكون مفتونين بهذه القصة ، يجب أن نعتبرها قصة تحذيرية ولا ندع حياة أحلامنا تمتص دم وجودنا الحقيقي".

آن باربو جاردنر بروستر ، نيويورك

نيويورك تايمز، **16** أغسطس **1987**

على افتراض أن هذه القصة بأكملها تكشفت كما تدعي أم سيتي ، يمكننا التقاط العديد من الحقائق المثيرة للاهتمام للغاية. تشبه الملحمة البشرية لدوروثي إيدي / أم سيتي طقوس التطهير لسيتي الأول ولها لتكون خالية من ماضيهم. تجربتها تتوافق مع الكهنوت الحقيقي الذي هدفه الوحيد هو حل مشكلة عمرها آلاف السنين.

في وقت سيتي الأول ، حوالي عام 1285 قبل الميلاد ، ارتكب الأبطال "خطأ". الملك يتحد مع بنتريشيت ، الكاهنة العذراء لإيزيس ، التي تقتل نفسها لإنقاذ العاهل من الافتراء. بموجب القانون ، يمكن للملك بالتأكيد أن يتحد مع نساء أخريات ، ولكن ليس مع عذراء من إيزيس.

بعد أن منع بنتريشيت من أن تعيش حياتها ككاهنة معبد ، بعد وفاتها ، وجد سيتي نفسه "عالقًا ويائسًا" على الجانب الآخر ، طالما أن حبيبته ليس لديها تجربة حياة في سياق قريب من الخطأ الذي ارتكبته. ومن هذه الحقائق تنشأ عدة عقد كارمية "مذنبة" من أبطالها ، ولكنها أيضا عملية خلاص مبرمجة لإصلاح الماضي. وتحقيقا لهذه الغاية ، بدأت عدة قوى ووقائع في العمل من أجل إعادة الاتصال بالمصائر.

الأول يتعلق بمصادفة التواريخ. اكتشفت مارغريت موراي أوزيريون في عام 1903 في نفس لحظة تصور دوروثي. تأخذ هذه الملاحظة معناها الكامل عندما يتذكر المرء أنه على وجه التحديد في أوزيريون استشهد رجل الدين الصغير بنتريشيت ، المحبوب من الملك سيتي الأول ، وهو عمل حقير أدى إلى انتحارها.

يمكننا التقاط نقطة أخرى من شأنها أن تساعدنا على فهم جزء من العملية. وفقاً لكلمات أم سيتي ، الملك السابق سيتي ، يبدو أنني أبحث عن بنتريشيت دون أن أجدها أبداً ، الأمر الذي يبدو مفاجئاً لأنها ميتة مثله تماماً. قال في إحدى ملاحظات أم سيتي: "يجب أن تعرف أنه بعد وصولي إلى أمنتي ، كنت رجلًا مجنونًا بالحزن. ظننت أنني سأقابلك هناك لكنك لم تكن هناك. بحثت ، طرحت أسئلة ، ولكن دون أي نتيجة. لذلك ، بدأت مسعاي...". عدم العثور عليها على الأرض ، يذهب حتى إلى النجوم ، دون العثور عليها أيضا. لا يختبئ سيتي الأول من الانتظار لفترة طويلة لحبيبته: "كم مرة خلال هذه القرون من الملل ، بقيت دون نوم ، ممدود على أريكتي وجسدي وروحي معذبة مع الرغبة في رؤيتك مرة أخرى...". لماذا لم يجدها؟ أين كانت؟

نحن نميل إلى تخيل أن روح بنتريشيت ظلت سجينة في ملاذ أوزوريس وأنه تم إطلاق سراحها عندما تم اكتشافه في عام 1903. يمكننا أيضًا أن نتخيل أن بابًا إلى المخفي قد فُتح خلال أول معول يُعطى مقابل الجزء الخلفي من أوزيريون. هل كانت روح بنتريشيت تسكن المكان منذ وفاة الكاهنة ، أم أن خطورة هذه المسألة أجبرت رجال الدين على التخلي عن أوزيريون ؟ اخترت هذين ا لاحتمالين. في الواقع ، تشير دوروثي إيدي مرارًا وتكرارًا إلى أن بنتريشيت الشابة تخضع لاستجوابات لا نهاية لها في أوزيريون. ثم من المتصور تماما أنها انتحرت في موقع استشهادها. بينتريشيت ، الكاهنة العذراء من المجال ، بالتأكيد دخلت الملاذ ، لو فقط للمشاركة في الخدمة المقدمة إلى إله أوزوريس الميت. دوروثي لا تشير إلى المكان الذي انتحرت فيه بنتريشيت ، ربما لم تتذكر ، لكن الاحتمال يمكن تصوره. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن تصوره بشكل مضاعف من خلال الحقيقة البسيطة التي مفادها أن معبد رمسيس الثاني تم بناؤه بعدة كتل من أوزيريون! هذه الملاحظة مثيرة للدهشة للغاية لأن ثلاثين عامًا فقط تفصل بين "ترقية" أوزيريون من قبل سيتي الأول وبناء معبد ابنه رمسيس الثاني. هل أصبح أوزيريون غير مناسب لممارسة الشعائر بسبب "خطأ" الملك وانتحار بنتريشيت ؟ هل كان جوهر الكاهنة يطارد المكان بعد وفاتها ؟ ستكون هذه الحلقة قد ميزت إلى الأبد النهاية التاريخية لنسخة بو هنم ...

في العصر الفرعوني ، اتخذ رجال الدين جميع القرارات الرئيسية. نلاحظ ذلك أعلاه ، حيث أن أوزيريون هو ملاذ مقدس للغاية ، ربما تخلى عنه رجال الدين بعد هذه القضية المؤسفة. ماذا كان رد فعل سيتي الأول عندما اكتشف المأساة عند عودته إلى أبيدوس ؟ بدون أن نكون عالم مصريات ، يمكننا أن نتخيل أن كهنة آمون لم يكن لديهم القدرة على استجواب وإساءة معاملة كاهنة



من إيزيس في مثل هذا المقدس. فرضيتي هي أنه بقتل نفسه في نسخة من معبد أتلانتا ، ختمت بنتريشيت مصيرها ، ولكن أيضا مصير أوزيريون. هذه هي الطريقة التي تم بها تفكيك أقدس ملاذ في مصر جزئيًا ليصبح محجرًا ونسيانه تدريجيًا تحت أطنان من الرمال... إلى الجحيم مع أوزوريس وألغازه ، على أي حال ، كانت عبادته المدنية على بعد كيلومترين في الصحراء ، وعرض آمون دائمًا على الناس ما طلبه!

◆◆◆

ذكرت أنه ، على غرار بو هنم ، قد يكون أوزيريون قد أخفى أسرارا فيما يتعلق بالطاقة المستخدمة من قبل الآلهة. في الأ عمال السابقة ، أستحضر هذه الطاقة وألاحظ علاقتها بالكهرومغناطيسية. تخلق الكهرومغناطيسية مجالا ً كهرومغناطيسيًا ، اضطراب المجال المغناطيسي ، والذي يخضع للانتشار بسرعة الضوء. يمكن أن يؤدي استخدام jed (s المكون من عدة طبقات من مصفوفة بلورية مكدسة فوق بعضها البعض والتي يتم وضع حلقات معدنية بينها إلى تغيير مسار الضوء وخلق شكل من أشكال عدم الرؤية. يطلق العلم اليوم على هذا النوع من المواد اسم "المواد الوصفية ". إذا عرف أوزيريون قرب مثل هذه الأجهزة (تماما مثل نصوص بو هنم من إدفو)، يمكننا أن نتوقع الاضطرابات الكهرومغناطيسية في محيط جيبه.

ومن خلال منح الإنسان إمكانية التكاثر من جديد ، يمكن تفسير عدم قدرة الملك على العثور على بنتريشيت بوجود بقايا هذه "الطاقة الوهمية" في شكل درع. وستشكل هذه الطاقة أيضا نوعا من "البقايا الأحفورية "، وهو مؤشر انكسار سلبي. هذا من شأنه أن يفسر أيضًا سبب عدم تجسيد كاهنة إيزيس السابقة حتى بعد 3200 سنة ، عندما تم تسليط الضوء على الملاذ.

وهناك توافق آخر مثير للدهشة مع الكلمة المصرية بو هنم ، "مكان الصهريج ". من خلال فك شفرة هذه الكلمة إلى (كما السومرية هي بالنسبة لي اللغة الأصلية للآلهة القديمة) ، نحصل على BU_4 *N 'em-HE* : " الضوء المختلط بقوة العاصفة". بما أن ك لا من بو هنم وأوزيريون مرتبطان بالكهرومغناطيسية ، فإن هذا التسمية تأخذ معناها الكامل. سيكون من المثير للاهتمام أخذ قياسات حول أوزيريون والتحقق مما إذا كانت لا تزال هناك اضطرابات كهرومغناطيسية. هذه الأبحاث تنتمي إلى المتخصصين.

◆◆◆

عندما يتعلق الأمر بالمصير ، فإن علم التنجيم ينظم بشكل منهجي ترابطه مع الأرقام. لنلق نظرة أقرب. يعتقد المصريون القدماء ، مثل الكاباليين ، أن الأرقام سحرية. ولادة دوروثي تقع في 16 يناير. الرقم 16 هو ، وفقًا للاهوتي الألماني جاكوب بوهمي ، عدد الهاوية التي لا قاع لها حيث لا يبقى شيء ، باستثناء نفسه[184]. نحن نعلم أن أوزيريون يمثل بالفعل الهاوية العظيمة التي يغمرها المحيط المصري البدائي ، النون. رينيه أليندي ، طبيب فرنسي ومحلل نفسي في القرن الماضي ، متخصص عظيم في الأحلام ، يلاحظ أن 16 (2 × 8) يمثل التطور الإيجابي الذي يؤدي إلى التحرير الكرمي[185]. دعونا نتذكر مرة أخرى أن والدي دوروثي أنجبا ابنتهما في ربيع عام 1903، في نفس لحظة إصدار أول كتاب عن أوزيريون. ثم رأت ضوء النهار في عام 1904 ، العام الذي نشر فيه إميل أميلينو مجلده النهائي المكرس لحفريات أبيدوس.

كانت بنتريشيت ، الكاهنة العذراء لإيزيس ، مرتبطة بشكل لا يمكن إنكاره بأوزيريس. كمزدوج من إيزيس ، كانت وظيفتها الرئيسية هي الإشادة اليومية بالإله المقتول من خلال عبادته والحفاظ على عذريتها. لاحظ العديد من الذين فركوا أكتاف أم سيتي معها وعاشوا بجانبها ارتباطها بأوزوريس. يجسد كل ملك من ملوك مصر أوزوريس ؛ لم يكن سيتي[الأول] استثناءً من هذه القاعدة.

ترك والد بنتريشيت ابنته البالغة من العمر 3 سنوات على درج المعبد. ثم يتم تبنيها من قبل الكهنة. في عام 1907، كانت دوروثي في نفس العمر بالضبط عندما سقطت من على سلالم والديها. من ذلك الحين فصاعدًا ، يخترق الضوء الصغير بواسطة وميض محمل بالمعرفة التي لا يمكن إلا للمؤهل أن يتحملها وينقلها. يتبع ذلك ل- (دوروثي) تنبيه ، اتصال مع ماضي بعيد ، من الواضح أنها لها.

عندما سقطت دوروثي واستعادت "ذاكرتها المصرية" ، في نفس العام ، نشر الرسام الإنجليزي والتر تيندال خرائطه المرسومة الشهيرة لمعبد سيتي الأول حيث نرى إيزيس ترضع ابنها سيتي. كانت هذه أول تمثيلات داخلية للمعبد مخصصة لعامة الناس. ومن المفارقات أن تسمى دوروثي إيدي في وقت لاحق أم سيتي (" والدة سيتي ") بسبب الاسم الذي أعطي لابنها الوحيد. يـ الها من صدفة!

من ناحية أخرى ، لا يمكن أن يكون هناك أي حادث حول عمر دوروثي في وقت أول اتصال لها مع حبيبها من الحياة الأ خرى. يقام هذا الحدث بعد 11 عامًا من سقوطها. يحتوي الرقم 11 على رمزية قوية للغاية ، مثل التغلب والتحول والوحي وإيقاظ



الوعي. كانت (دورثي) في الرابعة عشر من عمرها عندما تواصلت مع (سيثي) لأول مرة. نحن نعلم أن هذا هو العدد المقدس من أوزوريس و 14 قطعة مجزأة من جسده. ويبين عهد العذراء أن هناك العديد من الصلات بين ملحمة أوزيرية وتلك الخاصة بالمسيح. ومن الغريب أن إعلان مريم العذراء حدث في عيد ميلادها الرابع عشر ، وفقًا للراهبة الإسبانية والصوفية ماريا دي أغريدا ، التي نصبها البابا كليمنت العاشر. يشير الرقم 14 أيضًا إلى 14 محطة لمحطات الصليب التي حددها البابا كليمنت الثاني عشر وبينيديكت الرابع عشر[186]. لتخليص نفسه ، اختارت أم سيثي حياة كهنوتية مشابهة لمحطات الصليب الحقيقية. لاحظ أيضًا أن 14 يوليو/تموز في مصر هو أحد الأيام النسيء. في هذا اليوم ، احتفلت مصر كلها بميلاد أوزوريس.

ال- 14 لديهم أيضا النون كرسالة عبرية. ووفقا للتقاليد العبرية ، فإن راهبة كابالا تدعم وتغذي العين. وهي تمثل تدفقًا للضوء الأصلي ، ومن ثم ترجم اسمها الإلهي نورا إلى "ضوء" باللغة العربية و "أشعة الشمس" باللغة اليونانية. تمثل النون أيضًا المعرفة البدائية المنسية. يقول ألبرت سويد ، المتخصص في كابالا ، إن فرصة للقبض عليه هي "المخرج" ، والتمزق ، وفتح الآفاق[187]. نون كا؛ الا تمثل مادونا السوداء ، حارس العمل العظيم ، حاكم العنصر السائل. انها تعيش في الظلام وتضيء عليه. في مصر ، تمثل نون (الا سم) محيط المنشأ الموجود على وجه التحديد في بو هنم وأوزيريون. هذا هو المحيط البدائي ، زناد الحياة. يقول الفكر الباطني المصري إن عينه تغذي أوزوريس ، ومن هنا جاء الاسم المصري الحقيقي لأوزوريس: آسار (" مقر العين")[188]. القيمة العددية للنون العبرية هي 50. الآن ، في سن الخمسين بالضبط ، في عام 1954، قامت أم سيتي برحلتها الثانية إلى أبيدوس ؛ رحلة رئيسية ستشجعها على العيش هناك بشكل دائم.

◆◆◆

منذ بداية لم شملهم حتى النهاية ، لا يبدو أن المظهر الجسدي للعشيقين مهم. سيثي الأول يظهر أولا في شكل مومياء له لتجسد تدريجيا كرجل "على قيد الحياة" في الأربعينات أو الخمسينات من عمره. أما بالنسبة لدوروثي / أم سيثي ، فإن مظهرها الجسدي يتدهور تدريجيًا وطبيعيًا ، مما لا يسبب أي مشكلة للفرعون السابق. بل إنهم منجذبون جسدياً منذ أن ادعت أم سيثي أنها نامت مع "جلالته" عدة مرات. ونلاحظ أن الوقت يبدو منقطعا حقا بالنسبة لكلا الطرفين. يستمر الملك سيثي بتسمية دوروثي / أم سيثي باسم بنتريشيت ، وتطلق أم سيثي على الملك "جلالته" أو ببساطة سيثي. يبدو الأمر كما لو أن كليهما قد رأيا بعضهما البعض كما كانا يعرفان بعضهما البعض في هذه الحياة القديمة.

الاسم الأول لمارغريت موراي ، مكتشفة أوزيريون ، يجد صدى مفاجئًا في هذا السياق. تأتي مارغريت من التهاب المارغريت الفارسي الذي يعبر عن "لؤلؤة ". اللؤلؤة هي رمز يتعلق بالمرأة والماء. في الشرق ، يتم وضع لؤلؤة في المقابر لتجديد الموتى. في بلا د فارس القديمة ، يرمز إلى العذرية. تشير اللؤلؤة إلى النقاء المخفي والمدفون في الأعماق ؛ إنها تمثل تحول العناصر. أما بالنسبة لا سم (مارغريت) الأخير ، فهو (موراي)، من أصل غالي. هذه الكلمة تعني "لورد" أو "سيد ". ومن الغريب أن كلمتي "مارجريت" و "موراي" تربطان بين كل من الرب والعذراء (المرأة اللؤلؤية) التي يجب جمع شملها. إنه أمر مقلق...

وتؤدي "الزلة الفرويدية" ("actes manqués" الفرنسية) أحياناً إلى عواقب معقدة أو تستغرق وقتاً لإيجاد الظروف المواتية ل "الجبر ". هذا ما تظهره لنا هذه المغامرة الاستثنائية حيث لا يكون الوقت بالضرورة هو نفسه على الأرض كما هو الحال في أبعاد أخرى موازية لأبعادنا حيث تنتقل الأرواح بحرية. إن سلسلة الظروف والخيارات المتاحة لاستعادة الأحداث لا تعني بالضرورة ولا تعني سوى المشاركة الحصرية للخصوم ، لأن العواقب غالبًا ما تكون عالمية ؛ وبالتالي ، يرتديها العديد من الأفراد بشكل جماعي. يجب أن تعرف في هذا الصدد أن أم سيثي لم تقابل فقط سيثي ، ولكن أيضا ابنه رمسيس الثاني في الآخرة. وفقاً لشهادتها ، يبدو أن ابن سيثي يدعم والده في هذه القصة. بنفس الطريقة ، دعمت أم سيثي أيضًا من جانبها من قبل بعض الأصدقاء وخاصة من قبل هاني الزيني. لا يزال هذا الرجل غير العادي ينقل القصة المذهلة لصديقته منذ وفاتها. يمكن العثور على الاسم الأول هاني في جميع أنحاء مصر وسوريا. إنه يأتي من الجذر العربي HN الذي يعني "الهدوء" و "الاسترضاء ". يجسد هاني "الشخص الذي يهدئ" أو "الرجل الهادئ ". الميكانيكا السماوية لم تستطع إيجاد اسم أفضل لصديق أم سيتي المخلص الذي كان دوره بلا شك هو استرضاء روح صديقته ومساعدتها على تحقيق مصيرها ...

◆◆◆

إن العلاقة "الخارقة للطبيعة" التي شاركها الملك سيثي الأول مع أم سيثي أثرت على هذه الأخيرة في اختياراتها الحياتية



وجهودها المخلصة لموقع أبيدوس ومعبد سيتي. جلبت أم سيثي إلى المجتمع مساهمة غنية بشكل استثنائي ، لأنها لم تكن عالمة مصريات ومصممة وكاتبة فحسب ، بل أيضًا مؤرخًا بارزًا منذ أن نقلت معرفة لا تصدق عن أبيدوس.

في مقتطف من مذكراتها التي أبلغ عنها جوناثان كوت ، أشارت أم سيثي إلى أنها ألقت باللوم على نفسها عن 17 خطأ ارتكبت في الماضي. أفعال مذنبة ، معظمها كان في مصلحة الحيوانات. تخبرنا الأساطير المصرية أن وفاة أوزوريس سقطت في اليوم السابع عشر من شهر عشر. وفقًا للمحلل النفسي رينيه أليندي ، "*17* يمثل عمل التطور على الكون وميله إلى التحرير الكرمي"(1 + 7 = 8)[189]. تشير الأوراق السبعة عشر المحيطة بمومياء توت عنخ آمون بوضوح إلى يوم وفاة أوزوريس. لكن 17 هو قبل كل شيء للقصة التي تهمنا ، عدد المنافذ في أوزيريون. نحن نعلم أنه في العصر الفرعوني تم تحويل أوزيريون إلى منصة استهلالية. تشير بردي ليدن المذكور أعلاه إلى أن المبادرة كانت لقضاء الليلة في أوزيريون بعد حفل الغموض. هل كان عليه أن يركن في زنزانة واحدة أم كان عليه أن يستخدم الأبواب السبعة عشر كدائرة للتكفير ؟

توفيت أم سيثي في 21 أبريل 1981 ، في سن 77. يقول الفيلسوف واللاهوتي القديس أوغسطين إن 77 يربط الرقم الرئيسي 11 الذي يرمز إلى الخطية والرقم 7 الذي يمثل الكمال. 21 أبريل (تاريخ وفاة أم سيثي) يتوافق بالضبط مع اليوم الذي تم فيه الاحتفال بإلهة الكوبرا وادجيت في مصر القديمة. يتزامن هذا اليوم في التقويم المصري القديم مع السابع من شهر بايني. وادجيت هي الثعبان وابنة إلهة الشمس ، مشابهة لإيزيس هاثور. "رائعة في السحر "، مثل أم سيثي ، تجسد أورايوس الموضوعة على غطاء رأس الفرعون. في طوائف الجنازة ، وادجيت - إيزيس - هاتور يعطي نفس الحياة للمتوفى.

في كتابهم الممتاز المخصص لأم سيثي ، أخبرنا هاني الزيني وكاثرين ديس عن مغامرة عاشت فيها دوروثي في ساسيكس عندما كانت مع جدتها. ذات يوم ، عثر رجل على ثعبان في مزرعة العائلة وأراد قتله. دوروثي ، انجذبت إلى الأفاعي من سن مبكرة ، تمسك به وتهرب. ثم رآها غجري وسألها ماذا تريد أن تفعل به. (دوروثي) شرحت لها أن أحدهم أراد قتله. بالنظر إلى أن الفتاة كانت على صلة بالزواحف ، فقد جعلها تقسم على رأس الثعبان أنها لن تؤذيهم أبدًا ، وفي المقابل ، لن يهاجمها أي زواحف. أخبرت دوروثي الرجل أنها ستعيش في مصر وأن زواحف إنجلترا لا يمكنها التواصل مع زواحف الشرق. أجابت الغجرية أنها يمكن أن تفعل ذلك ، ومع ذلك ، وأنها ستتحقق منه بعد ذلك ؛ وهو ما تم تأكيده[190].

21 أبريل ، يوم وفاة أم سيثي ، هو يوم القديس هامون بالنسبة لنا. هذا الاسم مأخوذ من اللغة الإنجليزية القديمة ، ويعني "قرية صغيرة ". وهو يذكر بقرية أبيدوس الصغيرة. الجميع يدعوه أنه لا يزال اليوم ، كما هو الحال في زمن سيثي الأول. صوتياً ، يتوافق هامون مع الإله آمون الذي صلت أم سيثي بانتظام مع أوزوريس ...

هذا ما يمكن ملاحظته حول الميكانيكا السماوية والدور الذي ربما لعبته في حالة أم سيثي. بالتأكيد ، يجب أن يكون هناك مباريات أخرى. وتؤثر هذه الآلية على كل فرد. كل اسم ، كل اسم أول له معنى ، كل رقم أيضًا... لا أحد يفلت من هذه القاعدة العالمية الموضحة هنا.

دعونا نأمل من كل قلوبنا أن الخلاص الطويل من العاشقين سيكون قد أثمر وأن دوروثي / أم سيثي ستجد محبوبها على الجانب الآخر من الحجاب. دعونا نأمل أن يعيشوا بسعادة إلى الأبد في أمنتي الخاصة بهم أو في المجال الذي سيكونون قد بنوه لأ نفسهم. أو في مكان آخر ، في مغامرة في عوالم أخرى ، ولكن معًا إلى الأبد ، كما وعدها سيثي مرارًا وتكرارًا.

13 -2012/3114 البداية والنهاية

حوالي عام 3200 و 3000 قبل الميلاد ، وبدون سبب واضح ، يستيقظ العالم من فوضى طويلة والتاريخ يمثل خطواته الأولى مع بصمة لا تمحى لا تزال مرئية في الأرض. هذه الفترة تظهر الفنون الأولى والحضارات التاريخية الأولى. علاوة على ذلك ، لا تذكر كتبنا التاريخية أي شيء ، باستثناء هذا التاريخ الأبدي والغامض الذي بدأ بميلاد الإنسان ، والذي لا يزال الخبراء يجدون صعوبة كبيرة في تحديد تاريخه. وهكذا ، بين 3200 و 3000 سنة قبل الميلاد ، في ظل دافع غامض استمر فقط من قرنين إلى ثلاثة قرون ، وبدون أي منطق قابل للتفسير علميا ، استيقظ العالم من العدم وبدأ الملوك التاريخيين الأول لحكم البشرية من مصر إلى سومر ...

وإذا أردنا أن نصدق كتب التاريخ المدرسية ، يبدو أن الفنون والتقنيات الثورية وغير المنشورة تماما قد تشكلت بالفعل "من لا شيء ". من بين العديد من الثورات الثقافية والحضارية في هذه الفترة الرئيسية ، يمكننا أن نلاحظ ظهور العجلة التي تأخذ البشرية خطوة عملاقة إلى الأمام. إنه يُحدث ثورة في النقل والسفر وفن القتال. ومما لا شك فيه أنه يمهد الطريق لتطوير الاتصالات والتبادلات. يبدو أن تشغيلها يبدأ في الشرق القديم. يأتي أقدم تمثيل لها الذي جاء إلينا من نقش لوح من معبد إنانا في إريش (سومر) حيث نرى عربة ذات عجلتين. يرجع تاريخ هذا الكائن إلى ما بين 3200 و3100 قبل الميلاد.

في الوقت نفسه ، تظهر بين مصر وسومر المسمار والمنشار واللحام. أول هيروغليفية تم العثور عليها رسمياً تعود إلى نفس الفترة. اكتشفها عالم الآثار الألماني غونتر دراير في عام 1988 في مقبرة أم الجعاب. وقد تم اكتشاف ما يقرب من 190 قطعة أثرية مصنوعة من العظام والخشب والعاج. يشكلون أول الهيروغليفية المعروفة. ظهرت الكتابة المسمارية السومرية في نفس الوقت تقريبًا. أيضًا ، حوالي 3100 قبل الميلاد ، تظهر أيضًا أقدم الآلات الموسيقية مثل الناي والقيثارة. كان الفخار موجودًا بالفعل ، على ا لأقل منذ الألفية الثامنة قبل الميلاد ، لكن عجلة الفخار لا تظهر حتى حوالي -3000 في مصر.

في هذا الوقت ، انتقلت البشرية من الأكواخ إلى المدن والمعاملات التجارية في الشرق القديم. لا تزال أول كروم العنب التي يحافظ عليها الإنسان موجودة في هذه الفئة العمرية وكذلك العطر. يعود تدجين النحل في مصر أيضًا إلى هذه الفترة. تظهر فكرة الوقت مع الأدوات والمدن المتطورة الأولى. في هذه الأوقات المذهلة ، يمكننا أيضًا أن نذكر استخدام المحراث ، والاستخدام المكثف للأدوات الأولى في النحاس والبرونز ، واختراع الصابون ، والدبوس ، والمرآة... ماذا حدث؟

◆◆◆

تقع على بعد 1.7 كم شمال أم الجعاب ، وتقف على بقايا حاويات الطوب الطيني من حاويات جنازة كوم السلطان (تلة السلطان) التي اكتشفتها ماريت في ستينيات القرن التاسع عشر. ارتباط اميل اميلينو مع أوزوريس. لا تزال هذه الهياكل غامضة اليوم بسبب سوء حالة الحفاظ عليها. ثم تم التنقيب عن الموقع من قبل فليندرز بيتري وت. إريك بيت في بداية القرن الماضي. منذ عام 1986، ومعهد بنسلفانيا ييل للفنون الجميلة يدرسه تحت إشراف ديفيد أوكونور.

في عام 1991، قام ديفيد أوكونور باكتشاف رائع لـ 12 قاربًا ضخمًا راسيًا في الصحراء ، على طول المصطبا الغربية وإحاطة الملك خاسخيموي. ومنذ ذلك التاريخ ، عُثر على سفينتين أخريين ، مما وسع القائمة لتشمل 14 سفينة ، العدد المقدس لأ وزوريس. اكتشاف القوارب ليس بالأمر الذي لم يسمع به في مصر ، حيث توجد قوارب كبيرة في سقارة ، بالقرب من المقابر الوهمية للملوك التاريخيين الأوائل ، وكذلك في مقابر حلوان. تشكل هذه السفن عمومًا نباحًا جنائزية جاهزة لبدء أرواح الملوك لمساعدتهم خلا ل الخلود في الرحلة الأخيرة. الفرق الكبير بين قوارب أبيدوس وقوارب الجنازة المعروفة بالفعل ، هو في أحجامها الأكثر فرضًا. كما خلقت أقدامهم ومؤخراتهم الضخمة أيضًا تمييزًا كبيرًا مع أوعية الجنازة التقليدية. وبالإضافة إلى ذلك ، فإن قوارب أبيدوس لا ترتبط بأي حال من الأحوال بالملوك. في الواقع ، لا يزال استخدامها لغزًا كاملًا حتى يومنا هذا.

تنتشر قوارب أبيدوس على الرمال بطريقة منتظمة ، واحدة بجانب الأخرى على طول جدار ضميمة الملك خاسخمووي. يشير ديفيد أوكونور إلى أنه من وجهة نظر طباقية ، فإن السفن الأبيدية أقدم من الحاوية نفسها ؛ علاوة على ذلك ، تم تأكيد الا كتشاف خلال تحديد تاريخ القوارب. وتتراوح أطوال القوارب بين 18 و 24 مترا ، وكل منها محصور في خندق من الطوب يبلغ متوسط طوله 26.25 مترا ، وتغطيه طبقة سميكة من الجص ومغسول بالكلس. على الرغم من سوء الحفاظ عليها وتلف اطرافها بسبب النمل الأبيض ، إلا أننا نعلم أن القشور ، التي يبلغ عمقها حوالي ستين سنتيمترًا ، ملولبة بالحبال بينما تكون الألواح الخشبية مبطنة بالقصب. هذه تقنية غير معروفة تمامًا للسفن المصرية.

لا يأتي تصنيع هذه القوارب تحت نماذج بسيطة أو قوارب وهمية لأنها يمكن أن تبحر وتحتوي على ما يصل إلى ثلاثين



مجداقًا. تشير السجلات الأخيرة إلى تاريخ حوالي 3000 قبل الميلاد. الذي يعطي هذه القوارب مكان أقدم السفن في العالم التي تم العثور عليها حتى الآن. لماذا كانت هذه القوارب الأربعة عشر راسية في أبيدوس ، المجال المقدس لـ كنتمنتيو - أوزوريس ، حوالي - 3000 على وجه التحديد ، في الوقت الذي استيقظت فيه الحضارة في كل مكان ، وخاصة في الشرق القديم؟ تقويم المايا الشهير سيعطينا الجواب.

◆◆◆

كان لدى المايا القدماء فكرة دقيقة جدا عن الوقت. ولحساب ذلك والحصول على نتائج دقيقة ، استخدموا تقويمين ، طقوس تسولكين (260 يومًا) وتقويم هاب المدني أو الشمسي (365 يومًا). كلا النموذجين "الحساب القصير ". واستخدم المايا أيضا نوعا ثالثا من الحسابات ، هو "العد الطويل" الذي جعل من الممكن الربط بين تسولكين وهاب وإصلاح حدث تاريخي يقع في نظامي العد القصير.

بين الثمانينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، كان هناك الكثير من الاضطرابات حول تقويم المايا وعام 2012. المجلات والمجلات الأكثر شهرة والمتخصصة في الخوارق جعلت هذا الموضوع الصفحة الأولى من إصداراتها. سنجتاز التأثير السلبي القوي الذي تمارسه حركة العصر الجديد والأوساط الباطنية على هذا الموضوع الذي أتقنوا جزءًا صغيرًا منه فقط. أدت ا لألسنة الشريرة إلى تصديق أن هذا التاريخ يمثل نهاية العالم عندما كان ببساطة نهاية دورة زمنية[191]. بالتأكيد ، ناقش العالم 2012 ، وبالتالي نهاية دورة العد الطويل ، ولكن نادرا ما تكون بداية هذه الدورة التي يشير تاريخها إلى 4 آهاو 8 كومكو في عام 0.0.0.0.0. بالنسبة لنا ، يتوافق هذا التاريخ مع 11 أغسطس 3114 قبل الميلاد.

يبدأ تقويمنا الميلادي في التاريخ المفترض لميلاد المسيح ، ولكن ماذا يعني 11 أغسطس في العام 3114 ؟ كيف يمكن لهذا الحدث الرئيسي أن يرتبط ببدايات الحضارة المعترف بها تاريخيا في جميع كتبنا المدرسية ؟ في الواقع ، يؤكد شعب المايا أن بداية العد الطويل تتوافق مع ولادة الزهرة ، وبالتالي ظهورها الأول في سمائنا. هذا الموضوع ، الذي نوقش عدة مرات في أعمالي السابقة ، يكشف أن الزهرة لم تكن موجودة في سمائنا المرئية قبل هذا التاريخ.

بالنسبة للأزتيك ، فإن ولادة الزهرة تتوافق مع اللحظة التي ضحى فيها إلههم كيتزالكواتل بنفسه لإنقاذ عالم البشر. كان أحفادهم وجميع ثقافات أمريكا الوسطى ينتظرون عودته خلال عام 2012. من بين المايا القدماء ، تمثل الزهرة ما هو المريخ بـ النسبة للعالم الغربي ؛ أعلن الكوارث والصراعات. ذكريات دوراتها ومظاهرها الفوضوية ميزت الأرواح. عندما ارتفع الكوكب ، أغلقت المايا أبوابهم ونوافذهم لتجنب ضوءها الخبيث. معادية ومبشرة بالأمراض ، جلبت الزهرة الفيضانات أو حتى الجفاف. استخدم شعب المايا صورة رمح مرمي بشراسة لتحديده. هذا البند هو تذكير لرمح الانتقام من نيب- هيرو (الرب حورس).

يشير اسم "المحارب اللامع" إلى الفوضى و "حروب النجوم" التي تسببها حركات الزهرة ؛ خاصة أثناء ارتباطها بالمشتري. أثر موقف الزهرة على قرار تحديد تاريخ لبدء الحرب أو شن حملة عسكرية. نحن نعلم أن حورس فعل الشيء نفسه في الأساطير المصرية (راجع VI, 112,4 and E.VI, 182,16). مشهد الزهرة يشير أيضا للوقت المناسب للتضحية بأسرى الحرب. يبدو أن بعض الأسرى الموجودين في نصوص المايا أو على النقوش يهدفون فقط للتضحية على شرف كوكب الزهرة.

حتى أن ظاهرة سماوية أثارت مثل هذا الخوف بين المايا لدرجة أنها تمثل بداية تقويمهم العظيم ، تثبت أنها تشير إلى حدث كبير. نحن نعلم الآن أن عين الصوت / الزهرة انهارت حوالي 10،000 قبل الميلاد. من منطقة المريخ- المشتري حيث توجد بقايا الكوكب الذي تدور حوله الزهرة (اليوم حزام الكويكب). ثم تجولت عين الصوت / الزهرة في النظام الشمسي لعدة آلاف من السنين للعودة بشكل دوري لرعي الأرض وإنتاج الكوارث. مكننا أن نتخيل كيف تسبب كل مظهر من مظاهره في الكرب والخراب ، وربما الفيضانات المحلية. العصر بين 10،000 و 3100 قبل الميلاد. يجلب إلى العالم فيضانات كبيرة والجفاف ويمنع أي إمكانية حقيقية للتطور. 11 أغسطس من العام 3114 قبل الميلاد. قبل الميلاد علامة ، وفقا لفرضيتي ، تاريخ استقرار الزهرة في الموقع الذي نعرفه. فمنذ هذه اللحظة ، تستيقظ الحضارات العظيمة وتبدأ حقبة جديدة ؛ ويحل عصر البشر محل عصر الآلهة وشبه الآلهة. حتى عندما تنتهي الدورة الجهنمية والمدمرة مع استقرار نجمة الصباح ، فإن الحضارة التي جلبها أوزوريس وأتباعه ، قبل الكارثة الكونية الأولية العظيمة ، يمكن أن تشهد أخيرًا صعودها المبرمج قبل عدة آلاف من السنين. تم وضع قوارب أبيدوس الأربعة عشر الراسية حوالي 3000 قبل الميلاد في الصحراء ، في قلب ضواحي كوم السلطان (تل السلطان) وليس بعيدًا عن أوزيريون ، هناك تكريمًا لأوزوريس. إنها تمثل بوضوح بداية الحضارة.





نحن نعلم أن تقويمي الحساب القصير يتزامنان بشكل دوري مع تقويم الحساب الطويل بعد 18,890 يومًا ، أو 52 عامًا. وبعد هذه الدورة التي دامت 52 عاما ، نظم شعب المايا القديم احتفالات كبيرة. ما الذي كانوا يحتفلون به بالضبط ؟ أشار الحدث الأ ولي للعد الطويل إلى 11 أغسطس 3114 قبل الميلاد. عادت قبل الميلاد عشر مرات كل 18,980 يومًا ، أي مرة كل 1898 يومًا. ومع ذلك ، فإن كوكبًا افتراضيًا يقع بين المريخ والمشتري (بدلا ً من الكويكبات) كان سيحيط بالشمس في 1898 يومًا! وهذا يعني بالتالي أن تاريخ 11 أغسطس 3114 قبل الميلاد. (أ .د) يمثل بداية ونهاية كان شعب (المايا) على علم تام بالمعنى. تشير البداية إلى الموقع السماوي الأولي للزهرة ، ولكن أيضًا فكها مما يؤدي إلى الكارثة الكونية المعلنة في نصوص إدفو (E.VI.181,11). أما بـ النسبة للنهاية ، فهذا هو حل المشكلة ، أي التاريخ الذي تستقر فيه عين الصوت / الزهرة في نظامنا الشمسي. في هذا الوقت الحاسم على وجه التحديد جفت الصحراء ومصر لتصبح صحراء ، ووصلت إلى حوالي 3000 قبل الميلاد. ج. س. جانب قريب من الفترة الحالية.

في مصر ، يظهر هذان الحدثان على تقويمين مختلفين. التقويم الأول موجود في معبد دندرة[192]. عالم المصريات ألبرت سلوسمان عمل مطولا على ذلك ووجد تاريخ 27 يوليو 9792 قبل الميلاد. وقد ربط هذا التاريخ مع الفيضان الكبير الذي أدت آثاره المدمرة إلى خسائرهم في أتلانتس المصرية وعشيرة أوزوريس. التقويم الثاني هو تقويم سيريوس. بتاريخ 3100 قبل الميلاد. بعد الميلاد ، كان بمثابة أساس علم الفلك المصري في العصر الفرعوني[193]. هذا التقويم القائم على صعود سيريوس يخبرنا ، على سبيل المثال ، أن مصادفة صعود شمسي والانقلاب الصيفي حدثت حوالي 3000 قبل الميلاد[194]. في مصر ، تمثل الزهرة العنقاء - الطائر الذي يولد من جديد من رماده ، بينما بين الهنود الأمريكيين ، انتحر كيتزالكواتل لإنقاذ البشرية في وقت ظهور (ولادة) الزهرة في سمائنا. ومن المتوقع عودته في نهاية تقويم المايا وفي بداية الدورة الجديدة المقبلة.

◆◆◆

تظهر هذه المقالة الجديدة ، مرة أخرى ، مدى غموض ماضينا. لا يأخذ العلم الرسمي في الاعتبار عوامل أساسية مثل بقاء معرفة القدماء من خلال النقل الشفوي ، قبل وقت طويل من إنشاء الكتابة قبل ما يقرب من 5000 سنة. قبل هذه الفترة الرئيسية و التاريخ المشؤوم الذي ذكرناه للتو ، يدعي العلم الرسمي أن الإنسان قبل التاريخ كان صياد وجامع كانوا حشدًا من الكائنات غير زارعين تقريبًا لا يخرجون أبدًا من كهوفهم! إذا أردنا أن نصدق العديد من كتب التاريخ ، فهم بالكاد يعرفون كيف يتحدثون ... يبدو الأمر كما لو أن موهبة التحدث تسير بالضرورة جنبًا إلى جنب مع الكتابة. علم النخبة المقدس لدينا لديه ذاكرة قصيرة جدا. أسلافنا منذ قرن أو اثنين كانوا بالكاد أفضل حالا من الصيادين - جامعي الثمار من 5000 سنة! عاش معظم فلاحينا في أكواخ خشبية ضعيفة واستخدموا أدوات تبدو لنا اليوم بدائية تمامًا.

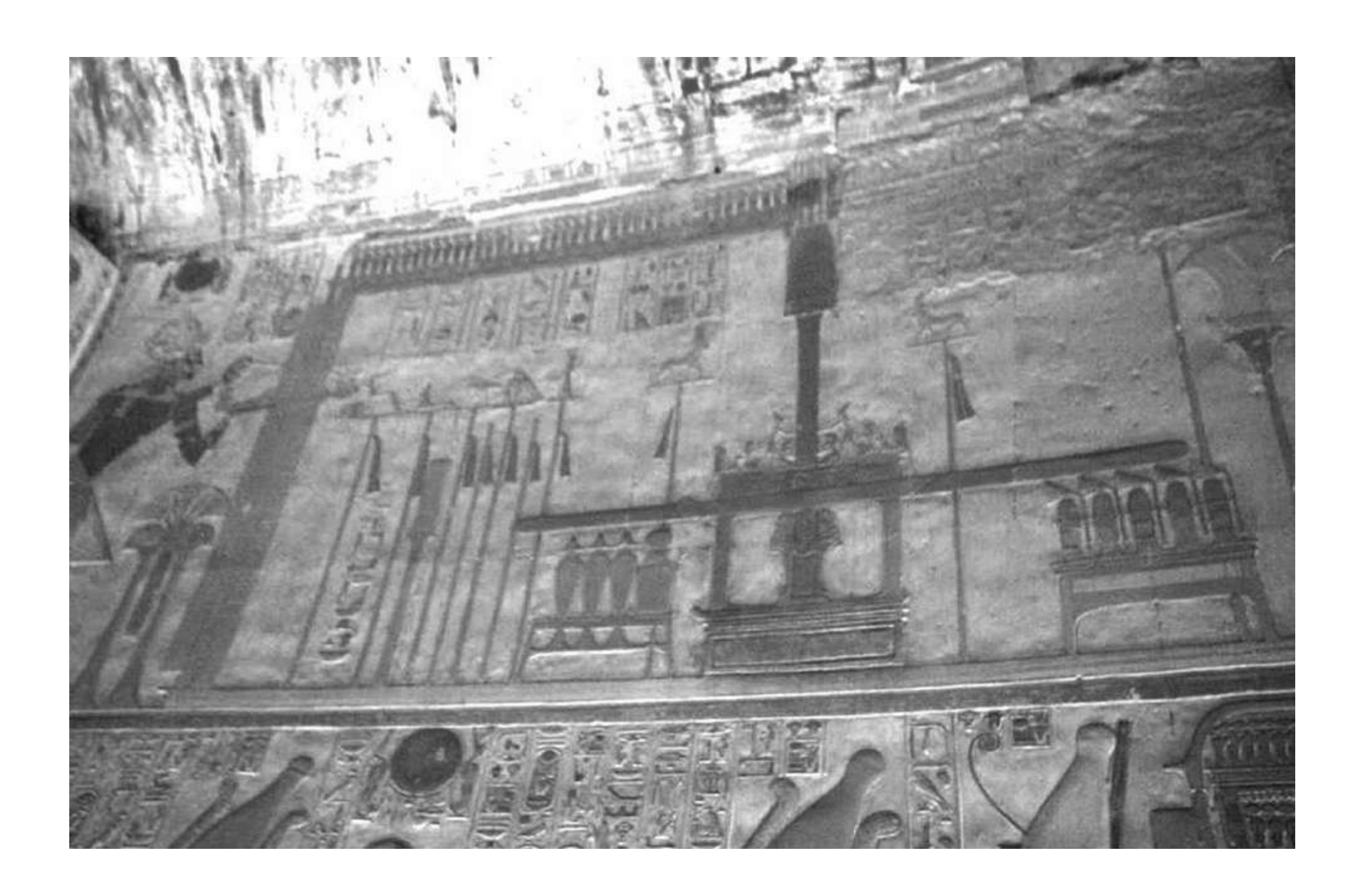
خلق العصر الصناعي الغربي واضطراباته التكنولوجية قفزات فكرية وفلسفية استثنائية في العالم بأسره وفي وقت لم يسبق له مثيل. خندق ضخم تم تشكيله بنفس الطريقة ، يضع الرجل الحديث دون أي تواضع في قمة الخلق الذي يعلن فيه نفسه فوق كل شيء. وبوضع تقاليدنا جانبا بهذه الطريقة ، يصبح التاريخ خرافات ويقطع الإنسان نفسه عن حقيقة تصبح غريبة عليه تماما. نظرية داروين للتطور بالتأكيد تفعل البقية. مع هذه الطريقة في العمل ، يصبح من غير المعقول في أذهان الجميع أن الإنسان كان يمكن أن يعرف تقنيات قديمة منسية اليوم لأنها تجسد النقطة المركزية للتطور.

ووفقاً لهذا النموذج ، فإن التطور ينشئ تقدماً. إن الاعتراف بأن الإنسان كان يعرف البهجة والتكنولوجيا بالأمس يدمر نظرية التطور والجهود المبذولة لجعلنا ندفع (غاليا) مقابل فوائد "الحداثة ". إن الادعاء بكونه في قمة المعرفة يساهم بشكل كامل في جعل نظام الحلقة المغلقة مثل نظامنا الذي يعمل. من المؤسف للأهرامات المصرية في هضبة الجيزة أننا لن نكون قادرين تمامًا على إعادة إنتاجها اليوم وأيضًا لجميع هذه "التفاصيل" الأثرية والإثنية واللغوية غير المفسرة. وإذا لم تدرك البشرية عدم جدوى غرورنا ، فإن البشرية محكوم عليها بالفشل والتدمير الذاتي. إذا لم يفت الأوان بالنسبة لنا ، فسيتعين على "الإنسان الحديث" ، بتقويمه الغربي وطريقته الغريبة في حساب الوقت ، أن يدرك أن القدماء كانوا على حق في نقطتين على الأقل: لا يمكن حساب الوقت ليس على مفهوم خطي ولكن بالدورات[195]. لا يوجد تطور للأنواع لأن الحياة تتكون من التطور والاندثار. ونحن دليل حي على ذلك ، وماضينا الحقيقي يشهد على ذلك أيضا.

14 موسى ولص وحنث باليمين

لقد وصلنا الآن إلى نهاية هذا المقال. كان التحقيق لإيجاد نهاية هنا ، لكن لا يزال هناك لغز. اضطررت إلى مواصلة التحقيق بأي ثمن ، ولهذا السبب قررت أنا والناشر الخاص بي تأجيل إصدار هذا الكتاب لعدة أشهر.

كان سؤال محفوف بالعواقب يطاردني: ماذا يمكن أن يكون استخدام الحفرتين الممزقتين في أوزيريون ؟ لاحظنا أعلاه أنه في وقت سيثي الأول ، احتوى أحدهم بالتأكيد على السرير الحجري لأوزوريس. تأمل بنتريشيت الشاب في موضوع العبادة هذا في الجزيرة ، في وقت الفرعون سيثي[الأول]. ومع ذلك ، فإن شهادتها التي نقلتها عالمة الآثار أم سيثي لا تشير بأي حال من الأحوال إلى الآثار التي تحتوي على رأس الإله. والحقيقة الغريبة منذ أن ترجم عبدجو (إبيدوس) إلى "تل الآثار ". شهادة أخرى ، مكتوبة في القرن الأول من عصرنا ، تشرح بإيجاز طقوس البدء العظيمة التي يؤديها بعض هورسيييس في بقايا أوزيريون. هذا بردي (لايدن) T 32. لا تشير هذه الوثيقة إلى وجود رأس أوزوريس ، لكن جميع المتخصصين يتفقون على أن هورسيييس كان في وجود شيء مهم ، وهو الهدف النهائي للألغاز في أبيدوس. لحظة هذه المبادرة لا يمكن أن يرجع تاريخها حقا من القرن الأول من عصرنا نظرا لأن رمسيس الثاني فكك أوزيريون قبل أكثر من 1200 سنة... ومع ذلك ، في الوقت نفسه ، يكتشف سترابو أنقاض أوزيريون ويشير إليها في جغرافيته. لا يذكر الجغرافي اليوناني رأس الإله على الإطلاق ، بينما يبدو أن النصب الهيدروليكي قائم بذاته. هل كان رأس الإله لا يزال موجوداً في أوزيريون خلال أزمنة سيثي الأول وسترابو ، أم اختفى من قبل؟

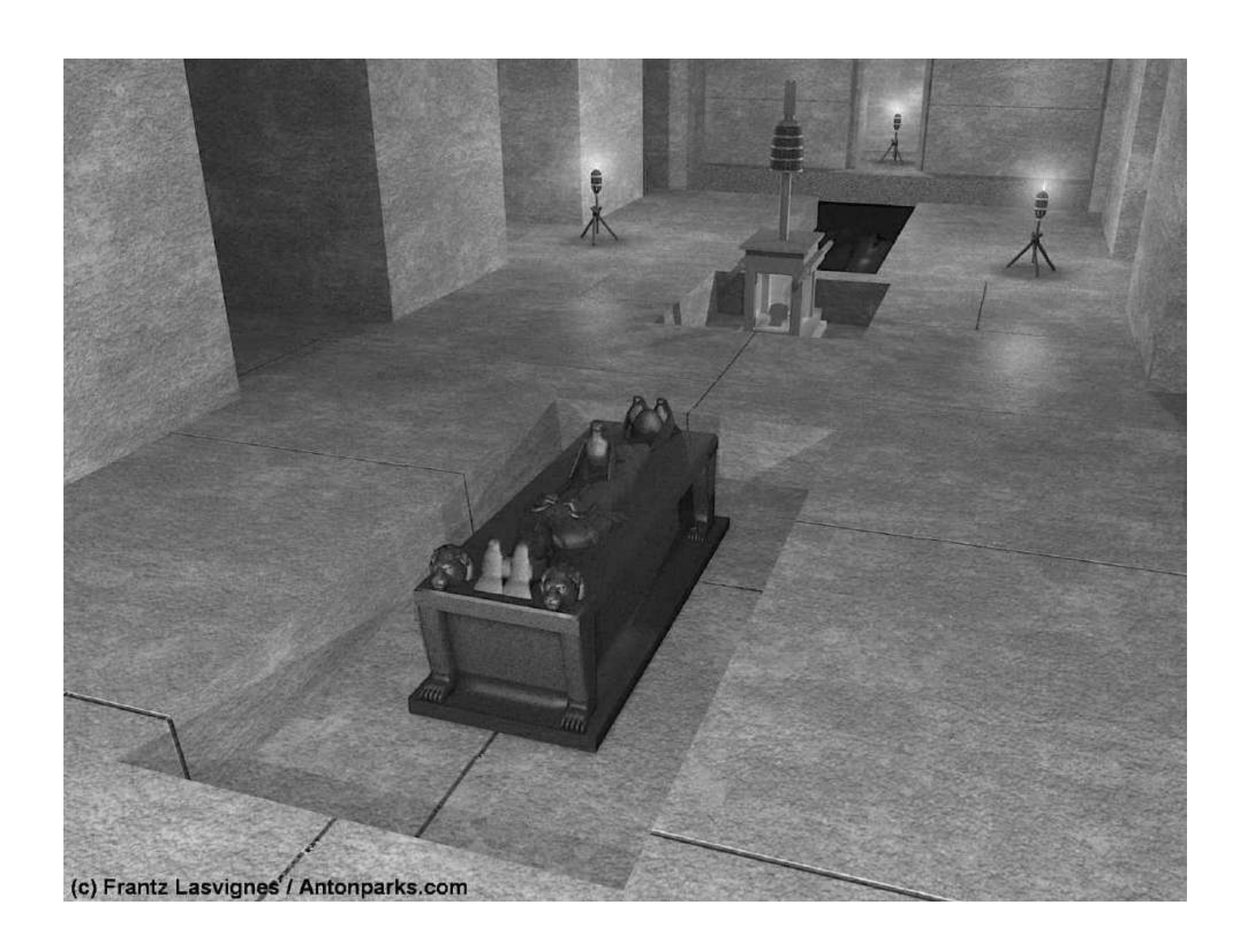


84 - وتظهر الآثار التي تحوي رأس أوزوريس على جدار معبد سيتي الأول في أبيدوس.

أشير في هذا المقال إلى أن حجر السرير الذي عثر عليه أميلينو ورأس أوزوريس كان حاضرًا بالتأكيد في أوزيريون في وقت واحد أو على التوالي في الأوقات الفرعونية المختلفة. ومع ذلك ، فإن الفحص الدقيق لتجويفي أوزيريون يظهر لنا أنه لم يكن من المحتمل أن تكون مخصصة لهذين الموضوعين من العبادة.

في الواقع ، يبلغ طول الحفرة المستطيلة الكبيرة 4.40 م في 2.10 م ، بينما يبلغ طول السرير الحجري لأوزوريس ، الذي لاحظته كاهنة إيزيس الشابة في وقت سيثي ، 1.78 م. لم يرغب مصمم السرير في إنشاء كائن ذي "أبعاد إنسانية أو إلهية حقيقية". كان وزن كائن العبادة هذا هو السماح للقادة بنقله خلال الاحتفالات العظيمة تكريما لأوزوريس.

ومع ذلك ، يمكننا التفكير في نوع من القوالب الخشبية التي تطمر السرير ، لكن الفرق بين السرير الحجري والحفرة لا يزال كبيرًا جدًا. أنا مقتنع بأن السرير الحجري حل محل جسم آخر من نفس النوع ، ولكن أكبر ، سنتحدث عن ذلك لاحقًا. تطرح الآثار نفس مشكلة النسب فيما يتعلق بالحفرة ، كما يتضح من إعادة الإعمار الموهوبة التي نفذها فرانتز لاسفيني:


(c) Frantz Lasvignes / Antonparks.com

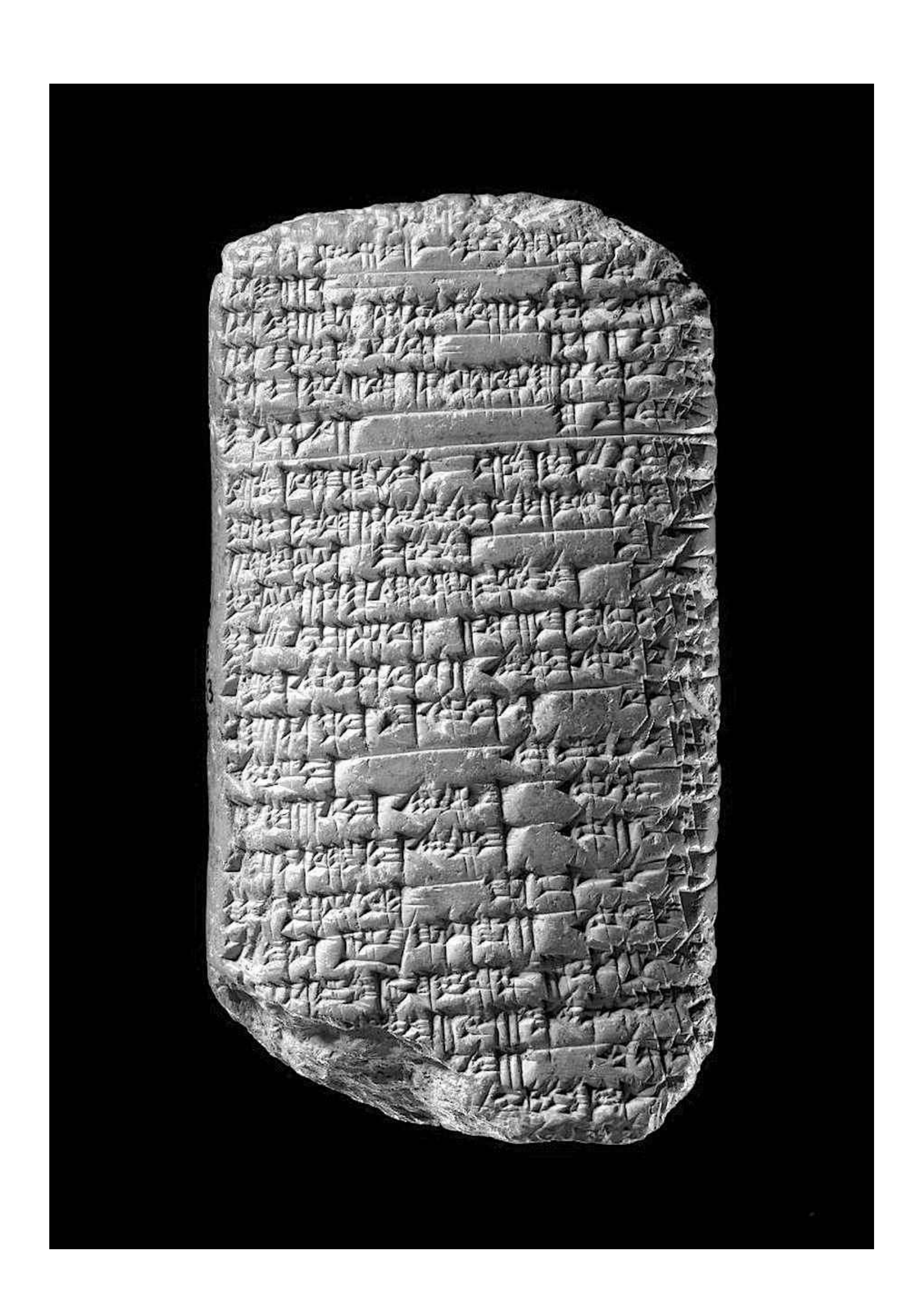
لذلك من المشروع إعادة صياغة السؤال: قبل الفرعون سيثي الأول والسلالة المصرية التاسعة عشرة ، لماذا يمكن استخدام هذين التجويفين المقطوعين في أوزيريون ؟ بالنظر إليهم عن كثب ، نرى أن الحفرة الكبيرة مقطوعة قليلا ً بزاوية ، كما لو كانت في عجلة من أمرها. يمكن رؤية إزاحة تبلغ حوالي 5 سنتيمترات جيدة بينه وبين التجويف الأصغر ، عندما يجب أن يصطفوا بشكل مثالي عبر عرضهم. يمكن رؤية ذلك بوضوح في استطلاعات فرانكفورت وكذلك على الصور المأخوذة من حفرياته التي أجريت في عام 1926. لا يمكن أن يعزى إنشاء الحفرة الكبيرة إلى بناة أوزيريون السابقين ، الذين لا جدال في دقتهم ومهارتهم. هذه إضافة حديثة ، من المفترض أنها من السلالة الثامنة عشرة في مصر قبل أن يجلب سيثي النقوش في أوزيريون ويرمم بعض الجدران الخارجية.

قبل سيثي[الأول] هو بالضبط السلالة الثامنة عشرة والفرعون "المهرطق" أمنحتب الرابع / أخناتون ، الذي يكون حكمه حوالي 1348-1331 قبل الميلاد. في زمن أخناتون ، كانت مناطق كنعان ، الثابتة بين البحر الأبيض المتوسط والأردن ، تخضع جميعها للو لاية القضائية المصرية. وشكلت مدينتا أروشاليم(القدس) وشكيم مقرا للسلالات المحلية. حلف جميع الحكام يمينا باسم ملوك مصر وهم امنحتب الثالث ثم ابنه اخناتون. عينهم فرعون شخصياً لرئاسة الإدارة المصرية في بلاد الشام ، وكان كل منهم يدير دول المدينة المصرية في أرض كنعان. هذه هي المعلومات المتاحة في الرسائل الشهيرة من العمارنة.

1. الوثائق المسمارية لأمنحتب الثالث وأخناتون

تم العثور على العديد من الوثائق المهمة في تربة عمارنة. احتوت مدينة أخناتون القديمة على مراسلات ملكية منقوشة على أقراص مكتوبة باللغة الأكادية المسمارية ، وهي اللغة الدبلوماسية والتجارية في ذلك الوقت. في عام 1887، بعد اكتشاف أول أقراص ، اجتاحت الحفريات السرية الموقع. في عام واحد ، تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 200 قرص تم بيعها في السوق السوداء في القاهرة. لحسن حظ التاريخ ، وصل بعضهم إلى متاحف أجنبية.

تتكون هذه الأقراص الطينية ، المكتوبة بالمسمارية ، بشكل أساسي من رسائل متبادلة بين البلاط الملكي المصري وأعوانه في الشرق الأدنى وكذلك حلفائهم في بابل وآشور. فهي لا تمثل سوى جزء من المحفوظات الملكية ؛ أما البقية فقد ضاعت أو دمرت لفترة طويلة. لسوء الحظ ، اختفت جميع الردود من الجانب المصري تقريبًا ، لذلك لدينا فقط المراسلات إلى عناية أخناتون ووالده أمنحتب الثالث من قبل رعاياهم المختلفين أو حلفائهم من الدول المجاورة.



85 - رسالة دبلوماسية موجهة من بورا - بورياش من بابل إلى نافوريا (أخناتون)، إدارة الشرق الأوسط ، المتحف البريطاني.

توضح معظم هذه الرسائل الوضع السياسي في ذلك الوقت ، عندما هدد الحثيون دول المدينة في سوريا. وناشد هذا الأخير مصر أن تقدم تعزيزات دون جدوى. فيما يتعلق بالوثائق الخاصة بفلسطين ، تفيد الأقراص بوجود نزاعات محلية تطلب خلالها الأطراف المختلفة تدخل المصريين. يبدو أن أمنحتب الثالث ظل أصمًا عن الطلبات المختلفة من أتباعه. لا شك أنه لم يهتم كثيرًا بالانحياز بين الناس الذين استمروا في الاعتراف بالسيادة المصرية والمحمية على أي حال. كان الوضع خطيرًا للغاية وشكل بداية لانخفاض لا جدال فيه في الهيبة المصرية[196]. إهمال أمنحتب الثالث سيترك لإبنه إمبراطورية سادت فيها الفوضى بالفعل. يخبرنا تاريخ وسجلات العمارنة أن أخناتون لن يفعل سوى القليل من التحسن.

ينقسم أرشيفات مدينة الشمس الطينية بهذه الطريقة: 350 وثيقة تشكل المراسلات الملكية وحوالي ثلاثين نصًا آخر تشكل نوعًا أدبيًا يمزج بين الوثائق التاريخية والأسطورية. في الفئة الأخيرة كانت أجزاء من أسطورة نرغال وإريشكيجال ، نسخة من أسطورة أدابا (الجزء ب) ونسخة من النص التاريخي "سرجون ، ملك المعركة". هذه الوثيقة الأخيرة تروي حملة يقودها سرجون في الأناضول ، ضد مدينة بوروشاندا. يعرف العديد من القراء والباحثين أن ولادة سرجون الأكادي لها عدة نقاط مشتركة مع ولادة موسى.

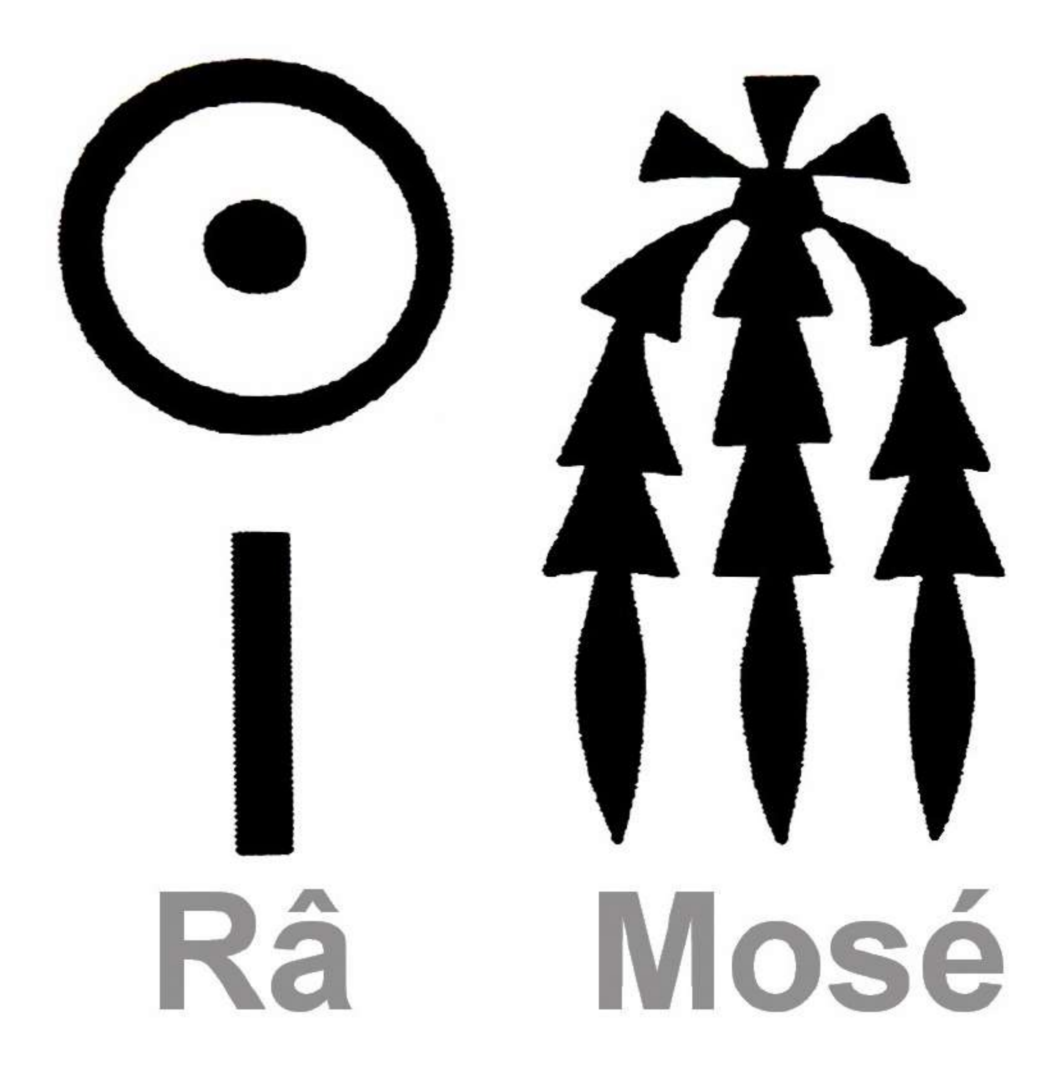
كان أخناتون شخصًا مثقفًا للغاية. يمكننا أن نتوقع أن النصوص الأساسية الأخرى لبلاد ما بين النهرين القديمة كانت في عاصمته. ولا تشكل الوثائق التي عُثر عليها في العمارنة سوى فتات مملوك للمكتبة الملكية القديمة.

2. الهوية المحتملة لموسى

فيما يتعلق بموسى ، يتجول عقلنا لبضع لحظات ، يفكر في الوصايا العشر لسيل ب. دي ميل. لا يزال هذا الفيلم الأسطوري والساحر يصادف عدة أجيال بعمق. لكن موسى الشهير ، الذي نشأ في البلاط الملكي المصري ، مؤسس الدين اليهودي ، والمرشد العظيم لبني إسرائيل ، يبدو بعيد المنال تاريخياً. ولم تقتنع أي من النظريات المذكورة حتى الآن أي شخص. حتى الباحثون الذين يميلون إلى التفكير في تاريخ قريب من وقت أخناتون يختلفون تمامًا. على مدى ما يقرب من قرنين من الزمان ، استحضر المؤرخون جميع أنواع الأفراد وفقًا للنظريات والتواريخ المفترضة. ومن بينها ، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال: أخناتون نفسه ، ورمسيس الأ ول ، وكذلك هيبي - موزي (؟) معين لم يرد ذكر لتاريخه في أي وثيقة مصرية. لذلك ، في مواجهة هذا اللغز غير القابل للحل ، يستنتج العديد من الباحثين اليوم أن موسى غير موجود تاريخيًا من خلال تصنيفه في فئة الأساطير. عادة ما يتفاعل العلم بهذه الطريقة مع نص أو قصة لا تتناسب مع نظامه من اليقين العقائدي. عندما لا نعرف ، نفضل فهرسة و "تصنيف الملف". فرضيتي عن (موسى) ستفتح باباً جديداً لم يتم إستكشافه حتى الآن.

شيء واحد مكتسب ، موشيه (موسى) يستمد جذوره من MS المصرية ، التي تعني ترجمتها "ابن" ، "طفل" ، "ولد" ، "ابن" ... نجد هذه الكلمة ، على سبيل المثال ، في اسم من سطر الفرعون تحتمس (في مصري Djehutimosé) ، "ابن تحوت ". تقدم لنا قصة موسى إمكانية مثيرة للاهتمام ويمكن التحقق منها في شخصية راموسي ، وزير طيبة السابق في عهد أمنحتب الثالث وابنه أخناتون. بالفعل اسمه رع- موسي (" ابن ر "أو" ابن الشمس ") يشكل جذرًا مقنعًا للغاية من وجهة نظر أصله. كما يمكن ترجمته إلى "الابن الأكبر" ، وبالتالي الابن الأكبر ، أي الأول وراء الفرعون.

تاريخياً ، وظيفة وزير الملك الأكبر تضع هذه الشخصية خلف فرعون مباشرة. مثل موسى ، رع موسي هو نبيل: وزير ، مدير الأعمال الملكية ، قاضي ، مسؤول عن الكهنة والمعابد. مثل موسى ، بفضل وظيفته كرئيس أعلى للسلطة التنفيذية ، فإنه يجسد "عيون وآذان الملك"، وهذا هو السبب في أنه يقال إنه"عالم بين العلماء". ويضطلع رع موسي بوظائف وزير الداخلية والعدل ؛ وهو يسيطر على قوات النظام ، والسلطات الضريبية ، والأشغال العامة ، والمستشارية ، والإنتاج ، والأحكام عند الاستئناف ، والنقل النهري ، وحركة السلع والقوى الإنتاجية ، والعروض المقدمة إلى الآلهة ، وتسيير الاحتفالات الرسمية. معلم الكتابة الكبير ، وهو مسؤول أيضًا عن إدارة الأرشيف الملكي[197]. اسم زوجته (مريبتا) ولن يكون لديه أطفال منها. زوجة موسى تدعى تسيبورا. لم تعطه أي نسل أيضاً.



86 - الهيروغليفية رع - موسي. اسم الوزير الأكبر لطيبة في عهد أمنحتب الثالث وابنه أخناتون. اسمه يعني "ابن رع" أو "الابن العظيم "، وبالتالي الأكبر سنا.

تعيش هذه الشخصية الشهيرة خلال الجزء الأخير من عهد أمنحتب الثالث وبداية عهد أخناتون. كان لديه بالفعل وظائف مهمة عندما خلف عمه ، أمنحتب - ابن هابو ، كوزير لأمنحتب الثالث. والدا (رع موسي) كانا بلا شك نبلاء من الشمال. احتفظ والده ، نيبي ، بمواقع مرتبطة بماشية آمون ومخازن الحبوب الملكية. أما بالنسبة لوالدتها (إيبويا) فنحن نعرفها كخادمة ل- (هاثور). سيكون من غير المجدي البحث عن المراسلات بين طفولة موسى وطفولة رع موسي لأن ولادة موسى مستوحاة من ولادة سرجون الأكادي وأنه تم دمجه في النص الكتابي بعد نفي بابل مباشرة.

نحن نعرف جزئياً حياة رع موسي بفضل بعض الأرشيفات وخاصة ضريحه الواقع في وادي النبلاء. يقع قبره (رقم TT 55) في قلب قرية الشيخ عبد القرنة ، الواقعة على الضفة الغربية للنيل ، مقابل الأقصر. إنها واحدة من أجمل المقابر في الوادي. تقع في منتصف الطريق بين الرامسيوم والمحيط الكبير لمقابر قرنة. لم يكن الدفن يحتوي على أي مومياوات عندما تم اكتشافها. ظل غير مكتمل لأسباب غير معروفة تمامًا ، نتخيل أن الوزير ربما اضطر إلى مغادرة طيبة لمتابعة أمنوفيس الرابع (أخناتون) إلى عاصمته الجديدة العمارنة. يتوقف عمل القبر عن الموت في وقت إجراء الجنازة. يظهر المشهد على الجدران بفضل تقنية الرسم وليس الراحة كما هو الحال بالنسبة لبقية القبر. يبدو أن الفنانين فوجئوا فجأة وعليهم الذهاب بأسرع ما يمكن ، ولكن دون أن يكونوا قادرين على إنهاء عملهم لأسباب غير معروفة. سيبقى الجدار الأيمن غير مكتمل. الأعمدة ، الغرفة الثانية وكذلك مصلى الجنازة ليس له زخرفة. التماثيل الجنائزية غائبة عن منافذ المصلى... لماذا؟

يعتقد بعض المؤرخين والباحثين أن رع موسي لم يكن يعرف مدينة أخناتون. ومع ذلك ، فإن وجود قبر صغير ، غير مكتمل أيضًا ، يتعارض مع هذا الرأي. مدرج اليوم تحت رقم TA 11 ، وهو منسوب إلى رع موسي شخصيًا. قد يكون الوزير قد أعدها في مقبرة مدينة أخناتون ، في الوقت الذي أقام فيه هناك مع العائلة المالكة. هذا الدفن الصغير جدا له جسم رئيسي بأي حال من الأحوال غير مزخرف. يُظهر الباب الأمامي حصول رع موسي على جائزة من أخناتون ، بالإضافة إلى مشاهد تتضمن نيفرتيتي وابنتها ميريت آتون. مثل TT 55 ، سيبقى هذا القبر غير مكتمل دون سبب واضح. بالإضافة إلى ذلك ، فإن حجمه المتواضع يخلق ارتباكًا مقارنة ب- TT 55 من وادي النبلاء. يبدو أن صغر حجمه غير مناسب لوظائف وزير الملك الأكبر ، وقائد الجيوش والأرشيف الملكي. هل يجب أن نرى دلالة الإضطراب بين (رع موسي) و (أخناتون) الصغير ؟ أم ينبغي أن نفهم أن هذا القبر بني على "أساس شرفي" في غيابه ، مع العلم أن جسده لن يرتاح هناك أبدا ؟

لا يزال موضوع الانتقال بين أمنحتب الثالث وأمنحتب الرابع (أخناتون) يخلق شقاقًا بين المؤرخين اليوم. هل كانت هناك ولاية مشتركة بين الأب والابن أم أن تيي ، زوجة فرعون ، أخذت على عاتقها أن تحكم بينما تنقل إلى ابنها علم السلطة الملكية ؟ يمثل ارتياح قاعدي من البرج الثالث لمعبد أمون - رع (الأقصر) الأب المتوج والابن ، الذي يشارك في احتفالات اليوبيل. والاحتمال الثاني يبدو أيضا مرجحا جدا. وتشير عدة وثائق إلى ذلك ، مثل رسالة من الملك توشراتا من ميتاني (بلاد ما بين النهرين العليا) موجهة إلى الملكة المصرية. من المحتمل أن تكون بداية الوكالة الأساسية قد حدثت عندما تولت تيي السلطة بعد اختفاء أمنحتب الثالث. (تيي) كانت تعرف كل أسرار الدولة وهي الوحيدة التي تستطيع أن تحكم البلاد. لقد نقلت بالتأكيد كل معرفتها إلى الملك الشاب.

لذلك يتم الانتقال في البلاط الملكي في منف. يجب على رع موسي ، الذي في خدمة أمنحتب الثالث لمدة ثلاثين عامًا ، مواصلة عمله مع الابن الصغير. ربما لا نترك له خيارا. منذ العام الثالث من حكمه ، تعهد أخناتون المستقبلي بإدخال تعديلات مهمة في علم الأيقونات الطائفي من خلال اعتماد أرقام غير عادية تمامًا وضعها في جميع أنحاء البلاد. يتم التعبير عن هذه التحولات علنًا بمناسبة الاحتفال بيوبيل الهب سيب. تقليديا ، يتم الاحتفال بمثل هذا اليوبيل بعد 30 عاما من الحكم ، ولكن أمنحتب الرابع يصدر مراسيم بخلاف ذلك ، ونحن لا نعرف الأسباب.

خلال هذه الوليمة ، يجب على الملك أن يعدل رمزيًا عمود جد الذي تبرع به سيث أثناء اغتيال بتاح أوزوريس. ويكفل المركز التوازن ، ومن هنا جاء اسمه ("الاستقرار" و "المدة "). تجدد هذه الطقوس القديمة جدًا فعل حورس المذكور في النصوص من تحوت إلى إدفو. ونحن نتذكر أن تدمير أعمدة جد في أمنتي القديمة تسبب في تدميرها. من خلال تقويم أو استعادة الركيزة الأصلية ، يضمن الملك الازدهار والحماية للبلاد بأكملها. وبهذه اللفتة ، فإن العاهل يعيد إنتاج طقوس الألفية المقدسة للغاية. عندما يؤدي الملك أخناتون هذه الطقوس ، التي نفذت بعد سنوات قليلة فقط من والده ، وقال انه ليس لديه فكرة أن بادرته سوف تمثل بداية سقوطه. وزيره ، رع موسي ، وضع إلى جانبه خلال هذا الحدث ، سيكون الممثل الرئيسي...



87. الملك سيثي الأول يرفع جد المقدس أمام إيزيس في معبده في أبيدوس. إنه يعيد بشكل رمزي استقرار البلاد ويعيد إنتاج

إيماءة حورس التي نفذت قبله بعدة آلاف من السنين في أمنتي (أتلانتس).

من هذا اليوبيل ، يكرس الملك الشاب عبادة قوية للشمس إيتن (اتون). في البداية ، لا يتم التشكيك في عبادة الآلهة القديمة ، بل في أدائها وعمل رجال الدين في آمون. تنفجر الأزمة حقًا في العام الخامس من عهده ، عندما حل آمينوفيس الرابع محل اسمه في أخناتون (" الشخص الذي يرضي آتون "). في الوقت نفسه ، اختار بناء عاصمته الجديدة المخصصة لأتون ، التي تقع على بعد 450 كم شمال طيبة ، في وسط الصحراء[198].

العمارنة ، ببساطة أكبر ، أخناتون (" أفق آتون ") ، شكل مدينة الشمس التي بنيت في وسط العدم. يرغب أخناتون في خلق طائفة دينية جديدة حيث يجب الكشف عن جميع الألغاز العظيمة القديمة إلى النور. ويعلن معابد عاصمتها في الهواء الطلق عن بزوغ فجر كل يوم. الموقع بأكمله لا يحتوي على جدران. في جميع أنحاء المنطقة تقريبًا ، تتشارك مساكن الأغنياء والفقراء في نفس التربة. في الواقع ، تعيش جميع طبقات مجتمع عمارنة جنبًا إلى جنب. وتؤوي مدينة أخناتون عددا كبيرا من عمال التجار والشخصيات البارزة وعمال المغاوير.

في أكثر من عامين فقط ، ارتفعت قشرة هذه المدينة العملاقة التي يبلغ طولها 9 كيلومترات وعرضها 1 كيلومتر عن الطريق. وبالتالي ، فإن هذا العمل الجبار يغرق مصر ورجال الدين في الارتباك الأكثر شدة. استقر أخناتون هناك مع عائلته وجميع النبلا ء في السنة السادسة من عهده ، بعد عام واحد من بدء العمل. بعد ثلاث أو أربع سنوات من تأسيسها ، تعج العمارنة بالفعل بسكان يقدر عددهم بنحو 20,000 نسمة على الأقل. يعتقد عالم المصريات والباحث جوزيف ديفيدوفيتس أن أخناتون استخدم التقنية القديمة للحجر المتكتل (inir-Biat) لأداء هذه المعجزة. قبل 700 عام من أخناتون ، تم ذكر هذه الطريقة على ستيل C 14 من متحف اللوفر ، على حد تعبير نحات يسمى إرتيسن: "أنا أعرف الأجزاء التي تنتمي إلى تقنية قولبة *(استخدام)* سائل يصلب *(من الحجر المصبوب)*... أعرف كيفية صنع القوالب لعمل عمليات إعادة إنتاج للأشياء التي يتم صبها في مادة لا تحرقها النار أو تذوب بـ الماء... ".

يستخدم أخناتون عملية عمرها ألف عام أهملها عمال وكهنة آمون منذ فترة طويلة. ومع ذلك ، أعاد والده أمنحتب الثالث تقديم المفهوم ، ولكن بطريقة معتدلة. وتنسب النصوص المقدسة هذه الطريقة إلى الإله خنوم ، وهو مزدوج من بتاح أوزوريس ، الخالق والحرفي والفخاري للعالم والبشرية. من خلال التخلي عن الجرانيت لصالح حجر الكوارتز المتكتل ، أعاد أخناتون تقديم عبادة الحجر المعجزة لبناة الهرم. يتمنى العودة إلى التجسيد الإلهي في التكتل. وفقًا لدافيدوفيتس ، فإن الجرانيت المنبعث من جسم آمون لا يمثل سوى انقسام مصر والمشركين. جاءت التقنية القديمة للحجر المتكتل من الشمال ، بينما جاءت تقنية الحجر الملبس من الجنوب. حاول أخناتون كسر هذا التنافس من خلال نصب عاصمته الجديدة العمارنة في وسط الإقليم من أجل جمع الشعبين معًا[199].

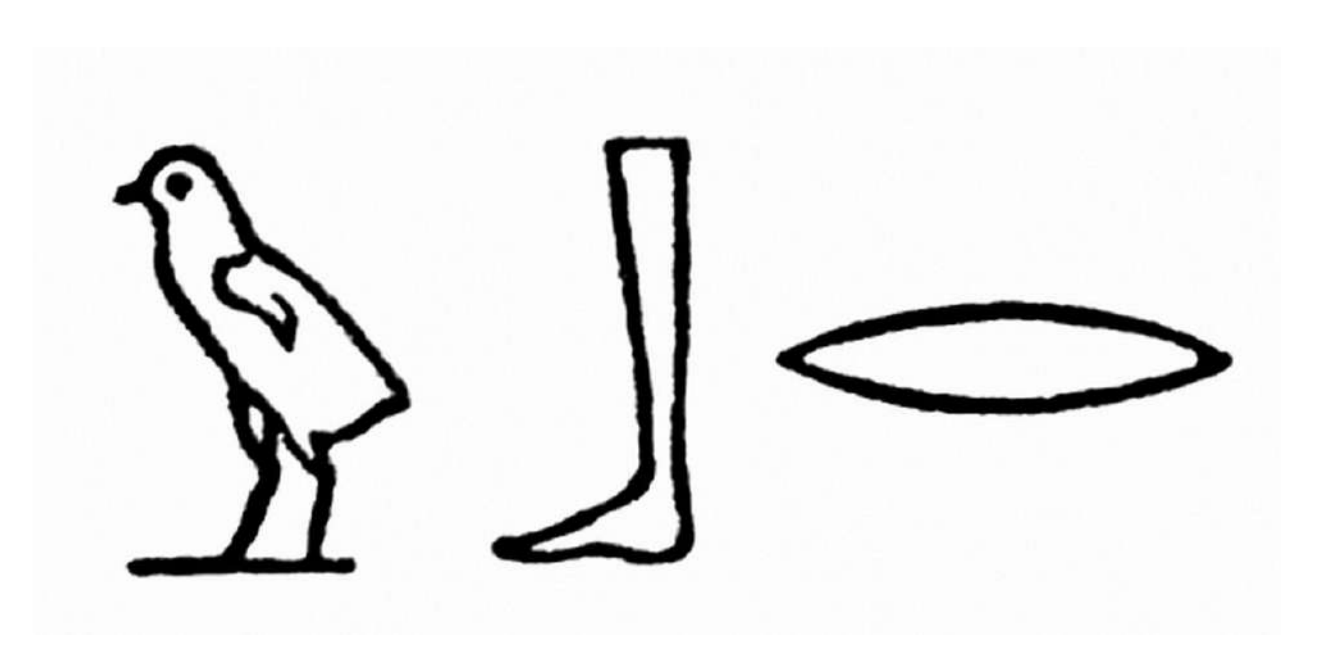
في مدينته المعروفة باسم الشمس ، تفيض القرابين إلى الإله أتون بالطعام. تصور اللوحات الجدارية العمارنية الوفرة من خـ لال تراكم المواد الغذائية المقدمة لأتون. نحن لا نعرف ما حدث لهذه القرابين. هل تم تدميرها أم أنها كانت تتعفن في مكانها وفقا لطقوس محددة ؟ العديد من طاولات القرابين الموجودة على الموقع تشهد على وجود هذه التبرعات اليومية. نتصور أن الشعب بأكمله ، في خدمة أتون ، استفاد من هذه الوفرة... ومع ذلك ، هناك عامل مهم يشوه هذه الصورة المثالية.

في عام 2007، أجرى فريق أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة أركنساس جيري روز اختبارات على الهياكل العظمية التي اكتشفها عالم الآثار باري كيمب من جامعة كامبريدج. تكشف مقابر عمارنة وهياكلها العظمية عن الظروف المعيشية لعمال أخناتون. في حين أن معبد أتون تطغى عليه القرابين الإلهية ، فإن السكان ليسوا على ما يرام. في كثير من الحالات ، تشير الآفات في العظام إلى النشاط البدني الشاق. تحمل العديد من الهياكل العظمية علامات واضحة لفقر الدم بشكل أساسي بفضل وجود نوبات في مقلتي العين. إن ارتفاع معدل فقر الدم لدى الأطفال المولودين في عمارنة يفاجئ الفريق بأكمله ، ما يقرب من 60 ٪ من الحالات. هذا العامل يثبت أن الظروف المعيشية في عمارنة كانت أسوأ من أي مكان آخر!

ويشكل هذا المعدل المرتفع لفقر الدم المرتبط بارتفاع معدل الوفيات بين 12 و 20 سنة من العمر علامات واضحة على وجود سكان مرضى. بعد تحليلاته العديدة ، يتساءل جيري روز عما إذا كان سكان العمارنة لم يصابوا بمرض جديد أو حتى بأوبئة. هل اختلاط السكان في المدينة الملكية خلق فيروسًا مميتًا جديدًا ؟ تعتمد فرضية عالم الأنثروبولوجيا جيري روز على الوفيات الكبيرة المسجلة بين السكان الأصغر والأقوى. الأرقام واضحة[200].

هؤلاء المرضى من أخناتون ، هذه الارتدادات ، لديهم اسم باللغة المصرية: *Ubru*. هذا المصطلح له جذوره في أوبري (كارثة ، مرض). يشبه أوبري أو أوبرو (الجمع) بشكل غريب مصطلح "العبرية". إذا تم تأكيد فرضية جيري روز ، فإنها على أي حال تصادق على وجود العبرانيين في مصر ومحنتهم المذكورة في العهد القديم. ومع ذلك ، من الصعب أن نقول ما إذا كان أخناتون قد أدرك حقًا الوضع غير المحتمل الذي أغرق فيه شعبه وكل مصر. هوسه بـ (آتون) جعله حتماً خفيف القلب ومجنوناً في عدة نقاط رئيسية. لقد دفع الثمن غالياً...





88 - UBR, plural "Ubri" or "Ubru ". ربما يُعطى الاسم للعاملين المرضى في العمارنة. في عام 2007، لاحظ عالم ا لأنثروبولوجيا جيري روز أضرارًا جسيمة على جثث عمال أخناتون... ربما تحولت UBR إلى "العبرية ".

4 - انهيار رجال دين أمون والرحيل من مصر

تشكل فترة أمارنا مرحلة رئيسية في مصر القديمة وبدايات تاريخ إسرائيل. إن التغيرات المفاجئة التي أحدثها أخناتون ولدت تداعيات على الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط بالكامل. هذا هو السبب في أن أخناتون يمثل "فرعون الاضطهاد" في الكتاب المقدس. من الصعب أن نتخيل اليوم مثل هذا العظمة في مصر حيث عبادة آمون (إيمان ، حرفياً. "المخفي ") سائدًا منذ السلالة الحاديةعشرة ، أي أكثر من 780 عامًا دون انقطاع حتى وقت أخناتون! كهنة آمون محافظون في أقصى الحدود. القوة الحقيقية لهم. ولن يؤدي هذا التغيير المفاجئ إلا إلى إثارة غضب رجال الدين التقليديين الذين تعودوا على التدخل في الحياة السياسية في طيبة ، والتي يتقاسمون معها الثروة والسلطة.

امتيازاته أصبحت فجأة موضع تساؤل. وبعض الكهنة الذين اعتنقوا الدين الأتوني مؤخرا لا يقبلون وظائفهم الجديدة ولا سيما هذه الاضطرابات. يتم تحويل العديد من القرابين ، أمام أعينهم ، من المعابد الكلاسيكية إلى معابد أتون الجديدة. بسرعة كبيرة ، يتعهد أخناتون بالتخلي الكامل عن عبادة آمون. تغلق المعابد واحدة تلو الأخرى ويتم محو اسم آمون بشكل منهجي من النقوش. إنه أكبر اضطراب ديني في التاريخ المصري. في عاصمته ، ألغى الحاكم الشاب عبادة الآلهة القديمة ، وكذلك تقاليد جنازة أوزوريس وطقوسها ومراجعها الأسطورية[201].

في غضون أشهر قليلة ، قلل أخناتون من عبادة عدة مئات من الآلهة إلى واحد! وفي هذا السياق ، يجد رع موسي ، الضامن لتقاليد الألفية ، نفسه ، دون قصد ، متواطئاً في هذه الحالة. كل يوم يراقب بصمت رفض دين أسلافه. يفقد كهنته امتيازاتهم بينما يعمل شعب عمارنة بجد لبناء المدينة الشمسية. بالإضافة إلى ذلك ، ليس لديه ما يكفي من الطعام ويمرض!

◆◆◆

كان هناك ، من المؤكد ، مغادرة أو حتى النفي بين الأعيان والكهنة المدعوين يهود[202]. اسم يهود يأخذ جذوره من الكلمة المصرية ياو (العبادة ، الصلاة). واعطى الأخير يهوه الاله القدير. وجد رع موسي أنفسهم مذهولين تمامًا عندما أغلقت معابد آمون أبوابها. أخناتون لا يعترف بطائفة أوزوريس ، نظر رجال الدين إلى هذا الوضع على أنه استبعاد. وقد أصبح هذا الاستبعاد تدريجيا منفى. في مقال عهد العذراء، أشرح بالتفصيل الاستيعاب الذي تم بين جسد أوزوريس (يوف في المصرية) والبطريرك يوسف. سنتحدث عن هذا مرة أخرى أدناه عندما نناقش موضوع سرقة ونقل جثة أوزوريس ، ولكن من المفرد أن نجد نفس الإشارة في نصوص كابالا مثل زوهار: "عندما غادر يوسف ، التحالف من فوق ، هذا العالم ، على الفور العهد ، سقط الشيخانة (روح الله أو وجوده) وإسرائيل في المنفى ، وهذا ما أوضحناه وفقًا لهذه الآية: ثم قام فوق مصر ملكًا جديدًا - لم يعرف يوسف".[203].

أراد العديد من الكهنة الحفاظ على معرفة الشيوخ و "روح أوزوريس". بينما كان أخناتون يطرق اسم آمون في معابد أرضي مصر وكشف عن الأسرار العظيمة في قلب مدينته ، أعد رجال الدين القدماء في آمون هروب العلم الخفي إلى الأراضي الملحقة. كان لا بد من القيام بذلك بسرعة كبيرة. ولكي ينفذوا حيلتهم ، كان عليهم أن يجدوا الدعم السياسي والدعم من رجل مؤثر.

أرغمتهم روحهم المحافظة على مغادرة مصر مع عنصرين أساسيين. كائنان مقدسان لا ينبغي تركهما في أيدي دين آتون الجديد الذي لا يمكن لأحد أن يتنبأ بمصيره المأساوي بعد:

- صندوق يحتوي على العديد من الكتابات المقدسة الخاصة بمصر والدول الملحقة بها (الكلمات الإلهية أو جداول القانون). وتأتي الأغلبية من العمارنة. اثنين من "الكروب" المجنحين يعتليان المجسم. هذه ببساطة تمثيلات لـ (إيزيس) و (نيفثي)، حامي الأسرار العظيمة.

- التابوت الذي يحتوي على جسد أوزوريس ، أساس الدين المصري (جسد الإله). اعتلاء إيزيس ونيفثيس على التابوت أيضًا ، الحماة المجنحين للملك.

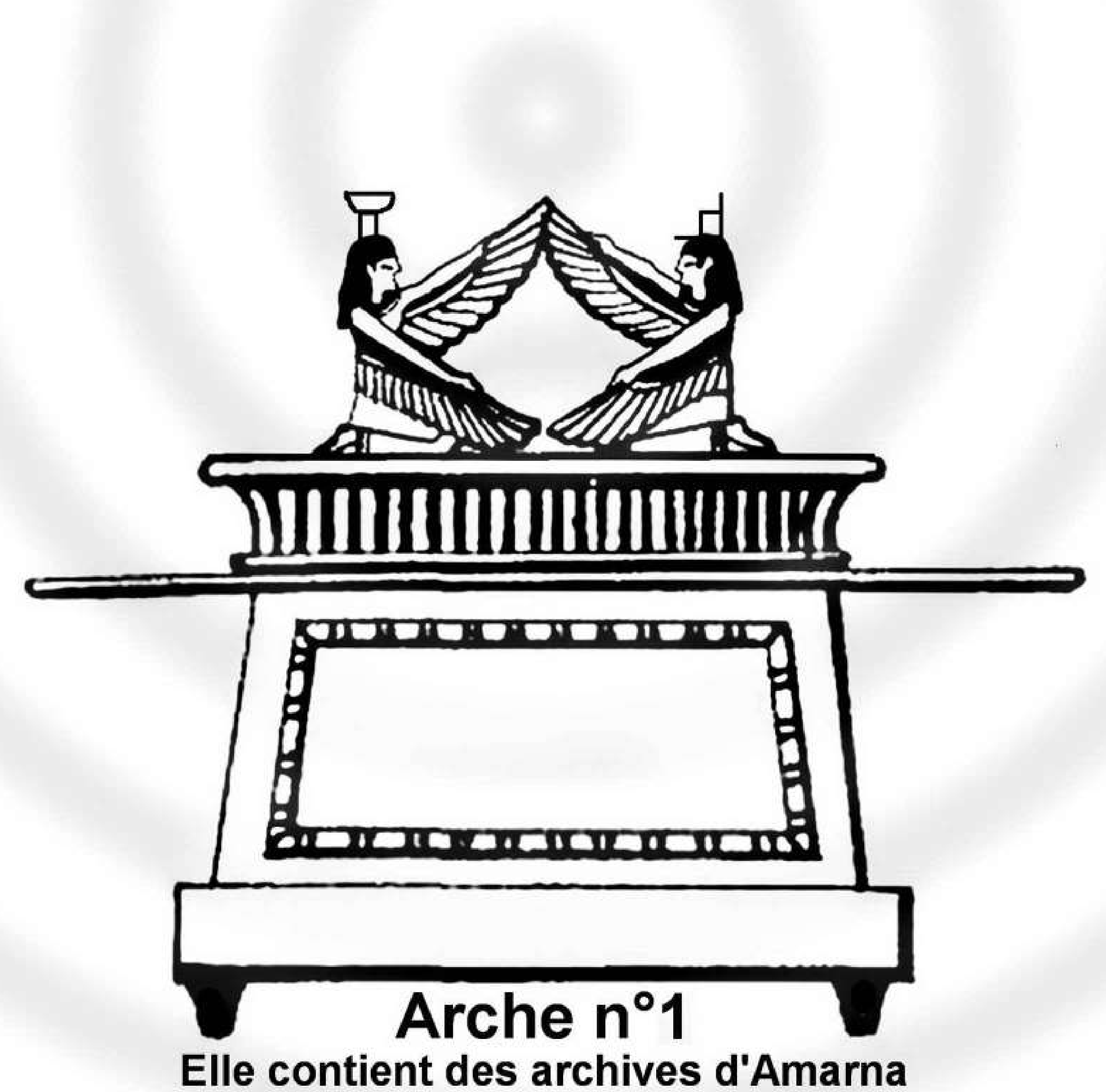
إليك فرضيتي: اضطر أخناتون ، في البداية ، إلى إجبار رجال الدين في آمون على اعتناق دينه الجديد. وأي تغيير في السلطة والدين يولد القمع. الحالة المذهلة لـ "العمارنة" ليست استثناءً من هذه القاعدة ، فقد حدثت اضطرابات خطيرة. الوضع السياسي والاجتماعي تحت توتر شديد ، أراد الفرعون المسالم الشاب بالتأكيد تجنب أي قمع دموي مع رجال الدين في آمون[204]. لذلك انتهى به الأمر بالموافقة على التخلي عن المتمردين الرئيسيين ضد دين أتون ، على الأقل الأكثر عدوانية. -اعتقد انه لم يملك خيار. ربما جاءت هذه الفكرة من رمسيس نفسه ، كما يشير الكتاب المقدس عن موسى؟ ربما لم يعد (رع موسي) على وفاق مع الملك ؟ وقد



عانى شعبه من الكهنة في لحمهم وأصيب سكان المدينة الشمسية ، بسوء التغذية ، و أمراض. في هذا البديل الذي لا يزال متوافقًا مع الكتاب المقدس ، يقترح الوزير نفسه قيادة المتمردين إلى منطقة جديدة: أرض موعودة! حتى أنه عرض أن يأخذ (Ubrus) الغير ص الح معه. خياره الاستراتيجي يجلب له الحد الأقصى من المؤيدين. أراد رع موسي إثارة الحشود للاحتفال بالملك والسكان. ومما لا شك فيه أن هذه اللحظة التاريخية تعود إلى السنة السابعة من عهد أخناتون ، بعد عامين من بدء عمل العمارنة.

ومع ذلك ، تحت ستار التحضير لمغادرة غير القابل للفساد نحو الأراضي الملحقة بمصر ، قام رجال الدين في آمون ورع موسى بتوضيح هروب المعرفة من مصر من قبل أخناتون. وهكذا ينظم الوزير الأكبر للملك سرقة مختلف الأشياء المذكورة أعلاه التي سيخفيها في قوسين. مثل موسى ، رع موسي لديه كل السلطة لتنفيذ هذه الجريمة التي يحرص على إخفائها عن الملك. يستخدم عملية معروفة ، والتي لا نزال نعرفها اليوم: عملية المحاسب أو الشريك الذي يغادر مع النقد والمخزون!

كونه في نفس الوقت سيد الأرشيف الملكي وكهنة يهود ، يمكن لرع موسي أن يسرق بسرية جميع نصوص العمارنة التي يحتاجها ، سواء المصرية أو بلاد ما بين النهرين. نحن نعلم أن مكتبة أخناتون العظيمة كان بها أسطورتان أكاديتان عظيمتان منقوشتان على ألواح طينية ، وبالتالي من نفس محتوى جداول شريعة موسى ... لا شك أن هناك وثائق أخرى لا تصدق ، على سبيل المثال نسخة أكادية من الأقراص السومرية لاسطورة جنة عدن التي كان لي شرف ترجمتها في عام 2011. وإذا لم تكن هذه الكتابات جزءا من قائمة الأقراص المنقولة في تابوت العهد ، فمن الضروري أن نتنبأ ، على وجه اليقين ، بأن المبعدين العبرانيين من نبوخذ نصر الثاني علموا بها أثناء أسرهم في بابل. يمكننا أيضًا النظر في وجود نسخة من شريعة ملك بابل حمورابي ، والتي لا يمكن إنكار أن خلفيتها مشتركة مع شريعة العهد التي حملها العبرانيون في التابوت الإلهي. أما بالنسبة للنصوص المصرية ، فإن وجود البردي فيما يتعلق بالدين الأتوني يبدو لي أمرًا لا جدال فيه. في الواقع ، وفقًا للعديد من المؤرخين ، فإن ترنيمة أتون التي كتبها أخناتون نفسه موجودة في المزمور 104 من العهد القديم. فقط الملك ومديره اللامع للمحفوظات الملكية يمكنهم الحصول على نسخة من هذه الوثيقة.


Arche n°1
Elle contient des archives d'Amarna

على أي حال ، مع هذه المعرفة التي نسميها قانون التحالف أو الواح التشريع ، كان رع موسي قادرًا على تزويد المنفيين بعقيدتهم وتعليمهم المستقبلي. بعد ما يقرب من 800 سنة من رع موسي ، ملأت الخلفية الأدبية التي وجدت في بابل خلال الترحيل الكبير الفجوات بلا شك. لقد ناقشت هذا الموضوع باستفاضة في مقالاتي السابقة. الخروج 24: 4 ، يعلن أن "موسى كتب كل كلمات الرب" ، وعلاوة على ذلك ، في الخروج 12:24 و الخروج 18:31 ، نفهم أن هذه المهمة تقع بالأحرى على الله الذي نعزو إليه إنشاء هذه النصوص. يبدو أن الكتاب المقدس يلعب مرة أخرى بالكلمات من أجل الحفاظ على عنصر الحقيقة. في الواقع ، فإن الادعاء بأن موسى (رع موسي) استخدم كتابات الله وأنه كتب بيده عدة مقاطع مهمة من سفر التكوين على الطاولات ، يسمح بإخفاء عمله في التجميع. سيكون رع موسي واحدا من أعظم السارقين في التاريخ! المعلومات الواردة في الأقراص الطينية المسروقة من مكتبته في العمارنة والوثائق المصرية التي أخذها معه اليوم تشكل التوراة اليهودية (الخماسية) وأساس الكبالة. للعلم ، فإن طبعة 1483 من الأ سطورة الذهبية للمؤرخ الإيطالي جاك دي فوراجين ، تشير إلى تابوت العهد بتسميته "تابوت الشهادات ".

كما أنني أفكر في تغيير اسم الوزير الأكبر لأخناتون في نفس لحظة خروجه من مصر مع المجموعة الأولى من المتمردين. تم فصل جسيمات رع ، الشمس ، دون شك عن رع . بإزالة الجسيم الشمسي من اسم مرشدهم العظيم ، حدد المتمردون انفصالهم النهائي عن البلد الذي رفضهم. وهكذا صار رع موسى موسى، الابن البكر وبالتالي البطريرك موسى.

وثمة نقطة هامة أخرى هي أن الهوية الكتابية للمتمردين الذين أجبروا على العيش في المنفى ليست موضع شك في الكتاب المقدس. عند مغادرة مصر ، تحدث الله إلى موسى (19: 5-6) بهذه العبارات: "فَالانَ انْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَانَّ لِي كُلَّ الارْضِ. وَانْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ كَهَنَةٍ وَامَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُكَلِّمُ بِهَا بَنِي اسْرَائِيلَ. ".

كان رع موسى (موسى)، المسؤول عن جميع معابد مصر ، قادرًا على استخدام أحد المقدسات تحت سلطته سرا1 كوعاء للكلمة الإلهية. لهذا ، استخدم أكثر الأسرار سرًا على الإطلاق ، تلك التي يقع فيها أكبر آثار البلاد. في قلب نسخة الملاذ الأطلسي القديم المخفي تحت الأرض ، وبالتالي مخفي عن نظر الملك الجديد ، تم جمع الأشياء المقدسة قبل الرحيل الكبير للمتمردين.

ربما يوجد أثر لهذه الفرضية في اسم شخصية يشوع ، الرجل الأيمن المخلص لموسى وقائد قواته في المستقبل. يخبرنا العهد القديم عنه أنه ولد في مصر في زمن "العبودية" العبرية وأنه خرج هناك مع المضطهدين إلى جانب موسى. في الأصل ، كان يُطلق على يوشع اسم هوشية Howshéa و ترجمته للعبرية "الخلاص" ، مأخوذة من Howsa (Hosea). أذكر أن الأكادية كانت اللغة الدبلوماسية للشرق القديم في وقت أخناتون. يمكن أن يتوافق إيا EA النهائي مع الاسم الأكدي A-E ، الذي الترجمة السومرية منه "بيت الماء ". إيا يتوافق مع اسم أوزوريس في بابل. وفي ظل هذه الظروف ، سيشكل الهوشية اسما خفيا ويترجم إلى "خلاص بيت الماء" أو "خلاص إيا ". عنصر غريب آخر لصالح هذه الفرضية ، والد هوشيا (يشوع) يسمى نون. ومع ذلك ، تمثل النون عنصر السائل البدائي باللغة المصرية. على هذا النحو ، تأتي مياه أوزيريون و أتلانتي بو هنم من النون العظيم. مع هذه العناصر المختلفة ، أقترح أن يشوع ، "ابن الماء البدائي" و "خلاص بيت الماء" كان رئيس كهنة أوزيريون في عهد أخناتون ، وهذا هو السبب في أنه وجد مع رع موس (موسى) من بداية الصراعات بين رجال الدين من آمون (المظلومين) والفرعون.

◆◆◆

في البداية ، أراد رع موسى ومساعديه استعادة شظايا جسم أوزوريس المنتشرة في المعابد المعروفة فقط لرجال الدين في آمون. رئيس الإله الذي يعتمد على إبيدوس ، لم تشكل مجموعته أي مشكلة ، كان هوشيا (يشوع) حارسها. هل تم إعادة بناء يوف (جسم) أوزوريس لهذه المناسبة أو قبل فترة عمارنة ؟ من الصعب التحديد.



89 - وتشير الكلمة المصرية " يوف" ، "الجثة" ، إلى رفات أوزوريس. هذا المصطلح سيعطي اسم يوسف في الكتاب المقدس.

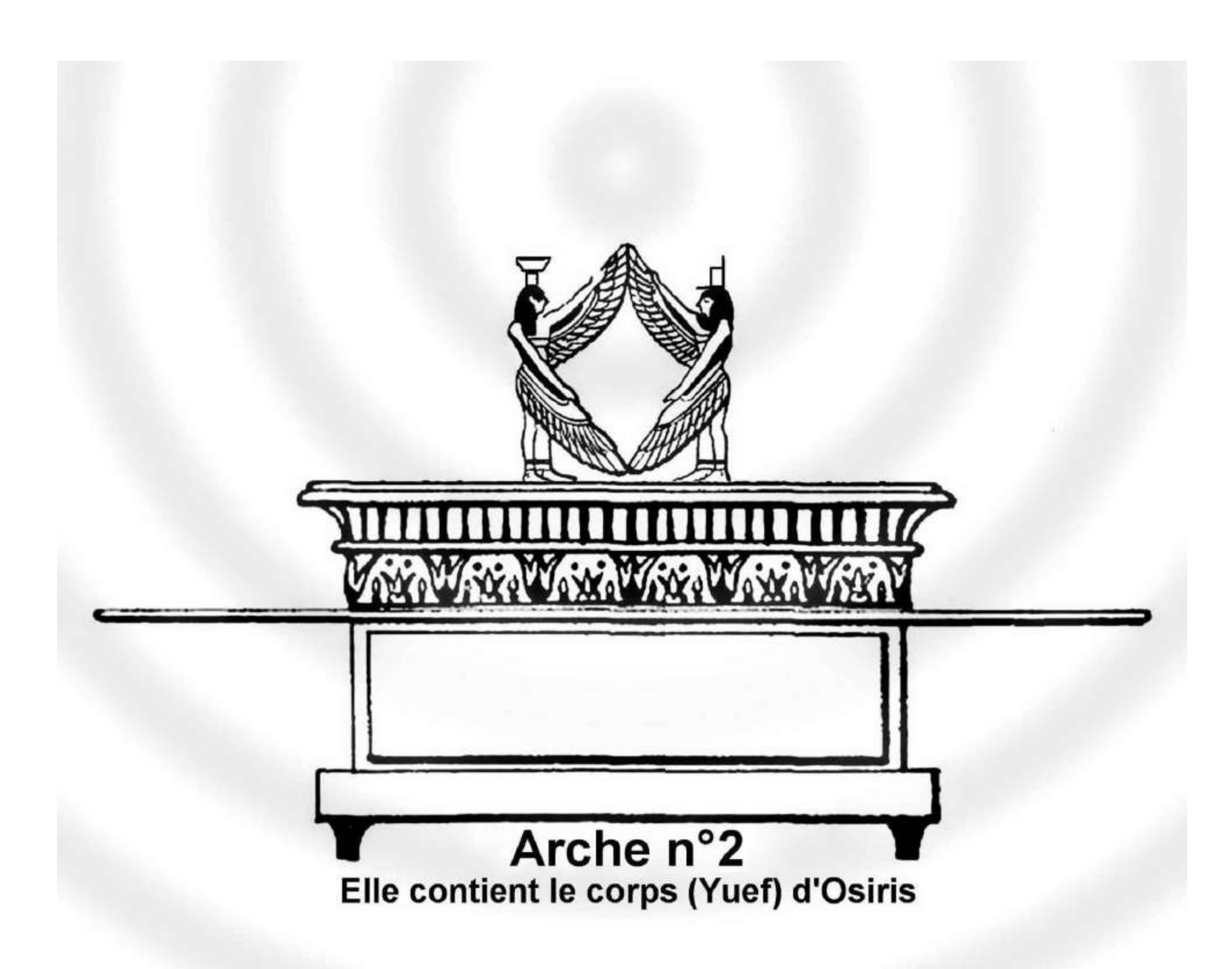
يحتوي الكتاب المقدس على بعض العناصر حول دفن يوسف ، مزدوج أوزوريس: "لقد تم تحنيطه ووضعه في تابوت في مصر" (سفر 50:26). منذ العصور القديمة ، في أذهان النبلاء والمؤثرين المسؤولين عن السلطة ، كان حمل آثار شخص مقدس بمثابة امتلاك قوته. من خلال أخذ جثة أوزوريس إلى المنفى ، حرص الأعيان والكهنة على الحفاظ معهم على قوى أوزوريس والرموز القديمة. كما أضافت سرقة جثة أوزوريس بعدا آخر إلى هروب المنشقين ؛ وقدمت السرقة دليلا قاطعا على وجود الإله أوزوريس وعلى شكله الإلهي. ربما الهاربون أيضاً فكروا في الهروب من حكم (أوزوريس) بجعل أنفسهم أسياد رفاته...

كان قبر أوزيريون الذي يبلغ طوله 4.40 مترًا وعرضه 2.10 مترًا يحتوي على التابوت الحجري الكبير في أوزوريس قبل أن يحتوي لاحقًا على السرير الحجري الذي عثر عليه أميلينو في مقبرة أبيدوس ، وأنا على دراية تامة به. أذكركم أن هذا التجويف مقطوع بانحراف قليل ، كما لو كان تم في عجل. وُجدت جميع عظام الإله ولحمه المحنط في أبيدوس ، منطقة الكلاب والذئاب[205] في قلب المعبد تحت الأرض الذي تغمره مياه النيل العظيم. تؤكد لنا العديد من النصوص العبرية هذه الحقيقة ، على سبيل المثال الحاخام المدرش:

فكيف علم موسى بالمكان الذي دفن فيه يوسف؟ يعتقد البعض أن سيراه ، ابنة أتشر ، هو الذي أرآه *[المكان الذي غمر فيه يوسف]* في النيل. *[...]* أخذ موسى حصاة ، ونحت عليها صيغة غامضة ليوسف ، وبأعجوبة ، ارتفع التابوت إلى السطح. صرخ موسى: *"يوسف! يوسف!* لقد حانت اللحظة التي تنبأت بها. *"*بدأ التابوت في الارتفاع على الفور وأخذه موسى. *[...]* لمدة أربعين عامًا ، تجولت عظام يوسف مع العبرانيين في الصحراء. *[...]* يقول البعض إنه دُفن هناك مثل الملوك في الضريح الملكي ، وقام المصريون بنصب تماثيل للكلاب الذهبية التي تنبح بشكل سحري إذا اقترب رجل من التابوت. صوت نباحهم انتشر في كل شيء. ارض مصر على مسافة اربعين يوما من المشي. ومع ذلك ، أسكتهم موسى ، كما تشهد عليه الآية: *ليس كلبًا ينبح على بني إسرائيل ". [206]*
*(الخروج **17:11**)*

سيعرف القراء الذين يعرفون مقالاتي وجهة نظري في الحفرة الأصغر (2.15 م × 2.00 م). أشير في العديد من أعمالي السابقة إلى وجود تمثال ميكانيكي يجلس في جزيرة أوزيريون. استخدمه رجال الدين لفترة طويلة وجعلوه يتحدث نيابة عنه ، وبالتالي استبدله بأوزوريس الحقيقية ، الميتة منذ فترة طويلة. بمجرد أن عرف الجميع موت أوزوريس ، تم استبدال هذا التمثال بذكرى الإله. لذا ، هذه الحفرة الصغيرة 2.15 م × 2.00 م كانت في الأصل بمثابة وعاء ، كقاعدة ، لتمثال أوزوريان. إنها قناعتي العميقة.

وبعد ذلك بوقت طويل ، في وقت الاضطرابات التي نشأت أثناء الاضطهاد الديني لأخناتون ، استخدم رع موسي هذه الحفرة لغرض مختلف تمامًا: جمع تابوت العهد الذي يهدف إلى احتواء النصوص التأسيسية (التوراة اليهودية) المسروقة في مكتبة العمارنة. كان من الضروري صنع مكان فارغ. ربما قام الكهنة بإزالة رأس الآثار ووضعها في صندوق كبير يهدف إلى جمع الشظايا المختلفة لجسم أوزوريس. شكلت هذه الحاوية في الواقع التابوت الخشبي المخفي في صندوق. لا يمكن للقوسين تحريك أحدهما دون الآخر ، حيث يشكل الكائنان كليًا ، وبالتالي تلميحات معينة لكابالا: *"-* من هو صندوق*[207]* الشهادة. ومن هذه الشهادة ؟ -إنه *(يوسف). [...] [التقليد]* يتلقى ضوء التوراة المكتوبة التي تسمى *"* الصالحين" ، وتسمى يوسف وتسمى *"* الجميع*"[208]* ". من الواضح جدًا أن جسد (يوف) أوزوريس الموجود في الصندوق (التابوت) يشهد ويوثق تقاليد التوراة ، وبالتالي أول 5 كتب من الكتاب المقدس.



Arche n°2
Elle contient le corps (Yuef) d'Osiris

يخبرنا العهد القديم في الخروج 20:**13** أن إسرائيل غادرت مصر من مدينة سكوت. هذه الكلمة المجهولة في المصرية تستحضر "أكواخ" أو "أكواخ" باللغة العبرية. يستخدم الكتاب المقدس في هذا السياق لشرح أن الناس في المنفى استقروا في هذا النوع من المأوى قبل مغادرتهم ثم في الصحراء. هذا المصطلح نفسه له جذوره من الصكوك العبرية القديمة (" مأوى مخفي "أو" عرين "). يتناسب هذا التعريف تمامًا مع أوزيريون تحت الأرض.

أول ذكر لتابوت العهد موجود في سفر الخروج **25**: 10-22 ، عندما يكون المنفيون بالفعل في البرية. هذا الظهور المتأخر في الكتاب المقدس مثير للدهشة ، لأن تقاليد الكابالا تشير إلى وجود هذا التابوت أو صدر الشخينة (" روح الله ") بمجرد مغادرته مصر.

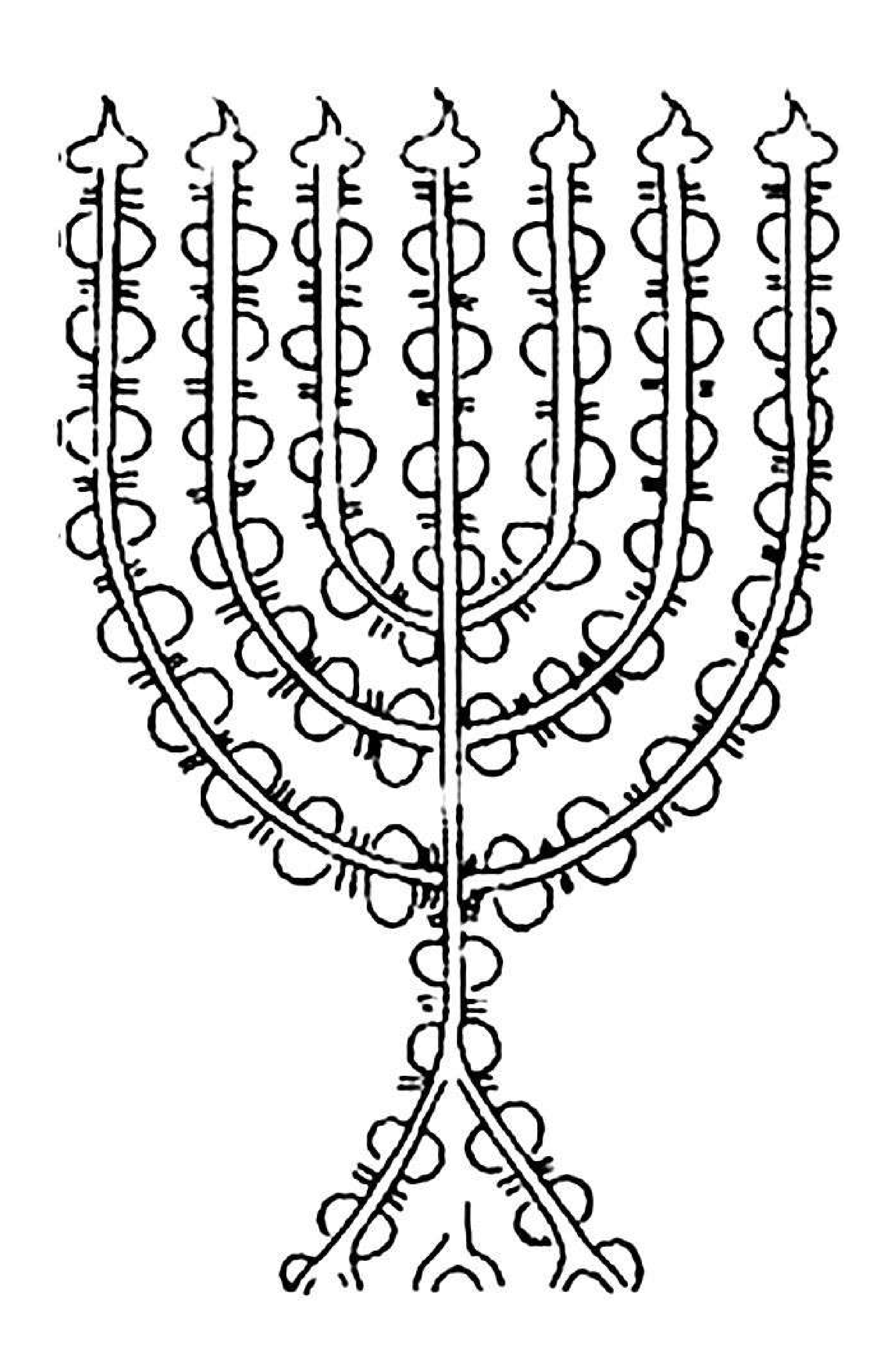
6. فائدة ونقل القوسين إلى الأرض الموعودة

تحتوي حلقة الخروج من مصر على هراء. عندما غادرت إسرائيل مصر ، غيّر فرعون رأيه فجأة وطارد أولئك الذين كانوا في خدمته ذات مرة (الخروج 14: 5-8). لماذا هذا التغيير المفاجئ؟ التوراة صامتة حول هذا الموضوع ، لكن الأطروحة المقترحة اليوم تقدم إجابة منطقية. ألا يحدث هذا التغيير في الرأي عندما يعلم أخناتون باختفاء جزء من أرشيفه وسرقة يوف أوزوريس؟ حتى لو لم يمنح دين أتون بقايا أوزوريس المكان الذي منحها إياه دين آمون ، فإن شظايا الإله كانت مع ذلك أشياء أساسية للعبادة في التاريخ المصري. ومن غير المتصور التخلي عن هذا التراث. ثم يتدخل في المشهد الأسطوري لفتح البحر الأحمر ، وابتلاع الجيش المصري وسلسلة كاملة من العجائب المنسوبة إلى عصا موسى وإلى تابوت العهد ... ومما لا شك فيه أن رع موسي- موسي لم يعد يفكر في العودة إلى مصر.

وفقا للتقاليد اليهودية ، فإن القوسين المقدسين هما جزء من الأشياء المرتبطة بالنزوح الكتابي ، وتشهد عدة نصوص على ذلك. لم يتم فصلهما عن بعضهما البعض. وضع التابوت الذي يحتوي على عظام يوف (أوزوريس) نفسه بشكل منهجي على رأس الموكب: "عندما عبرت إسرائيل البحر الأحمر ، ذهب التابوت أمامه" يكشف مقطع من الزوهار. يبدو أن القوسين يعملان معًا. أحدهما يبرر وجود الآخر والعكس صحيح. يتم تدريس ما يلي: تحرك صندوق يوسف والشيخينة (" روح الله ") معًا في الصحراء ، وكان الجميع يقول: ما جودة هذين الصدرين ؟ أجابوا: أحدهما يؤسس ما هو مكتوب في الآخر ، يؤسس بدقة وفقًا للكلمات: العدل هو أساس العالم ، هو الذي يؤسس العالم[209]. هذا يعيدنا إلى الموضوع المذكور منذ وقت ليس ببعيد ، حرص متمردو قانون أتون على أن يحتفظوا معهم بجسد أوزوريس والرموز الإلهية القديمة. كان وجود أوزوريس يبرر محتوى النصوص بالنظر إلى أن هذه النصوص أعادت تاريخه وتاريخ الآلهة. ويحدد زوهار هاداش كذلك أن يوسف كان يسمى "المانح" وأنه اتخذ اسم "مؤسسة العالم"[210]. تؤكد الكتابة الحاخامية نفس الفكرة: "عند تحريك القوسين ، سأل الفضولي:" ما الغرض من هذين الصندوقين ؟ - في أحدهما رجل ميت ، والآخر هو تشيخينا (" روح الله "). -هل من الطبيعي نقل شخص ميت بجوار " الشيخينا " ؟ - لقد فعل كل ما هو مكتوب في الصندوق الآخر"[211]- أغادوث من التلمود البابلي.

وأثناء عبور الصحراء ، يجب على منفيين أخناتون أن ينصبوا خيمة أو معبدًا لإيواء تابوت العهد وبعض أشياء العبادة مثل الشمعة السبعة المتفرعة. كان قدوس الخيمة ، وهو مكان سرّي ومحرّم ، يؤوي تابوت العهد وكروبيمه ، الذي كان يُعتقد أن حضور الله الإلهي يسكن بينهما. ويسمى هذا الموقع أيضا عرش الله. أنا أدعو أن عظام أوزوريس أيضا ترقد في هذه الخيمة. هذا يشكل سرًا ؛ لا يوجد نص يذكر ذلك عندما يتعلق الأمر بالخيمة في الصحراء. أما بالنسبة للكروبيم المجنح ، فقد ذكرنا أعلاه أنهما إيزيس ونيفتيس ، اللذان يزودان بالأجنحة بشكل عام عندما يحميان الملك أو أسراره.

تسمى شمعة الفروع السبعة الشهيرة المنورة. تستحضر "اللهب ". وهذا الوضوح يمثل الشيخينة "روح الله أو وجوده". وظيفتها الأساسية تجلب الضوء الإلهي إلى الهيكل ، لكنها يمكن أن تمثل أيضًا الشجيرة المحترقة التي ينادي فيها الله على موسى. ومن هذه الشجيرة يقدم نفسه على أنه "إله أسلافه" (الخروج 3: 6). من أين يأتي مفهوم الشمعة الإلهية ؟ هل هي يهودية أم مصرية ؟

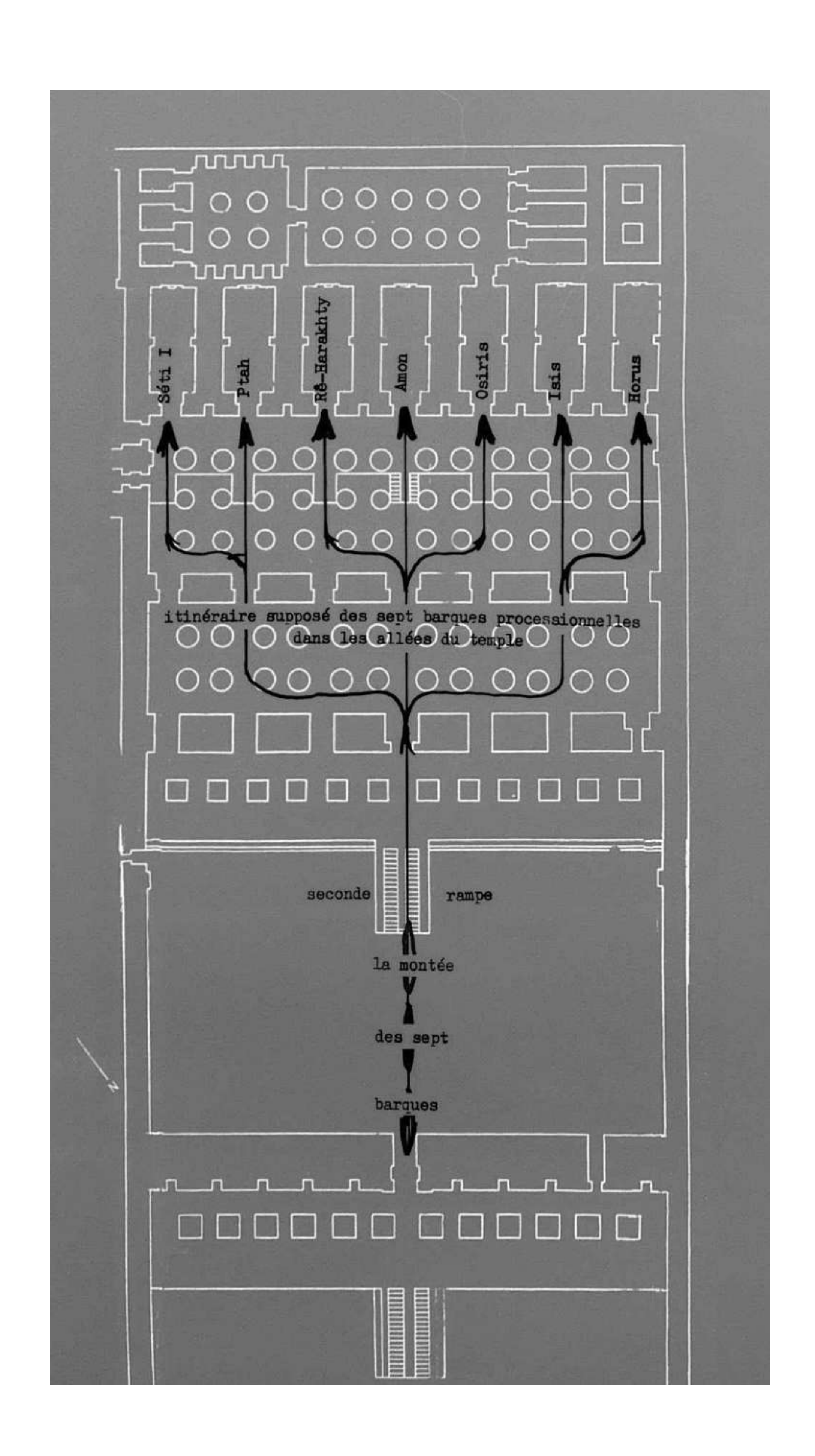


90 - وتأتي أقدم صورة للشمعة ذات الفروع السبعة من الحفريات في القدس القديمة. تم نقش الشمعة على رصيف من العصر الهيرودي ، بين 37 قبل الميلاد و 4 بعد الميلاد.

مفهوم الفروع السبعة أو المسارات السبعة الإلهية هو المصري. ونجدها بالضبط في أبيدوس ، في معبد سيتي الأول ، قبل حوالي 1330 عاما من أقدم تمثيل لها في القدس. على جانبي البوابة الرئيسية لمعبد سيثي ، تحولت 7 تماثيل للفرعون إلى أوزوريس ، مرة واحدة تأمل في صعود القوارب السبعة المقدسة إلى مدخل المعبد.

تسليم القوارب المجموع في موكب الآلهة السبعة ظهرت في معبد أبيدوس. تم تقسيم الموكب إلى 7 فروع ترتفع في وقت واحد في الخلجان الموازية ، نحو المصليات السبعة المقدسة. يخدم الامتداد المحوري للمعبد ، الأوسع من الآخرين ، المصلى المركزية المخصصة للإله آمون من طيبة. مصلى (أوزوريس) سيد (أبيدوس). خلف هذه المصلى ، أقيمت الحفلات سراً تكريماً لـ (أوزوريس) في حرم مخفي خلفها. تم تقسيم كل مصلى من المصليات السبعة إلى جزأين ، أحدهما يستقبل قارب الإله والآخر تمثاله الإلهي[212].

لذلك ، ليس هناك شك في أن مفهوم الشمعة السبعة المتفرعة أو السبعة الرائعة ينشأ من مصر. من المؤكد أن هذه الفكرة لا تعود إلى السلالة التاسعة عشرة. يجب أن يكون جزءًا من اعتقاد قديم ، لكن نسخة أبيدوس هي الوحيدة التي نعرفها وأن الوقت قد حافظ عليها. توضح الصورة المركبة المأخوذة من كتاب Geneviève Sée هذا بوضوح.


Séti I
Ptah
Rê-Harakhty
Amon
Osiris
Isis
Horus
itinéraire supposé des sept barques processionnelles
dans les allées du temple
seconde
rampe
la montée
des sept
barques
N

91 - وتسليم القوارب السبعة السماوية إلى قلب معبد سيتي الأول في أبيدوس هو دائرة في شكل شمعة من سبعة فروع. تأتي مفاهيم الشمعة ذات السبعة فروع و "الوجود الإلهي" من مصر.

من أجل فهم استخدام تابوت العهد والعجائب التي ينسبها إليه الكتاب المقدس ، سنعود إلى تاريخ عظام أوزوريس. مقطع جديد من زوهار "تقني" إلى حد ما ، هذا المقطع ، يعلق على الحقائق:

" عندما خرج الشخينة من المنفى ، لم يتمكن موسى من التزاوج معها إلا من خلال يوسف ، الذي يعبر عن هذه الآية:" أخذ موسى عظام يوسف معه" (الخروج 19:13). لماذا بالضبط " معه " ؟ وهو أن الجسد لا يقترن بالأنثى (الوجود أو الشخينة) قبل أن يقترن بالعهد. فأخذ موسى يوسف معه. وطالما كان معه كان يقترن بالأنثى بما فيه الكفاية . ومن جهة أخرى ، فإن عظام يوسف هي التي أعيدت إلى (الأرض المقدسة) ، لا جسده. إن العظام هي القوى[213] ورسل الأعلى هم الذين يأتون من يوسف الصديق ، و الصالحون يدعون " القوى " . لماذا؟ لأن جميع القوى والرسل من فوق لهم يوسف كأصل ؛ وهكذا ، ذهبت عظامه التي هي القوى إلى الأ رض (من إسرائيل)... "[214].

The Zohar, Brechit I, 21 B

إذا فككنا هذا المستخلص الباطني ، فإننا نفهم أن الكاباليست يفصلون الجسد (يوف)، وبالتالي الجسد ، عن العظام. هل يعني هذا أن وزير أخناتون بدوره فصل العظام عن اللحم المحنط ؟ في هذه الحالة ، لماذا قام بمثل هذا التدنيس على الجثة ، مجزأة باعتراف الجميع ، لكنها لا تزال محنطة من رجل ميت ، الذي هو أكثر من إله ؟ أم أنها استعارة؟ في الواقع ، فإن الانفصال بين العظام واللحم ينبع من نظرية فسيولوجية مصرية. وهي موجودة في عدة نصوص ، مثل نصوص إدفو ودندرة وإسنا وفيلاي ، ولكن أيضا في أفريقيا. وفقًا لهذه النظرية ، يرتبط السائل المنوي الذكري بالعظام بينما يأتي اللحم والجلد من الأنثى. لذلك ليس من المستغرب أن نجد هذا المفهوم في كابالا.

ومن الغريب أننا اكتشفنا في هذا المقطع فكرة تم استحضارها عدة مرات في نصوص إدفو حول أعمدة طاقة جد. يبدو أن "روح الله" تجلب القوة إلى الأداء السليم للآلة الإلهية ، في هذه الحالة تابوت العهد. تعزو النصوص اليهودية المسيحية المختلفة العجائب إلى هذا الجسم بمجرد مغادرته مصر. في نصوص إدفو (القسم E. VI) ، تسمح قوانين كا أوزوريس (روحه) ، التي يحمل حورس ميراثها ، لأعمدة جد بالعمل. وبفضل هذه الروح ، تتقن الآلهة المصرية العناصر وتحرك المياه كما هو الحال في حلقة فتح البحر الأحمر. ما موضوعها؟ هل منفيي (أخناتون) استخدموا تقنية الإله ؟ أعتقد أن مفتاح هذا اللغز يتعلق بفكرة الرنين.

◆◆◆

وفقًا للفرضية التي كشفتها في أعمالي المختلفة ، فإن أصل أوزوريس ليس أرضيًا. كل أسلافه من النجوم لذا عظامه و شفراته الوراثية لا تأتي من هنا. سواء كنا نعتقد أن هذا الرأي لا يغير البيانات المكشوفة في الكابالا: جسم أوزوريس (يوف = يوسف) ، المسروق في أرض مصر ، يرتبط بطبيعة الحال بتابوت العهد ويعطيها شكلا ً من أشكال الطاقة. لا يبدو أن قوة التابوت تعمل بدون الجسد الإلهي ، على الأقل في البداية.

تحتوي العظام على مواد بلورية. يستقبل هذا النوع من البلورات ويصدر ترددات صوتية وفوتونية (طاقة ضوئية). استخرج ميكال سلامون (معهد وايزمان ، إسرائيل) وزملاؤه بلورات مجمعة داخل العظام (متحجرة أم لا) ، باستخدام المذيبات ، ووجدوا أن هذه البلورات تحتوي على قطع من الحمض النووي محفوظة بشكل أفضل وأقل تلوثًا. من بقية العظام. ونشرت نتائجها في عام 2005 في وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم([215]).

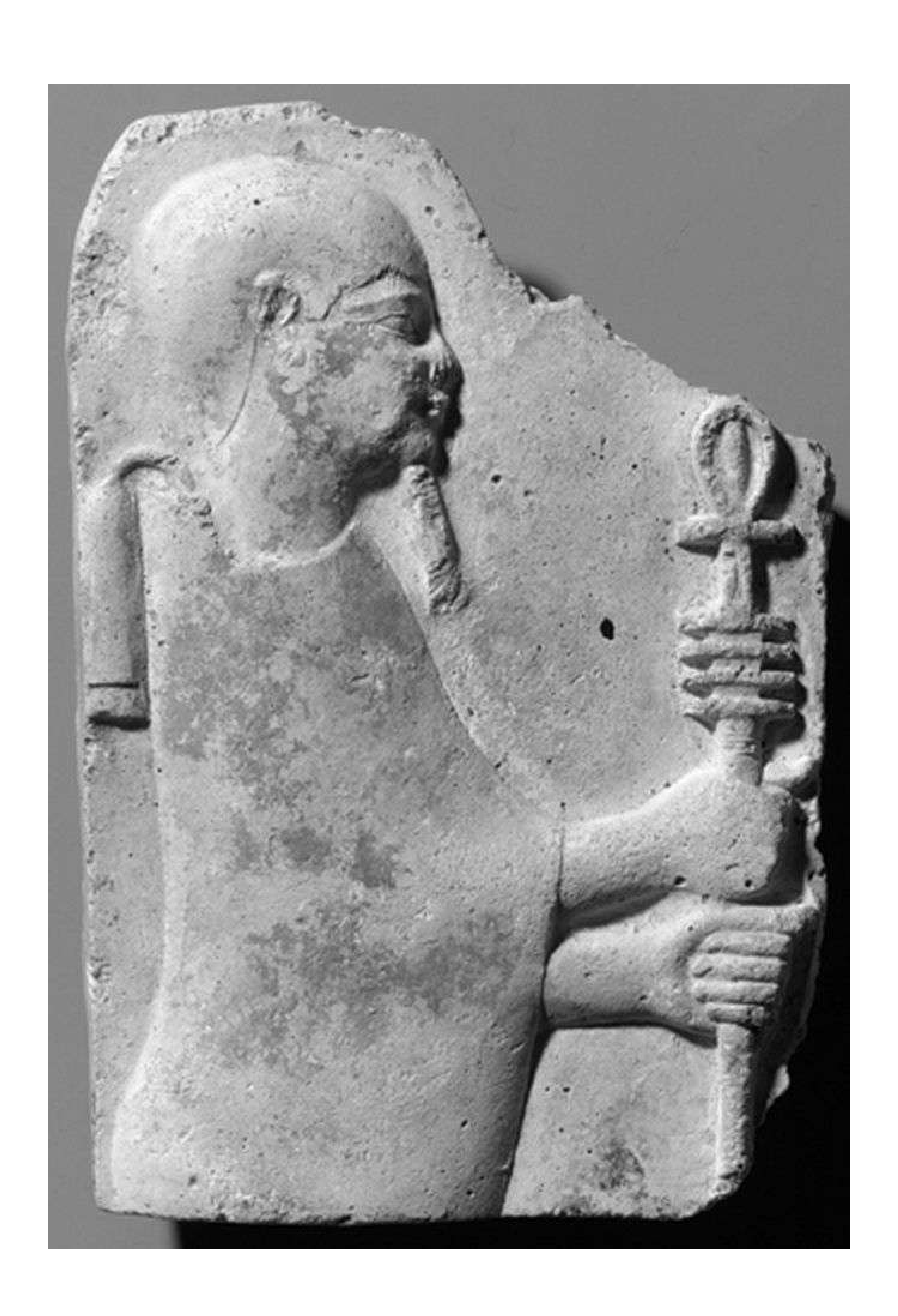
هل استخدمت آلهة نصوص إدفو ، ثم رع موسى ، الشفرة الوراثية لـ بتاح - أوزوريس ، وبالتالي تأثير رنين معين أو ضروري لتشغيل التكنولوجيا المنسوبة إلى نفس الإله ؟ لا أستطيع أن أقول ذلك في كتاب مثل هذا مخصص للبحث. ربما سيكون هناك مادة للحفر من وجهة نظر علمية ؟ ويظل الباب مفتوحا للأطراف المهتمة. ومع ذلك ، إذا تبين أن هذه الفرضية صحيحة ، فمن الواضح أن تابوت العهد لم يكن دائمًا على اتصال بالجسم الإلهي. في هذه الحالة ، استبدل كهنة رع موسى تأثير الرنين الناتج عن عظام أوزوريس بـ "شيء آخر ". قصة موسى تؤكد لنا ذلك ، ولن نراها أكثر من ذلك بقليل.

7 - المهام التي يمكن أن يضطلع بها عصا موسى ، في ضوء الفرع E.VI - من نصوص إيدفو وأعمال نيكولاس تسلا

يأخذ هذا المسار الجديد كنقطة انطلاق نصوص قسم EVI من إدفو. نحن نعلم من كتابات أتلانتس القديمة ، أن حورس امتلك السيطرة على عناصر مثل الماء والرياح والأرض من خلال روح سلفه بتاح أوزوريس. هذه النصوص المصرية لا تخبرنا عن احتمال وجود أو قرب جسد الإله أوزوريس خلال هذا التيه ، ولكن عن تدخل روحه. في الكتاب المقدس ، تعطي روح الله تعليمات لموسى من تابوت العهد ، نفسه "مرتبط" بتابوت يوسف ، بينما في قصة إدفو ، روح أوزوريس تأمر حورس: *"(الصقر)* أعلن أن روح كا *[الإله الميت]* قد أمرته بمهمة *"*. (E. VI ، 17،11) ؛ "تحدث الصقر الشاب إلى رفاقه وكشف لهم الكلمات السرية لكا بتاح أوزوريس. تم تبجيل الأراضي المقدسة القديمة التي ظهرت من الأمواج. نتجت ركائز جد الجديدة للملك من كلمة روح الإله *[*بتاح - أوزوريس*]* وأنفاسهم ستروي الأمواج في لحظة لصالح نيب هيرو *(*اللورد حورس*)* *"(EVI* ، 3-177،1)؛ "أعطت كلمة كا الإله *[*بتاح - أوزوريس*]* تعليماته فيما يتعلق بصنع *Djeba-perch* وأخيرا1 أصبحت المياه هادئة" (6-EVI, 177,5). لماذا ترتبط روح بتاح - أوزوريس في كثير من الأحيان مع هذا Djeba-perch ؟

في الملحمة الكتابية ، يمتلك موسى "عصا سحرية" تسمح له بأداء عجائب متعددة ، بالإضافة إلى العديد من العجائب الأ خرى المنسوبة إلى تابوت العهد. يسمي الكتاب المقدس هذا العمود "عصا الله" في 20:**4** الخروج. الذراع الأيمن السابق للفرعون يستخدمه لفتح الأمواج ، لإسقاط البرد أو لضرب صخرة لإخراج الماء. كما تعزى آفات مصر الشهيرة إلى هذه العصا. ونحن نعلم الآن أن هذه الكوارث تتوافق مع الكوارث الطبيعية. وهذا النوع من الوباء ممكن بفضل التغيرات المفاجئة والمطولة في الظروف المناخية ، وبالتالي بفضل السيطرة على العناصر.

في نصوص إدفو ، يولد حورس نفس أنواع العجائب بمساعدة ، ليس من *"*عصا الله*"* ، ولكن من عصا قوة بتاح أوزوريس ، الجناح المشهور الذي ورثه الصقر الشاب ، كما يتضح من هذه المقاطع من *EVI* و *182* و *177: "*تم إنشاء مقعد المناسبة الأولى للصقر ، المسمى رب جيبا *Jeba.* أصبحت عوامة جيبا ودعم حورس أسماء المدينة*"*؛*"*كان حورس حامي المدينة في الجزيرة نيب هيرو ، سيد جيبا. جيبا تجسد المدينة- الجزيرة*"*؛*"*واحدة من نهايات القطب الهائل تم إدخالها في المياه البدائية للمجال المنهار القديم. أصبح القطب- الجيبا. وهكذا ، تم تمجيد الصقر بوصفه ربجيبا*"*.



92- وكثيرا ما يحمل بتاح - أوزوريس بين يديه عصاة قوة في شكل جد Djed. هل هذا نفس عصا "عصا السحر" لموسى ؟
المتحف البريطاني

عدة نسخ من بتاح تبين لنا صولجانه بين يديه. إنه عمود طاقة ثلاثي مع ثلاث سمات ملكية قوية: Ankh, Uas and Djed. عصا القوة هذه هي عمود صغير من الطاقة (جد) التي تتحكم في قوى الطبيعة. ويبدو أن هذه القوى بدورها تتجلى في حورس. نجد أيضًا اسم "جد حورس المنقذ" على تمثال شفاء منسوب إلى حارس أبواب معبد عتريبي ، يعود تاريخه إلى بضع سنوات قبل ظهور الإسكندر الأكبر[216]. العلاقة بين (حورس) وقوة جد لا يرقى إليها الشك. في الخروج الكتابي ، هذه القوة تنتمي إلى موسى وتظهر في بعض الأحيان في قناع سحابة من الله مرئية في النهار. تصبح هذه السحابة نفسها عمودًا من الضوء أثناء الليل بينما تضيء الطريق. يشير إلى أن الله يحمي شعبه أثناء عبور الصحراء. هل هذا نوع من الإعصار الخفيف ؟ نحن نعلم أن الكهرومغناطيسية يمكن أن تنتج أيضًا هذا النوع من التأثير ، وقد اختبرها نيكولاس تسلا عدة مرات.

ممر عبور الصحراء يجلب لنا استخداما آخر للعصا السحرية لموسى. هذه هي حلقة المعركة ضد العماليق في شبه جزيرة سيناء وشبه الجزيرة العربية (الخروج 17: 8-16). للرد على الهجوم المفاجئ من العماليق ، قرر موسي وضع نفسه على قمة تلة بـ القرب من مكان القتال. من خلال رفع عصاه إلى السماء ، يتم هزيمة الأعداء ، ولكن إذا تعثرت يد النبي بالتعب ، يكتسب المهاجمون بشكل منهجي الميزة. ولمعالجة المشكلة ، دعم هارون وهور أذرع موسى المرفوعة لرفع العصا حتى يتم هزيمة العدو. الكتاب المقدس لا يشرح بوضوح الغرض من العصا ، لكنه يشير إلى أنه صد العدو ، كما لو أن العصاة السحرية لله خلقت حقل قوة حول المنفيين.



93. الرجال يلوحون بعصي جد في معبد إيزيس في فيلة.

تطور مقالتي الأولى ،عهد العذراء، أطروحة وفقًا لها استخدمت الآلهة المصرية أعمدة جد (لفائف من نوع تسلا) من أجل إنشاء ، من بين أمور أخرى ، مجالات القوة الكهرومغناطيسية. نحن مدينون باكتشاف هذه "حقول القوة" لمهندس الإلكترونيات جو بار. أجرى الأخير العديد من التجارب في الهرم الأكبر ثم في مختبره. خلال بحثه ، اكتشف جو بار أن هذا المجال يعمل كدرع قادر على منع أي نوع معروف من الإشعاع الكهرومغناطيسي ، بما في ذلك أشعة جاما. تم إنتاج هذه الظاهرة نفسها قبل 80 عامًا تقريبًا من قبل المهندس والمخترع نيكولاس تسلا (1856-1943) بينما كان يعمل على الاستخدام المحتمل لحقل القوة الذي كان يمكن أن يحمي أمريكا في حالة الحرب.

بعد الاضطرابات الأسرية والنفسية خلال طفولته ، ادعى نيكولاس تسلا أن لديه رؤى منتظمة. لم يكن كل من اختراعاته بحاجة إلى مخطط أو نموذج أو حتى تجربة. تمثيله العقلي جعل النماذج حقيقية تماما في ذهنه. ينبع ملفوف تسلا من رؤيته وأعماله. يتكون من دائرتين أو ثلاث دوائر من الملفات المقترنة والموالفة للرنين. تشكل المجموعة محول هواء عالي الفولتية قادر على إنتاج عدة آلاف من الفولتية ، أو حتى ملايين الفولتية للطرز الكبيرة.

يحول الرنين الذي تم الحصول عليه تيارات مرتفعة ذات معدلات فلتية منخفضة نسبيًا عند ترددات مرتفعة إلى تيارات منخفضة ذات معدلات فلتية مرتفعة. صممها أصلا ً نيكولا تسلا لحمل الطاقة لاسلكياً ، أراد مخترعها أن يقدم للعالم طاقة مجانية. كان يعتقد أنه سيجعل الأرض بأكملها تستفيد من اكتشافاته ، لا شيء آخر يهمه. أراد تسلا توفير الطاقة الكهربائية للجميع ، مع وجود الأرض والغلاف الجوي ، واكتشافاته ، ومكثفات كبيرة. لسوء الحظ ، سقط في الخراب وبيعت أسهمه بأسعار مضحكة. لم ينجح المخترع في رهانه ، ولكن اختراعه كجهاز لإنتاج الجهد العالي ، يستخدم على نطاق واسع اليوم بشكل أو بآخر في جميع أجهزة استقبال الراديو والتلفزيون ، ولكن أيضا لأجهزة الكمبيوتر والأجهزة.

عمل نيكولاس تسلا أيضًا على الأسلحة ، بعضها مصنوع من لفائفه الشهيرة. نشرت القوات المولدة البرق وجعلت الأرض ترتجف. في مؤتمر في الثلاثينيات ، جادل تسلا بأن العالم معرض لخطر حرب عالمية أخرى ، والسبيل الوحيد لتجنب ذلك هو من خلا ل خلق أسلحة الردع. واقترح تطوير مدافع جزيئية بمدى عدة مئات من الكيلومترات. من هناك يأتي مشروع "شعاع الموت" الذي لا نعرف عنه الكثير والذي عمل من أجله في سرية كبيرة. ومع ذلك ، يشتبه العديد من المحققين في أن مشروعه تم استخدامه لخلق درع حرب النجوم الغامض والحقيقي الذي بدأ تحت إشراف رونالد ريغان.

بعد استقالة ألبرت أينشتاين لأسباب شخصية غير محددة ، تم تعيين تسلا في عام 1934 لقيادة مشروع "قوس قزح" لإ جراء تجارب على تكنولوجيا التخفي وتشويش الرادار والإلكترونيات ومراقبة العقل ، وفي سرية تامة. تم إجراء اختبار إخفاء على سفينة بدون قبطان بنجاح في عام 1940. خوفًا من أن الموجات الكهرومغناطيسية عالية الكثافة يمكن أن تكون خطرة على حياة الناس وأن الإشعاع الكهرومغناطيسي سيؤثر عليهم ، خرب تسلا التجارب واستقال في عام 1942. أعلن نيكولاس تسلا أنه كان على اتصال مع المخلوقات الفضائية في مناسبات مختلفة. وكان هذا الأخير ليؤكد له وجود ضرر مثل هذه الموجات. في 7 يناير 1943، توفي نيكولاس تسلا في غرفته في فندق نيويورك ، بمفرده ومدمر[217]

في يوليو من نفس العام ، نقل الجيش الأمريكي المدمرة USS Eldridge عن بعد مع طاقمها. تختفي من منصة الحب ا لأخوي (فيلادلفيا) ويترك سلسلة الزمان والمكان لمدة 4 ساعات. ثم تظهر السفينة مرة أخرى في قاعدة البحرية في نورفولك (فرجينيا) على بعد أكثر من 640 كم ، للعودة أخيرًا إلى فيلادلفيا. التجربة لديها مشاكل خطيرة: معظم الأفراد يموتون على الفور ، وبعض الجنود يمشون أو يختفون من الواقع مثل الأشباح ، والبعض الآخر يبدو ضائعا تماما في الزمان والمكان. تم العثور على العديد من الأفراد منصهرين في حواجز وأرضية السفينة. نجا الأكثر حظًا ولكن أصبحوا مجانين...

وتهدف مختلف المشاريع الأمريكية الآن إلى دراسة الغلاف الأيوني واستخدام أدوات قوية. ومن بين هذه المشاريع مشروع HAARP العلمي والمدني والعسكري (برنامج بحوث الشفق القطبي النشط عالي التردد). وهو يستند إلى الاكتشافات العلمية لنيكولا تسلا ويستخدم تقنية IRI (أداة أبحاث الغلاف الأيوني) لتعديل الغلاف الأيوني محليًا عبر موجات عالية التردد (HF) لدراسة التغيرات عبر الاتصالات البعيدة المدى[218]. وقد استخدم برنامج HAARP عدة مرات لإرسال نبضات راديوية قوية إلى الغلاف الأ يوني لتسخين البلازما الطبيعية. ويخشى البعض ألا تستخدم هذه التجارب إلا لتقييم إمكانية تغيير الظروف المناخية لأغراض عسكرية أو لتعطيل البث الراديوي البعيد المدى الذي ينعكس على الغلاف الأيوني[219].

ويتضح من هذه الأمثلة المختلفة أن العديد من التخصصات التي صممها نيكولاس تسلا تبدو مرتبطة ارتباطًا جيدًا بتابوت العهد وقوة العصي الإلهية لنصوص إدفو وموسى. ومع ذلك ، لا يزال هناك بعض الألغاز التي يجب كشفها.



معاصر لأخناتون ، طريقان تجاريان كبيران يعبرا الصحراء من مصر إلى كنعان. هذه المسارات ، المعروفة للجميع ، تسمح برحلة لبضعة أيام فقط إلى الأرض الموعودة. يخبرنا الكتاب المقدس عن فترة 40 عامًا من التجول في صحراء سيناء. قد يحتوي هذا التاريخ على تاريخ رمزي ، ولكن من الواضح أنه كانت هناك عدة سنوات على الأقل من المعدات الصحراوية. ماذا حدث؟ لماذا استخدم موسى هذه الاستراتيجية ؟ فهل هذا هو الوقت الذي يحتاجه رع موسي - موسى لخلق دينه الجديد ، أم أنه يحتاج إلى هذا الوقت الثمين لتجميع البيانات المأخوذة في تابوت العهد ؟ على الأرجح كلاهما.

لإقناع منفيي أخناتون بالتجول لعدة سنوات في صحراء شبه جزيرة سيناء ومواجهة ظروف قاسية ، احتاج رع موسي إلى إقناع قوي: ألا وهو إنقاذ تقاليد الأمس التي رفضها أخناتون رسميًا. ولهذا الغرض ، يزود رع موسي نفسه بمجموعة من الأدوات الرائعة التي يمتلكها بالضرورة بعض رجال الدين في أمون. قبل مغادرة مصر ، يعلمنا العهد القديم أن موسى استخدم هذه القوى الجديدة لإخافة الفرعون وإخضاع أتباعه. من تلك اللحظة فصاعدا ، بدا الطريق واضحا جدا لجعله نبي مع القوى الوحشية.

ثم ، في الصحراء ، من الضروري أن نجلب إلى المنفيين كل الإيمان اللازم في إله واحد يرغب رع موسي في فرضه. أليس هو الوحيد القادر على التواصل مع الإله؟ وبفضل العلم الغامض المصري المعروف لدى بعض المبتدئين ، اخترع رع موسي ديانة جديدة من الديانة القديمة. وكما رأينا ، فإن الكبالا تجمع بين عدد من المفاهيم المرتبطة بمصر. ويتمثل الهدف الآخر لرع موسي ، كما فهمنا ، في استخدام التكنولوجيا الإلهية القديمة لحماية المنفيين على حد سواء ، ولكن أيضا للسيطرة عليهم. بفضل هذا "السحر الكاذب" من الله ، موسى مذنب بالخيانة مع عائلته ، دون أن يلاحظ أحد ذلك للحظة.

◆◆◆

كانت تفاصيل بناء تابوت العهد دقيقة للغاية لدرجة أنه في عام 1953 ، قرر طالبان يهوديان أمريكيان ، مفتونان بالبيانات الفنية المتاحة في الكتاب المقدس ، بناء هذا التابوت نفسه باتباع التعليمات المتاحة في سفر الخروج **25**: 10-22. بمجرد الانتهاء من العمل ، دهشا: لم يتمكنوا من لمسها دون أن يهتزوا بعنف من خلال تفريغ قوي للكهرباء الساكنة. لا شيء استثنائي ، لأنه تم تصميمه كمكثف قوي ، يشرح المحقق كريستيان دي بياسي[220].

إن وجود طبقة من مادة موصلة قليلة جدًا (" العازل الكهربائي ") بين طبقتين من المعدن يخون وظيفتها. في أجهزة الراديو ، غالبًا ما يتم استخدام الورق كعازل كهربائي ، أي السليلوز ، المكون الرئيسي للخشب. لذا ، مثل خشبِ التابوت مُحاط بأوراق الذهب. الصحراء ليس بها رطوبة تقريبا ، وشحنات الكهرباء الساكنة أكثر قوة. تسمح لنا بعض المعرفة بالكهرومغناطيسية بمعرفة أن النصل المعدني الموضوع بالقرب من مجال مغناطيسي أو كهربائي يعدل ، يعدل هذا المجال عن طريق الاهتزاز تحت تأثير الصوت. هذا هو المبدأ الأساسي للميكروفون. وعلى العكس من ذلك ، إذا تم إرسال هذه التضمينات إلى مجال كهرومغناطيسي موضوع أمام لوح معدني ، فيهتز الأخير ، ويستعيد الصوت الأصلي. هذا هو مبدأ المتحدث. هذا بالضبط ما يفعله الله عندما كلم موسى: يعطي أوامره بين اثنين من كروبيم من أعلى مقعد الرحمة (غطاء) من التابوت. لذا ، فإن موسى في وجود مكبر صوت بدائي: الغطاء ، يهتز فوق غرفة الرنين (داخل التابوت) تحت اندفاع المجال الكهربائي المعدل الذي التقطه المكثف (شحنة مظروف التابوت) يعيد كلمة " الله "، في هذه الحالة من شريك رع موسي موس. من المحتمل أن يتم التقاط هذا ونقله إلى القوس بواسطة القضيبين المستخدمين لنقله ، وبالتالي فإن الأمر بعدم إزالتها أبدًا لأنها تشكل هوائيات. قام كريستيان دي بياسي بحساب سعة المكثف التي يمثلها التابوت ويضعه عند حوالي 0.0025 ميكروفاراد ، وهي سعة مناسبة تمامًا للتردد فوق العالي (UHF)[221].

لمعالجة مشكلة الصعق الكهربائي والموت المفاجئ المرتبط بقرب التابوت ، يوضح "الله" لموسى إعدادًا دقيقًا للغاية للملابس والأجهزة التي يجب على الكهنة ارتدائها. واحد منهم هو أفود. يجب ارتداء ثوب أفود هذا على سترة كتان ناعمة جدًا ، بالإضافة إلى تاج كتان ناعم جدًا ، مع لوحة ذهبية على الجبين ، موضوعة على نسيج التاج. يجب أن تحتوي السترة على رمان أزرق متخلل بأجراس ذهبية في القاع. وبالمثل ، يوصي صوت "الله" بأن يرتدي الكاهن الأكبر ومساعدوه ملابس داخلية كتانية عند الخدمة في المقدس. ويمكن شرح هذه الدقة الأخيرة بسهولة. المياه المالحة موصل ممتاز للكهرباء. ومع ذلك ، الصوف لا يجعلك تتعرق فقط ، بل يمتص العرق. لذلك ، لم تعد الملابس الداخلية المبللة بالعرق عازلة على الإطلاق. وعلى النقيض من ذلك ، فإن الملابس الخفيفة من الكتان الملتوي ، المنسوجة بإحكام شديد ، لا تعاني من هذا العيب. إذا كان العزل به عيوب ، فإن الأجراس الذهبية في الجزء السفلي من الملابس تسمح بتفريغ الكهرباء إلى الأرض ... منسوجة بخيوط معدنية ، أفود الكاهن اليهودي ليس أكثر من موصل. يجب أن تكون قابلة للشحن كهربائيًا شريطة أن يكون هناك عزل جيد. تلبس بجانب الجلد ، فإنه يربط جسم الضابط بالأرض.

من جانبها ، يتكون صديري حمال التابوت من سلسلة من البلورات. حجران من العقيق على الكتفين يعملان كميكروفونات

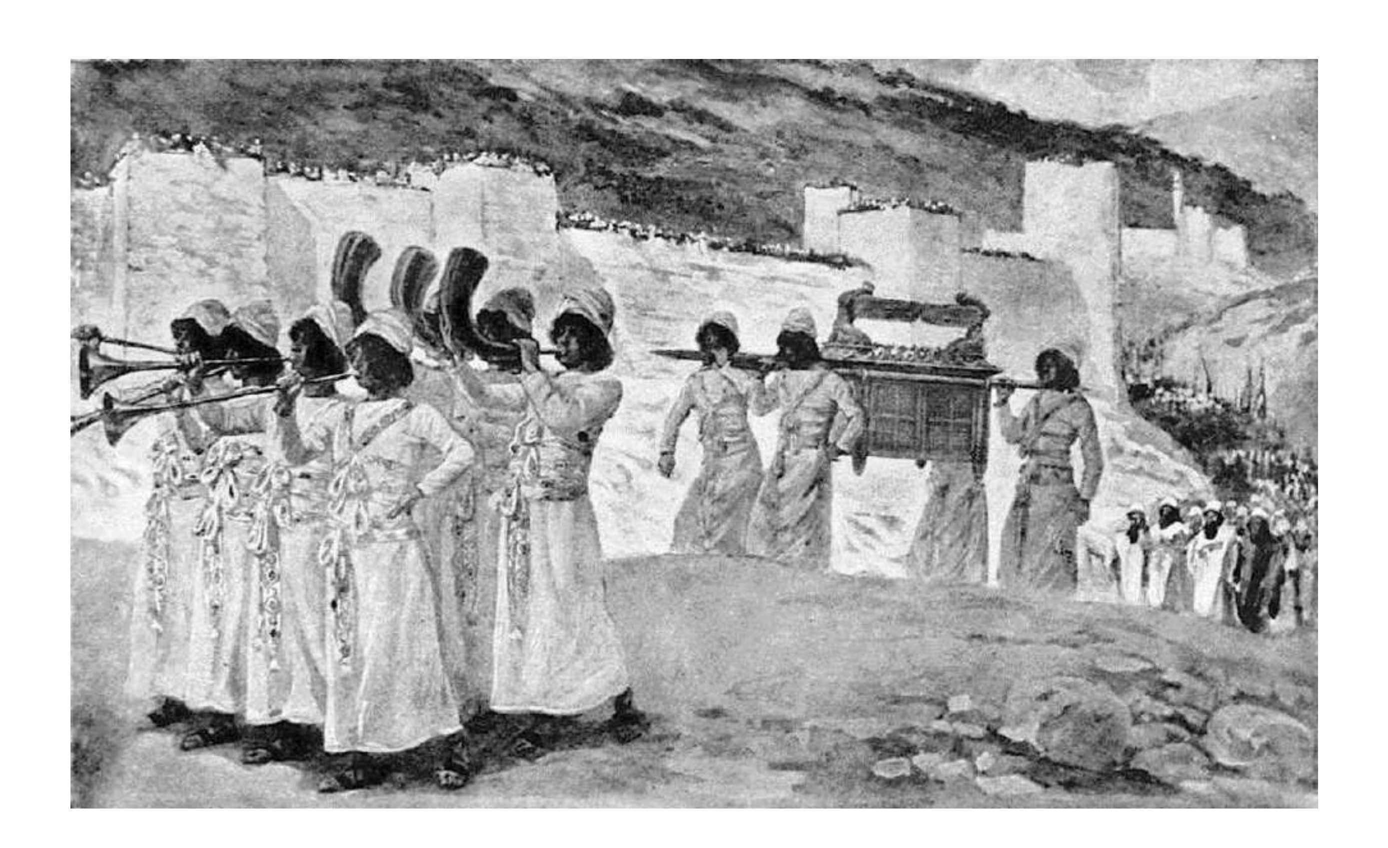


كهربائية إجهادية. أي أنها تشحن كهربائياً بأدنى حركة وبأدنى اهتزاز. تستخدم هذه الخاصية في الميكروفونات الكهربائية الإجهادية حيث تنتج المكثفات تفريغات كهربائية معدلة وفقًا لاهتزازات الأصوات. يتم توجيه التضمين الذي تم تجميعه بواسطة العقيق من العقيق بواسطة السلك الذهبي إلى المكثف (الصديري الباعث). يقول كريستيان دي بياسي إن ترتيب هذه البلورات المختلفة ليس مصادفة. كل شيء يبدو مدروسًا جيدًا: هذه البلورات تشكل أشباه موصلات وترتيبها يطابق تمامًا ترتيب الترانزستورات[222] باختصار ، هكذا تحدث "الله" مع موسى أمام الرؤساء وسمع النبي تعليماته.

العديد من المقاطع من الكتاب المقدس تعلق على القوة الوحشية لتابوت العهد. يمكن أن يصيب الجسم المقدس البرق ويحطم المواد بالإضافة إلى خلق آفات على الجلد. مقطع يشرح ، على سبيل المثال ، الحلقة التي تطعن فيها مريم ، شقيقة موسى ، في سلطة شقيقها (رقم 12). لتحقيق غاياته وفرض أفكاره ، سيعرض موسى مريم لقوة الله التي تتجلى وجودها بين كروبين من تابوت العهد (إيزيس ونيفتيس). في هذه المرحلة ، مرضت مريم بحالة جلدية مرتبطة بالجذام. لا يخبرنا النص ما إذا كانت مريم قد لمست التابوت ، لكن هذه الآفات تثير الظاهرة التي تسخن بها الموجات الكهرومغناطيسية جسمًا عازلًا عن طريق تدوير شحنتين متقابلتين. بوجهٍ عام ، عند تلامس الجسم عند تردد مرتفع جدًا ، لا يدخل التيار في موصل مثل جسم الإنسان ، ولكنه يتدفق حول محيطه. وتسمى هذه الظاهرة "تأثير الجلد ". الشعور غير سار ، ولكن يمكن تحمله. لتجنب أي مشاكل ، يجب تثبيت الجسم بإحكام مع أكبر مساحة تلامس ممكنة لليدين. وبهذه الطريقة ، يمر التيار إلى سطح التابوت ، ثم إلى سطح الجلد ، وينتهي الى الأرض. بدون الأفود الذي يستخدمه الكهنة ، كان يمكن أن يحدث تلف في الجلد أو صعق كهربائي شديد.

يحظر العهد القديم أي قرب من التابوت في أوقات محددة من اليوم ويتحدث حتى عن خطر الموت (الأرقام 4: 5 ؛ 4:15 و 4:20). تم الإبلاغ عن تأكيد حالة الصعق بالكهرباء في حالة أوزا. يجرؤ الأخير على وضع يده على التابوت لأنه مهدد بـ السقوط من عربة. "لقد صُدم على الفور بقوة الله !" يخبرنا الكتاب المقدس (2 S 6: 6-7). في الواقع ، أوزا محطم. عند الاستلقاء في الخيمة ، إذا لم يكن التابوت مغطى بجلد جلدي ، فقد كان يمثل خطرًا كبيرًا على الإنسان ، ويحدد لنا العهد القديم.

ويمكننا أيضا أن نذكر مثالين آخرين على وحشية تابوت العهد. خلال غزو كنعان ، يشكل الاستيلاء على أريحا حلقة مهمة (يشوع: 6). يطلب "الله" من يشوع أن يحمل الصندوق المقدس مرة واحدة في اليوم في جميع أنحاء المدينة لمدة ستة أيام. سبعة كهنة ينفخون الأبواق ويسبقون تابوت العهد. في نهاية اليوم السابع ، يدور الموكب حول المدينة المسورة سبع مرات ، وفي آخر ملا حظة مطولة ، اختلط مع صرخات العبرانيين ، تنهار جدران أريحا. ثم ، في سمة طبيعية لبعض المقاطع الكتابية ، يقوم شعب "الله" ، تحت قيادة موسى ، بإعدام جميع السكان والرجال والنساء والأطفال ...



94. أبواق أريحا السبعة لجيمس تيسوت (1896).

قبل حوالي 3000 سنة من اكتشافات تسلا ، استخدم شعب "الله" نفس الطاقات. وهي تتعلق بكل من الترددات العالية و الترددات المنخفضة بين 7.5 هرتز و 10 هرتز. تؤثر الترددات المنخفضة على المادة ، حيث يمكن أن تتسبب موجة 10 هرتز ، على سبيل المثال ، في حدوث زلازل وتدمير المدن.

كما يمكن للتردد المنخفض أن يكسر التماثيل كما هو الحال في حلقة الفلسطينيين وتابوت العهد. خلال معركة ضد الإ سرائيليين ، استولى الفلسطينيون بأعجوبة على التابوت وقدموه كمثل في معبدهم بجانب الإله داجون. في اليوم التالي ، وجد الكهنة تمثال داجون على الأرض ، مكسورًا في الرأس واليدين (1 S 5: 1-5). ثم أن وجود التابوت يرعب الفلسطينيين وينتج غزوًا للفئران التي تسبب آثارها البواسير على الشعب. بعد سبعة أشهر ، الكهنة والمقدسون الفلسطينيون ينصحون الشعب بإعادة التابوت إلى أصحابه ...

يمكن تفسير كل هذه الظواهر ببساطة عن طريق الكهرومغناطيسية ويمكن أن تكون قد تم إطلاقها من مسافة بعيدة. نحن نعلم الآن أن الترددات العالية النبضية والمتذبذبة تخيف مستعمرات الفئران.

لم يترك رع موسى مصر مع جسد أوزوريس فحسب ، بل أيضًا مع قوة الآلهة القديمة التي وظفها لصالح إلهه الجديد ، المفروض حديثًا على أتباعه. بفضل القراءة غير المسبوقة لملحمة موسى ، فهمنا بشكل أفضل الذعر البارد الذي أمسك بأخناتون. غادر يده اليمنى السابق ، الذي غادر لمرافقة المتمردين من الديانة الأتونية الجديدة ، مصر وهو على علم بأسلحة الدمار الشامل في البلاد ، وجسد أوزوريس ، وأسرار الدولة والعديد من الكتابات المقدسة. كان رع موس في حوزته جميع العناصر لتشكيل أسس وقوة أمة جديدة. من الذاكرة التاريخية ، تبدو القضية غير مسبوقة تمامًا.

◆◆◆

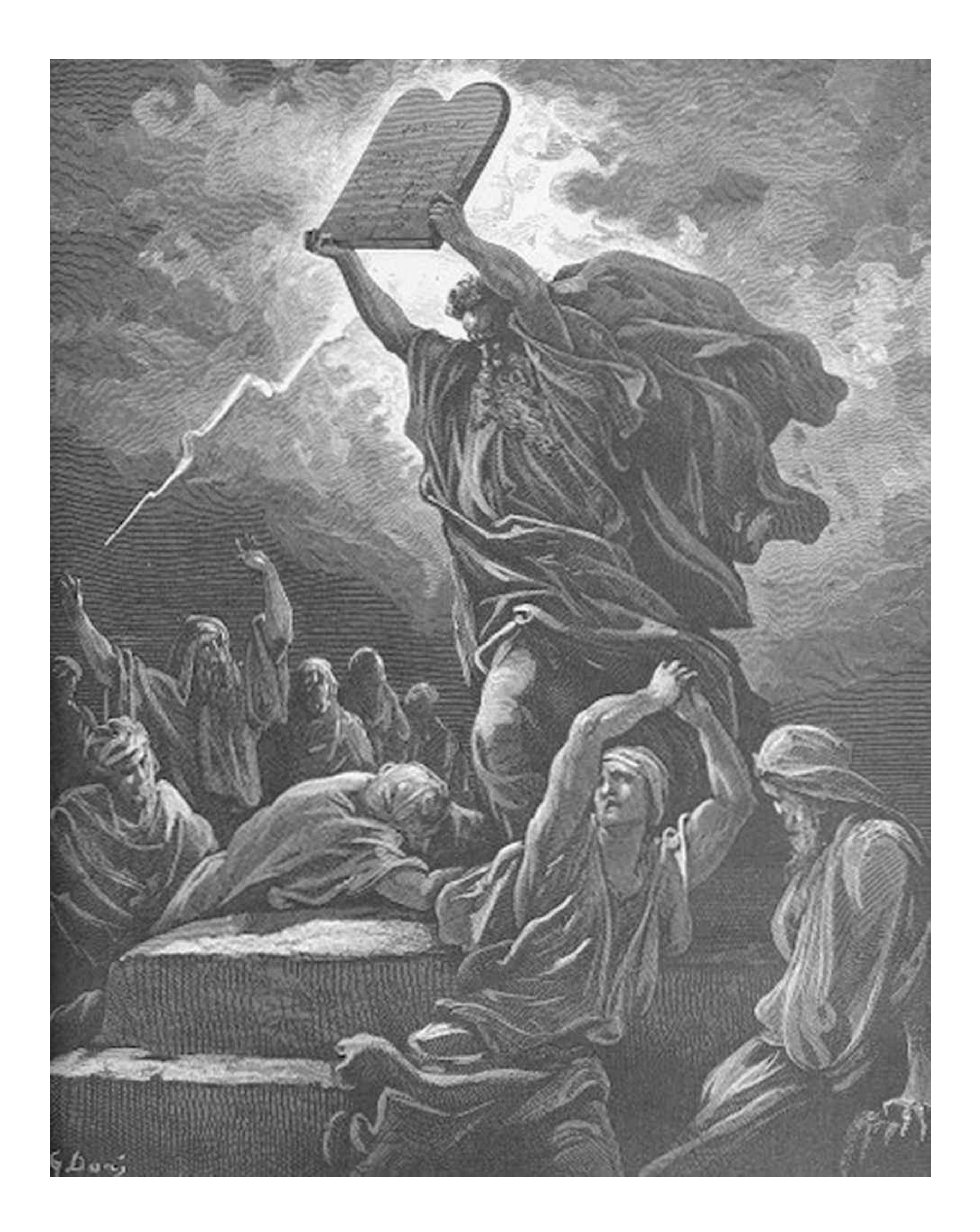
توجد حلقة مذهلة في سفر الخروج الكتابي. يصعد موسى الجبل لمقابلة الله ويبقى هناك لمدة 40 يومًا. ويحمل رع موسي الآن اسم موسى. أصبح اسمه الآن منفصلا ً عن الإله المصري رع الذي اضطر النبي إلى الانفصال عنه بأي ثمن. بعيدًا عن عائلته ، يدخل موسى في "منجاة" مع الإله. يخبرنا العهد القديم أنه يتلقى قانون العهد هنا مع نفاد صبر شعبه. عدم رؤيته يعود ، ثم يقدم العبرانيون تضحيات ويتم ترفيههم ...

هل مكث(موسى) 40 يوماً حتى ينفد صبر قومه بهذه السرعة ؟ ألا يعلم المنفيون أن موشيه يتواصل مع الله ، فلماذا اليأس ؟ في هذه المرحلة من التاريخ ، مرت بالفعل عدة أشهر على الأقل منذ الرحلة من مصر. وبالتالي ، فإن السؤال الذي يطرح نفسه ، لا سيما وأننا لا نعرف سوى القليل عن فترة الأربعين عاما من عبور الصحراء ، هو أن اثنتي عشرة آية فقط هي التي تربط الحقائق.

خلال هذه السنوات الأربعين ، قضى موسى جزءًا كبيرًا من وقته بعيدًا عن الجميع ، ربما في سيناء. الكتاب المقدس يشير لنا إلى الرغبة في تحديد منطقة محظورة على الشعب. لماذا؟ لأن الله يقضي بذلك: لا أحد غير موسى يجب أن يقابله! عندما يتصل "الرب" بالنبي ، يرتجف الجبل ، البرق يمزق نصف الضوء ، يكون صوت البوق مرتفعًا. يظهر حريق ودخان كثيف... أشعر وكأنني في مختبر (نيكولاس تسلا)! يتم تفسير كل هذه المظاهر من خلال اكتشافاته والكهرومغناطيسية. وقد ذكرنا ذلك أعلاه.

خلال كل هذا الوقت ، يزاول موسى أفراح الكهرومغناطيسية في الجبال. وبما أنه يرغب في حماية وإخضاع شعبه بمساعدة آلته وعصاته ، يجب أن يكون قادرًا على جعلهم يعملون بسرعة وفي جميع الظروف. لا شك أنه على اتصال لاسلكي مع مساعديه الذين بقوا في المخيم. زخارفهم المزخرفة بالبلورات تسمح لهم بأي نوع من الاتصالات اللاسلكية ، حتى الشرف الشديد لتمرير أنفسهم على أنهم "الله ". أما بقية وقته ، فيكرسه موسى لتجميع الوثائق التي أخذها معه في التابوت. ويتطلب هذا العمل وقتا وتركيزا كبيرين. ورغبة منه في إعادة بناء إطار "التاريخ الحقيقي للخلق وبدايات البشرية" ، يجب على موسى أن يتخذ خيارات استراتيجية. المهمة دقيقة ، لأن الانتحال يجب أن يكون غير معروف. يقوم بتجميع جميع العناصر الممكنة ويصوغ أساس العهد القديم ، والذي سيتم تناول إطاره وإعادة صياغته لاحقًا من قبل المثقفين اليهود في اتصال مع الوثائق البابلية.

وبعد لحظة غير محددة ، ولكن ليس 40 يوما بالتأكيد ، حذر شركاء موسى الذين بقوا مع الشعب سيدهم عن طريق الراديو: "الشعب يسيء إلينا وينكر الله ودينناا". ينحدر موسى من جبله المسحور في غضب أسود. مع الذهب الذي تم جمعه هنا وهناك ، صنع الناس للتو عجلًا ذهبيًا ، ربما وفقًا لنموذج الإله أبيس المعروف للجميع في مصر. عندما يرى موشيه الوثن المصري و الناس يرقصون ، يتغلب عليه غضب عنيف: يرمي الألواح الحجرية الإلهية ويحطمها عند سفح الجبل. لماذا هذه البادرة ؟ بعد مظاهرات حادة وتنفيذ 3000 متردد (هكذا)[223] (الخروج **32**: 27-28) ، يتواصل موسى مع مساعديه ، المعروفين باسم "الله ا لأبدي" ، ويحدد موعدًا جديدًا للاجتماع في الجبل. الله ، الرحيم ، يرغب في نقل جداول جديدة من الناموس ، مماثلة لتلك السابقة ، يخبرنا النص المقدس. في هذه المرحلة من التاريخ ، أليس من غير المعقول أن تسألنا عن طبيعة الأقراص التي دمرها موسى ؟ ألم يكسر ببساطة ألواح العمارنة التي استخدمها لتجميعه ، وبالتالي الأدلة الأكادية على تهربه ، بدلا ً من الألواح المكتوبة بيد الله ؟ مكتوبة باللغة الدبلوماسية والتجارية للشرق الأدنى والأوسط ، وانهارت ، ماذا يمكن أن نتعلم منهم ؟



95- ويكسر موسى الألواح الإلهية ليضع علامات على شعبه. ثم ، سوف يعدم 3000 منهم ...

وبعد صدور "التعليمات الإلهية "، يعود موسى إلى الجبل ويقضي مرة أخرى 40 يوما و 40 ليلة مع الله. هذه كيفية "كتابة الرب كلمات العهد على الألواح". يخبرنا الكتاب المقدس عن مجموعة جديدة من الأقراص المطابقة تمامًا للأقراص السابقة ، وبالتالي من نفس الدستور. ومع ذلك ، تكشف التقاليد التلمودية والميدرشية عن مسألة مختلفة تمامًا: فهي مصنوعة من الحجر الأزرق الشفاف ، على غرار الياقوت الأزرق. يجب أن يكون في الواقع الكوارتز الأزرق - وهو نوع نادر وقوي إلى حد ما من البلورات الموجودة في جنوب إفريقيا. تتمثل إحدى خواصه على وجه التحديد في صد اضطرابات المجال الكهرومغناطيسي.

وبعيدا عن هذا الجانب ، فإن اختيار الكريستال كدعم للنصوص ليس بالأمر المستغرب. يعرف قرائي أنني كنت أدافع عن هذه الفكرة منذ كتابي الأول. في نهاية عام *2012*، تسببت شركة هيتاشي في إثارة الإحساس باكتشاف وسيلة لتخزين البيانات لمئات الملايين من السنين على لوحات الكوارتز! إليكم ما يقوله المقال الفرنسي المنشور في وقت الإعلان عن الاكتشاف: *"* هذا التخزين مقاوم للماء ومقاوم للموجات الراديوية وللعديد من المواد الكيميائية ويمكن أن يتحمل ظروف درجة الحرارة الشديدة التي تبلغ حوالي *1000* درجة مئوية لمدة ساعتين على الأقل. الظروف التي من غير المحتمل أن تؤدي إلى تدهور المعلومات المخزنة لمئات الملايين من السنين. يبدو أن الخطر الوحيد لهذه المعلومات في نهاية المطاف هو كسر اللوحة. تستخدم التقنية الليزر. لنقش النقاط في لوحة كوارتز. تتوافق هذه النقاط مع الشفرة الثنائية. وهي قابلة للقراءة باستخدام مجهر بصري. تبلغ مساحة النموذج الأولي سنتيمترين مربعين وسمكه مليمترين. يحتوي على أربع طبقات من النقاط التي يمكن أن تحمل *40* ميجابايت في البوصة المربعة *(320* ميجابايت في البوصة المربعة*)* ، تقريبًا كثافة القرص المضغوط. وفقًا للباحثين ، فإن إضافة طبقات إضافية لن تكون مشكلة *...* ترى هيتاشي في تطبيقاتها التكنولوجية الجديدة للتخزين طويل الأجل للوكالات الحكومية والمتاحف*"* *.*[224]

وعند نزوله من الجبل ، يعود موسى إلى أسرته ، ولكن هذه المرة مع تغير ملحوظ مقارنة بالمرة الأولى: "يلمع جلد وجهه ؛ يشع من قربه من الله ". انتشر تألق "الرب" على وجهه. هذا الإشعاع يخيف كثيرًا لدرجة أن عليه إخفاء وجهه لفترة حتى لا يخيف عائلته. أليس هذا شكل من أشكال حرق نتيجة لحفر الألواح ؟ هل استخدم (موسى) نوع من الليزر القديم لحفر معلومات على لوحات الكوارتز الزرقاء؟ نحن لا نعرف وسيظل موضع تساؤل. يمكننا التكهن بلا نهاية حول هذا الموضوع ، على الحدود بين مستويات مختلفة من التفاهم. إلى حدود العلم الرسمي والحدود الحكيمة والمعقولة التي يفرضها علينا.

يمكننا أن نختتم بتحديد أنه ، بالإضافة إلى خصائصه الاستثنائية المختلفة ، يشكل الكوارتز كلا من جهاز الاستقبال والإرسال ومضخم الصوت. هذه البلورة الصخرية يمكن أن تفعل أي شيء تقريبا. في التابوت ، كان من الممكن أن تلعب دور مكبر الصوت ، وذلك لزيادة الوظيفة العامة لآلة العجائب ، مثل الصوت (التردد) أو الرنين. تخبرنا نصوص إدفو عن استخدام جد و "المواد الأرضية القوية" ، في الواقع بلورات. وبفضل هذا الكيمياء المتعلمة والقوية ، أتقنت الآلهة المصرية عناصر مثل إمكانية تحريك المياه. إن اختيار وضع لوحات الكوارتز في التابوت قبل غزو كنعان قد يفسر أيضًا مدى سهولة "صندوق المعجزات" في السيطرة على المنطقة ضد الأعداء المسلحين بشكل مفرط. ربما كان هذا سر موسى ، الملقب برع موسى ، وزير التاج السابق ، الذي جُن بسبب "سحر" الآلهة.

◆◆◆

عندما يزور المرء القبر رقم TT 55 في رع موسى ، الواقع على الضفة الغربية من النيل ، ويغرق في نهاية القاعة ذات النمط الرديء الكبير ، فإن التغيير المفاجئ في الأسلوب يضرب العين. على يسار الباب المؤدي إلى غرفة الجنازة ، يبدو رع موسى ، الذي تم تعيينه وزير أمنحتب الثالث لمدة ثلاثين عامًا تقريبًا. إنه يواجه (أمنحتب الرابع) الشاب (أخناتون) المستقبلي. الملكة نفرتيتي غائبة عن المشهد وإلهة العدالة ماعت تقف إلى جانب الملك الشاب. ربما لم يكن الملك متزوجًا بعد. في المشهد التالي ، لا يزال هناك رع موسى أمام الملك الشاب. يمسك بيده رمز آمون برأس كبش. العديد من الكهنة يقفون خلفه. الأول له مستطيل غريب. هل الجسم غير مكتمل مثل معظم النقوش في القبر ؟ يعتقد العديد من الباحثين ذلك. أليس بالأحرى حجر مقطوع أو كتلة متكتلة ، Biat - inir الشهير ؟ استخدم والد الملك الشاب هذه التقنية بينما كان رع موسي ، الوزير الأكبر الملكي والكاهن الأكبر لأمون ، يساعده لفترة طويلة جدًا... ديكور هذا المشهد يعود إلى ما قبل ظهور الفن العمارنة.



96- وخلف رع موسي ، يحمل كاهن في يده مستطيلا ً على شكل كتلة. هل هو inir-Biat ، الحجر المتكتل ؟ كان رع موسى ، الوزير الملكي الأكبر ، يعرف بالضرورة هذه التقنية التي استخدمها الملك السابق ، والد أخناتون.

ثم نواجه الباب الذي يؤدي فتحه إلى غرفة الجنازة ، وسنتحدث عن هذه الغرفة مرة أخرى. إلى اليمين تمامًا يظهر انفصالًا تامًا عن النمط السابق. تغرقنا النقوش فجأة في الفن العمارنة لأخناتون ، إنها الأولى في جميع أنحاء مصر! الشخصيات تنحني للزوجين الملكيين. يكشف أخناتون ونفرتيتي عن نفسيهما في إطار نافذة الظواهر ، ولكن دون أي أطفال. نحن في بداية عهدهم. القرص الشمسي العمارنة يحمي الزوجين الشمسيين من أشعته المفرطة. على يمين النافذة ، يتلقى رع موسى المكافآت. لم يعد هذا المشهد والمشهد التالي محفورًا ، بل تم رسمه ببساطة بالحبر الأسود. من هناك ، يغزو الشعور بالحياة غير المكتملة القبر دون سبب واضح. في الديكور التالي ، وزير الملك الأكبر يحصل على شرف الشعب ، مصر تحييه. المشهد بعد ذلك مباشرة ، محى جزئيا مع مرور الوقت ، يقدم وزيرنا مواجهة الزوجين الملكيين. وهنا يلعب دور الوسيط ويناقش مع وجهاء شعوب الشرق الأوسط الخاضعة لمصر. تحدث رع موسى الأكادية بشكل مثالي. المترجمون يفسرون المحادثة في البلاط الملكي. المشهد الأخير غير التطفلي وغير المكتمل يظهر لنا رع موسى ، باقة من الزهور في يديه ، بالقرب من العديد من الكهنة في وضع السجود ، كما لو كنت أشكره... لماذا؟

في وسط هذه اللوحات المختلفة ، يتم رسم الباب الخشن الذي يؤدي إلى الغرفة الثانية ، غرفة الجنازة. أسفل قليلا ، غرفة الدفن مخبأة في الأرض. فارغة تماما ، لم يتم الانتهاء من ذلك. لكن هنا ، من المستحيل دخول غرفة الجنازة هذه و مصلاها. من خلا ل الإصرار على القليل ، وبرشوة كبيرة تم التفاوض عليها ، يسمح لك الحارس أخيرًا بالمرور بسرعة ، فقط لوقت كافٍ لتسلق بعض الحجارة والتقاط صورة أو صورتين تحت الكوع. الوصول صعب بسبب الأنقاض. يتم تقديم مشهد مذهل لنظراتنا الغبية. يد الرجل سقطت على هذه الغرفة.



97. آخر غرفة في قبر رع موسى ، تلك التي تقع فيها المصلى الإلهي والذي كان من المفترض أن يعرف فيها الوزير جميع الشرف للوصول إلى أمنتي ...

تشكل الأعمدة التي تم اقتلاعها الآن كومة بلا شكل من الأحجار المكدسة على جانب واحد من الغرفة. يبدو أن السقف الضخم يصمد بفضل معجزة. في الخلفية ، يظهر مصلى ذا خطوط متفجرة. لا يمكن رؤية أي أثر لتمثال في الأماكن غير المكتملة. المكان لا يشبه أي شيء. يخلق التدمير المتعدد إزعاجًا يصعب وصفه. روح الوزير لا تعرف الشرف ولا بهجة القبول في (آمنتي). غضب واضح يميز المشهد. المهانة كاملة. في خضم الركام والغموض ، تنتهي هنا قصة الخائن رع موسى ، وزير التاج السابق ، الساحر المجنون ولص الأسرار.

تذكير ببليوغرافي

متفرقات:

,collection "les dix paroles", éditions Verdier ,*Aggadoth du Talmud de Babylone* - 1982
,éditions Traditionnelles, Paris (1948) ,*Le symbolisme des nombres* ,**Allendy René** - 1983
*,amme'l 'essence, l 'être, la nature et la propriété de l ,L'origine ,**Bhöme Jacob** - Migneret, Paris, 1807 ,(1682)*
éditions La Pensée Universelle, 1990 ,*Futur Antérieur* ,**De Biasi Christian** -
éditions Payot, Paris, 1951 ,*La Royauté et les Dieux* ,**Frankfort Henri** -
Librairie Paul Geuthner, 1926 ,*Atys et Osiris* ,**Frazer James George** -
Berechit I, collection "les dix paroles", éditions Verdier 1981 - *Le Zohar Tomme I* -
Zohar Hadach, collection "les dix paroles", éditions Verdier - *Le Zohar Tomme II* - 1984
Vayéchev 16:184 a, collection "les dix parules", éditions Verdier - *Le Zohar tome III* - 1991
éditions Belin, Paris, 2009 ,*L'Astronomie des Anciens* , **Nazé Yaël** -
éditions J. Granger, 1992 ,*Les symboles dans la Bible* ,**Sued Albert** -
*,Midrachim de nos sages, Deutéronome tome II, Chemoth Rabbah ,**Stern Maurice** - Stern, ISBN : 041038, London, 1997*
Rédition française, Le Jardin des ,*Mondes en Collision* ,**Velikovsky Emmanuel** - Livres, Paris, 2003

أتلانتس والبربر:

collectif), éditions Edisud, 1984) *Encyclopédie Berbère vol. 1* in ,**Camps Gabriel** -
*Le berbère et les Berbères : Diversité Linguistique , **Michel-Dugoujon Jean** - etgénétique, CNRS, projet en cours*
éditions ,*les Atlantes, hier et aujourd' hui* ,Gossart Jacques et l 'équipe de Kadath - Robert Laffont, 1986
- éditions Paris ,*Le Guide de la culture berbère* ,**Haddadou Mohan Akli** - Mediterranée, Paris, 2000
éditions Plon, Paris, 1982 ,*l'Atlantide* ,**Muck Otto** -
les ,*Origines atlantiques des anciens Egyptiens* , **Szumlanska, Marcelle-Weissen** - Elsées, Paris, 1965-éditions des Champs

جزر الكاناري:

*,Cultures et mythology des éles Canari ,**Tisseau des Escotais**Josette - Chanel - éditions l'Harmattan, Paris, 2004*
,Les Guches qui ont surviveécus et leur descendence ,**Concepcion José Luis** - Islas Canarias, 2005-Ediciones Graficolor, SL, Tenerife
*Fortunées in Origine et traditions des aborigène des éles ,**Duchaussoy Jacques** - n°274, octobre 1973 Atlantis*



Canaries", Etudes et V Vincent, fileer "Les Berbères aux -**Monteil Mansour** -
collectif, éditions La Boéte à Documents, 1988,*documents berbères n° 4*
Park Etnográfico, Tenerife, Islas Canarias ,*Pirámides de Güimar* -
,editions A. Hennuyer, Paris,*Cinq années de séjour aux éles Canaries* ,**Verneau René** -
1891

أبيدوس :

vol. 1), éditions de l) *1896-les nouvelles fouilles d 'Abydos, 1895* **,Émile** Amélineau
primerieA. Burdin, Angers, 1896'
vol. 2), éditions Ernest) *1897-les nouvelles fouilles d 'Abydos, 1896* **,Émile** Amélineau
Leroux, Paris, 1902
vol. 3), éditions Ernest) *1898-les nouvelles fouilles d 'Abydos, 1897* **,Émile** Amélineau
Leroux, Paris, 1904
1898 et la découverte du tmbeau-Les fouilles d 'Abydos en 1897 ,**Amélineau Émile** -
- rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Osiris, in Comptes *'d*
Année, N. 2, 1898 Lettres, 42e
Osiris (Monographie de la découverte faite en *'Le Tombeau d* ,**Amélineau Émile** -
éditions Ernest Leroux, Paris, 1899 ,(1898-1897
Le Tour ,*Abydos dans les temps anciens et les temps modernes* ,**Amélinau Émile** -
,du Monde (Journal des voyages et des voyageurs), éditions Librairie Hachette et Cie
Paris, 1905
published by The,*The Cenotaph o f Seti 1 at Abydos, vol. 1 & 2* ,**Frankfort Henry** -
Offices of the Egypt Exploration Society, USA, 1933
*Abydos, description des fouilles exécutées sur l'emplacement de ,**Mariette Auguste** -*
tome premier, Librairie A. Franck, Paris, 1869 ,cette ville
*Catalogue général des Monuments d'Abydos découverts ,**Mariette Auguste** -*
Imprimerie Nationale, Paris, 1880 ,pendant les fouilles de cette ville
,(Egyptian Research Account (ninth Year ,*The Osireion at Abydos* ,**Murray Margaret -**
Bernard Quaritch, 15 Piccadilly, W, London, 1904
*& Thames ,Abydos – Egypt's First Pharaohs and the Cult of Osiris ,**O'Connor David** -*
Hudson, London, 2009

إدفو:

Les textes cosmogoniques d'Edfou d'après les ,**Alliot Maurice, et Barucq André** -
BIFAO 64, 1966. Traduction partielle du Livre du ,*manuscrits laissés par Maurice Alliot*
Startment de l 'Âge Primordial des Dieux. Parties traduites de 181,10s à 185,2, soit 17
registres sur les 21 que compte ce livre cosmogonique
éditions du Rocher, 2007 ,*Le temple d'Edfou* ,**Baum Nathalie** -
Die Sage von der Geflügelten Sonnenscheibe nach altägyptischen ,**Brugsch Heinrich**
Göttingen, in der Dieterichschen Bruchhandlung, 1870, (traduction partielle du ,*Quellen*
(Mythe d 'Horus à Edfu
Legends of and the Winged Disk" in *Behütet* The Legend of Horus of" ,**Budge Wallis** -
traduction) 1912 ,London Kegan Paul, Trench, Trübner & Company, Limited *,The Gods*
(partielle du Mythe d 'Horus à Edfu



,*volumes 1 et 2* ,*Essai sur la théologie du temple d'Horus à Edfou* ,**Cauville Sylvie** -
(Institut français d'archéologie orientale, 1987. (Etude sur l 'groupe des textes
le Caire, Institut français , *tome sixième-Le Temple d'Edfou* ,**Chassinat Émile** -
d'archéologie orientale, 1931. (Transcription complète de la section E.VI en hiéroglyphes) + extits du quatrième tome pour les passages E.IV, 358,9 à 359,3 chez le même éditeur
,*E. A. E. Reymond, The Mythological Origin of the Egyptian Temple* ,***Dumas François*** -
In Revue de l'Histoire des religion, tome 198, n°2, 1981
Orientalia Lovaniensia ,*Stylistique et théologie à Edfou* ,**Labrique Françoise** -
Analecta 51, Peeters Press, Louvain, Belgique, 1992
*Manchester ,The Mythological Origin of the Egyptian Temple ,**.Reymond Eva. A. E** -*
University Press, 1969
Platon (1980) in *La filière égyptienne aux sources de l 'Atlantide de* **,.Singer Jon, D** -
(Magine Khadath n°62, 1986 (dossier sur l' étude de Eva Reymond

علم الآثار المصرية

collectif, éditions Atlas, 2008 ,Aventures et découvertes des grands égyptologues -
Textes Sacrés et textes profanes de l Rehind papyrus (BM n° 10188) in-Bremner -
éditions Gallimard / Unesco, 1987,*ancienne Égypte, vol. 2'*
Cyrille Godefroy, 2005-éditons Jean ,*La Bible avait raison* ,**Davidovits Joseph** -
*Recherches sur les Origines de l'Egypte – Ethnographie ,**De Morgan Jacques** -*
éditions Ernest Leroux, Paris, 1897 ,préhistorique et tmbeau Royal de Negadah
éditions ,Description de l'égypte, publiée sous les ordres de Napoléon Bonaparte -
Art Stock, 1997
'collectif, éditions nov , 5000 ans d'histoire- terre éternelle des pharaons -Égypte -
édit / Atlas, 2001
Documentaire ARTE, Royaume ,*La cité Perdue d 'Akhenaton* ,**Hayes Fischer John** -
Uni, 2007
*,Paysages et Paradis de l 'Autre Monde selon l' Egypte ancienne ,**Jacq Christian** -*
Maison de Vie Editeur, 2010
*le- Her -Les inscriptions de la statue gérisseuse de Djed ,**Reymond Eva** - Jelinkova -*
suveur, Le Caire, IFAO, 1956-
*, encyclopédie illustrée, 2 tomes-L'égypte ésotérique des pharaons ,**Lachaud René** -*
éditions Trajectoire, Paris, 2008
*éditions , l'Egypte ancienne sauvée des sables-Auguste Mariette ,**Lambert Gilles** -*
JC Lattès, 1997
*éditions , dix grands mystères de l'Egypte ancienne-Les soixante ,**Manley Bill & Co** -*
du Rocher, 2004
*,éditions Archè Milano ,"Mystères et Initiations de l'Egypte ancienne" ,.**Mayassis S** -*
1988
*des Structures étatiques dans l' Egypte du 4e l 'Emergence ,**Menu Bernadette** -*
juillet 2002 ,millénaire
Egypte, éditions Fayard, 2003*'Aux Origines de l* , **Reynes**Béatrix-**Midant** -
éditions Nouvelle Terre, 2009 (à proposal ,*Le Testament de la Vierge* ,**Parks Anton** -



(d 'Abydos, de l'Assireion et de l 'Energy électromagnétique
éditions Nouvelle Terre, 2010 (à propos de l ,*Le Réveil du Phénix* ,**Parks Anton** -
(anticculture égyptienne d' Esna'
,*Aventures et découvertes des grands égyptologues* ,(Passion de l'Égypte (série
collectif, éditions Atlas, 2008
*éditions Serg, 1974 ,Grandes villes de l 'Egypte ancae ,**Sée Geneviève*** -
*Paris, 1979 ,éditions Baudouin , delà de la Vie-Le Livre de l 'Au ,**Slosman Albert*** -
éditions Robert Laffont, Paris, 1982 ,*La Grande Hypothèse* ,**Slosman Albert** -
,*l'Astronomie selon les*Egyptiens, éditions Robert Laffont ,**Slosman Albert** -
publication postem, 1983
The Leyden Papyrus, Dover, NY, 1974 -
*éditions , une? uvre d'éternité-Le Calendrier égyptien ,.**Von Bomhard Dr. A.S*** -
Periplus, Londres, 1999

أم سيثي :

Benben Publications – the Society for ,*Omm Sety's Abydos* ,**Eady Dorothy Louise** -
the Study of Egyptian Antiquities, studies n° 3, 1983
Doubleleday Press, 1987/ traduction ,*The Search for Omm Sety* ,**Cott Jonathan** -
(éditions Olivier Orban, 1988 (plus édité ,*l 'Amé du Pharaon* :française partielle
*Omm Sety's Egypt : A Story of Ancient ,**El Zeini Hanny and Dees Catherine*** -
St. Lynn's Press, 2006 ,Mysteries, Secret Lives, and the Lost History of the Pharaos
*,LL Compagny ,Abydos : Holy City of Ancient Egypt ,**Omm Sety and El Zeini Hanny*** -
1981

:Journals, studies and files

,*The Adze of*Upuaut, Discussions in Egyptology n°28, 1994 ,.**Bauval R. et Gilbert A** -
3083-ISSN 1268
Lettres, 58e -rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Comptes -
année, N°5, 1914
n°197, octobre 1994 ,*Art rupestre du Sahara* ,Les Dossiers d'Archéologie -
Les Grands Mystères de l'Histoire, HS, n°10, décembre 2009 -
Magazine Morphéus n°26, 2008 -
Un événement méconnu: Victor Loret et la seconde cachette , **Claude-Goyon Jean** -
Victor Loret, bulletin n°3, Lyon, 1989-in Cercle Lyonnais d 'égyptologie ,*royale*
éditions,*N° 1 et 2* ,*Archives suisses d'anthropologie générale* in **Naville Edouard** -
1915-Albert Kundig, Genève, 1914
Scientific American, 28 juillet 1877 -

: (order of appearance) **Internet**

http://www.astrosurf.com/luxorion/index.htm -
rouen.fr/histgeo/megatsunamis.htm-histoire.ac-http://lettres -
http://www.astrosurf.com/luxorion/index.htm -
Dictionnaire Pascale Ballet, sujet dans le : http://www.inha.fr/spip.php?article2170 -



critique des historiens de l'art actifs en France de la Révolution à la Première Guerre dirigé par Philippe Sénéchal, Claire Barbillon, site web de l'INHA, Paris, 2009 ,*mondiale* sujet ,*Goyon, Loret Victor* Claude-Jean : http://www.inha.fr/spip.php?article2422 - *Dictionnaire critique des Histiens de l'art actifs en France de la Révolution à la* dans le ,dirigé par Philippe Sénéchal, Claire Barbillon, site de l'INHA ,*Première Guerre mondiale* Paris, 2009

http://kemet.bleublog.lematin.ch/archive/2007/01/05/ramose.html -

environnement/20050913.OBS-http://sciencesetavenir.nouvelobs.com/nature-
fossiles.html-os - les - dans - adn - d - filon - un - cristaux -les /9086

http://www.utc.fr/~tthomass/Themes/Unites/index.html -

http://fr.wikipedia.org/wiki/Modification_du_temps

-aurore-micro-une-sciences.com/fr/news/t/recherche/d/haarp-http://www.futura -
/artificielle_5493-boreale

-actualite-quartz-donnees-stockage-nt.com/hitachi-http://www.generation -
html.1630072

---

[1] انظر ([Henry Frankfort, *la Royauté et les*Dieux, éditions Payot, Paris, 1951, pp.276 et 281.

[2] Often written *Omm Sety* or *Omm Seti* in the English language.

[3] Omm Sety and Hanny El Zeini, *Abydos : Holy City of Ancient Egypt*, LL Compagny, 1981.

[4] An incomplete edition of Jonathan Cott's book was published in France in 1987 under the name *L'Âme du Pharaon*, by Olivier Orban editions. This edition has been unavailable for over twenty years.

[5] Thesis that I have been proposing since 2007 and that I demonstrated many times in several books. This theory will be completed in detail this essay.

[6] David O'Connor, *Abydos - Egypt's First Pharaohs and the Cult of Osiris*, Thames & Hudson, London, 2009, p. 31.

[7] S. Mayassis, *"Mystères et Initiations de l'Égypte ancienne"*, éditions Archè Milano, 1988, p. 53.

[8] *Christian Jacq, Paysages et Paradis de l'Autre Monde selon l'Égypte ancienne, Maison de Vie Editeur, 2010, pp. 28-29.*

[9] Les Dossiers d'Archéologie, *Art rupestre du Sahara*, n°197, octobre 1994.

[10] The antropologist M. Martiny in *Origines atlantiques des anciens Egyptiens*, pp. 9-(see next note 10).

[(11)] Marcelle Weissen-Szumlanska, *Origines atlantiques des anciens Egyptiens*, les éditions des Champs - Elsées editions, Paris, 1965. Impossible to find today (or used and at a very high price-Ellsées, the Champs).

[12] Albert Slosman, *Le Livre de l'Au-delà de la Vie*, éditions Baudouin, Paris, 1979. This work has not been reprinted to date, but some extracts from this translation are available in my essay *The Virgin's Testament*.

[13] Robert Laffont in Slosman, Albert, *La Grande Hypothèse*, éditions Robert Laffont, Paris, 1982, p. 12.

[14] Often said « *Edfou* » in French.

[15] *Bill Manley & co, Les soixante-dix grands mystères de l'Égypte ancienne, éditions du Rocher, 2004, p.23.*

[16] ناوس أو نواس: الجزء المركزي من المعبد حيث يقع تمثال الإله.

[17] *André Barucq, Les textes cosmogoniques d'Edfou d'après les manuscrits laissés par Maurice Alliot, BIFAO 64, 1966.*

[18] *Jon, D. Singer, La filière égyptienne aux sources de l'Atlantide de Platon (1980) in magazine Khadath n°62, 1986.*



[19] E. A. E. Reymond, *The Mythological Origin of the Egyptian Temple*, Manchester University Press, 1969. Edited in English only and not found today.
[20] François Dumas, *E. A. E. Reymond, The Mythological Origin of the Egyptian Temple*, In Revue de l'histoire des religions, tome 198, n°2, 1981.
[21] Françoise Labrique, *Stylistique et théologie à Edfou*, Orientalia Lovaniensia Analecta 51, Peeters Press, Louvain, Belgique, 1992, p. 17.
[22] Eva A. E. Reymond, The Mythological Origin of the Egyptian Temple, op. cit., p. 11.
[23] هذا الجزء الأخير تالف وأحيانًا غير مؤكد.
[24] ربما بناء الحجر ، سنرى ذلك لاحقًا.
[25] إنه حورس الأكبر أو القديم.
[26] يعبر هذا المقطع عن أن الآلهة أطلقت النار على عدوها.
[27] من المؤكد بعد هذا الانتصار على الثعبان سيث أن اسم رع (الشمس) كان يُنسب إلى حورس الأكبر.
[28] Nathalie Baum, *Le temple d'Edfou*, éditions du Rocher, 2007.
[29] سنلاحظ هنا الغياب الملحوظ جدًا لحورس الأكبر ، مما يؤكد بلا شك أنه بالفعل رع. علاوة على ذلك ، إذا لم تكن فرضيتي صحيحة ، فإن المرء يتساءل لماذا يشارك رع في الاحتفالات عندما كان غائبًا عن هذه القصة ولم يشارك في القتال على الإطلاق.
([30]) E.VI, 170,5-E.VI, 320,6 ; E.VI, 173,3-321,6 ; E.VI, 321,5-323,6 and E.VI, 323,5-325,5.
([31]) E.IV, 174, 11-E.VI, 353, 4 et E.IV, 175,4 -8.
*([32])*حورس بهوتي في النص ، انظر توضيحات بهوتي مع كتاباته الهيروغليفية أدناه.. يُكتب هذا المصطلح أيضًا Behdet أو Behtet.
[22] Eva A. E. Reymond, The Mythological Origin of the Egyptian Temple, op. cit., p. 11.
([34]) Jon, D. Singer, Khadath n°62, 1986, op. cit.
([35]) Mehtju (Herminette) في النص. أظهر الباحثان ر. بوفال و أ. جيلبرت أنه كان الدب الصغير. See in this regard: R. Bauval and A. Gilbert, The Adze of Upuaut, Discussions in Egyptology n ° 28, 1994, ISSN 1268-3083.
[36] See the Tree of the Sephiroth in the central pages of the book *Awakening of the Pheonix* (2010, frecnh paper edition). حورس هو دات أو دات ، "العالم الآخر" ويمتلك بعض القوى والسمات من والده الراحل.
[37] سفينة حورس ليست هنا قرصًا طائرًا ، مثل حورس الأكبر ، بل سفينة جوية بأجنحة. يندمج جانبها مع جانب الصقر. يحدد النص في السطر 182.6 أن لديه صافرة قوية للغاية. إنه يذكرنا إلى حد ما بطائراتنا النفاثة. في عام 2010، قمت برسم يشبه هذا الوصف في صحوة العنقاء،عندما لم أكن قد عملت بعد على نصوص إدفو.
[38] من ناحية أخرى ، تكشف لنا الأساطير أن حورس لم يعتلى عرش مصر ...
[22] Eva A. E. Reymond, The Mythological Origin of the Egyptian Temple, op. cit., p. 11.
[40] للتذكير ، مزيد من التفاصيل في الفصل 1 من الجزء 3.
[41] مو تعني الماء باللغة المصرية
[42] في وقت لاحق في هذا النص ، يحمل تانين اسم En ، الذي يذكر الجسيم السومري EN (اللورد). تان-إن تعني" نور الرب" أو "الرب حرر" باللغة السومرية. لاحظ أن الكلمة المصرية Tanenet هي في نفس الوقت ملاذ ملك الأرض ومكان دفن أوزوريس.
[43] الحدادون : ميسينتيو في النص.
[44] Litt. "دعونا نرى (العرض)".
[45] "التي تأتي من نوت (السماء)".
[46] اسم آخر لأتلانتس المصرية ، هو أمنتي أو أمنبتاح التي يرتبط المصريون بالغرب.
([47]) من هذا الخط ، أترجم ميرتيت ("قطع من الأرض")إلى" الجزر". انظر الشرح في تعليقاتي.
([48]) Otto Muck, Atlantide, éditions Plon, Paris, 1982, pp. 176-177.
[49] هير في النص. هنا ، حتى هينريش بروغش وواليس بودج يفصلان فجأة حورس ابن إيزيس عن حورس بيهوت من خلال ترجمة الحرف التمهيدي المصري هير إلى "و" بدلا ً من "لذلك". ثم يقوم هذا الخطأ بتغيير ترجماتهم بشكل كبير.
[50] ماتي في النص. يترجم هاينريش بروغش وواليس بادج هذه الكلمة إلى "تشبه" و "شكل مماثل" على التوالي ، معتقدين أن هيرو بهوت وابن إيزيس شخصان مختلفان. وفقًا لتفسيري ، هو بالأحرى ماتي ("الشكل الإلهي"). يمثل حورس بهوت الجانب الحربي الذي يتخذه حورس عندما يكون مجهزًا بدرعه للدفاع عن منطقة أمنتي (أتلانتس).
([51]) نفس مشكلة التفاهم ، يترجم هاينريش بروغش وواليس بودج هير عاطف إلى "أمامه" بدلا من "عليه".



[52] لقد نقلت بضع كلمات متكررة هنا دون اهتمام كبير.
[53] تشكل هذه الأسطر القليلة موجزا بين الجزء E.VI, 121,13 to E.VI, 122, 12من أجل تجنب التكرار وأيضا لقطع بعض المقاطع الأ قل إثارة للاهتمام.
[54] غالبًا ما يرتبط سيث أو يعادل فرس النهر في النصوص المصرية.
[55] ترجمة موجزة للمقاطع 13 ، 122 EVI إلى 123.7 ، EVI لنفس الأسباب وتمرير بعض التفسيرات المحظورة حول الاحتفالات.
[56] تخفيض طوعي جديد بين E.VI, 123.9 و E.VI, 124.7، لا يزال دون اهتمام كبير.
[57] Mesentiu في النص.
[58] فيما يلي (من 126.4 ، E.VI إلى 126.7 ، E.VI) بعض المعلومات الموجزة ، غير المترجمة ، عن الاحتفالات المرتبطة بهذه الحلقة.
[59] Du'u في النص ، مضاءة. "الجبال "، لكنني أفهم أننا نتكلم عن الشعاب المرجانية هنا.
[60] تحتوي سواحل البحر الأبيض المتوسط على العديد من الشعاب المرجانية ، مثل تلك القريبة من الإسكندرية.
[61] لذلك ، في دلتا النيل ، في بداية النيل.
[62] Kheper (" تعال إلى الوجود "،" تحويل "،" وصول ") في النص. يترجم بروجش وبودج إلى "تحول" ، وأنا أترجمها أكثر إلى "وصل ".
[63] Makhet-Hor في النص.
[64] ثيس هيرو ، ليت. "عرش حورس ".
[65] دون ذكر "الجبل العظيم" الموجود في السطر السابق ، في الصفحة الأخرى من فاكس إميل شاسينات.
[66] Eva A. E. Reymond, The Mythological Origin of the Egyptian Temple, op. cit., p. 226.
[67] كرر من الفرع 181.16 .E. VI-182.4.
[68] Immanuel Velikovsky, *Mondes en Collision*, réédition française, Le Jardin des Livres, Paris, 2003.
[69] Marcelle Weissen - *Szumlanska, Origines atlantiques des anciens*Egyptiens, op. cit., pp. 53-54.
[70] *R. Malaise, Oceanic Bottom investigations and their concerns on Geology, in Stockholm, April 1957 Origines atlantiques des anciensEgyptiens, p. 12.*
[71] Otto Muck, *l*'Atlantide, éditions Plon, Paris, 1982, p. 173.
[72] Scientific American, 28 juillet 1877.
[73] http://www.astrosurf.com/luxorion/index.htm
[74] A billiard is worth 1015: 1,000,000,000,000,000, or 1,000 billion. A thousand billiards equals a trillion. هذه الكلمة يقال كوادريلون في الولايات المتحدة الأمريكية وألف مليار باللغة الإنجليزية.
[75] Otto Muck, op. cit., pp. 174-175.
[76] http://lettres-histoire.ac-rouen.fr/histgeo/megatsunamis.htm
[77] http://blog.slate.fr/globule/2011/03/16/mega-et-possible-atlantique-tsunami-telescope/
[78] Otto Muck, op. cit., pp. 174-175.
[79] http://www.astrosurf.com/luxorion/index.htm
[80] Otto Muck, op. cit., pp. 176-177.
[81] Jacques Gossart et l'équipe de Kadath, *les Atlantes, hier et aujourd' hui*, éditions Robert Laffont, 1986, p. 215.
[82] Etudes et documents berbères n° 4, collectif, dossier *Les Berbères aux Canari*, par Vincent-Monteil Mansour, éditions La Boéte à Documents, 1988, pp. 61-62.
[83] من البرابرة اللاتينيين (البرابرة) ، نفسها من البرابرة اليونانيين القدامى (الأجانب).
[84] تم استخدام أجزاء من درب الصحراء الليبية في العصور الوسطى من قبل الحجاج للوصول إلى مكة.
[85] Marcelle Weissen-Szumlanska, *Origines atlantiques des anciens Egyptiens*, op. cit., pp. 172-173.
[86] *Jean-Michel Dugoujon, projet en cours, CNRS, Le berbère et les Berbères : Diversité linguistique etgénétique.*
[87] *René Lachaud, L'Égypte ésotérique des pharaons, tome 1-encyclopédie illustrée, éditions Trajectoire, Paris, 2008, pp. 107-108.*
[88] *Frédéric Falkenburger, Craniologie égyptienne : étude comparée sur 1787 crânes égyptiens depuis des temps prédynastiques jusqu'à nos jours, Lehrmittel-Verlag, Offenburg, 1946.*
[89] Jacques Gossart et l'équipe de Kadath, *les Atlantes, hier et aujourd'hui*, dossier *l'Égypte avant les Egyptiens*, par Jean-Claude Mahieu, éditions Robert Laffont, 1986, pp. 232-233.



[90] José Luis Concepcion, *Les Guanches qui ont survécus et leur descendance*, Ediciones Graficolor, SL, Tenerife - Islas Canarias, 2005.

[91] Mohan Akli Haddadou, *Le guide de la culture berbère*, éditions Paris-Méditerranée, Paris, 2000.

[92] Tisseau des Escotais-Josette Chanel, *Cultures et mythologies des îles Canaries*, éditions l'Harmattan, Paris, 2004.

[93] Cultures et mythologies des îles Canaries, op. cit., p. 12

[94] Jacques Gossart et l'équipe de Kadath, *les Atlantes, hier et aujourd'hui*, éditions Robert Laffont, 1986, pp. 194-195.

[95] René Verneau, *Cinq années de séjour aux îles Canaries*, éditions A. Hennuyer, Paris, 1891, pp. 23-24.

[96] Jacques Duchaussoy, Origine et traditions des aborigènes des îles Fortunées in Atlantis n°274, octobre 1973, p.51.

[97] Jacques Gossart et l'équipe de Kadath, *les Atlantes, hier et aujourd'hui*, op. cit..

[98] Etudes et documents berbères n° 4, collectif, par Vincent-Mansour Monteil, op. cit., p. 63.

[99] Brochure *Pirámides de Güimar*, Parque Etnográfico, Tenerife, Islas Canarias.

[100] Jacques Grossart et l'équipe de Kadath, *les Atlantes, hier et aujourd'hui*, éditions Robert Laffont, 1986, pp. 206.

[101] Etudes et documents berbères n° 4, collectif, par Vincent-Mansour Monteil, op. cit., p. 75.

[102] Gabriel Camps, in *Encyclopédie Berbère vol. 1* (collectif), éditions Edisud, 1984, pp. 12 et 25.

([103]) ترد مقتطفات من العمل الذي قام به لو تومبو دي أوزوريس في الحواشي. وفي مناسبات نادرة جدا ، سمحت لنفسي بإعادة صياغة بعض العبارات من أجل إتاحة فهم أفضل.

[104] ويسمى هذا أيضًا من قبل اليونانيين.

[105] Émile Amélineau, *Le Tombeau ' 1897* en Osiris (Monographie de la découverte faite en *1898)*, éditions Ernest Leroux, Paris, 1899, p.14.

[106] Ibidem, Le Tombeau d'Osiris, p.26.

[107] Ibidem, *Le Tombeau d'Osiris*, pp.27-28.

[108] Ibidem, Le Tombeau d'Osiris, p.28.

[109] Émile Amélineau, *Les fouilles d'Abydos en 1897-1898 et la découverte du tombeau d'Osiris*, in Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 42e année, N. 2, 1898, extrait pp. 280-281.

[110] Ibidem, Le Tombeau d'Osiris, p.29.

[111] Ibidem, Le Tombeau d'Osiris, p.57.

[112] Ibidem, Le Tombeau d'Osiris, p.58.

[113] كان ذلك في مقبرة ما قبل السلالة Uj ، من أم الجعاب ، التي تم اكتشافها في عام 1987 ، لذلك بعد 90 عامًا من أميلينو ، وجد علماء الآثار الألمان عدة مئات من علامات العظام التي تضم أقدم مجموعة من الكتابات الهيروغليفية المكتشفة في مصر.

[114] العمال المسؤولون عن فرن الجير.

[115] لا ينبغي الخلط بينه وبين النبي موسى المذكور في نهاية هذا الكتاب.

[116] Émile Amélineau, *Le Tombeau d'Osiris* (Monographie de la découverte faite en 1897-1898), éditions Ernest Leroux, Paris, 1899, p.17.

[117] Ibidem, *Le Tombeau d'Osiris*, pp.18 et 19.

([118]) تشير مديرة البحوث في المركز الوطني للاستشعار عن بعد ، سيدني هـ. أوفرير ، التي كتبت مقدمة لإعادة طبع المنشور المعنون *Description de l'Egypte*، الذي نشر بناء على أوامر نابليون بونابرت ، الذي نشر في عام 1997، إلى عكس ذلك. والواقع أنه يشير في الصفحة 19 إلى أن "معالم أوزيريون المرئية ظهرت"، في حين أن ملاذ أوزوريس تحت الأرض غير موجود على الخريطة أعلاه.

([119]) Auguste Mariette, Abydos, description des fouilles exécutées sur l'placement de cette ville, tome premier, Librairie A. Frankk, Paris, 1869, p. 7.

[120] Aventures et découvertes des grands égyptologues, collectif, éditions Atlas, 2008.

[121] Auguste Mariette, Abydos, description des fouilles exécutées sur l'emplacement de cette ville, tome premier, Librairie A. Franck, Paris, 1869.



.tome premier, p.32 ,*Abydos, description des fouilles* ,Ibidem, Auguste Mariette [122]

يشير هذا المشهد إلى الأصل الأطلسي لأوزوريس والآلهة الأخرى لعشيرته. يتوافق مع نقوش إدفو. [123]

.239- *l'Egypte ancienne sauvée des*sables, éditions JC Lattès, 1997, pp. 238-*Auguste Mariette* ,Gilles Lambert ([124])

Catalogue général des Memuments d 'Abydos découverts pendant les fouilles de cette ,*Auguste Mariette* *([125])* *.Imprimerie Nationale, Paris, 1880, p. 6 ,ville*

Le Tour du Monde (Journal des voyages et ,*Abydos dans les temps anciens et les temps modernes* ,Amélinau Émile - des voyageurs), éditions Librairie Hachette et Cie, Paris, 1905

ستبقى هذه التهمة مع علماء المصريين الفرنسيين حتى عام 1952 ، عندما أدار المصريون تراثهم الخاص. [127]

أعيد تدوير مقابر أم الجعاب وتجديدها في العصور الفرعونية. ([128])

,vol. 1), éditions de l'primerie A. Burdin, Angers) *1896-les nouvelles fouilles d 'Abydos, 1895* ,Émile Amélineau [129] .16-pp. 15 ,1896

Recherches sur les Origines de l'Egypte – ethnographie préhistorique et tombeau royal ,*Jacques de Morgan* *([130])* *.deNegadah, éditions Ernest Leroux, Paris, 1897, p. 149*

.Egypte, éditions Fayard, 2003, p. 227*'Reynes, Aux origines de l* - Béatrix Midant ([131])

,1898 (volume 3), éditions Ernest Leroux, Paris, 1904-d'Abydos, 1897 *les nouvelles fouilles* ,Émile Amélineau [132] .145-pp. 141

.p. 114 ,.op. cit ,*Le Tombeau d'Osiris* ,Émile Amélineau [133]

.éditions Belin, Paris, 2009, p. 72 ,*L'Astronomie des Anciens* , Yaël Nazé ([134])

.p. 56 ,.op. cit ,*Le Tombeau d'Osiris* ,Émile Amélineau [135]

Dictionnaire critique des historiens de l'art actifs en France de la Révolution à la Pascale Ballet, sujet dans le ([136]) : dirigé par Philippe Sénéchal, Claire Barbillon, site web de l' INHA, Paris, 2009 ,*Première Guerre mondiale* . http://www.inha.fr/spip.php?article2170

.Pascale pallet, (INHA), op. cit ([137])

.vol. 2), éditions Ernest Leroux, Paris, 1902, p. 2) 1897-1896 ,*les nouvelles fouilles d'Abydos* ,Émile Amélineau ([138])

Dictionnaire critique des Histiens de l'art actifs en France de sujet dans le ,Loret Victor , Claude Goyon-Jean *([139])* *,dirigé par Philippe Sénéchal, Claire Barbillon, site web de l'INHA, Paris ,la Révolution à la Première Guerre mondiale* *. http://www.inha.fr/spip.php?article2422 : 2009*

in Cercle Lyonnais ,*Un événement méconnu : Victor Loret et la seconde cachette royale* ,Claude Goyon-Jean [140] . Victor Loret, bulletin n°3, Lyon, 1989-d'égyptologie

.Egypte, éditions Ernest Leroux, Paris, 1897, pp. 6 et 54*'Recherches sur les Origines de l* ,Jacques de Morgan ([141])

.collectif, éditions Nov'édit / Atlas, 2001, p. 39 , 5000 ans d'histoire- terre éternelle des pharaons -Égypte *[142]*

,volume 3), éditions Ernest Leroux, Paris, 1904) *1898-les nouvelles fouilles d'Abydos, 1897* ,Émile Amélineau [143] .2-pp. 1

.volume 2), éditions Ernest Leroux, Paris, 1902, p) *1897-les nouvelles fouilles d'Abydos, 1896* ,Émile Amélineau [144] .8

.op. cit., p. 39 , 5000 ans d'histoire- terre éternelle des pharaons -Égypte *[145]*

*The Osireion at*Abydos, Egyptian Research Account (IX Year), Bernard Quaritch, 15 ,Margaret A. Murray ([146]) .Piccadilly, W, London, 1904

année, N°5, 1914 58e ,Lettres-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Comptes *[147]*

-éditions Albert Kundig, Genève, 1914 ,*N° 1 et 2* ,*Archives suisses d'anthropologie générale* Edouard Naville in [148] .1915

.op. cit ,1915-1914 ,*Archives suisses d'anthropologie générale* Edouard Naville in ([149])

.Lettres, 58 e année, N° 5, juillet 1914. pp- rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles- *Comptes ([150])* *.499-497*



[151] سنرى في نهاية الكتاب أن هذه المعرفة ربما تم الحفاظ عليها سراً من قبل بعض المبتدئين والكهنة.

[152] على سبيل التذكير ، جرت حملة الحفر هذه في موقع أبيدوس بين عامي 1899 و 1903. قام السير ويليام فليندرز بيتري بحملة حفر أخيرة في أبيدوس بين عامي 1921 و 22.

[153] كما ذكر أعلاه ، هو رمسيس الثاني ، ابن سيتي ، الذي أنهى المعبد بعد وفاة والده والذي زينه أيضًا في معظمه.

[154] Rhind papyrus (BM n° 10188) in-Extractt from Bremner, *Textes Sacrés et textes profanes de l'ancienne Égypte*, *vol. 2*, éditions Gallimard / Unesco, 1987.

[155] Henri Frankfort, *The Cenotaph o f Seti 1 at Abydos, vol. 1 & 2*, published by The Offices of the Egypt Exploration Society, USA, 1933, pp. 4-5.

[156] ما لم يتم القيام به حتى الآن.

[157] *Henri Frankfort, The Cenotaph o f Seti 1 at Abydos, vol. 1 & 2, op. cit., pp. 6-7.*

[158] *Égypte- terre éternelle des pharaons- 5000 ans d'histoire, op. cit., p. 360.*

[159] *La Royauté et les*Dieux, éditions Payot, Paris, 1951. سبق ذكره في هذه الدراسة.

[160] في بعض الأحيان يكتب AB-ZU باللغة السومرية. في نصوص CBS التي قمت بترجمتها لدراسة Eden الخاصة بي. هذه الكلمة مكتوبة بوضوح في نموذج ZU-AB . هذه النصوص السومرية هي من أقدم النصوص الموجودة في العالم حتى الآن.

[161] James George Frazer, *Atys et Osiris*, Librairie Paul Geuthner, 1926, p. 111.

[162] Albert Slosman, *l'Astronomie selon les*Egyptiens, éditions Robert Laffont, publication post mortem, 1983, p. 42.

[163] *See also The Virgin's Testament.*

[164] Jonathan Cott, *In Search for Omm*Sety, Doubleleday Press, 1987.

[165] Ibidem

[166] Ibidem

[167] Jonathan Cott, op. cit. دعونا نلاحظ هنا عنصرًا حصل عليه أي عالم مصريات: كان رجال الدين المصريون بوضوح أقوى من الملك!

[168] Jonathan Cott, op. cit.

[169] Jonathan Cott, op. cit.

[170] *Hanny el Zeini et Catherine Dees, Omm Sety's Egypt-A Story of Ancient Mysteries, Secret Lives and the Lost History of the Pharaohs, St Lynns Press, 2007.*

[171] Hanny el Zeini et Catherine Dees, op. cit.

[172] Ibidem

[173] Jonathan Cott, op. cit.

[174] Hanny el Zeini et Catherine Dees, op. cit.

[175] Hanny el Zeini et Catherine Dees, op. cit.

[176] Ibidem

[177] Hanny El Zeini and Omm Sety, *Abydos : Holy City of Ancient Egypt*, LL Compagny, 1981.

[178] Hanny el Zeini et Catherine Dees, op. cit.

[179] Jonathan Cott, *In Search for Omm Sety*, Doubleday Press, 1987.

[180] Jonathan Cott, op. cit.

[181] Jonathan Cott, op. cit.

[182] Ibidem

[183] Jonathan Cott, op. cit.

[184] *Jacob Bhöme, L'origine, l'essence, l'être, la nature et la propriété de l'âme, (1682), Migneret, Paris, 1807.*

[185] René Allendy, *Le symbolisme des nombres*, éditions Traditionnelles, Paris, 1983 (1948).

[186] A 15th will be added in 1958 in Lourdes to integrate the Marian cult.

[187] Albert Sued, *Les symboles dans la Bible*, éditions J. Granger, 1992.

[188] Albert Sued, *Les symboles dans la Bible*, éditions J. Granger, 1992.

[189] René Allendy, *Le symbolisme des nombres*, éditions Traditionnelles, Paris, 1983 (1948).
[190] Hanny el Zeini et Catherine Dees, op. cit., p. 17.
([191]) بخصوص هذا الموضوع ، انظر مقابلة صاحب البلاغ التي أخذت من مجلة *Les Grands Mystères de l'Histoire*, HS, n°10، كانون الأول/ديسمبر 2009، المتاحة على الموقع www.antonparks.net.
[192] يمكن العثور على نسخة هناك اليوم ، ويمكن رؤية النسخة الأصلية في متحف اللوفر.
[193] Yaël Nazé, *L'astronomie des Anciens*, éditions Belin, Paris, 2009, p. 72.
([194]) Dr A.S. von Bomhard, *une ?uvre d'éternité-Le Calendrier égyptien*, éditions Periplus, Londres, 1999, p. 26.
[195] كما في علم التنجيم
[196] *Égypte- terre éternelle des pharaons -5000 ans d'histoire*, collectif, éditions Nov'édit / Atlas, 2001, pp. 316-317.
[197] http://kemet.bleublog.lematin.ch/archive/2007/01/05/ramose.html
[198] Égypte- terre éternelle des pharaons -5000 ans d'histoire, op. cit., p. 285.
([199]) انظر Joseph Davidovits, *La Bible avait raison*, éditons Jean-Cyrille Godefroy, 2005.
[200] John Hayes Fischer, *La cité Perdue d'Akhenaton*, documentaire ARTE, Royaume Uni, 2007.
[201] Égypte- terre éternelle des pharaons -5000 ans d'histoire, ibidem.
[202] لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، انظر الكتب المختلفة للمؤلف روجر صباح.
([203]) *Zohar tome III* – Vayéchev 16:184 a, collection "les dix paroles ", éditions Verdier 1991, p.127.

[204] لم نجد أي دليل أثري على القمع الدموي في ذلك الوقت ، باستثناء سوء تغذية شعب عمارنة المكتشف في عام 2007.
[205] تذكير: رمز أتباع أوزوريس والتي تعتبر أبيدوس المعقل الرئيسي.
[206] Maurice Stern, *Midrachim de nos sages, Deutéronome tome II, Chemoth Rabbah*, ISBN : 041038, Stern, London, 1997, p. 184.
[207] Translated into Cabinet in the text or Arown (sarcophagus, ark, chest) identified with Malkhut, the 10th Sephira of Kabbalah and also with the Chekhina ("the spirit of god"). تترجم هذه الكلمة إلى المصرية ، وتعطي مالخوت "شجرة القوة ". في عام 2010، في شجرة سفروث المصرية ، ربطت هذه الشجرة من السلطة مع نوت الإلهة ، والدة أوزوريس ، وأحد أدوارها هو حماية الموتى ، وهذا هو السبب في وجود الجوز في العديد من التابوت المصري. ويسمى تشيخينا أيضا "الوجود" ويمثل القطب الأنثوي.
([208]) *Zohar tome II* - Zohar Hadach, collection "les dix paroles ", éditions Verdier 1984, p. 491.
[209] *Le Zohar tome II* - Zohar Hadach, op. cit., p. 492.
[210] *Le Zohar tome II* - Zohar Hadach, op. cit., p. 490. أشرح في عدة كتب دور إنكي - أوزوريس وجودة موزعه. تحت اسم (إنكي) قام أولا ً بتوزيع العشرة الإلهية ، ثم توزيع المعرفة الإلهية للبشرية.
[211] *Aggadoth du Talmud de*Babylone, collection "les dix paroles ", éditions Verdier, 1982, pp. 764-765.
[212] Geneviève Sée, *Grandes villes de l'Egypte*ancic, éditions Serg, 1974, pp. 261 à 266.
[213] ساباوث ، ترجم إلى "جيوش" في النص. وتحدد مذكرة زوهار أنها "منظمات" أو "ترتيبات" ، وسأضيف أيضا "وظائف" و "سلطات". هذا المصطلح الأخير هو الترجمة التي استخدمها الكابالي الإيطالي العظيم مناحم بن بنيامين ريكاناتي (1250-1310) عند التعليق على عظام جوزيف في زوهار (Comm. Pent., 75 r)، ولهذا السبب أستخدم هذا التعريف بدلا ً من كلمة "جيوش ".
([214]) *Zohar tome I* – Brechit I, collection "les dix paroles", éditions Verdier 1981, p. 123.
[215] http://sciencesetavenir.nouvelobs.com/nature-environnement/20050913.OBS 9086/ les -cristaux - un -filon- d- adn - dans - les - os-fossiles.html
[216] يتميز هذا التمثال بنصوص سحرية تهدف إلى درء سم جميع الحيوانات الشريرة وإنقاذ الإنسان من مخاطر هذه الأرض. حول هذا الموضوع ، انظر إيفا جيلينكوفا- ريموند ، نقوش تمثال الشفاء لجد- هير- السفيور ، القاهرة ، 1956 ، IFAO.
[217] http://www.utc.fr/~tthomass/Themes/Unites/index.html
[218] http://fr.wikipedia.org/wiki/Modification_du_temps
[219] http://www.futura-sciences.com/fr/news/t/recherche/d/haarp-une-micro-aurore-boreale_5493-artificielle/
([220]) انظر Christian de Biasi, *Futur Antérieur*, éditions La Pensée Universelle, 1990.
[221] Magazine Morphéus n°26 – 2008. Article réalisé par G. Pécoul et F. Morin d'après le livre de Christian de Biasi,

.Éditions la Pensée Universelle, 1990, chapitres 1 à 5 ,*Futur Antérieur*

[222] Ibidem

[223] يضيف هذا الفعل الحالي دليلًا لا جدال فيه على الحالة الذهنية الوهمية لوزير الفرعون السابق. هذه المشاريع و "قواه السحرية" اغراته ...

[224] 1630072.html-actualite-quartz-donnees-stockage-nt.com/hitachi-http://www.generation